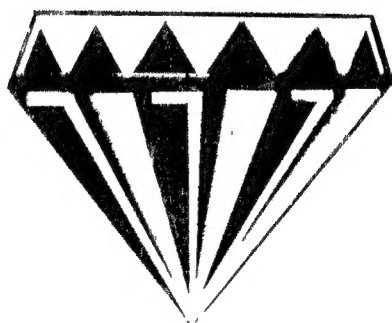


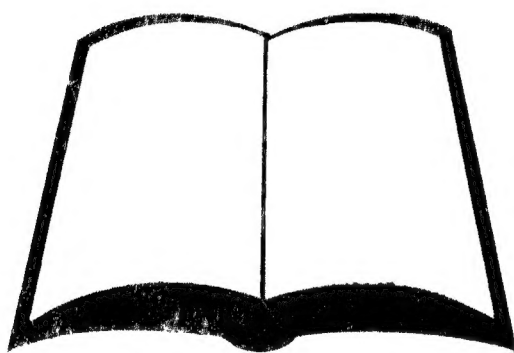
الْوَلَدَةُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وشرحها



تأليف

يوسف بن محمد السرموري



الدكتور أمين عبد الله سالم

دراسية وتحقيق وتعليق

الْوَلَدُ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ

وشرحها
ليوسف بن محمد السمرقاني
(٧٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق وتعليق

الدكتور أمين عبد الله سالم

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مطبعة دار الأمان

شارع جندبوريه بغداد - مسقط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لله ، وصلاة وسلاما على رسول الله ، وعلى آله وصحبه
وتابعيه ، وبعد :

فان من كريم المسئولية الكشف عما أعقب السالفون
المخلصون من تراث فكرى جاد ، عاشوا به : وله زمن مصادر
عطاء نبيل ، مذبذبه العقل العربى الى استدرار أخلاف لغته
فى ثرائها النخيب .

وما كان الدرس النحوى بمنأى عن ساحة الملكة العربية
فى بكورها الإناء - ان لم يحتل منها الصدارة ، او يرتق منها
رفيع الدرجات - فهو ميزان القريعة تحتكم اليه فى كل صور
مآتيها ، وما بذله السائقون فيه - على تعاقب الحقب - جهد
باذخ لم يتهيا لكثير من العلوم فى عصر قديم أو حديث .
ومنذ نشط السعى فى هذا العلم ، والجهد دائب لاداء
بعميده ، ومهد صعيده، وترويض أبيه ، وتذليل عصيه . كل
بما رزقه من سماحة الملكة ، أو استواء المنهج ، وتكشف
الأسبيل الى الغاية ، ونحن بما تحملناه من شرف مسئوليتنا
نؤم الى هذه الغاية ، مستشرفين على مدرجة طموح ، حتى
يفقدو النعوى - كما قدّر له أن يكون - سبيلا ممهودا لهدف
سأمون .

وكانى وقعت على هذا المطلب - أو كثير من ملامحه - فى
هذا الكتاب ، اذ هو مطمح عالم مختص ، ومطمع شادن دارج
على سواء الطريق .

- ب -

وان يتميز بشيء ففى وضوح القصد ، واستقامة الفكرة واعتماده على كتاب الله ، وحديث النبى العظيم ، وكلام العرب فى استشهاد ، أو توثيق ، وركونه الى الحديث الشريف واضح حتى انا لمحننا فيه ، وحياله طريقة لم تمهد عند غيره ، وذلك منه منتظر ، فهو نحوى محدث وفقهه .

ولسنا بمعرض التلويح بموقف النحويين بالاستشهاد بالحديث الشريف ، فهذه قضية رحبت بها ساحة البحث قديما وحديثا ، وأولها ألدارسون اهتماما ، وما زالت قضية ، ولها مرتادوها ، والثابت المحقق أن الاستشهاد بالحديث النبوى الشريف وارد فى تصنيفات الكتّاب فى النحو من قديم ، حتى من المتوقفين أنفسهم ، مما نزع من الوقوف عند هذه الظاهرة تظاهرة لا تفيد فى كثير .

وأيا ما كان الأمر فالرجل اعتمد الحديث سنداً ، حتى جاوز منه الأربعين فى كتابه وهذا ما لا نزع وقبوعه فى عصره ، وفيما سبقه فى مثل رقعة كتابه ، وتلك ميزة تعد له وترصد .

ويميز الكتاب كذلك مقدمة فى ثمرة « النحو » وأثره ، مستنيرا بالكثير من مآثور النوادر ، ومثل ذلك ما عهدناه فى كتاب نحوى الا فيما وقفه على ذلك الشنترينى فى كتابه (تنبيه الألباب على فضل الاعراب) (١) ، وهذا أمر يعد له كذلك .

والرجل من وراء ذلك نحوى ، له أدوات النحوى
البابه ، فى تنظير ، أو تحرير ، أو تحليل ، أو تأويل - على
ما تقف عليه فى دراسته .

ومن ميزات الكتاب كذلك انه شرح منظومة للشارح
نفسه ، فائتلف الفكر ، وتوحد المنهج ، وقد اجتمع لهذا
النص من نسخه المخطوطة نظما وشرحا - على ما ستعرف -
ما يطمئن على نشره ، ومن الأدوات والوقت ما نحسبه معه
انجازا لعمل يصادف قبولا (٢) - باذن الله - .

(٢) انجزت هذا العمل ، وما يتعلق به بمدينة الرياض بالمملكة
السعودية ، حيث كنت اعمل ، واذا هيات الكتاب للطبع ، بكتبت ، بل بعد
ان اعملت فى بعضه آلات الطباعة ابلىص صاحب المطبعة نفسه الاخ احمد
على الدين ، ان هذا النص قد نشره فى المطبعة نفسها اخونا الأستاذ
الدكتور : سعد عرفة ، ومع يقينى ان هذا يحدث كثيرا فى ساحة التحقيق
وأن لا يغير كثيرا - بل شيئا - فى قيمة العمل ، فلكل تناوله ، ومدرسته ،
وأدوات معالجته ، والا ما تعددت الشروح للنص الواحد - مع يقينى بذلك
لا أنكرها مفاجأة كادت تهتز على يديها جهود زهاء أربع سنوات شداد
من البحث والتنقيب والتمحيص والتراسل ، حتى أوقفنى الأخ صاحب
المطبعة - عافاه الله - بعد بحث منه فى أضاير خزائنه على نسخة من
النشرة المذكورة لأخي العزيز الزميل .

والنشرة هذه طبعها الأخ الدكتور (سنة ١٩٨٨) ، وأسماءها :
(الدرة البهية) فى (٢٩٤ صفحة) شغل تحقيق النص منها حوالى
(٢٤٠ صفحة) ، بين يديها دراسة فى (١٢) صفحة . وفهارس فى
(٢٢) صفحة ، وبعض صفحات للمقدمة والمصادر ، وقد اعتمد الأخ الزميل

أما منهجنا في الكتاب نظما وشرحا فقد فصلناه في دراسة
وتحقيق :

وكانت الدراسة في أربعة فصول :

الفصل الأول : درست فيه الرجل حياة ، وإثرا : في نسب
وموطن ، ورحلة وثقافة ، ومكاثرة وشيوخ وتلاميذ وآثار ،
ورسمت ملامحه التي أسعد عليها ما توافر من مصادر موثقة ،
حتى انكشفت معالمه * ووضحت أنه قد لان له النظم حتى
تنوعت معه أنشأقه ، وتعددت أغراضه .

المحقق في النظم والشرح على نسخة واحدة مصورة بالمدينة المنورة عن
نسخة الظاهرية بدمشق (انظر النسخة (ب) من نسخ الشرح هنا) *
وهي نسخة سقيمة مليئة بالتحريف ، كثيرة الأسقاط ما بين كلمة ،
وجملة ، وأسطر ، وفصل ، وقد كتبت المنظومة فيها بالحمر فلم تظهر
في التصوير ، فكان اثبات النص فيها اجتهادا بعد في أمثواط كثيرة عن
أصله ، واغترب جد الاغتراب عن حقيقته ، وهذا أمر يدركه المتحققون في
الاعتماد على نسخة واحدة بهذه الصفة ، وليس الموطن هنا لمقارنة في
تحقيق أو تعليق أو توثيق ، فذلك ما لا أريده علميا وخلقيا حيال زميل
عزيز أقدره وأجله ، ولكني أنوه بمحاولته وجهده ، واذا وقفت عليها تأكد
واجبي الخلقى والعلمى والأدبى كذلك في أن أنشط في تفديم الكتاب
بصورته التي بين يديك ، وقد توافرت لنصه من المخطوطات شرحا ونظما
خمسة نسخ جمعتها بمعاونة مركز الملك فيصل الإسلامى بالرياض من
أرجاء الدنيا - على ما ستعرف - كما توفرت على كل حرف منه في تحقيق
وتوثيق وتعليق ، بما نحسبه كثنفا يضيف ، وعملا جديدا وما قصدها
إلا الحق والنفعة وقبل كل شيء وجه الله ، وهو الموفق ومنه العون .

والفصل الثانى : خصصته للكشف عن منهجه ومذهبه
فى تناوله لادلة احتجاجه المسموعة ، وتوقفت مليا عند
الحديث والشعر ، اذ له فيهما خصوصية منهج ، ووضحت
طريقته فى وسائله المعينة ، وأدوات العملية النحوية ، وما
له فيها من ملامح ، ومنهج تصنيف ، وألمعت الى مذهب
النحوى ، وعلاقته بالبصريين ، والكوفيين ، وأعلام النحو .
والكشف عن درجة فكره ، وميزانه فى ساحة الدرس النحوى
والفصل الثالث : قصرته على منظومة (السؤلوة فى
علم العربية) دراسة وتحقيقا : فى توثيق عنوان ، ونسبة ،
ونسختها التى وقعت عليها ، وتحقيق نصها .

الفصل الرابع : أو قفته على دراسة نص الشرح المحقق :
فى توثيق عنوان ، ونسبة ، ونسخه المعتمدة فى تحقيقه ،
ومنهجى فى هذا التحقيق .

أما القسم الثانى فهو لتحقيق (شرح اللؤلؤة فى علم
العربية) سلكت فيه ما ضمنته منهجى فى التحقيق ثم قفوت
بالفهارس المتنوعة ، حسى الله أن ينفع به وله الجهد والمنه
وعليه قصد السبيل .

أمين عبد الله سالم

الدراسة

(١ - اللؤلؤة)

الفصل الأول

يوسف السرمري

حياته وآثاره

- نسبه
- مولده
- رحلته الى دمشق
- شيوخه
- تلامذته
- مصنفاته
- ثقافته ومكانته
- وفاته

نسبه (١) :

هو : يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن أبي إسحاق
العبادي (٢) الحنبلي ، السمرى (٣) ، ثم اندمشتى

(١) انظر في ترجمته : (الدرر الكامنة ٢٤٩/٥ ، وبغية الوعاة ٣٦٠/٣ ، وشذرات الذهب ٢٤٩/٦ ، وكشف الظنون ص ٥٦ ، ١٣١ ، ٥٢٤ ، ٨٥٧ ، ١٠٧٠ ، ١١٢٥ ، ١١٥٧ ، ١٢١٣ ، وايضاح المكنون ١٣٢/١٣ ، ٥٤٣/١ ، ٤٩/٢ ، وهديّة العارفين ٥٥٨/٢ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ والرد الوافر ، لابن ناصر الدين ص ٧١ - ٧٣ (عن كحالة) - وقاريخ الأدب العربي - بروكلمان - (الأصل ١٦٣/٢ ، ٢٠٤) .

(٢) اشتهر بهذه النسبة ، قال البغدادي في (هدية العارفين) : (المعروف بالعبادي) أه ولعل هذه النسبة الى (العباد) : جماعة عدى بن زيد العبّادي . (انظر - لسان العرب - عبد) . وقد ضبط في (الدرر الكامنة) بضم العين ، فكانه نسبة الى (عباد) - بضم العين وتخفيف الباء - : والد جرير وقيس ومرة ، ولعله منسوب الى (عبادة) بالثاء . وهو ابن مسلم الفزاري ، ولعله كذلك مشاهد الباء ، وهو ابن تميم بن غزية . انظر : (المغنى في ضبط أسماء الرجال ص ١٦٤) .

(٣) نسبة الى : (سر من رأى) . لغة في (ساهراء) أو سامراء لغة فيها ، وهي مدينة على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، سبكتها هذه الألف الخامسة قبل الميلاد ، اتخذها المعتصم العباسي عاصمة له ، بعد أن شيد فيها مدينة كبيرة (سنة ٨٣٦/٢٢) أسكن فيها جنوده الأتراك ، وأطلق عليها اسم (سر من رأى) . وهي الآن مركز قضاء يتبع لواء بغداد ، وعلى بعد ح ١٠٠ كم شمال بغداد . انظر (معجم البلدان ١٧٣/٣) ومعجم ما استعجم ٧٣٤/٣ والموسوعة الثقافية ص ٥٢٦ ، والمنجد - أعلام - ص ٣٤٦) .

- وفي كشف الظنون بدل (السمرى : الترمذى) وذلك انفرد منه به ، ولعله تحريف للسمرى .

المعقيلي (٤) ، جمال الدين (٥) ، أبو المظفر (٦) .

مولده :

لم يحدد أحد ممن ترجم له يوماً لمولده، وإن انفصروا على أنه كان في رجب ، قال ابن العماد : « ولد في رجب سنة ست وستين وتسعين وستمائة » (٧) . وذكر كحالة : « ولد (سر من رأى) في رجب (٨) » .

رحلته الى دمشق :

تأكد مولده في (سر من رأى) ، وقضاء سنى حياته الأولى بها ، ولا تسعفنا المصادر بتاريخ ارتحاله لدمشق وإن كنا نظن أن اقامته بها قد طالت حتى ألفيناهم ينسبونه إليها ، (. . ثم الدمشقي) - على ما سبق - ولعل رحلته إليها كانت مبكرة ، إذ صادفت طلبه للعلم ، حتى رأينا

(٤) نسبة الى (عقيل) - على التصغير - قرية من قرى (حوران) من ناحية (اللوى) من أعمال دمشق (ياقوت - بلدان ٤ / ٤١) .
- وفي (الشذرات) : (العبادي ، ثم العقيلي السمرري) ، وفيه خلل ظاهر ، فالعباد قومه - كما مر - والعقيل موطن . وفي مقدمته للشرح اللؤاؤة (ص ١) : (السمرري العقيلي) .
(٥) اتفق على هذا اللقب في جميع المصادر ، وفي البغية (الجمال) - بدون الاضافة - .

(٦) ليست هذه الكنية في (الدور ، والبغية) ، وفي (هدية العارفين) : (أبو مظفر) .

(٧) الشذرات (نفسه) ، وراجع (البغية - نفسه) .

(٨) معجم المؤلفين نفسه ، وحدده بروكلمان برجب ٦٩٦هـ / مايو

١٢٩٧م (- الأصل ٢ / ٢٠٤) .

ابن حجر يذكر سماعه بدمشق « من أصحاب ابن حبيب الدائم ،
ومن بعدهم » (٩) ، ولكننا من بعد ذلك نقطع بوجوده بها
سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وذلك قد نص عليه هو
نفسه في قوله : « كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله
الخليفة المصري بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين
وسبعمائة » (١٠) ، ومن المقطوع به كذلك أنه توفي بها
- على ما سيأتي - .

شيوخه :

تلمذ يوسف العبادي لوفرة من العلماء - وان لم يصلنا
سنتهم الكثير - في مسقط رأسه ، وفي بغداد ، ودمشق .
ومن وقفنا عليه منهم :

الصفى عبد المؤمن (١١) ، والدقوقى (١٢) ، والحجار (١٣)

(٩) الدرر (نفسه) .

(١٠) شرح اللؤلؤة ص ٨٩ .

(١١) عبد المؤمن بن فاخر صفى الدين ، أرموى الأصل ، بغدادى
المنشأ . والمولد له (رسالة الشرفية) ، وكتاب (الأدوار) .

قال ابن حجر عن صاحبنا : (سمع ببغداد من الصفى عبد المؤمن)
(الدرر) . وانظر : الهدية ٦٣٠/١ ، والكشف ص ٨٤٤ ، ٨٧٤ .

(١٢) الدرر (نفسه) . ولم أهتمد الى ترجمة له .

(١٣) قال السيوطى (البغية - نفسه) : (وأجاز له الحنجسار) .
والحجار هذا ورد له ذكر فى (غاية النهاية ٢/٢٥٦) .

وابن عبد الدايم (١٤) ، والشبريزي (١٥) ،
الزيراني (١٦) .

تلامذته :

تم يتضح من عرجيم الرجل على من تلمذ له غير ابن رافع ،
قال ابن حجر : « وقد أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه ، وذكره
في معجمه » (١٧) ، وقال ابن العماد : « وقد أخذ عن ابن

(١٤) قال ابن حجر (نفسه) : (وسمع بدمشق من أصحاب ابن
عبد الدايم ، ومن بعدهم) .

(١٥) هو سراج الدين : الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري
الدجيلي . البغدادى الحنبلى ، توفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ،
صنف : تنبيه الغافلين ، والكافية ، ومنظومة فى الفرائض على المذاهب
الأربعة ، ونزهة الناظر) . ينظر (الهدية ٣١٣/١ ، وايضاح المكشوف
٢/٢٥٨) ، قال ابن حجر : (وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف
التبريزي ، وغيره) . آه (نفسه) .

(١٦) تقي الدين . أبو بكر عبد الله الزيراني ، وقد ذكره المصنف
شيخا له ، قال : ولقد كان شيخنا الامام العلامة تقي الدين
أبو بكر عبد الله الزيراني يكلم (شرح المؤلفات ص ٢٠) .
ولم أوفق فى الوقوف على ترجمته له . والظاهر نسبته الى
(زيران) - بفتح الزاى ، وكسر الراء الاولى - : قرية بينها وبين
بغداد سبعة فراسخ ، على طريق الحاج اذا أرادوا الكوفة من بغداد .
(معجم البلدان ٣/١٤٠) .

وقد نذكر أخذه عن أبيه ، فقد كان علما فى (الحديث) ، ومصنف :
(الغريب فى علوم الحديث) ، وقد نظم ابنه صاحبنا - على ما يأتى

(١٧) الدرر ٥/٢٤٩ ، وانظر : (معجم المؤلفين ١٣/٣٣٢) ، وابن
رافع هو الحافظ المشهور : تقي الدين ، أبو المعالي محمد بن رافع بن
هجرس السلامي ، ولد سنة ٧٠٤هـ ، وتوفى سنة ٧٧٤هـ بدمشق
(راجع : طبقات الحفاظ ص ٥٣٩ ، وغاية النهاية ٢/١٤٠) .

رافع مع تقدمه عليه ، وحدث عنه « (١٨) » .

مصنفاته :

يذكر المؤرخون له كتباً كثيرة في العديد من الفنون .
وفقنا على بعضها ، قال ابن رافع : « بلغت مصنفاته
مائة » (١٩) ، وقال ابن حجر : « وكان يذكر أن تصانيفه
بلغت مائة ، وزادت في بضعة وعشرين علماً » (٢٠) ، وقال
ابن العماد : « قال ابن حجي : رأيت بخطه ما صورته .
مؤلفاتي تزيد على مائة مصنف كبار وصغار في بضعة وعشرين
علماً ، ذكرتها على حروف المعجم في (الروضة المورقة ، في
الترجمة المونقة) (٢١) » .

وما تمكنا من الوقوف عليه من هذه المصنفات :

- ١ - الأربعون الصحيحة ، فيما دون أجر المبيعة (٢٢) .
- ٢ - الأرجوزة الجلية في الفرائض الحنبلية (٢٣) .
- ٣ - الإقادات المنظومة في العبادات المختومة (٢٤) .
- ٤ - الثمانيات (٢٥) .

(١٨) الشذرات (نفسه) .

(١٩) نقله السيوطي (البغية ٣٦٠/٢) ؛

(٢٠) الدرر (نفسه) . (٢١) الشذرات (نفسه) .

(٢٢) الشذرات (نفسه) . والهداية ٥٥٨/٢ ، وبروكلمان -

(الأصل ١٦٣/٢) .

(٢٣) بروكلمان - (أصل ٢٠٤/٢) .

(٢٤) كشف الظنون ص ١٣١ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ ، والهدية

٥٥٨/٢ ، وفي الكشف : (أوله : الحمد لله الواحد المعبود) .

(٢٥) الدرر ٢٤٩/٥ ، والشذرات ٢٤٩/٦ ، وكشف الظنون ص

١٥٢٤ ، ويبدو أنه نهج فيه نهج (ثمانيات النجيب) ، والمراد بهما :

ما أقصّل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الحديث بشمانية رواية

كالثلاثيات ، وانظر : (الكشف ص ٥٢٢ ، ٥٢٣) .

(٤٨)

ويقول من (البسيط) فى أولوته :
 وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد ان-
 فضوا) وسوف يواتون الهدى زلالا (٤٩)
 وهو ما عليه فى كل منظومته موضوع الشرح والتعقيق .
 ويقول من (الرجز) فى (الافادات المنظومة) :

الحمد لله الواحد المعبود (٥٠)

ولو وقفنا على جميعها لأمكننا تكشف ملامح منهج فى نظمه
 ولو نبئت له القصيدة التى عشنا عليها فى نهاية النسخة

(أ) لا طماننا الى شاعرية طبيعة وحس مجنح شفيف .

وقد أوضح هذا الكتاب له رسوخ قدم فى الحديث واللغة
 والفقه ، والعروض والتاريخ بله « النحو » - على ما يتأكد
 فى موطنه من قريب .

وفاته :

وتوفى - رحمه الله - بعد حياة عامرة جاوزت الثمانين
 فى دمشق (٥١)، قال ابن حجر : « مات فى الحادى والعشرين

(٤٨) شرح اللؤلؤة ص ٣٤ .

(٤٩) انظر المنظومة القادم تحقيقها ، والشرح .

(٥٠) كشف الظنون ص ١٣١ .

(٥١) الشذرات ٢٤٩/٦ ، ومعجم المؤلفين ٣٣٢/١٣ .

من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ ، وقد جاوز الثمانين ، لأن
 مولده كان فى رجب سنة ٦٩٦ « (٥٢) ، وكلهم اتفق على
 هذه السنة ، وان أطلق بعضهم ولم يحدد يوم وفاته
 كالأصبهاني (٥٣) ، والبغدادى (٥٤) وحدده بروكلمان
 كذلك بـ رجب سنة ٧٧٦ ، وأكتوبر ١٣٧٤ (٥٥) .

• (٥٢) الدرر ٢٤٩/٥

• (٥٣) الشذرات (نفسه)

• (٥٤) الهدية ٥٥٨/٢

• (٥٥) الأصل ٢٠٤/٢ ، وينظر : ١٦٣/٢ منه .

الفصل الثاني

ملاحم منهج ومذهب

(٢ - الأزاؤة)

ان كنا لا نعرف لصاحبنا عملا نحويا غير هذا الذى
يبين أيدينا نستقى مشربه العام ، ونرصد لتوجهه النحوى
فانه لا يصعب أن يكتفى بكتابه رسما لمنهج بين المعالم .
واضح السمات والقسمات .

واذ يتسم هذا العمل بخصوصية قد تنسدر فى كتاب
نحوى سواء ، أبرزها أنه نحو محدث . فانتظر منه ... اذن -
اعتماده على الحديث الشريف مصدر توثيق بارز مع كتاب
الله الكريم ، وأشعار العرب .

ومن البين فى الملامح المنهجية ما يمكن تسجيله

(أ) مع الحديث النبوى الشريف :

عرفنا الرجل - كما سجل له المؤرخون - حافظا . ومؤلفا
فى الحديث الشريف ، وناظما لبعض ما يتعلق به من تأليف ،
وهذا ما قد ظهرت آثاره فى سوقه الشاهد منه ، وبه فيه -
دون 'لنحاة' - منهجه الخاص به أملاه عليه وصفه محدثا .
فاهتم بما يتعلق به سندا ورواية وتخريجا .

نقف عليه يذكر سند الحديث توثيقا : « عن ابن منية ،
عن ابن أبى نجیح * عن مجاهد * » (١) .
وكقوله : « وروى مرفوعا الى النبى - ﷺ - عن جبريل .
عن رب العالمين » (٢) .

(١) شرح اللؤلؤة ص ٩ .

(٢) نفسه ، والصفحة .

وتراه يعني بذكر الروايات الأخر في الحديث - ان كانت
تجمل شهادتها هو يسبيله - كقوله : « ومنها في حديث
الملائكة : » ان جاءت به أحيمر ، وفي رواية : أديج (٣)

ولربما نص على الروايات الواردة في الحديث - وان
لم يختلف عليها شاهد - ، كقوله : « كل أمر ذي بال يبدأ
فيه بالحمد لله فهو أقطع » ، وفي رواية : (بحمد لله) . وفي
رواية : (فهو أجزم) (٤) .

وتتجلى علقتة بالحديث الشريف ، وقربه منه وعنايته به
في الكشف عن درجة الحديث ومصدره من مثل : « حديث
حسن ، رواه أبو داود وابن ماجة في سننهما وغيرهما » (٥) .

أو : « . . متفق عليه » (٦) .

أو : « . . حديث صحيح » (٧) .

أو : « أخرجه مسلم في صحيحه » (٨) .

أو : « . . كذا بخطه في غير موضع من مسند الإمام
أحمد بن حنبل » (٩) .

(٣) نفسه : ص ٢٨٧ .

(٤) نفسه : ص ٣ .

(٥) نفسه : ص ٤ .

(٦) نفسه : ص ٨ .

(٧) نفسه (ص ١٠) .

(٨) نفسه (ص ٣٣) .

(٩) نفسه (ص ٣٤٦) .

او : « • • • » وقد ورد في المسند - أيضا - من حديث
 أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - « (١٠) »
 (نبأ) مع الشاهد الشغري وغيره :

ويلحظ أنه لا تقتصر مهمة الشاهد عنده على دعم
 ما يؤسس من فكر نحوي ، فقد يسوقه شاهدا على ما يجنب
 إليه سطران في تفسير لغوي • وانظر ضميمه ، وقد
 وردت كلمة (أفانين) في كلامه نظما ، فعرض لها شرحا ،
 واستشهد : فقال : (قال امرؤ القيس - يصف قريسه
 في جريه :

على هينك يعطيك قبل سؤاله
 أفانين جرى غير كز ولا واني (١١)

وفال - وقد وردت كلمة (نحل) في منظومه :
 « ونحل : وهب • والنحلة : الهبة ، ومنه قول أبي بكر
 الصديق - رضي الله عنه - لعائشة - رضي الله عنها - « كنت
 نحلكت جاد كذا وكذا وسقا » •

ومدح السعدان بن بشير : « أن أباه أتني به النسي -
 ﷺ - فقال • اني نحلتي ابني هذا نحلا • أي غلاما » (١٢) •
 وورد في منظومته : « لم يقض نحبا » • فقال : « والنحبة
 أنذر ، قال - تعالى - : « فمنهم من قضى نحبه » (١٣) •

(١٠) نفسه (ص ٣٥٠) •

(١١) نفسه ص (٧) •

(١٢) نفسه (ص ٨) •

(١٣) نفسه (ص ٦٦) •

ورنى قوله : « الغانيات منحن العاطلات حلى » . قال :
 « الغانيات : اللائى غنين بحسنهن عن التزين ، و (منحن) :
 أعطين ، والعاطلات : اللائى ليس لهن حلى ، فهن معطلات
 منها » (١٤) .

وكذا شأنه فى شواهد من اعتنائه بكشف ما يحتاج
 كشفًا ، وإيضاح ما يفتقر منها إيضاحًا ، وقد يؤكد شرحه
 بشواهد تزيل عنه خفاءه ، وانظره فى تمثيله : « وأزواجه
 أمهـ ساتهم » قال : « يعنى أن زوجات النبى - ﷺ - يتنزلن
 عند المسلمين فى احترامهن ، وتحريم نكاحهن بمنزلة
 أمهاتهن » (١٥) .

ولربما انطقت الى شرح بيت النظم - ان اقتضاه الحال -
 من نحو : « وتوجيه البيت أن جميع الخلق أهـن بلاء
 بالتفصيل والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء » (١٦) .

(جـ) تمثيله :

وإذ كان التمثيل من سبل النحو وأدواته ، فصاحبنا قد
 أولاه من همته الكثير شأن النحاة ، وشأنه فيما ينسرد
 به ، ومن ملامحه فيه :

- انه قد يكتفى بالتمثيل تنظيرا دون معيار خاص ،
 أو ضابط من نحو قوله : « وصيغ جمع التكسير كثيرة -

(١٤) نفسه (ص ١٠٤) .

(١٥) نفسه (ص ١٤١) .

(١٦) نفسه (ص ٥١) .

لا يحتملها هذا المختصر ، أشرنا الى طرف منها ، كـ « دار ودور ، وحوراء ، وحوير ، وولد وولدان » (١٧) .

- وتقف عليه يستعين على تأكيد المقصود بتمثيل سلوكى معروف ، فيمثل لباء الاصاق بقوله : (مسحت يدي بالمنديل) (١٨) ، وكقوله - فى الاغراء - : « ومنه قول الخطيب : الله • الله • عباد الله ، وكان الأصل . اتفوا الله ، فأقام التكرير مقام اظهار الفعل المحذوف » (١٩) .

- وقد يتمثل بكلام الناس على ما يؤازر مرآته ، من مثل قوله : « وكان بعض الناس يقول : الحمد لله الذى لا يحمد على الشدائد غيره ، والحمد لله بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال » (٢٠) .

ويقترب من قارته ياسناده الى معاصرة : « وأنشدنى إلقاضى : تقى الدين أحمد بن مكىن الحروبى » (٢١) ، و « لقد كان شيخنا الامام العلامة : تقى الدين أبو بكر عبد الله الزبيرانى يكلم الناس - غالبا - بلسان العوام فى المماوضة ، والأخذ والعطاء ، وغير ذلك • • • فاد • تكلم فى الفقه والعلوم والدروس • فما رأيت أحيدا أفصح منه » (٢٢) .

(١٧) نفسه (ص ١١٣) •

(١٨) نفسه (ص ١٢٢) •

(١٩) نفسه (ص ٢٣١) •

(٢٠) نفسه (ص ٦) •

(٢١) نفسه (ص ٢٠) •

(٢٢) نفسه (ص ٢٠) •

وترأه يضرب الأمثلة بالمحسوس تقريبا وتأكيذا ، كقوله :
 في تجرد الحرف من علامة - : (وخلص الحرف من علامة
 قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض ، اعلم
 على اثنين منها برقم يعرفه ؛ وقد عرفت تفاوت القيم دون
 الأعيان ، فإذا وجدنا علامتين • علمنا أن الثالث بالثمن الذي
 لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : ترك العلامة علامة) (٢٣) •

د - بحكم النحوى :

وللرجل اهتمام بمرصن الأخكام النحوية والقبية عليها ،
 وسوق درجة رأيه ، واختياره ، أو درجة الحكم بعامة ، وذلك
 منه كثير ، يشرح عن خاصة ، وفقه لمقاييس النحاة ، وهذه
 صور منه :

قال : (فإن خذف منها [عدا] « ما » المصـ تدريء
 فالأختيار أن يجز بها ؛ كما يجز بـ (حاشى) (٢٤) •

وقال : (وعند بعضهم أن (الا) هي الناصبة ، وإن
 تقييد الكلام : (استثنى زيدا) • أو : (لا أعنى زيدا ،
 والأول أصح) (٢٥) •

وقال : (وقد جوز النصب بهما ، وإن كان النسب بـ
 (خلا) أكثر ، والجـ بـ (حاشى) أشهر •••) (٢٦) •

(٢٣) نفسه (٣٩) •

(٢٤) نفسه (ص ٢٠٥) •

(٢٥) نفسه (ص ٢٠٤) •

(٢٦) نفسه (ص ٢٠٦) •

وفال : (. . .) فاما ما قبل هاء التانيث - اذا حذفت في
الترخيم - فاختار ابقاؤه على الفتح ، كقولك في : هبة
وثبة ، يا هب ، ويا ثب (٢٧) .

ويقول : (وما آخره ياء مشددة ، كـ (على ، وغنى)
فالأصح أن تقلب ياءه واوا ، فتقول : (غلوى ، وعقرى) ،
ويجوز على ضعت فيه : (على غنى) (٢٨) .

ويقول : ر . ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه
الابتداء ، وانما طرأت (ان) عليه ، والعطف على المنطوق
! حسن (٢٩) .

ويقول : (وحركة هذه اللام الكسر ، فان دخل عليها
الواو ، أو الفاء أو ثم جاز اقرارها على الكسر ، وتسكينها
الا أن الأصح التسكين مع الواو والفاء) (٣٠) .

ويقول : (والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط
والجزاء ، فان اختلفا والأحسن أن يكون فعل الجزاء
مستقبلا ، لأنه قبل مجازاة ، كالوعد ، والعهدة
يالمستقبل) (٣١) .

ولا يقتصر الأمر في سؤقه معيار الأحكام على مسائل
النحو ، بل قد يمتد الى ما يذكر من شواهد أو ما يستتبعها

(٢٧) نفسه (ص ٢٧٣) .

(٢٨) نفسه ص ٢٩٥ .

(٢٩) نفسه ص ٣٠٨ .

(٣٠) نفسه ص ٣٦٨ .

(٣١) نفسه ص ٣٧١ .

اليه من وسائل معاونة ، كقوله : (٢٢) واختلف الناس في .
آله (عليه السلام) ، : من هم ؟ ، فقيل : هم أهل بيته ،
وهذا هو الصحيح (٣٢) .

هـ - تفسيراته اللغوية :

والمصنف الشارح يولى اللغة اهتماما من جهته ، فى
تفسيره لما يسوق من شواهد أو مصطلحات نحوية أو ما يورد
من تمثيله ، أو نظمه * واليك أمثلة من ذلك :

قال فى نظمه : « ٢٠٠ ك (أركل * وهو من ركلا) ،
فشرحه بقوله :

(٢٠) ومسمى (ركل) أى : نفخ ، يقال : ركلت السارية
إذا رمعته برجلها (٣٣) .

ركب قوله : (ومسمى الجر جرا ٢٠٠ فكأنه مأخوذ من جر
الجبيل ، وهو سفحه .

وإنما سمي انجزم : جزما ، لقطع حركته ، اذ المجزوم
فى اللغة : القطع ، كقولهم : جزمت اليمين ، أى
قطعتها (١٤) .

(والمقصود فى اللغة : المحبوس ، قال - تعالى - .
« حور مقصورات فى الخيام » (٣٥) .

(٣٢) نفسه ص ٣٩٢ .

(٣٣) نفسه ص ٥٣ .

(٣٤) نفسه ص ٦٣ .

(٣٥) نفسه ص ٧٥ .

(والنزل : القطع) (٣٦) .

ر . ومثال انقصور : (صدت طلا) وهو ولد الطبي (٣٧) .
وفى قوله : (. . . وكاسى المعتفين ملا . . .) قال :
(المعتفون : الفقراء والملا : جمع ملاءة . ضرب من
الثياب) (٣٨) .

وفى قول الشاعر :

وما زالت القتلى تسج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة تشكن
قال : - يراد أن من كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة)
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها حمرة : (شكلاء) ،
ومن ذلك فى صفة النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه كان
أشكل العين (٣٩) ، وغير ذلك كثير .

و - مناية بالتعليل :

وقف التحقيق على ولع للناظم الشارح بالعلة تفهيمية ،
للاداء ، والظاهرة ، والقانون ، وأحسب أنه كان على ثبوت
قدم ، ورسوخ مقام ، حتى سلمت له الطريقة ، وساع له
المقاد ، فوصلت العلة منه منقادة طيعة ذلولا . انظر :

ر . وجعل الاعراب فى آخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين
المعنى ، وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء . سبيل

(٣٦) نفسه ص ٧٦ .

(٣٧) نفسه ص ٧٧ .

(٣٨) نفسه ص ١٣٥ .

(٣٩) نفسه ص ٣٠٢ .

الذاتية أن تأتي بعد أن يعلم الموضوع ؛ ولا طريق إلى علمه
الابعد انتهاء مسيقتة ، ولهذا جعل الاعراب في آخره (٤٠)
(وانما سمي هذا هذا القسم منقوصا، لأنه نقص من رتب
الاعراب مرتبتين الرفع . والجر) (٤١) .

(وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لأن
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والغرب
تقصد تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل
لأخف ، كما فعلت في الممنوع من الصرف) (٤٢) .

(ان المفرد يعرب بالحركات ، لأنها أخف من الحروف ،
وإذا حصل الترض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل . ولا يهتم
أن يجعلوا الاعراب في جموع التكسير بالحروف فكان ربما
حصل لبس فلا يدري : هل ذلك الحرف زائد للاعراب ،
أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التكسير) (٤٣) .

وفي باء القسم ، وكون واوه مبدلة منها يعلل :
(وانما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الالتصاق ومعنى
الواو لجمع وهما متقاربان — فلما تقارب معانيهما وتعد
الأبدال فيهما) (٤٤) .

وفي اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول بالنصب ، يقول :
(وانما اختير لأماعل الرفع ، وللمفعول به النصب ، لأن

(٤٠) نفسه ص ٦٢ ، وانظر ص ٦٣ .

(٤١) نفسه ص ٧٨ .

(٤٢) نفسه ص ١٠١ .

(٤٣) نفسه ص ١١٠ .

(٤٤) نفسه ص ١٢٨ .

الجزء الثقيلة ، والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به
: لا عامل واحد وينتصب به عدة مفاعيل : كالمصدر
والظرفين ، والحال والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل
اعراب ما قبل ، والفتح المستخف اعراب ما كثر (٤٥) .

وإذا يعمل بالفرق ، والتمييز ، وقصد التبادل على
ما سبق ، تراه يعمل بالحمل على النظير - في كون الاسم
إذا كان مجرأ - (مع) يصير منصوبا بعد الواو -
« لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور
فاذا حذفت (غيرا) وجعلت موضعها (الا) تعذرت إضافة
الحرف ، فصار الاسم بعدها منصوبا في الإيجاب (٤٦) .

ريعمل بالتحميل المعنوي مرخصا للعمل في (كأنما ،
وليتما ، ولعما) دون (انما ، أنما ، لكنما) ، فيقول :
(وانما اختيار الرفع في هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء
لا يتغير فيها ، ويتغير في الثلاثة الأخرى ، فيستحيل الكلام
في (كأنما) إلى تشبيهه وفي (ليتما) إلى (تمن) . وفي
لعلما إلى (تراج) (٤٧) .

وانظره يعمل بأولوية المرشح الدلالي : (وانما حذفت
هذه النهاء من المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب
شبهها ، وهو أن كلا منهما لا يقع الا طرفا ، ثم انها تصير
حرف اعراب ، ويجعل ما قبلها حشوا في الكلمة . فلهذا

(٤٥) نفسه ص ١٥٢ .

(٤٦) نفسه ص ١٨١ .

(٤٧) اسبق ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

لم يجمع بينهما فلما تذر الجمع بينهما حدثت الهاء .
واقترت ياء النسب الدالة على المعنى (٤٨) *

ويعمل بالشرق : (الأفصح التسكين مع الواو والهاء .
وكسرها [لام الأمر] مع (ثم) والعلة في ذلك أن (ثم)
كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام ، والواو
والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخل على اللام
امتزجا بها) (٤٩) *

رأى نظره يعمل الكسر في الممنوع من الصرف ان أضيف
أو دخلته (أن) بقوله : (لأن الكسرة سقطت مع عدمها
(الأضافة) تبعاً لسقوط التنوين ، بسبب المشدداً به ،
وسقوطه (التنوين) بالالف واللام بسبب آخر ، فلا يستط
الجر تبعاً له) (٥٠) اه *

و - تنظير وتطبيق :

وتلمح من مسلك الرجل عناية بتقعيد لترسيخ نظرية ،
أو صوغ قاعدة جامعة تحكم أموراً ، يسهل حفظها والاهتداء
بها ويكشف الفروق بين مشتهات ، ومع ذلك شيء من
تطبيق * وخذ من ذلك أمثلة :

يقول : (وهنا قاعدة ، وهي : أن الحروف والفعل في
الأصل غير ممكنين ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تسكن
له في الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل) (٥١) *

• (٤٨) نفسه ص ٢٩٣

• (٤٩) نفسه ص ٣٦٩

• (٥٠) نفسه ص ٣٣٨

• (٥١) نفسه ص ٦٠

واسمع منه مفرقا بين ما يشتهبه :

(والفرق بين هذه الواو (٥٢) وواو العطف أن هذه ترد بمعنى (المصاحبة فقط) والواو العاطفة تهجم الشركة) (٥٣) .

ويتول : ر أما التمييز فانه يشبه الحال في يكون كن .
منهما اسما نكرة يأتي بعد تمام الكلام ، الا أن الفرق بينهما : أن الحال مشتقة من الفعل - في أغلب الأحيان وتتبع جواب (كيف) ، والتمييز اسم جنس ... ثم انه ترى (من) فيه مقدرة (٥٤) .

ويقول : ز ! قام الا زيد (بمنزلة قولك : (قام زيد .
الا أن بينهما فرقا لطيفا ...) (٥٥) .

ويتول : (والفرق بين العطف بـ (أو) و 'مطف' بالواو : أنك اذا عطفت بـ (أو) فقلت : (جالس الضيفاء ، أو الشراء ، كان مطيعا بمجالسة الصنفين) (٥٦) .

ويتصل بهذا المضمار بوشـهجة كشف عن 'أوشـوه' العربية في الترخيب الواحد من مثل قوله : (فان قلت :
(عندى رطل زيتا ، جاز أن تنصب (زيتا) على التمييز ،

(٥٢) واو المعية .

(٥٣) السابق ص ١٧٨ .

(٥٤) نفسه ص ١٨٦ .

(٥٥) نفسه ص ٢٠٢ .

(٥٦) نفسه ص ٣٠٤ .

وَأَنْ تَجْرَهُ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَأَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ يَسْأَلُ مِنْ
(رَطْل) (٥٧) .

وَقَدْ يُطَبَّقُ بِإِعْرَابِ مَا يُوْرِدُ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ تَمْثِيلِهِ . كَمَا
صَنَعَ فِي قَوْلِهِ :

يَرْزُقُ الْبُضِيمُونَ الْقَانَعِينَ غَدًا
خَيْرًا مَعَ الْبَكْرَمِينَ الْجَوْرَ وَالْخَبْرَةَ

فَقَالَ : (وَالْقَانَعِينَ : جَمْعُ (قَانَع) ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى
الْمِفْعُولِيَّةِ ، وَ (خَيْرًا) مَفْعُولُ ثَانٍ : (٥٨) (٥٩) .

ز — صَوَابِيَّةُ الْأَدَاءِ :

وَالرَّجُلُ جَدُّ حَرِيصٌ عَلَى تَأْكِيدِ مَسْتَوَى الصَّوَابِ فِي
الْأَدَاءِ ، فَهَمَا وَظِيفَةُ النُّحُوِّ تَلْقِينَا وَتَوْجِيهًا وَغَايَةً ، وَخُذْ مِنْهُ
أَمثلة :

يَقُولُ : (قَطْ . اسْمُ الْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ ، وَ (الْأَيْدِ)
لِجَمِيعِ الْإِنْسَانِ . وَلِهَذَا يُقَالُ : (مَا فَعَلْتَهُ قَطْ) وَ (لَا أَفْعَلُهُ
أَبَدًا) (٥٩) ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : (لَا أَكَلِمَهُ قَطْ) . وَأَنْ
كَانَتْ الْعَامَّةُ تَوَلَّعَ بِهِ) (٦٠) .

وَيَقُولُ : (. (عِنْدَ) لَا تَجْرُ إِلَّا بِـ (مِنْ) ، فَأَمَّا

-
- (٥٧) نَفْسُهُ ١٨٨
 - (٥٨) نَفْسُهُ ص ١٠٢
 - (٥٩) نَفْسُهُ ص ١٩٦
 - (٦٠) نَفْسُهُ ص ٣٧٨

قول العامة : (ذهبت الى عنده) ، فهو من لحوتهم
الفاحشة (٦١) .

ويقول - والكلام فى وجوب حذف التاء فى النسب - :
« ولهذا لحن من قال - فى نسبة الدرهم الى القلعة - :
(قلعتى) ، اذ الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى » (٦٢) .
ويقول . (وتقول فى تصغير (قم) : (فويه) ، لأن
المجذوق منه الواو ، لقولهم فى جمعه (أفواه) - وان
أبدلت الميم من الواو - ولهذا لحنوا من صغره على
(فميم) (٦٣) .

ح - الاستطراد فى بعض شئونه :

وعلى الرغم من وضوح منهجه المكتفى فى منظومته ،
أو فى شرحه لها . وكبح جماح قلمه أحيانا عن الاستطراد
بقوله : (لا يليق بهذا المختصر) . الا انه قد يدعوه مسار
بحثه الى استطراد يجتجج اليه لكشف ، أو فائدة ، أو طريقة ،
ونحوها من وشائج تيمس حديثه بطرف قريب ، أو بعيد ،
- وان كان هذا منهجا لا يستنكر كثيرا من سلفنا - ،
وخذ من ذلك امثلة :

« قوله : (أقطع) ، أى : قليل البركة ، وكذلك (اجزم)
- بالجيم والدال المعجمة » (٦٤) .

« الحمد : هو الثناء والمدح ، والألف فيه الاستغراق ،
والحمد أعم من الشكر » (٦٥) .

(٦٢) نفسه ص ٢٩٣ .

(٦١) نفسه ص ١٩٩ .

(٦٤) نفسه ص ٥ .

(٦٣) نفسه ص ٢٨٤ .

« فأنين . جمع (فن) ، وهى ضروب الخير وانزاعه ،
تال : فن ، وفنون وأفانين قال امرؤ القيس :

على هينكل يعطيك قبل سؤاله
أفانين جرى غير كز ولا واني» (٦٥)

واذ يتحدث عن النكرة والمعرفة ، وكون علامة النكرة :
حسن دخول (رب) عليها ظاهرة ، أو مقدرة استطراد الى
حكم يتعلق بـ (رب) فى أنها لا تكون الا مصدرية على
الاسم ، وأنها تضمير بعد الواو والفاء مع بقاء عملها :
وإنها قد تدخل عليها (ما) ، فتكفها عن العمل ، وقد
استشبع ذلك حديثا وشواهد فامتد الكلام معه حتى
الصحيقتين (٦٦) .

ونراه يتكلم عن ملازمة الألف (الأب) فى لغة . فيجره
الحديث الى استطراد يتعلق به بوجه وان لم يمس به ضوع
حديثه أصالة ، فيسوق حكاية له مع الخليفة المعتصم بالله ،
ويطرده معها نرواية تتعلق بسابقتها من ملازمة المثنى الألف :
« فأطرق اطراق الشجاع ولو رأى
مناغا لناياه الشجاع لصاح

ف قيل له ' ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه المسألة
ولا فى هذا المجلس » (٦٧) .

— وقد يستطراد الى التنظير الصورى ، كأنه يؤم الى

(٦٥) نفسه ص ٥ .

(٦٦) نفسه ص ٤٢ — ٤٤ .

(٦٧) نفسه ص ٦٠ .

اتفاق موضوعي يللم الأحكام المتعلقة بالشئ في ذاته ،
مغض لنظر عن موضوعه المعقود له الحديث ، كحديث عن
الاسماء الخمسة وقد جره الحديث عن (ذو) بمعنى (صاحب)
الى (ذو) الموصوله في لغة طيء ، واستطرد الى أحكامها ،
واستشهد لها (٦٨) .

وربما استطرد فصد الجمام والتروح ، وان لم يبعد عن
مسار حديثه ، ويقدم لذلك عنوانا - كأنه اشارة الى خروج
-- بنحو : (حكاية لطيفة في المعنى) . يحكى فيها كيف اجترأ
الحجاج على دنانف اللام من خبر (ان) المكسورة في القرآن
الكريم ، بعد أن فتحها ليسلم له ذلك (٦٩) ، ونحو قوله :
(حكاية طريفة في المعنى) أخبرنا بها الحافظ أبو الحجاج
يوسف بن الذكى عبد الرحمن المرى كتابة في بخطه
مرارا (٧٠) .

ط - التنبيه على مصادره :

يحمد للرجل التنبيه في كثير من شئونه على مصادره
التي صدر عنها ، أو رجع اليها . تصانيف أو رجالا ؛
من نحو :

« حديث حسن رواه أبو داود وابن ماجه في
سننهما » (٧١) .

(٦٨) نفسه ص ٨٤ .

(٦٩) نفسه ص ٢٣٦ .

(٧٠) نفسه ص ٢٨٧ .

(٧١) نفسه ص ٤ .

- «أخرجه مسلم في صحيحه» (٧٢)
- «روى البخاري في صحيحه» (٧٣)
- «وجدنا ذلك كذلك يخطئه في غير موضع من مسنده
- الإمام أحمد بن حنبل» (٧٤)
- «قال الحريري في درته» (٧٥)
- وقد مر قريبا ما حكاه عن الحافظ ابن الذكي

٥- اخراج المحترقات في الحدود :

وقد يهتم الرجل بشرح الجنب ، واخراج محترقاته . من نحو قوله : «وقولنا : فعل أو معنى الفعل ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به يقولنا : «معنى فعل» ، فإنه لا يعمل فيه معنى الفعل ، وقولنا : «بتوسط الواو» ، ليخرج ما يعدى إليه الفعل بتوسط غير الواو» (٧٦)

مذهب النحوى :

عائنا التحقيق من أبى المظفر ميلا ، وتوجهها - فى عمومها - للنحو البصرى ، فى فكر أو مصطلح ، وإن لم يصرح بشيء من ذلك ، وكان ذلك توجه مطمئن لديه لا يفتقر الى التنويه به ، أو التنبيه عليه . وليس الرجل بدعا فى ذلك (فهو

• (٧٢) نفسه ص ٣٣

• (٧٣) نفسه ص ٢٦٨

• (٧٤) نفسه ص ٣٤٦

• (٧٥) نفسه ص ٨٥

• (٧٦) نفسه ص ١٧٩

الاتجاه السائد لكل من تنحطى النحو . . . فسطاط الفكر
البصرى لافكاك منه لمن شدا بهذا الفن ، وإن كان الافتناء
البصرى هو الغالب على مزاجه ، فله مع الفكر الكوفى بعض
ميل (٧٧) ، واليك ما شايح فيه كل فريق .

أولا : ملامحه البصرية :

- ١ - الأصل فى الاعراب الأسماء (٧٨) .
- والكوفيون على أن المضارع أصل فى الاعراب كذلك (٧٩)
- ٢ - الأمر مبنى على السكون . (ولم يعرب ، لأنه ليس
بمضارع ، ولا يقع موقعه) (٨٠) .
- والكوفيون على أنه معرب مجزوم بلام أمر مقدرة (٨١)
- ٣ - لا يجمع (أفعل فعلاء ، ولا فعلاء أفعل جمع
تصحيح) (٨٢) .
- والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح (٨٣) .

-
- (٧٧) انظر : المحرر فى النحو - القسم الأول ص ٤٦٧ - بتحقيقنا
(٧٨) شرح اللؤلؤة ص ٥٥ .
- (٧٩) انظر : (الايضاح فى علل النحو ص ٧٧ ، والتبصرة ١/٧٦ ،
«التبيين ص ١٠٣ .
- (٨٠) الشرح ص ٦٩ .
- (٨١) انظر : (الانصاف م/٧٢ ، وشرح الكافية ٢/٢٦٨ ، والمغنى
١/١٨٩ ، وإثبات النصره ص ١٢٥ .
- (٨٢) الشرح ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٨٣) انظر : (الهمع ١/٤٥ ، والأشتموني (الصبان ١/٨٦ ،
«الخزانة ١/١٧٨ ، والارتشاف ١/٢٦٦ وش المفضل ٥/٦٠ - ٦١) .

- ٤ - (من) لا ابتداء الفاية المختصة بالمكان (٨٤) .
 والكوفيون يجوزون دخولها على الزمان (٨٥) .
 ٥ - (رب) تضر بعد الواو ، وبعد الفاء ، وعسلها .
 باق (٨٦) .
 والكوفيون على أن الخفض هو بالواو ووافقهم المبرد ،
 ويرى بعض النحويين أن الخفض يالفاء ، و (بل) لنيابتهما ،
 مناب (رب) (٨٧) .
 ٦ - أصل الضمير (أنت) الألف والنون ، والتاء
 للمخاطب (٨٨) .

- والكوفيون على أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة (٨٩)
 ٧ - التأكيد يختص بالأسماء المعارف دون النكرات (٩٠) .
 وهذا إذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جوازه .

-
- (٨٤) الشرح ص ١١٥ .
 (٨٥) انظر : (الانصاف م/٥٤ ، والمحرو في النحو ٢٩٠/١ ،
 ٨٤٧ ، ٨٠٣/٣ .
 (٨٦) الشرح ٤٢ .
 (٨٧) انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وشر الصناعة ص ٦٣٦ ،
 والارتشاف ٤٤٠/٢ ، والانصاف م/٥٥) .
 (٨٨) الشرح ص ٤٧ .
 (٨٩) انظر : (الانصاف م/٩٨ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، وشر
 المفصل ٩٥/٣ ، والرصف ص ٢٤٥) .
 (٩٠) الشرح ص ٣١٤ .

عن بعض لكوفيين، فإن أفادت فالمنع عند البصريين، والجواز عند الكوفيين والأخفش (٩١) .

٨ - الألف في (كلا ، وكلتا) ليست للتثنية ، بل ضيغ لفظهما لتأكيد المثنى (٩٢) .

والكوفيون على أنهما مثنيان لفظاً ومعنى (٩٣) .

٩ - الفعل المضارع مرفوع لحلوله محل الاسم (٩٤) .

والأكثرون من الكوفيين على أنه يرتفع لتعريفه من العوامل ، والكسائي منهم على أنه يرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب أنه يرتفع بنفس المضارعة (٩٥) .

١٠ - الفعل لا يصغر ، وتصغيرهم فعل التعجب مراد به المصدر (٩٦) .

والكوفيون يذهبون إلى أن التصغير على بابه ، إذ الصيغة عندهم اسم لا فعل (٩٧) .

(٩١) انظر : (مجالس ثعلب ص ٩٨ ، والانصاف م/٦٠ ، والتسهيل

ص ١٦٥ ، والارتشاف ٢/٦١٢) .

(٩٢) الشرح ص ٣١٥ .

(٩٣) انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٢/٣٣٢ ، والهمج

٤١ / ٤١) .

(٩٤) الشرح ص ٣٥٦ .

(٩٥) الانصاف م/٧٤ ، وشرح المفصل ٧/١٢٧ ، وأسرار النحو

ص ٢٣١ .

(٩٦) الشرح ص ٢٨٦ .

(٩٧) الانصاف م/١٥٠ ، وش الكافية ٢/١٥٠ ، والخزانة ١/٩٣ .

- ١١ - لا يجوز تقديم المنتصب بالاغراء على لفظه (٩٨) .
 والكوفيون يجيزون تقديم معمول الاغراء عليه (٩٩) .
 ١٢ - المنصوب في جملة (كان) خبر (١٠٠) ،
 والكوفيون على أنه منصوب على الحال ، والفراء - منهم
 - على التشبيه بالحال .
 ١٣ - لا يجوز تقديم الخبر في (كان) وأخواتها اذا
 اقترنت ب (ما) النافية (١٠٣) .
 والكوفيون يجيزون تقديمه ، لأن (ما) لا يلزم عندهم
 تصديرها (١٠٣) .
 ١٤ - يجوز تقديم خبر (ليس عليها) (١٠٤) .
 والكوفيون يمنعون ، ووافقهم فريق من البصريين (١٠٥)
 ١٥ - (رأى) تنصب مفعولين ، وان وجدت بعدها

(٩٨) الشرح ص ٢٢٨ .

(٩٩) أنظر : (الانصاف م/٢٧ ، وابن الناطم ص ٩٢٤ ، والأشمونى
 ٣ / ٢٠٦) .

(١٠٠) الشرح ص ٢٥٢ .

(١٠١) أنظر : (الانصاف م ١١٩ ، والارثشاف ٧٨/٣ ، والهمع
 ١ / ١١١) .

(١٠٢) الشرح ص ٢٥٣ .

(١٠٣) أنظر : (الانصاف م/٢٧ ، والأشمونى ٩٨٦/٣) .

(١٠٤) الشرح ص ٢٥٤ .

(١٠٥) أنظر : (الاصول ٩٠/١ ، والحلييات ص ٢٨٠ ، والانصاف
 م/١٨ ، والتبيين م/٤٧) .

أسمين منصوبين - وهى بمعنى (أيسرت) فانتصاب
الثنائى على الحال (١٠٦) .

والكوفيون على أن الثانى مع العلمية ينتصب على الحال
كذلك (١٠٧) .

١٦ - المصدر مشتق منه الفعل (١٠٨) .

والكوفيون على أن الفعل أصل والمصدر قرع غة- (١٠٩)

١٧ - المستثنى يعرب بدلاً مما قبله فى الاستثناء غير
الموجب (١١٠) .

والكوفيون يجعلونه معطوفاً ، و (إلا) عندهم فيه حرف
عطف (١١١) .

١٨ - (ليس) الاستثنائية اسمها مضمّر فيها يعود على
البعض المفهوم : (ليس بعضهم زيدا) (١١٢) .

• (١٠٦) الشرح ص ١٦٧

• (١٠٧) انظر : (الهمع ١/١٥١)

• (١٠٨) الشرح ص ١٦٩

• (١٠٩) انظر : (التكملة ص ٥٠٧ ، والاثناف ٣/٢١ ، و التناج

الفكر ص ٧٢ ، والأرتقاء ٢/٢٠٢)

• (١١٠) الشرح ٢٥٣

• (١١١) انظر : (المقتضب ٤/٣٩٤ ، والأصول ١/٢٠٣ ، والمقرب

• ١٠ / ١٦٨)

• (١١٢) الشرح ٢٠٦

والكوفيون على أنه يعود على مصدر مدلول عليه بالفعل
تضمننا (١١٣) •

١٩ - لا يصاغ فعل التعجب من الألوان كالبياض
والسواد (١١٤) •

وأجازه الكسائي ، وهشام من الكوفيين من الألوان
مطلقا • وبعض الكوفيين على جوازه من البياض والسواد
خاصة ، دون سائر الألوان (١١٥) •

٢٠ - إذا أخبر بظرف فالخبر استقرار محذوف (١١٦) •
والكوفيون على أن الظرف هو الخبر (١١٧) •

٢١ - اسم الفاعل لا يعمل عمل الفعل إذا كان بمعنى
الماضي ، فإن كان بمعناه جر ما بعده (١١٨) •

وأجازه الكسائي وجماعة (١١٩) •

٢٢ - لا يجوز تقديم الفاعل على المبتدأ ، لأنه ينتقل من
باب الفاعل الى باب المبتدأ ويقع به اللبس (١٢٠) •
والكوفيون يجوزون تقديمه عليه (١٢١) •

(١١٣) انظر : (التصريح ١/٣٦٢ ، والهمع ١/٢٣٣ ، والاشموني .
٢/١٦٢) •

(١١٤) الشرح ص ٢٢٥ •

(١١٥) الانصاف م/١٦ ، والارتشاف ٣/٤٥ •

(١١٦) الشرح ١٤٧ •

(١١٧) انظر : (الانصاف م/٢٩) • (١١٨) الشرح ص ١٣٩ •

(١١٩) انظر : (التبصرة ص ٢١٦ ، والارتشاف ٣/١٨١ - والنكت

الحسان ص ٩١) •

(١٢٠) الشرح ص ١٥٢ •

(١٢١) انظر : (التصريح ١/١٥٩ ، والاشموني (صبيان ٢/٤٦) •

أما (مصطلحاته) فغالبها على هذا المنوال بصرى •

مثل :

- المضمر : والكوفيون يسمونه : (المكنى والكناية) •
- الظرف : والكوفيون يسمونه : (المحل والصفة) •
- المفعول لأجله : والكوفيون لا يترجمونه ولا يفرّدون له •
- بابا ، ويجعلونه من باب المصادر •
- التمييز : والكوفيون يسمونه : (التبيين ، والتفسير) •
- البدل : والكوفيون يسمونه : (الترجمة ، والتبيين ،
- أو التكرير) •
- وغير ذلك مما يشيع ولا يخفى على أهل هذه الصناعة •

ثانيا ملامحه الكوفية :

وإذا ثبت غلب الهوى البصرى على مقادة أبى المظفر ،
تراه ربما انعطف، الى مهجع الكوفة فالهم • واليك ما التقى،
فيه بالمشرب الكوفى :

- ١ - يجوز فى الفعل المسند لجمع المؤنث السالم من -
حقيقى التأنيث الوجهان : الحاق العلامة ، وتركها (١٢٢) •
- والبصريون يوجبون فيه التأنيث اعتبارا بالمفرد (١٢٣) •
- ٢ - يجوز فى قولهم : (أكلت السمكة حتى رأسها) ،
الرفع على الابتداء ، وحذف الخبر (١٢٤) •

(١٢٢) ص ١٦٠ •

(١٢٣) انظر : (التصريح) ٢٨٠/١ ، والأشمونى ٥٤/١ •

(١٢٤) الشرح ص ٣٠٢ •

- والبصريون يمنعون الرفع الا مع ذكر الخبر . لأن فيه
تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه (١٢٥) .
- ٣ - الناصب للفعل لام الجحود ، ولام التعليل ، لا (أن)
المضمرة (١٢٦) .
- والبصريون على كون العامل (أن) مضمرة بعدهما (١٢٧)
- ٤ - عطف البيان يقع في النكرات : « ومن شرطك عطفك
البيان أن يطابق ما قبله تعريفاً وتنكيراً » (١٢٨) .
- وهذا مذهب الكوفيين وقوم كالفارسي ، وابن جني
والزمخشري . واختاره ابن مالك . ومنعه البصريون ،
وأوجبوا عطف البيان في المعارف (١٢٩) .
- وقد رأيناه - ومنهج كتابه التيسير والتلغ - لا يعبأ
بالكشف عن انتمائه ، وكان هذا مشرب ألفه فصدر عنه دون
تنبيه على موقعه ، وقت ألحنا اليه تطنيفاً في سابق ، وقرأه
كذلك لا يهتم بذكر أصحاح الخلاف ، وإن كان في المستألة
خلاف لوح اليه دون تفصيل ، من نحو : « وفي ثقة بهم خبر »
(ليس) عليها خلاف ، الأشهر جوازه « (١٣٠) .

- (١٢٥) انظر : (اضلاع الخلل ص ٦٩ ، والبستيقظ ص ٩٠٨ ،
رويش المفصل ٤٠٨) .
- (١٢٦) الشرح ص ٣٥٦ .
- (١٢٧) انظر : (الانصاف م/ ٧٩ ، والمحرم ٩٧٦/٣) .
- (١٢٨) الشرح ص ٣٢٤ .
- (١٢٩) انظر (ابن النظم ص ٥١٥ ، والصبيان ٨٦/٣) .
- (١٣٠) الشرح ص ٢٥٤ .

وكما كان في منهجه الاقتصار على اللغة العليا - ان كان في المسألة لغات - فتراه يكتفى في بناء الأجوف للسجھول على اخلاص كسر فائه (١٣١) * وهذه هي اللغة العليا . وفيه لغتان أخريان : اخلاص الضم ، واشمام الضم الكسر * والأخيرتان مضعوفتان (١٣٢) *

ثالثا مع النحاة :

وثمة توجهات يجم فيها الى بعض النحاة ، فاطمان اليها ، وصدر عنها في صوغ فكره ، يصرف النظر عن درجتها ، والدرس بصدده طرح شيء منها : مع المبرد :

قال - في (من) - : « الرابع : أن تأتي زائدة ، كقولك : (ما جاءني من أحد) : فأما قولك : (ما جاءني من رجل) ، فليست هنا زائدة ، لاجتماع أن يكون جاءك اثنان ، أو جماعة » (١٣٣) *

وعامة النحويين على زيادتها في الثاني كالأول ، لتوكيد العموم ، وفي الثاني للتنبه على (١٣٤) *

وقد نقل أبو حيان عن المبرد قوله : « ما قام من رجل » - لا ينبغي أن يقال : انها زائدة ، لأنها أفادت استغراق الجنس ، اذ كان قبل دخول (من) يحتمل وجودها ، وأما في (ما جاءني من أحد) ، فهي زائدة وزعم على بن سليمان أن (من) :

(١٣١) نفسه ص ١٥٣ *

(١٣٢) انظر : الملخص ص ٢٩١ ، وشرح عيون الاعراب ص ٨٨ *

(١٣٣) الشرح ص ١١٦ * (١٣٤) راجع الأصول ٤١٠/١ *

التي قيل فيها : زائدة في نحو : (ما قام من رجل) هي
 «لابتداء الغاية» (١٣٥) .

مع ابن السراج ومن تبعه :

ذهب الرجل الى أن (لما) تقع اسما ظرفيا بمعنى
 (حين) اذا وليها الماضي (١٣٦) .

والقول باسميتها ظرفا هو قول ابن السراج والشارسي
 وابن جنى وجماعة ، وجوابها عامل فيها والجملة بعدها في
 موضع جر بها ، والمشهور كونها حرف وجود لوجود ، وهو
 المرجح (١٣٧) .

مع الزجاجي :

ذهب الى أن (أمس) مبنية على الفتح في قول الزجاجي :
 لقد رأيت عجبا مذ أمس (١٣٨)

وهذا مذهب ذهب اليه الزجاجي ، قال : « ومن العرب
 من يبنيه على الفتح » (١٣٩) .

وجل النحاة على أن (أمس) على هذه اللغة ممنوعة من
 الصرف ، وفتحتها اعراب ، قال الأزهري : (وليس فتحته
 هنا فتحة بناء خلافا للزجاجي) (١٤٠) .

وقال الأشموني : « قال في شرح التسهيل : « ومدعاه

(١٣٥) الارشاف ٢/٢٤٦ .

(١٣٦) الشرح ص ٣٦٧ - ٣٦٨ .

(١٣٧) انظر : (المحرر ٣/٩٦٢ - وما فيه من مدعاه) .

(١٣٨) الشرح ص ٣٨١ .

(١٣٩) الجمل ص ٢٩٩ .

(١٤٠) التصريح ٢/٢٢٦ .

(الزجاجة) غير صحيح ، لامتناع الفتح في موضع الرفع ،
ولأن سيبيويه استشهد بالرجز على أن الفتح في (أمس)
اعراب ، وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيبيويه ،
فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحق ألا يعول عليه « (١٤١)

وقال ابن عقيل : « وحكاية ابن عصفور عن الزجاج :
أيضا - وقال ابن الباذش : خرج الزجاجي عن اجماع النحاة
بقوله : « ومن العرب من يبينه على الفتح » انتهى * ولا حجة
في الرجز على ذلك ، لاحتمال اعرابه غير منصرف ، وهو
ظاهر كلام سيبيويه في الرجز « (١٤٢) *

وقال الرضى : « وليس بناء (أمس) على الفتح لغة ،
كما قال الزجاجي معتبرا بقوله :

[لقد] رأيت عجبا مذ أمسا (١٤٣)

قال البغدادى : « ما اعترض به الشارح المحقق على
الزجاجي في زعمه أن (أمس) في البيت مبنية على الفتح
حق لا شبهة فيه ، وقد غلطه شراحه ، منهم ابن هشام اللخمي
في شرح أبيات الجمل ، قال : « وقد غلط أبو القاسم فيها ،
وزعم أنها في البيت مبنية على الفتح ، وإنما هي في البيت
على لغة بعض بني تميم ، وليس في العرب من يبينها على
الفتح وهي مخفوضة بـ (مذ) ولكنها لا تتصرف عندهم
للتعريف والعدل ، وإنما دخل عليه الوهم من قول سيبيويه :

• (١٤١) ٢٦٧/٣

• (١٤٢) المساعد ٥٢٥/١

• (١٤٣) ش الكافية ١٢٦/٢

« وقد فتح قوم أمس مع (مذ) لما رفعوا ، وكانت في
الجر هي التي شبهوها بها ، وأنشد البيت على ذلك فتوهم
أنه لما ذكر الفتح الذي هو لقب البناء أنه أراد أن (أمس)
مبنى ، ولو تأمل لبان له العذر في ذكر الفتح هنا ، إذ لا يمكن
أن تسمى الحركة التي يحدثها عامل الجر نصبا ، لأنها ليست
للنصب ، إنما هي للجر » (١٤٤) .

وقال ابن عصفور : « وزعم الزجاج ، وأبو القاسم أن
(أمس) إذا كان ظرفا يجوز فيه البناء على الفتح ، واستدل
بقوله :

لقد رأيت عجبا مذ أمسا

وهذا لا حجة فيه ، لأن (أمس) ليس بظرف ، وإنما هو
اسم ، بدليل دخول حرف الجر عليه ، لأن دخول حرف الجر على
الظرف ينقله عن الظرفية ، بدليل أن (وسط) إذا كان
ظرفا فهو ساكن العين ، نحو : (جلست وسط الدار) ، وإذا
كان اسما فهو متحرك العين نحو : (هذا وسط الدار) ،
فإذا دخل حرف الجر على (وسط) حركت عينها ، فتقول :
(جلست في وسط الدار) .

وإذا كان غير ظرف فلا يخلو أن يكون في موضع رفع ،
أو نصب ، أو خفيض :

فإن كان في موضع نصب ، أو خفض لم يجر عندهما إلا
البناء على الكسر ، أو الفتح .

ان كان فى موضع رفع فهو عندهما يجوز فيه الوجهان :
- البناء * .

- والاعراب اعراب ما لا ينصرف * .
يدليهما أن (أمس) اذا كان غير ظرف ، وكسان فى
مع نصب ، أو خفض يجوز فيه البناء قوله :
لقد رأيت عجباً مذ أمساً

هذا لا حجة فيه ، لأنه يمكن أن يكون معرباً اعراب
' ينصرف ' ، وأيضا فان الدليل على أنه ليس بمعنى على
ح أنه لم يأت الا فى موضع خفض ، ولو كان مبنياً لبقاء :
مدت زيدا أمس (١٤٥) * .

الفارسي :

ذهب الى أن المفعول معه ينصبه ما فيه معنى الفعل (١٤٦)
ا مذهب غير سيبويه كالفارسي الذى يجوز أن يعمل
اسم الإشارة ، أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل
ي ، كحرف التشبيه ، والظرف والجار والمجرور ،
سم الإشارة (١٤٧) * .

الحريري :

ذهب الى أن (أو) تأتي للتقريب ، كقولك : ما أدري :

(١٤٥) شرح الجمل - لابن عصفور (٢ / ٤١٠ - ٤١١) ١

(١٤٦) الشرح ص ١٧٩ * .

(١٤٧) انظر المبادئ المدونة في ص ١٧٩ من الشرح :

٢. أسلم أو ودع) ، أى: لتقريب ما بين السلام والتوديع (١٤٨)
وقد ذكره ابن هشام من معانى (أو) ، وعزاه للحريرى
وغيره ، ولم يعقب عليه (١٤٩) .

ونقل السيوطى عنه قوله : « وهو بين الفساد ، لأن
التقريب إنما استفيد من اثبات اشتباه السلام للتوديع ،
فهى للشك » (١٥٠) .

انفراده ، أو تجوزه :

كان لأبى المظفر ككل فكر مجتهد ما ينفرد به ، أو يند
عما ألف ، وعرف بين أصحاب الفن ورجاله . وقد رصدنا
من ذلك أمورا فى المصطلح ، أو الحد ، أو الفكر النحوى .
وهذه هى :

(أ) فى الحدود :

عرف الاستثناء بأنه : « اخراج الشيء مما دخل فيه غيره
أو ادخاله فيما خرج منه غيره » (١٥١) .

وهذا حد لم أقف عليه لغيره ، فجميعهم يكتفى فى هذا
الحد بالاجراج حتى قال القرافى : (ونعنى بالاجراج :

(١٤٨) الشرح ص ٣٠٤ ،

(١٤٩) انظر المغنى ١/ ٦٥ ،

(١٥٠) البهيمى ٢/ ١٣٤ ،

(١٥١) الشرح ص ٢١١ ،

القندر المشترك بين هذه الصور ، وهذا الحكم بغير الأول ،
و (الغير) أعم من النقيض والضد والخلاف » (١٥٢) .

(ب) فى المصطلح :

أطلق الشيخ على الاستثناء : (المفعول دونه) (١٥٣) .
وهذا اصطلاح لم يشتهر . ولم أقع عليه الا عند المجاشعى
فى (شرح عيون الاعراب) (١٥٤) .

وان له بعض مصطلحات لم أقف عليها لغيره :

— اصطلاح على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأن الكلام
انقطع ب (الا) عما يتمه (١٥٥) ، وهذا شيء أحسبه قد
تفرد به ، فالنحاة يعنون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض
المستثنى منه ، أو كأنه بعضه ، الا أن العامل غير متوجه
اليه) (١٥٦) .

قلت : لعل الرجل من أولئك الذين ينكرون الاستثناء
المنقطع بالمعنى المصطلح عليه من النحويين حتى (تخيلوا فى
جعل ما ورد من ذلك متصلا) (١٥٧) .

— أطلق المصنف على المعتل الآخر (غير المتمكن) ، وكان
هذا اصطلاح انفرد به ، فالذى عليه لنحاة : أن غير المتمكن

• (١٥٢) الاستقناء ص ١٠٢ .

• (١٥٣) الشرح ١٧٧ .

• (١٥٤) ص ١٧٥ .

• (١٥٥) الشرح ٢٠١ .

• (١٥٦) الارتشاف ٢/٢٩٦ .

• (١٥٧) السابق ؟

هو المبني ، و (المتمكن) هو المجرّب ، قال ابن هشام :
 (الاسم ان أشبه الحرف ينبي ، وسمى : غير متمكن) (١٥٨)
 - أطلق على المقصور : ما آخره ألف (ملبساء) ، وفسرها
 بما كانت (عرية من المد والهمز) (١٥٩) وهذا اصطلاح
 أو تصرف أفتقده عند غيره .

(ج) في الفكر النحوي :

للمصنف آراء قد تغيب عما عهد من فكر في الدرس
 النحوي ، أو تكون على مرحلة منه ، لكنها لا تخلو من طرافة ،
 وإليك هذه الآراء التي كان للبحث توقف دونها من صاحبها -

- ذهب إلى أن (رپ) إذا دخلت عليها (ما) وليها
 الفعل ، فصار معناها : الكثير بعد أن كان التقليل (١٦٠)
 - جوز اغراء الغائب ، وجعل هذا من خصائص (علي)
 فقال : (علي) - تختص بشيئين :

أحدهما : إدخالها على ضمير الغائب .

والثاني : الحاق الباء بمنصوبها (١٦١) .

والنحويون جميعهم على شهرة اغراء الغائب في نحو :
 (عليه رجله ليسني) (١٦٢) .

(١٥٨) انظر : (التصريح ، والأصول ٥٠/١ ، وكشف المشكل
 ٣٤/١ ، ومع شروح الشافية ١٨٩/١ ؛

(١٥٩) الشرح ص ٧٥ .

(١٦٠) السابق ص ١١٩ .

(١٦١) نفسه ص ٣٢٩ - ٣٣٠ .

(١٦٢) انظر المصباح المثبتة في الصفحة المذكورة .

عريف وظليفة السنين . (وموفي) بأن هذا (التنقيس) زمان الفعل عن الحال ، الماضي ، وجعل له للمسند قبل خاصة (١٦٣) .

وكون التنقيس عن الماضي لم أقف عليه لغيره .
- عد من علامات الفعل - أيضاً : أن يكون مشتقاً من المصدر (١٦٤) .

وهذه علامة لم أهتم اليها من علامات ، إذ لا خصوصية لها مع المصدر ، لأنه يشركه في ذلك غيره كأسماء الأفعال ، وسائر المشتقات .

- ذهب الى أن الواو ينصب الفعل بعدها إذا وقعت بعد الأسم ، وتسمى هنا : واو المخالفة (١٦٥) .

وتقييد المخالفة بسبق الاسم قد يفهمه الملقى (١٦٦) .
والذي يفهم من كلامهم أنه لا فرق عند الكوفيين في سبق اسم ، أو فعل في كون التاصب معنوية ، وهو الخلاف (١٦٧) .

- قرر أن (مع) حرف جر (١٦٨) ، وقد أفهم كونها اسماً في قوله - في المفعول معه - : « لأن الاسم إذا كان

(١٦٣) الشرح ص ٣٨ .

(١٦٤) نفسه ص ٣٨ .

(١٦٥) نفسه ص ٣٥٩ .

(١٦٦) الرصف ص ٤٨٥ .

(١٦٧) انظر المصادر المثبتة في الصفحة المذكورة

(١٦٨) ص ٤٠ .

مجرورا ب (مع) صار منتصبا بعد الواو ، لتعذر اضافة الحرف ، كما أن المستثنى ب (غير) مجرور فاذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذر اضافة الحرف» (١٦٩)

وثمة أمر - من بعد - يتعلق بتعبيره من نحو قوله - معبرا عن الصلاحية بالرؤية - : (ومن شرطه : أن يرى جواب : لم فعلت ؟) (١٧٠) .

وقد أكثر الرجل من ايقاع جواب (لما) بدون الفاء في نظمه ، وشرحه - من نحو قوله :

أما العليل الذي في عجزه ألف
ملسّام عن رتب الاعراب قد خذلا (١٧١)

وقياسه : (ملسا فعن) . بقصر الممدود ، وإثبات الفاء ، ولكنها لفته .

« والقوم على قصر حذف الفاء من جوابها على الضرورة ، والذي اختاره جواز وقوعه سعة - وإن قل - ومنه قوله - عليه الصلاة والسلام - : أما بعد ، أنكحت العباس بن الربيع فحدثني وصدقني » (١٧٢) .

(١٦٩) ص ١٨١ ، ولنا دراسة مستفيضة في حرفية (مع) بالقسم الأول من المحرر في النحو (ص ١٢٧ - ١٣٠) .

(١٧٠) الشرح ص ١٧٥ .

(١٧١) الشرح ص ٧٤ .

(١٧٢) انظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٣٣/١ - القسم الأول) .

الفصل الثالث

الوثائق في علم العربية

- عنوانها
- نسبتها
- نسخها المعتمدة
- تحقيقها

« اللؤلؤة » منظومة في النحور من البحر « البسيط » .
 بلغت أبياتها واحداً أو اثنين ، أو ثلاثة وستين بيتاً بعد
 المائة على اختلاف فيما سجلته نسخها المخطوطة ، نظماً
 يرسف السرمى ، وشرحها ، وعلى تحقيق هذا المصنف
 له وما يتعلق بهما يدور عملنا في هذا الكتاب .

عنوانها :

يورد عنوان هذه المنظومة على نسخة « تشمس بنى » :
 « المقدمة اللؤلؤة في النحور » . وهذه النسخة كتبت في حياة
 صاحبها سنة خمس وسبعين وسبع مائة .

— وفي نسخة « بودليانا — برطانيا » ورد : « تمت
 القصيدة المعروفة باللؤلؤة في النحور » .

— وجاء في بروكلمان : « اللؤلؤة في علم العربية —
 أرجوزة في النحور » ، وفيه أيضاً : « لؤلؤة النحاة » :
 (الأصل ، والملحق ٢/ ١٦٣ ، ٢٠٤ — والصورة المنقطة) .

— في فهرس « تشمس بنى » (ص ١٦٣) ، جاء عنوانها :
 « لؤلؤة النحاة » .

— وورد في عنوان نسخة (يد) من الشرح : « كتاب
 شرح اللؤلؤة في علم العربية » — على ما سيأتي .
 — وجاء في المنظومة نفسها :

وقد تقضت بحمد الله لؤلؤة النحاة مودعة بما جلا وغلا .

وانسب العنايات — كما يترك — هو « لؤلؤة النحاة » .

اذ هذا هو عنوانها الذي عظم عليها ناطمها ، أو : اللؤلؤة
في علم العربية » وقد اشتهرت بذلك .

نسبتها الى صاحبها :

قد يتأكد من أن هذه المنظومة من عمل أبي المظفر بالآتي :

- ما ورد في عنوان النسخة (أ) : « المقدمة - اللؤلؤة
في النحو - نظم الشيخ الامام العالم الزاهد القدوة
جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف ابن (كذا) محمد بن
مسعود بن محمد السرمرى - الحنبلى - غفر الله له » .

- ما جاء في مقدمة النسخة السابقة : « قال الشيخ
الامام العالم الأوحد الحافظ جمال الدين أبو المظفر يوسف
ابن محمد بن مسعود بن محمد السرمرى الحنبلى » .

- الفهارس السابقة جميعها لا تختلف في نسبتها الى
صاحبها : صاحبها - لا يوجد - سرمر

ز. - ما ورد في شرح اللؤلؤة (ب) : « قال الشيخ الامام
العالم العامل الأوحد جمال الدين أبو المظفر :

● الحمد لله حمداً يرضيه على ●

وهو أول النظم » .

نسخ المنظومة :

تجمع لى فى تحقيق هذه المنظومة ثلاث نسخ خاصة بها
بخطوطه ، فضلاً عن نسختي الشرح :

١ - نسخة تشستر بيتي :

ومسطرتها سبعة عشر بيتا « سطرا » في كل صفحة ،
بين (ق ٤٢ - ٤٧) .

وتقع ضمن مجموع في خمس ورقات غير صفحة العنوان
ويخطها نسخي معتاد ، وفيها بعض ضبط ، ولم يسجل
ناسخها اسمه ، وقد تم نسخها في ثالث عشر من رمزيان
سنة خمس وسبعين وسبعمائة .

وهذه النسخة من مصبورات جامعة الايام بمكة بن
سعود الاسلامية بالرياض - برقم حفظ (٤٩٥٩) .

وقد اتخذها أصلا ، فهي أقدم النسخ ، اذ نسخت في
حياة ناظمها ، وقد رمزت لها بالحرف (أ) .

٢ - نسخة « يودليانا - بريطانيا » :

وتقع ضمن مجموع في ست ورقات من (ق ٣٤١ - ٣٤٧)
بدون عنوان .

ومسطرتها بين ثلاثة عشر وخمسة عشر سطرا ، وخطها
نسخي معتاد مضبوط ضبطا كاملا وهذه النسخة قد تفضل
مركز الملك فيصل الثقافي بالرياض باستحضارها في خاصة
من يودليانا (فهرس رقم ١/١٥٧ ، ٩ - انظر الصفحة
المرفقة من فهرس تشستر بيتي) . وقد صورت عن بريل -
لين سنة ١٩٠٠ (انظر بروكلمان ٢/٢٠٤ - الأصل) .

وهذه النسخة كتبها « ابن الدييس » - انظر الصورة
المرفقة والتحقيق « ؛ وقد رمزت لها بالحرف (ب) .

٣ - نسخة الظاهرية - دمشق :

وتقع هذه النسخة كذلك بين مجموع ، فى أربع ورقات
من (ق ٣٠ - ٣٣) .

ومسطررتها مختلفة ، وخطها نسخى معتاد ، غير مضبوط
درقمها فى الظاهرية (٦٣٦٣) ، وهى من مصورات جامعة
الامام محمد بن سعود بالرياض برقم حفظ (١٥٣١) وليس
فيها نهاية نسخ تبين اسم ناسخها ، أو تاريخ نسخها الا :
« والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده » .

وهذه النسخة رمزت لها بالحرف (ج) .

٤ - فسختا الشرح :

وسياتى الحديث عنهما ، وقد أفدت منهما شيئا فى
توثيق نص المنظومة .

بعض نماذج مصورة من المخطوطة



صفحة العنوان في "أ"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رُوِيَ وَلَا يُسَمَّى
 الشَّيْخُ الْأَمَامُ الْعَلَامُ الْأَوْحَدُ الْحَافِظُ حَالِ الدِّينِ أَبُو الطُّفَيْلِ
 يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ مِنْ عَمَلِ السُّوْمَرِيِّ الْخَبِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَأَتَابِهِ الْحَسَنَةُ تَبَيَّنَتْ وَكَرَّمَهُ الْحَدَّثُ ثُمَّ جَدُّ الْيُحْيَى عَلِيٌّ بْنُ قَانِبِينَ
 بَصُلٌ مِنْهُ عِلْمٌ الْفَضْلُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى عَمِلَ فِي وَصَحِيحِ الْكَلْبِ مِنْ قَنَاطِيلِ
 وَبَعْدَ نَا الْعَلَمِ بْنِ قَانِبِينَ عَمَرَ فِي حَصِيلِ نَا السُّطَّةِ عَلَيْهِ رَأَى صَرْفَ
 نَا الْكَلَامِ لَا يَحْوِي لَتَمَّ بَصُلُ الْإِطْعَامِ لَا يَدْلُجُ لِمَنْ أَكَلَا
 رَضِيَ الشَّرِيفُ مَتَّى لِحَجْنِ لَتَمَّ رَضِيَ الْوَضِيعُ أَنَّ يَاتِي الْإِقْرَابُ قَدْ بَنَى
 هَذِهِ مَعْدَةُ لِحَضْبَا عَمَلًا أَطْلَابُ حَائِثِي عَلَيْهِ عَجَلَا
 بَيَّنَّتْ فِي أَوَّلِ الْخَالِمْ أَنْقَطَ الْأَيْمُ وَالْمَعْلُومُ الْحَرْفُ قَدْ تَبَيَّنَ
 قَبْلَ الْإِمَاتِ الْأَيْمُ الْحَرْفُ عَلَى زَيْدٍ دِيُونُكَ وَعَنْ أَوْطَانِهِ تَجَلَّى
 وَأَضْرَدَ الشَّيْخُ نَا لِحَوَانِ رَضِيَ وَالْوَصْلُ بَشِي فِي وَادِي لَيْتَهُ حَمَلًا
 وَأَيْدِي الْفَعْلِ قَدْ مَخَّ وَفِي لِحَوَانِ قَدْ انْقَطَعُوا وَفِي يَوَاتُونَ الْهَدْيِ ذَلَالًا
 وَالْأَيْمُ كَاخِرُ نَا الْحَرْفُ لَيْسَ لَهْ عِلَامَةٌ عَمَلٌ لَيْلُ لَوْ كَانَ مَخَّ
 وَالْأَيْمُ نَابِئِينَ لَوَدَّ وَفَعْلُهُ نَا الْكَلَامِ دَجَلَتْهُ أَلْ وَفِي قَبْلًا
 دِيُونُكَ رَبِّ طَبِخًا أَوْ مَقَادِيرُهُ وَمَا عَايَاهُ نَا لَتَمَّ بَشِي قَدْ شَمَلَا
 كَانَتْ دِيُونِي وَفِيهِ وَالَّذِي وَأَنَا وَهُمْ وَفِيهِ وَفِي الْأَرْضِ أَهْلُ الْبَلَدِ

١٥١ في حجة نيل مع مرفد مدح من طاع في نيل بيت
 ١٥٢ مع شاع ما، ما ككت من ... وذا آك حلا
 ١٥٣ والاشترى هو ... من ال مع رالك حدام مع ١١٦٥
 ١٥٤ فحانين كل في الا تعال في كذا الاشغال في نامل بها ولا فلا
 ١٥٥ فمذة نجل في النور كافية لمن نجل في يومين ...
 ١٥٦ الحمد لله من قوعا في تطلبا في كنعانيا ليس في قوعا في منفصلا
 ١٥٧ امر الضللا غل من نغته علم مغرب حال دين اذ غم الملا
 ١٥٨ محمد نجل ال ... في ... سوا محمورا طلب
 ١٥٩ بندقية محمد الله لولوة الحاه مودعة ما خلا ...
 ١٦٠ ان ننت كاني في اصدا في عوسيط النظم حوهرها الشفاء ...
 ١٦١ وكنات لم من ليس في ان ... قوا في الحوينا اسند ...
 ١٦٢ فكل شيء اذا فكت في ... لواج في القص ... حل ...
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ
 مَاكَ الشَّبَحُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْوَاحِدُ
 جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْمُظَفَّرِ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَسْعُودِي نَحْدُ
 السَّرْمَرِيُّ الْعَقِيلِيُّ الْحَبْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَصَوِّعُهُ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا بِرِضَايِهِ عَلَى مَا مِنْ أَقَابِينَ فَضِيلٍ مِنْهُ لِي خَالَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِمْ تَقَاتِلَا
 وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ زَيْنُ فَاثِنٍ عَمْرُكَ فِي خَصِيلٍ يَأْسُطُفُ مِنْهُ وَأَعِصُ
 مِنْ عَذَلَا
 ثُمَّ الْكَلَامُ بِالْأَخْوَالِ سَمِعَ مِثْلَ الطَّعَامِ بِالْإِلَاحِ مِنْ أَكَلَا
 تَرَى الشَّرِيفَ مَتَى يَلْحَنُ لِيَهْنُ وَتَرَى الْوَضِيعَ إِنْ بَانَ بِالْأَعْرَابِ
 قَدْ نَبَلَا
 وَهَذِهِ نَبْدَةٌ لِمَصْرَعَاتِ الْعَمَلِ لَطَائِبُ جَائِغَتِي عَلَيْهِ عَمَلَا
 ثَلَاثَةٌ هِيَ أَنْوَاعُ الْكَلَامِ فَقَطُّ الْأَسْمُ وَالْفِعْلُ ثُمَّ الْحَرْفُ قَدْ ثَلَا
 مِنْ عِلَامَاتِ الْأَسْمِ الْجَرُّ خَوَارِيدُ دِيُونٌ وَعَنْ وَطَائِرِ خَلَا

وليس سلم من كسر وان جفت قواعد المخوف منها فاسد

فكشيت اذا قلنت فيه ترى لواج النقص فيه حل
كبالا

عن البصير المعروفة بالدولة في الجوى على يد كاهن
لنفسه ليو ليت لم يدرى الدبر كان لله لدرى الدبر وال
وعمره ولجميع المسامحة طسعر دى العود الحزام
سنة سبع لونه والجلسه هذه وطال على سنه لونه

وسلم للمارا وحسب الله

بلغ مقال الطاعة

لا ايام الكاف

فالواستكة وقد خوصت قتلهم ازايمار ليا باب السرقا
فالصمت عم الحق او جاهد في القصة انما لاهل القوا صلاح
ان الاسود للشيخ مع ضاكنه والطيبين لوى وهو ياب



- ١٥٨ - وأما إيانا إلى موثوق له
١٥٩ - وإن أهدى وأشد من هو يعل
١٥٩ - فكأن من ولكن مع نعم واجل
١٥٩ - فخص من قبل بعينه ونحن قط
١٥٥ - وابن مع من عشتان بينهما
١٥٢ - والكثرة هؤلاء جبراس نزال
١٥٤ - وبما يقطن في الأقاليم كذا
١٥٥ - فخذ حلة النوكافية
١٥٦ - والحكمة مرموعا ومتصلا
١٥٧ - فخر الصلاة إلى من فقه علم
١٥٨ - بعد ذلك له وعلى
١٥٩ - وقد تفتت بحله لؤلؤة
١٦٠ - أن تفتت كانه امدان خير بسيط العظم هو حرها الشعار بن هلا
١٦٠ - وليس يتسلم من كروان جمع
١٦٠ - على شيء إذا فكرت به تحد
١٦١ - يا حيد وروها الصافي وعدتها
١٦١ - ما حمل الزير - - - - - رجت حلالا
وكمية من على نشة د حلا

نص منظومة
المؤلوة في علم العربية
محققا

١/ظ

/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يُسْرَ وَلَا تَعْسَرَ (١)

قال الشيخ الإمام العالم (٢) الأوحى ، الخافض (٣) : جمال الدين أبو المظفر
يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد الأسمر مولى (٤) الخليل - رضى الله عنه (٥)
وأثابه الجنة بيمينه وكرمه :

الحمد لله حمداً يَرْفَعُهُ عَلَى مَا مِنْ أَقَالَيْنِ فَضْلٍ مِنْهُ لِي نَحْلَا
نَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى آلِهِ وَمَحْبَرٍ لَهُ نَعْمٌ مِنْ قَنَا وَنَلَا
وَهْدُ قَالَهُ لَمْ زَيْنٌ قَانِبٌ حَمْرُكَ فِي
تَحْصِيلِ مَا اسْتَطَعْتُ (٦) مِنْهُ وَأَعْمَسَ مِنْ عَذْلَا
لَمْ كَلَامُ بَلَا نَحْوِ الْمُسْقَمِ مِثْلُ الطَّعَامِ بَلَا مَلَحٍ لِي أَكَلَا
تَبْرَى الشَّرِيفَ مَنِ يَلْحَنُ بِهِمْ وَتَرَى
وَضُيُوعٌ إِنْ بَاتَ بِالْإِعْرَابِ قَدْ تَبْلَا

(١) بدله فى (ب) : (وبه نستعين) ، وخلت منهما (ج) .

(٢) ب : (العالم . العالم) - مكررا -

(٣) بها طمس فى (ب) .

(٤) زادت (ب) : (العقيلي) .

(٥) فى (ب) : (رحمه الله ، ورضى عنه) - فقط .

(٦) ب ، ج : (استطعت) - تحريف .

وهذه نبذة^(١) انحصرت فيها عجلاً لطالب جاء يفتى عليه عجل لا
ثلاثة هي أنواع الكلام فقط الاسم والفعل ثم الحرف قد^(٢) نفلاً
ففي علامات الاسم الجور نحو: (على زيد ديون ، وعن أوطاه رحلاً)
والشمر والنفع كـ (الهجران يمرضني والوصل يشفي فؤادي) اهـه - صلا
وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو: قد ان
فصوا ، وسوف يواتون الهدى ذاكلاً^(٣)

والأمر كـ (اصبر) قائماً الحرف ليس^(٤) له

علامة نحو: هل ، بل ، لو على مع لا
فالاسم^(٥) ما بين منكر ومعرفة فالنكر^(٦) ما دخلته (أل) وما قبله
دخول (رب) صريحاً أو مقدرة وما عداها فبالاعريف قد^(٧) ضملاً
كـ (أنت ، وابني ، وزيد والذى ، وأنا
وهم وهن ، ومن في الأرض أهل بلا

(١) كأنها بقرأ في (أ) : (عمدة) ، والبيت ما في (ب ، ج) ،
والنبذة : الشيء القليل ، يقال : ذهب ماله وبقي نبذ منه ، نبذة : أي
شيء يسير . (اللسان) .

(٢) جمع ذلول : ميسر منقاد .

(٣) ترك الفاء من جواب (أما) ضرورة ، ولكنها لغته - على ما سبق
- وما يأتي في الشرح .

(٤) جـ : لا والاسم - بالواو .

(٥) كأنه حمل النكر - بضم النون - غير ما عهد فيه ، فهو الدهاء
والأمر الشديد القبيح ، والأمر ، المنكر ولعله : (النكر) بفتح النون
فعل بمعنى (يفعل) ، ولا تسعطني عليه المصادر .

/ والفعل منقسم : مُسْتَقْبَلٌ ، كـ (يلى)
 ٢/و أو الأمر كـ (اقْبَلْ) وماضٍ نحو : (قد قُتِلَا)
 فـ (أمس) آية ماضيه و (لم) عَمَلٌ مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا (١)
 وضمٌ صدر الرباعى واقطعنه من الـ ماضى كـ (أفتاء يُفتيه) بما جهلا
 وإن بدأت بهمز الوصل ضمٌ كـ
 فـ (٢) فى الأسمى كـ (اركُلْ) وهو من (ركلا)

* * *

وأصلُ الإعرابِ للأسماء مفترضٌ أمّا الهناء فللافعال قد جُمِعَ
 فالفعل (٣) إن شابه الأسماء تُعرَّبُ وابن اسمٍ أشبه حروماً يُلفَ قد سَمَّاهُ
 وأربعٌ رتبُ الإعراب تعرفُها رفعٌ ونصبٌ وجرٌ ، جزمٌ تَلَا
 كذا الهنسا أربعٌ أيضاً : فضمُّهم
 والفتح والكسر والإسكان خذْ ولا (٤)
 فالاسم والفعل مرفوعٌ ومنصبٌ والجر أصبحَ بالأسماء محتملاً (٥)

-
- (١) كذا - وفيه مخالفات واضحة : من حذف المضاف الى (كلا) ،
 وهى لا تقطع عن الاضافة ، وتذكيرها مع المؤنث ، والصواب : (كلتا)
 وملازمتها الألف فى حالة الجر وهى مضافة للضمير ، والصواب :
 (كلتيهما) ، ولكنها القافية .
- (٢) أى : ثانى أصوله ، ولا تعارض مع قول النحويين : (ضم
 كئالته) ، فذلك مع همزة الوصل .
- (٣) جـ : (والفعل) - بالواو .
- (٤) هذا البيت فى (جـ) بعد البيت : (وكلا عامل عملا ٠٠) الآتى
- (٥) احتفل بالنسب : اجتمع للتكريمه ، والقصد : (مختص) .

والجزم بالعدل مختص ، وأحرفهم مبنيةٌ كلها . واضرب لذا مثلاً :
 كـ (قام زيدٌ ، سعى حمداً ، على ظمأه
 لم يقضِ نهماً) . فكلاً (١) حاملٌ عملاً
 و (حيثُ . كيف . ومذمومٌ أمس) ليس لها
 مع العوامل عن مرسومها حولاً (٢)
 وابن المضي على فتح ، والامر على الشكون - ووثقت - واعرب منه مقبلاً (٣)
 وانصبه ، واجزمه مع أشياء أدكرها
 وارفعه إن ناصبٌ أو جازمٌ عزلاً (٤)

* * *

وارفعُ فريداً من الأسماء منصرفاً
 إن صحَّ بالضم والغنوين إن وصل (٥)
 واجره بالكسر ، وانصبه بفتحِهِ وهو ضن ألفاً عن نونه بدلاً (٦)

- (١) ج : (وكل) ، بالرفع ، وفيه ضعف .
 (٢) (حولا) غير واضحة في (ب) .
 (٣) (مقبلاً) في (أ) غير واضحة ، والمعنى : (مستقبلاً) .
 (٤) (عزلاً) غير واضحة في (ب) ، أى : نجرد منهما .
 (٥) ج : (مهلاً) - كذا .
 (٦) في ب : (وقف على ألف من نونه .) ولعلها الأوضح .

ظ/٢

/ أمّا العلّيلُ الَّذِي آخَرَهُ (١) أَلَفٌ

ملسناه (٢) هُنْ رَتَبَ الْإِغْرَابَ قَدْ خُذِلَا
 وما آخَرَهُ لَاَا مَخْفِةٌ مِنْ قَلَمِهَا كَسْرَةٌ فَالنَّصَبُ قَدْ حَمَلَا (٣)
 والرَّعْجُ وَالْجَرُّ مِنْوِيَانِ فِيهِ ، دَلُّنْ
 فِي ذَا (٤) : (نَجْمُ الْمُقَيِّ) ، وَذَلِكَ (٥) . صِدْتُ طَلَا (٦)

* * *

وَسَقَّةٌ إِنْ تُضِيفُ إِلَّا إِلَيْكَ - يَكُنْ إِعْرَابُهَا بِحُرُوفِ اللَّيْنِ مُشْتَبِلًا
 أَبٌ . أَخٌ . وَحَمٌّ . ذُو . قُو هُنْ ، وَإِلَى
 هَاءَ (٧) الضَّحِيرِ - سَوَى (ذُو) (٨) - إِنْ أَصْدَتْ وَلَا (٩)

* * *

وَرَفَعُ الْاِثْنَيْنِ - إِنْ أَهْرَبَهُ - أَلَفٌ
 وَالنَّصَبُ وَالْجَرُّ (لَا) وَالنُّونُ قَدْ شُكِّلَا

(١) ج : (أَخِيرَهُ) .

(٢) الْأَقْيَسُ : (مَلَسْنَا فَعْن) .

(٣) فِي جَمِيعِ النُّسَخِ : (بِالنَّصَبِ قَدْ حَمَلَا) . وَأَحْسِبُهُ تَحْرِيفًا
 لِمَا أَثْبَتَ مِنَ الْمُنَاسِبِ .

(٤) أَيْ الْمُنْقُوصُ .

(٥) أَيْ الْمَقْصُورُ .

(٦) الطَّلَا : وَلَدَ الظُّبْيِ .

(٧) فِي جَمِيعِ النُّسَخِ : (هَاءٌ) ، وَهُوَ سَهْوٌ ، أَوْ تَحْرِيفٌ ، وَأَثْبَتَ
 الْمُنَاسِبِ .(٨) أَذْ لَا تُضَافُ إِلَى الْيَاءِ أَصْلًا ، وَلَا إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الضَّمَمَائِ
 إِلَّا شُدُّوْذًا .

(٩) أَيْ : فَلَا تَعْرَبُهُ بِحُرُوفِ اللَّيْنِ .

من بعدُ بالكسر عن تلونه بدلا
والفتح في نون جمع - إن أصبت (١) - حالا

تقول : (قد ألبس الزيدان جاريته
عمرو من الآخرين : الحلي والحكلا) (٢)
وارفع بواو ويا نصب وجرو وزد ذا النون في جمع تصحيح لمن قعلا
ك (يوزق المطعمون القاتنين غدا
خيرا مع المسكرين : الحور والحوالا) (٣)

* * *

وجمع تأنيث إن تردته زد ألفا ولقاء مضمومة عن هاء بدلا
والنصب كالجر كسر لقاء آية ك (المنايات منحن الفاطلات حلى)

* * *

أما الذي رده في الجمع منكسر
كالرذ يخرّب : ك (اهو الأيمن النجلا)
وقرأوا صيفا فيه وأبنوسة يضيق مخوصري عن حصرها (٤) مجلا

(١) ح : (أضفت) - تحريف *

(٢) الحلي : ما صيغ من الذهب ، والحلل : جمع حلة : ما نسيج

من حرير ، وفيه تفاسير *

(٣) الخدم *

(٤) (أ) : (خصرها) - بالمعجمة - تصحيف *

كالهـ ور والخور والولدان والغرف الهـ
نذر العوالي (١) للآبرار أنبرت (٢) نزل (٣)

* * *

واجور بهـ (في . من . على . منذ . منذ . رب . إلى
وعن . وحتى . وحاشا مع عدا . وخلا
والكاف واللام ، والها (٤) - إن يزدن (٥) - وكم
واخبر . ومستمعاً فانهب كـ (كم زالا) (٦)
/ وجر بالهاء ثم الواد في قسمه . ولقاء خص بها اسم الله جل علا ٣/ر

* * *

وبالإضافة - أيضاً - جر نحو : (ردا
خز ، ودارى ، وكاسى المعنيين ملا)
وإن تنون كـ (كاسى (٧) فانهب بهـ
كسائق بجملاً ، إصاعيد بجملاً

* * *

-
- (١) ج : (العالى) - تحريف - يختل به الوزن والمعنى .
(٢) كان فى (انبرت) - والقصد : تهيأت - توسعا ، اذ هي بمعنى :
(اعترضت له) .
(٣) - بضمين : المنزل ، وما هيى للضيف أن ينزل عليه .
(٤) جميع النسخ بتحقيق الهمزتين ، ولا يستقيم الوزن بهما ،
والتوجيه بحذف احدهما ، والأولى أولى .
(٥) انظر فى التعليق على الشرح توضيحاً لهذا الاصطلاح .
(٦) أى : خطأ .
(٧) أ ، ب : (كاسى) - بالياء - والمثبت المناسب من (ج) .

واللهبتدا ارفع مع الأخبار ، قل : (محرر)
 قدل ، ويبدأ بالأخبار من سأل
 كـ (أين زيد) ؟ فأما إن أتى خبر

عن حاله ^(١) فارفعه وانصب فقد رُفِعَ
 كـ : بيئنا خالدًا نازي ^(٢) نرفعُه و (نازيًا) ناصبًا جَوُزٌ ، ولا خجلًا
 وإن أتى خبر ظرفًا فنصبه

إن جاز إضمارُ (في) وارفعه إن حُطِلَ ^(٣)
 كـ (الفضل) ^(٤) فوق أبي عمران مرتبة
 والاصوم يوم ^(٥) الله . يوم الوصالِ حلا

* * *

والفَاعِلُ ارفعه ، والفِعْعُولُ تنصبه وارفعه إما خلا من ذكر من فعلا
 تقول : (زيد جفا عمرو) ^(٦) ، وقد رُفِعَ الله

ككلام فمحرر ، ويصح الثوبُ بـ يبيع غلا
 ووجد الفعل مع جمع كـ (قام بقو عمرو) وإن زدت تاء آخرًا فبلا

(١) ب : (حالة) - بالتاء .

(٢) مقيم .

(٣) (أ) : (حطلا) - بالضاد - تحريف .

(٤) ضبطت في (ب) بالكسر على الجر ، والرفع الوجه .

(٥) ضبطت في (ب) - بالفتح نصبا ، وليس الكلام عليه .

(٦) النص في (ب) والشرح : (كقام زيد . دعا عمرا) ، وفي

(ج) : (كقام زيد . سقى عمرا) .

سك (جاءت العرب) وادّجبتها بما ثبت التأنيث فيه^(١)، سك (قامت زينب) فعلاً
وقدّم الفاعل أو أخره إن أمن الـ

تجاسه، كسا (كموسى) (٢) الفى حملاً

* * *

أما (ظننت) ففعلواين تنصب مع

زعمت . خلت . حسبت فرقاً وعل^(٣)

كذا (جعلت) . علمت مع وجدت كذا

رأيت) - إن كن من نيل القلوب - ولا

* * *

والمصدر (٤) اشتق منه الفعل نحو نسي سعيًا ، وقد لبس الصماء واشغلا

والوصف والمعد والالات قاءة

مقامه كـ (أشدّ الهزل قد^(٥) بخلا

/ واضربه عشرين^(٦) أو سوطاً^(٧) ، وقد نصروا

(سقيًا ورعيًا) كذا والفعل منه خلا

* * *

(١) سقطت (فيه) من (ج) .

(٢) ب ، ج : (النض) بدل (موسى) ، وذلك تمثيل بغير الملبس .

(٣) بالعين المهملة فى جميع النسخ ، واحسبه تصحيحاً للتمثيل ، من
الوغل ، أى : الدخول .

(٤) ج : (فالمصدر) - بالفاء .

(٥) لما ناب عنه صفتة .

(٦) لما ناب عنه عدده .

(٧) لما ناب عنه آتته .

وانصب كذلك مفعولا له (سرى
طلّابَ خير) و (نوف الشرّ قد نزلّا)

* * *

وانصب بواو بمعنى (مع) كقولك : جا
للفضل والورد . أى (جاء امعا) مثلا

* * *

والحنال منصوبة تأتي منكورة
مشعقة ، خبرا عن (كيف) إن سئل
ك (جاءنى راكبا) (١) . وانصب كذلك لا

تميز ، وهو الذى إضمار (من) قبل
مفسر كـيلا أو وزنا وشبههما كـهو : عشرين رجلا سمعا أو عملا
وانصب منكورة ، وارتفع معرفة

بـ (حبذا ، بئس . نعم المنعمى طملا)
نقول : (بئس الفتى عمرو ، ونعم أخا .

زيد ، وحبذا دار القمى نزلّا (٢)
وقد قررت به هينك ، وطمت به . نفعا ، وضعت به ذرجا إذ (٣) اعرجلا

(١) ب ، ج ، ونسخ الشرح : (كزرتهم راكبا) .

(٢) سقط هذا البيت من (ب) .

(٣) فى جميع النسخ (اذا) - بزيادة الألف - تعريف .

والظرفُ منه مكانى ، ودُو زمن كـ (عند زمزم يوم الجمعة اغتسلا)
و (فى) نقدٌ رُفِى اللّـمِينِ ، قابلُ بها ما منهما جاء ، كما تبلغ الأملأ

* * *

وانصبُ بـ (إلا) فى الاستثناء إن حصل الـ
إيجابُ وازْفَعُ بما^(١) الإيجابُ منه خلا
كذلك احكم فى الاستثناء بـ (ليس) و (ما)
معرونة بـ (عدا) ، مشفوعة بـ (خلا)
وإن تجرّ دتا^(٢) فاجرر ، وقد مضتا^(٣)

و (غيرُ) ثم (سوى) لاجرّ قد جُمِلا
وراء (غير) كإسم^(٤) (الا) اعرين فقل
(قد أقسم القومُ إلا جُمِلا نكلا)
و (ليس يشمـدُ إلا صالحٌ ، وسوى |
نهمرو ، ونهرو أبى بكر بما^(٥) مطلا)

(١) الباء هنا بمعنى (فى) .

(٢) أى خلطبا من (ما) ، وفى (ج) : (وان تجرد (ما) -
على الخطاب - أى تجرد الكلام من (ما) وصياغته لا تستقيم الا اذا قنر
الفعل مؤكدا بالنون المحذوفة ، وكان الفتح له ، والاصل : (وان
تجردن) .

(٣) فى حروف الجر .

(٤) فى أ ، ج ، ونستختى الشرح (فكاسم) - بالفاء - ، وتخرج
على زيادة الفاء ، وفى (ب) : (كاسم) ، وعليها تقطع همزة (اسم)
بحسرة ، وهى الانسب ، وقد أثبتتها .

(٥) أ : (بها) ، والمثبت من ب ، ج ، وهبته الشرح .

/ وما نفوت ولم^(١) نفوت سواء يسكن
 رفعا كـ (لاربّ إلا الله) مَرَّ مُلا
 وإن تقدّم مستثنى نصبت كـ (مل)
 إلا للأثران دأبل^(٢) لا مريء سالا)

* * *

والنصب بـ (لا) النفي منكورا كـ (لا أخ لي)
 وإن يحل حائل فارتفع كقولك : لا
 فيها ملام^(٣) ، وإن كررت (لا) فذلك الله
 نحو سار في أوجسه تفصيلها : فـ لا
 الرفع والفتح في كل وأولهما^(٤) رفع وتاليه فتح واعمكس العمل
 وإن مجت من الأسماء نصبت فقل
 (ما أحسن العنبر) مع^(٥) (ما أقبح الملا)

* * *

ومن مؤوب وألوان فصغ لهما من الثلاثي نملا لاق صوغ حكلا

(١) ج : (وما تثبت) ، وهو التفتات نظر لسابقه .

(٢) ب : (دليلا) - بالنصب -

(٣) ب : (الشرح) : (غلام) .

(٤) ب : (الشرح) : (وأولهما) بميم التثنية - وهو الأنسب لغة ،
 وإن جافاه الوزن ، والمثبت من جميع النسخ وهو المناسب للوزن ، ولاتأباه
 اللغة على اعتبار الجمع ما فوق الواحد .

(٥) ج : (يدل) بدل (مع) .

كـ (ما أشد سواد الليل حين سجا)
 و (أوضح الصبح) ، مع (ما أسوأ الحلول)^(١)
 وكل^(٢) ما لم يميزوا نهه : (ما افعله)
 فإن (أنعل به) عن مثله عذرا
 وانصب في الاغراء والتحذير ، وهو يفـ
 ل مضمير ، كـ (علمك الخمر)^(٣) و (الكسلا
 والاسم إن كرر انصبه كقولهم (الله . الله) فـ وعظم يوم جلا^(٤)

* * *

والمعنى انصب ، والاخبار ارفعن به (إن)
 أن . لكن . امت . مع . امل) ولا
 كذا (كأن) ، فأما كمر (إن) ففي
 جوابها اللام ، والأقسام قد دخل (٥)

- (١) سقط هذا البيت من (ب) .
 (٢) كتبت في جميع النسخ عدا (أ) : (وكلما) متصلة ، وهو
 خطأ ملبس ، والمثبت من (أ) .
 (٣) جـ : (الجبن) - كذا ، والبيت نظمه في نسخة (أ) من
 الشرح هكذا :

وانصب في الاغراء بفعل مضممر كـ (عليـ

ك الخير . دونك زيدا يا أخا الفضـ

(٤) كذا في جميع النسخ ، وكأنه مقصور : (الجلاء : الأمر الجلي)

(٥) جـ : (والاقسام منه جلا) = تحريف انفردت به .

وإن بدأت ، ومع قول ، وفي صلتها
 كـ (إن زيدا كريماً قطعاً ما بخلاً)
 وأخر الخبر إلا إن تعجز ومم ظرفية كـ (إن لزيد عندنا إبلاً)^(١)
 وإن كُفِّنَ بـ (ما) ارفع وانصبين بها
 كـ (إني الله رب قطعاً ما غفلاً)

والنصب في (ليت) أولى مع (كأن وعَل)
 وعكس (إن) لـ (كأن) اجعل - نصب - هملاً
 ط / ٤ / وصاد . أصبح . أضحي . ظل . بات . وأم

سى . ليس ، مادام ، (ما انك الفتى هملاً)
 ونحوها ، ومتى ما قدّم الخبر ار فاع وانصبين فلك التخيير قلنا بذلاً

* * *

وإن نعت بـ (ما) يعمل كـ (ليس) بها
 أهل الحجاز ، كـ (ما شعر الفتى رجلاً)

* * *

ولاد معرفة فوداً بـ (ما . وأما
 وهزفة^(٢) . وهوا) - رفعا - و (أي) هملاً^(٣)

(١) (إبلا) ممحوة من (أ) .

(٢) ضبطت في (ب) بالنصب ، وجواز على تأويل بعيد .

(٣) ب ، وجه ؛ (جملاً) - بالعجيم .

وانصیب مضاعفاً، وحذف الحرف جاز فأمّا اسم الإشارة واسم الله قد حفظا^(١)
 كالمات ، فقل : يا نوح ، يوسف ، يا ابن العم ، يا هذه ، يا الله ، يا رجلاً
 وإن نُرَخِّمُ منادى (٢) خُصَّ معرفة

واحذف أخيراً له واضمة ، والاجود لا^(٣)

اسكن بصيغة يوقى كقولك : (يا

صرو امض) . (لامنص . باعالم اقمدا وكلا)

واخصص به مفرداً جاز الثلاث وما

من (٤) ذى (٥) ثلاث بهاء عجزه فؤيلا

* * *

وَمَنْ تَخَاطَبُهُ عَجَزُ الْكَلَامِ لَهُ وَدَرُهُ لِلَّذِي عَنْهُ الْخَطَابُ جَلًا (٦)
 « نذاسكن الذى لمتننى » (٧) مثل

فـ (ذا) ليوسف (٨) . (كن) للنساء (٩) شيئاً

* * *

(١) آى : منع منه حذف الحرف ، وقى ب ، ج : (خطلا) - تحريفاً

(٢) ١ : (منادى) - بنقط الياء - كأنه حال من المخاطب ، وسكنت ،

ياؤه ضرورة ، والمثبت من سائر النسب *

(٣) آى : (علم الضم) ، يشير الى لغة من ينتظر *

(٤) (١) : (ذى من ثلاث) - بتقديم وتأخير - وهو سهو *

(٥) سقطت كلمة (ذى) من (ب) *

(٦) ب : (خلا) - بالمعجمة الفوقية - تصحيف *

(٧) يوسف : ٣٢ *

(٨) ١ : (يوسف) ، ولا يستقيم *

(٩) ١ : (للنساء) - ممدوداً - ولا يستقيم *

وإن حكيتَ بـ (مَنْ) ، أو جملةً مكياً (١)

سمعتَ قُلْ ، وألغِ طارى عاملٍ عملاً (٢)

كـ (امرر (٣) بذى الجود) (من ذى الجود ؟) قُلْ و : (قرأ

تُ الحمدُ لله ربُّ العالمين) ولا

* * *

وإنْ تَصَفَّرَ الاسمَ اضْمُمْ^١ لأوَّلهِ وافتَحْ لثالثِهِ ، وهاءُ ثالثاً فصلاً

وفى المؤنثِ ألحقْ (ها) ؛ كقولهم : (نُؤَيَّرَةُ) و(كَلَيْبٌ) فیهما مثلاً

وإنْ تسكنْ ألفٌ فى ثالثٍ قُلِبَتْ نحو : (الغَزِيلُ) من (هـ) ياءُها بدلاً

واردُذْ إلى الجمعِ فى التصغيرِ ممحناً بالوار ، والياء (هأبأ) ناباً اعتدلاً

/ قُلْ : (يُؤَيَّبٌ - يُئَيَّبٌ) حيثُ جُمِعَها

(أبوابٌ أنهابٌ) احفظ قول من عقلاً

وردَ ما بان (٦) من شاقرةٍ ومن شفةٍ شَوَّيْهَةٌ ، ولها (شَفْهَةٌ) نُقِلَا

* * *

وإنْ نسبتَ إلى اسمٍ زَ أَوْ إلى بلَدٍ

أَرْدَمَتْهُ^١ اللِّمَاءُ ، وامْنَعِ^٢ (٧) ماءهُ ثَقُلَا (٨)

(١) ب : (كما) - بدون الفاء - ولا يستقيم وزناً .

(٢) (هملاً) فى جميع النسخ ، والمثبت هو المناسب من (ج) .

(٣) أ : (كامرر زيلدى الجود) - كذا - وهو تحريف .

(٤) أ : (واضم) - بواو العطف . ولا محل له .

(٥) كان (من) زائدة ، أو بمعنى اللام . والإظهار الأول .

(٦) آى : (انفصل) ، والقصد : (حذف) .

(٧) ب : (وافتح) - تحريفاً .

(٨) آى : (تشديد) .

ك (هاشمي^١ ، حجازي^٢) . وإن يكُ ذا
 ماء حذف ك (مكي^٣) فلا رملا (٤)
 وإن نسبت إلى (دنيا) ونحو (فتى) (٥)
 أيدلت آخره واواً ، ونحو (جلا)
 والحرف أنسب إلى (الفعال) صاحبها ك (ذهوى ونجار قد اقتتلا)

* * *

وأعربن بما أعربت أوله
 العطف ، والوصف ، والغاكيد والهدلا
 ك (جاء زهدٌ ومروان السكريمُ كلا (٦)
 وابنُ العلاء أبو عمرو (٧) سما وعلا
 وأحرف العطف عشر (٨) فاحصها عدداً
 الواو . والفاء . وحتى ثم ثم و
 * * *

-
- (١) أي : لا رمل على أهل مكة في الطواف ، وانظر الشرح .
 (٢) ب : (قنا) .
 (٣) كذا بحذف المضاف إليه مع (كلا) ، وقد تقدم الحديث على
 نظيره ، وهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى .
 (٤) ثانياً ترجمته في الشرح . أن شاء الله -
 (٥) ب ، ج : (عشراً) - بالنصب ، وهو سهو ، والقياس :
 (عشرة) - بالتاء . وإن جميل التانيث على تأويل الأحرف
 بالكلمات توجه .

وأو . وأَمْ تَمْ لَسَكْنٌ ثُمَّ بَلْ وَكَذَا إِمَّا - بِكَسْرِ - لِتَخْيِيرِ أَنْتَ^(١) كَلَّا

* * *

وَالْمَنْعُ لِلصَّرْفِ فِي الْأَسْمَاءِ مَعَ^(٢) عِلَلٍ

تَسْمَعُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثَانِ قَدْ حَصَلَا
جَمْعٌ ، وَوَصَفٌ وَثَابُثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَهَجْمَةٌ ثُمَّ تَرْكِيْبٌ وَمَا عُدِلَا
وَوَزْنٌ فَمِلْ وَنَوْنٌ زَيْدٌ مَعَ أَلْفٍ فَالْجُرْ كَالنَّصْبِ وَالنَّوْنِ قَدْ هُزِلَا
وَمَا تَنْسَكَّرُ أَوْ بِاللَّامِ هُزِلَا أَوْ

أُضِيفَ إِمْرُفٌ^(٣) ، وَإِنْ^(٤) يَضْطَرُ^(٥) سَرْتَجِلَا
وَلِلْمُنَاسَبِ كَ (اسْتَشْفَع) بِأَحَدٍ وَاجِ

لَهُ ظَهَرَ سَكْرَانٍ اسْتَهْوَاهُ شَرِبُ طَلَا
وَجَدَ بِشَوْبٍ عَلَى الْعَرِيَانِ وَاقْتَدَيْنِ بِأَفْضَلِ الْخَاقِ طُرَا أَحْمَدِ . عَمَلَا

* * *

وَبِإِنْ عُدِدَتْ إِلَى الْعَشْرِ آجِرْدَنْ وَزِدْ عَلَى الْمَذْكُورِ هَاءٌ . وَالْوَاوُثُ لَا
ظ / ك (لِي ثَلَاثَةُ غُلَامَيْنِ وَسَبْعُ جَوَا
رٍ) وَالْمَرْكَبُ بِالْفَتْحِ^(٦) ابْنُهُ جَذِيلَا^(٧)

(١) ب : (أَنْتِ) - تصحيف .

(٢) سقطت (مَعَ) من (ب) .

(٣) (فاصرف) - بالفاء - أقعد من قطع الهمزة للضرورة .

(٤) ج : (فَاثِل) - بالفاء .

(٥) ب : (يَضْطَرُ) - بالثناة التحتية .

(٦) ج : (يَفْتَحُ) بدون (ال) .

(٧) أ ، ب : (جَدَلَا) - بالدال المهملة ، والمثبت هاء (ح) .

والحق بأخر ثانٍ في المؤنث (ها) كـ (خمس عشرة يفتا) للعلا مضلاً
وما تركب مع عشرين عدداً إلى تسع وتسعين، مثل العشر، بل مضلاً^(١)
إذ ذاك جرّ وذا نصبٌ ومجتمعٌ من ألفٍ أو^(٢) مائةٍ بالعشر قد مثلاً

* * *

والآن أنجز وحدي في عوامل فـ لـ والكريم^(٣) الذي يوفي بما كفلا
فتنصب الفعل - إن يسلم بأن وبلن - وكى وكىلا^(٤) وحتى تملغ الأجل^(٥)
واللام مكسورة والغاء إن وردت جواباً أمر ونهى .. فإزمن قبل
والنفي، والعرض، والمحضوض - نلتَ هدًى -

مع النفي^(٦)، كـ (إن نستفشد الغزلا)

و (يلج^(٦) ففكرم) . (لا تنصب نهيك) . (لم

تجىء فتخبرنا بالواقعات) . (ألا

تزورنا فتضوئك) (ابن دارهم؟

فأقصداً الدار) قل^(٧) : ياليت لى جلا

(١) : (فضلاً) - بالضاد المعجمة ، وهو تصحيف ، فأنراد الفرق

(٢) : (ومئة) - بالواو ، ولا يستقيم وزناً .

(٣) : (الكريم) - بدون الواو .

(٤) : (كلا) - تحريف .

(٥) : القصد الى الغاية مطلقاً .

(٦) : أى : ادخل .

(٧) : (قل) - بالغاء ، وبها يختل الوزن .

فأحجج^(١) الميت والفعل الذي ألف^(٢) ختامة^(٣) ماله^(٤) من سألها حولاً

* * *

وخمسة^(٥) تصنها^(٦) والجزم إن وردت بحذف نوناتها - إن عامل دخل
ك (يفعلون^(٧)) هم ، ويفعلان هما (كذا الخطأ بـ و (مهماتة^(٨)))

* * *

واجزم بـ (لم وبأنا) مع (ألم) وبلا
م الأمر ثم بـ (لا) في النعمى لا ولا
وأحرف الشرط : (إن ، مهما^(٩)) ومن ومتى
وأيضا ، أين ، إذا ما ، أخصيه ولا
و (أى ، أيان ، أى) نحو قولك : (لم

يذهب ، ولما يقل من وصلهم أملا
و (إن توردوا نعد ، إن يهـ و (١) يقل ، ومهما يدن أدن
وتخذ مما يفي جلا

و / فسكنوا (من واسكن مع نعم ، وأجل
ومذ ، وكم ثم هل) . والنعم قد نقلا

(١) ب ، ج : (فاحج) - بالادغام - والفك يلزم هنا ضرورة، وهو المثبت من (١) .

(٢) العبارة في (ب) : (ختامة بالهاء) - تحريف .

(٣) ج : (تنصبا) - بلفظ المضارع - تحريف .

(٤) ج : (كيعلمون) .

(٥) أ : (ومهما) - بزيادة الواو ، ولا يستقيم وزنا .

(٦) ج : (متى يهوى) - تحريف .

في (حوثُ . من قبلُ مع من بُدُ ، منذُ ونحو)
 ن . قطُ) ، والفتحُ في (أَيْبَانُ . كيفَ) نلا
 و (أَيْنَ (١) ، معُ ربِّ) ، معُ (شَتَّانَ بينهما)
 وما تركَّبَ من عددٍ ، وذاك خلا
 والكسرُ في : (هؤلاء ، جبر ، أمس ، نزا
 ل) معُ (تراكٍ ، خدام) (٢) معُ (قطام) صلا
 وجاء (يَنْمَلَنَ) في الأعمالِ فهي كذا
 لا شُئَلَ من عاملٍ فيها ، ولا محلا

* * *

فهذه جملٌ في النحو كافيةٌ لمن تعجَّلَ في يومئذٍ ، وارتحلا
 والحمدُ لله مرفوعاً ، ومتصلاً مستعملها ليس منقوصاً ، ومنفصلاً
 ثم الصلاةُ على من بعثه علمٌ معرفٌ حال دينه أدغم اللام
 محمدٌ وعلى آلٍ له ، وعلى صحابةٍ هموا بمحمودٍ ما بطلا
 وقد تفضلتُ بحمد الله (لؤلؤة النحاة) مودعة (٣) مما حلا . وغلاً
 إن تفضيلاً كان في أصداف بحر بسوط النظم جوهرها للشفاف قد جُهِلَا (٤)

(١) ب : (فأين) - بالفاء -

(٢) ب ، ج : (خدام) - تصحيفاً -

(٣) ج : (مودعة) - بالواو بعد الدال - وهو خطأ ، اذ هو

اسم مفعول من (أودع) -

(٤) ج : (حملاً) - بالحاء - تحريره -

إِذْ لَيْسَ تَسْلَمُ مِنْ كَسْرٍ - وَإِنْ جَعَلْتَ قَوَاعِدَ الذُّخْرِ فِيهَا - فَاسَدَ الْخِلَالُ
فَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا فَسَدَتْ فِيهِ قُرَى لَوَائِحُ النَّقْصِ فِيهِ - جَلَّ مِنْ كَلَامٍ^(١)

* * *

(١) أنفردت (ج) بعد هذا البيت بالبيت الثاني ، وصورته :
يا حبذا وردها الصافي وعدتها بالعجل الذين سبق دبحت حبلا
وهذا ما أمكنني قراءته منه ، وفيه شيء ، والظاهر إلحاقه من غير
الناظم . والله أعلم .

﴿ خاتمة النسخة (١) ﴾

تمت بحمد الله ، ومنه ، وحسن توفيقه في ثالث عشر
رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة ، والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على محمد ، وسلم تسليما كثيرا (١) .

(١) (وسلم تسليما كثيرا) ، ما تبينه ، اذ هو غير واضح ،
ولعله ما اثبت - باذن الله - وفي خاتمة النسخة (ب) جاء :
(تمت القصيدة المعروفة بـ (اللؤلؤة في علم النحو) . على يد
كاتبها لنفسه : (الخويلد بن محمد بن يوسف الديب) (★) - كان
الله له في الدنيا والآخرة ، وغفر له ، ولجميع المسلمين بتاريخ يوم
الاثنين خامس عشر من ذي القعدة الحرام سنة سبع (؟) -
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله ، وسلم تسليما
كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .
وعلى الصفحة نفسها ، وكأنه بخط الناسخ ، كتب :
بلغت مقابله بحسب الطاقة

للامام الشافعي :

قالوا : سككت وقد خوصمت قلت لهم

ان الجواب لباب السر مفتاح

فالصمت عن أحق أو جاهل شرف

والصمت أيضا لأهل العرض (★★) اصلاح

ان الاسود لتخشى وهي صامته

والكلب يخشى - لعمري - وهو نباح

وفي خاتمة النسخة (ج) : (الحمد لله وحده ، وصلى الله على من

لا نبي بعده) ا هـ .

(★) هذا ما أمكنني منه قراءة ، وأرجو أن يكون كذلك .

(★★) كذا وفي ديوان الامام ص ٤٥ : (لصون العرض) ، وهو

المناسب .

الفصل الرابع

شرح المؤلفۃ فى علم العربية

- توثيق العنوان
- توثيق نسبة الشرح
- نسخ التحقيق
- منهج التحقيق

توثيق العنوان :

- ورد في نهاية النسخة (أ) ق / ٨٠ : « تم الشرح المبارك » .
 - وفي نهاية النسخة (ب) : ق / ٦٥ : « تم الكتاب ، وهو شرح اللؤلؤة في النحو » .
 - ورد على صفحة العنوان في (ب) : « كتاب شرح اللؤلؤة في علم العربية » .
 - في بروكلمان (الأصل - ٢ / ٤٠٤) : « شرح اللؤلؤة في علم العربية » .
 - في فهرس « تشستریتی » ص ١٦٣ : « شرح منظومة في النحو ، لؤلؤة النحاة » .
 - واذ ارتضينا سابقا أن أقرب اسم للمنظومة هو : « اللؤلؤة في علم العربية » كان العنوان : « شرح اللؤلؤة في علم العربية » أنسب العنوانات ، وأقربها كذلك .
- ### توثيق نسبة الشرح للناظم :

- ولا شك في نسبة هذا الشرح للناظم نفسه ، لما قدمنا عن بعض من ترجم له ، وللمؤكدات الآتية :
- ١ - ما ورد في صفحة العنوان للنسخة (ب) : « تأليف الشيخ جمال الدين » - كما في الصورة الملحقة .
- ٢ - ما ورد في أول الشرح : « قال الشيخ الامام العالم العامل الأوحد الحافظ : جمال الدين أبو المظفر يوسف » - انظر المرفق من (ب) -

٣ - ما تأكد أنه قد نزل « دمشق » ، وقد ورد في الشرح قوله : « كنا عند الامام امير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصرى بدمشق حين قدمها فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة » وهذا موطن السرورى ، وعصره .

٤ - أنه تأكد من قبل أن المنظومة له ، وقد ورد في الشرح ما يحمل على الجزم أن الشارح هو الناظم نفسه من نحو قوله :

« وقد ذكرنا فى النظم أن (أفعل) يبنى من الفعل الثلاثى » ص ٢٢٤ .

« وان لم ينطق ب (فى) لتضمنها ، كقولنا :

..... يوم الجمعة اغتسلا . (ص ١٩٧)
« واليه أشرنا بقولنا :

..... ما شعر الفتى رجلا (٢٥٩)

« وهذه الأمثلة موجودة فى نظم « اللؤلؤة » كما ترى فى قولى :

● كاستشفع بأحمد ●

الى آخر البيت الثالث (ص ٣٣٥) .

« وسميتها بالؤلؤ بالنسبة الى تسمية الألفية بالدرة »
(ص ٣٩٣) وهذا كثير واضح - ان شاء الله - .

نسخ التحقيق :

اعتمدت فى تحقيق شرح الكتاب على نسختين :

الأولى : نسخة « نيوجرسى » الأمريكية .

وهى نسخة مخطوطة فى مكتبة « نيوجرسى » عن مجموعة جاريت برستون . بالولايات المتحدة الأمريكية برقم حفظ (٨٥٤) عن « تشستر بتى » برقم (٤٨٣) ، وقد جاء فى فهرست « تشستر بتى » ص ١٦٣ فى وصفها ما ترجمته :

« شرح منظومة فى النحو » - أولؤة النحاة - ٨٠ ورقة .
 ١٨٩ × ١٣ر٥ سم ، والمساحة المكتوبة ١٣/٩٥ سم ،
 ومسطرتها ١٥ سطرا فى الصفحة .

على ورق مطلى نفيس كتبت بالخط النسخى ، مع ضبط
 للكلمات الغامضة .

تبدأ بـ « المجود ، وأو ، الجواب بالقاء » .

وتنتهى بقوله : « تم الشرح المبارك على يد العبد
 الضعيف ، الفقير الى الله اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ،
 واشتغل بها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع
 المسلمين والحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله ، وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل »

بها قليل من الملاحظات الهامشية ، والنص بالحمرة ،
 والشرح بالأسود » . (انظر النص المرفق من الفهرس
 المذكور) .

وهذه النسخة قد تفضل مركز الملك فيصل بالرياض
 باستحضار فلمها - لطلبى - من مكتبة جامعة نيوجرسى ،
 واحتفظت بصورة منها ، ولا أدرى رقم الحفظ الذى حفظت به
 فى مركز الملك فيصل ، إذ كانت وقتها (١٤٠٩هـ) قيد ذلك .

وهذه النسخة اعتمدناها أصلا ، ورمزنا لها بالحرف (أ)
لاكتمالها - الا فيما سنشير اليه - ، ودقة خطها ، وخلوها -
غالبًا - من تحريفات النسخ ، وسقطاته •

والنسخة - كما عرفنا من فهرس تشستريتي - تبسأ
اوراقها بـ (الجحود) ، ولكننا نقرر أن أربعم الأوراق الأولى
منها مقحمة على المخطوطة ، وقد اشتبه أمرها على أحد الناس
فضمها في صدر مخطوطتنا ظنا أنها منها ، وتم - على ذلك
- تسلسل الترقيم •

والذى غر بهذا الضم - كما نزعم - أن هذه الأوراق
الأربع شرح فى منظومة فى النحو ، وتلك المنظومة لامية
الروى كمنظومتنا ، بيد أنه يؤكد بعدها عن مخطوطتنا
ما يأتى :

١ - أن هذه الأوراق الأربع فى شرح منظومة من
(البحر الكامل) ، وانظر من أبياتها :

واجرب بـ « كم » ان كنت يوما مخبرا
وانصب اذا استفهمت فلأخى ابتلا
فتقول : كم شاة ملكت وأعبد
كم عندكم رجلا ، وكم شخصا جلا
ومنظومتنا - كما عرفناها - من « البحر البسيط » •

٢ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه ناسخ سائر الشرح ،
وان تقارب الخطان •

٣ - أن ناسخ أربع الأوراق هذه التزم نظام « الشهابية »

وهى « الكلمة التى تكتب فى أسفل الصفحة اليمنى ، لتدل على بدء الصفحة التى تليها ، وبتتبع هذه التعميمات يمكن الاطمئنان الى تسلسل الكتاب » ، وقد خلا ما عداها الى آخر الكتاب من هذه (التعمية) .

وصحيح أن هذه الأوراق الأربع نظما ، وشرحا يقرب أسلوبها من أسلوب صاحبنا ، وقد عرفناه طبع النظم ، متعددة ، فلا نستبعد أن تكون هذه الأوراق له من كتاب آخر غير كتابنا .

وقد اعتمدنا — على ما قدمنا — هذه النسخة أصلا بدءا من الورقة الخامسة عند قوله :

● دخول رب صريحا أو مقدرة ●

وما دون ذلك كان اعتمادنا على النسخة (ب) ، اذ انفردت به .

وقد خلت النسخة (أ) هذه من اسم ناسخها فى آخرها ، الا من قوله : « ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف ، الفقير الى الله تعالى اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل فيها ، وترحم على كاتبها ، وناظمها .. » .

أفيكون الناسخ هو الشارح الناظم ؟ كانى أزعم ذلك ؟ والله أعلم .

وقد ورد فى نهاية هذه النسخة (أ) ق ٨٠ ب هذه الأبيات — بغير خط الناسخ — :

اليك اشاراتى وانت الذى أهوى
 وفيك حديثى بين أهل الهوى يروى
 وانت مراد العاشقين بأسرهم
 وما يترجوه الى الغاية القصوى
 محبوك هاموا فى الهوى وتولهاوا
 وهم يك مشغولون فى السر والنجوى
 سقوا من كنوس الأندس صرفا فأصبحوا
 سكارى حيارى هائمين به نشوى
 تجلى لهم مولى الجمال فأذهلوا
 وكل امرئ يصبو الى حب من يهوى
 هنيئا لهم نالوا الذى يطلبونه
 وعيشهم أحلى من المن والسلوى
 ولما وردنا ماء مدين نستقي
 على ظمإنا الى موقف النجوى
 نزلنا على حى كرام بيوتهم
 مقدسة لا هند فيها ولا علوى
 ولاحت لنا نار من البعد أضرمت
 وجدنا عليها من نحب ومن نهوى
 سقانا وحيانا فاحيا نفوسنا
 فأسكرنا من خمر اجلاله غفوا
 مدام عليها العهد ألا يحوزها
 سوى مخلص فى السر خال من الدعوى
 مزجنا بها التقوى لتقوى نفوسنا
 فناهيك من خمر تمازجه التقوى

لعمرك ما قصدي العقيق ولا الربا
ولا رمل سلع من مرادى ولا جزوى
وما هذه الأوهام الا تموها
وأنت الذى أعنيه فى السر والنجوى
حبيبى كفى ما قد جرى من مدامعى
عليك وما لاقيت فيك من البسلوى
وانى لما ترضى مطيق لحمله
ولكن على حمل الجفا منك لا أقوى
وما حاجتى أشكو اليك صباية
وقد قيل : ان الحال تغنى عن الشكوى (١)

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد « أهـ

٢ - النسخة الثانية :

وهى نسخة مصورة عن الظاهرية (رقم ٣٨٥٣ - الفهرس
٣٤٠) ، وهذه النسخة محفوظة فى مكتبة جامعة الامام محمد

(١) لم يسمنى البحث الدوب لتحقيق نسبة هذا الشعر لاحد
المتصوفة ، أو غيرهم ، ولا بن عربى قصيدة من بحر ورويه :

رأت الهوى يهوى الفؤاد الذى يهوى

فلم يدرك ما طعم الهوى غير من يهوى

وهذا الذى يهوى خلى مفزع

من الوجد والتبريح والبث والشكوى

(انظر : اتجاهات الادب الصوفى - د. على الخطيب ص ٤١٤)

وليس منها هذه الايات ، فهل هى للمصنف الشارح ؟ ان يثبت ذلك
يفصح عن لمحة هامة فى حياته ، شعرا ، واعتقادا .

ابن سعود الإسلامية بالرياض ، برقم ف ١٤٦٦ ، وقطعة
أخرى منها برقم ف ١٤٦٧ .

وعدد أوراقها ٦٥ ورقة ، ومسطرتها ١٩ سطرا ، وعدد
كلمات السطر بين ١٠ - ١٢ كلمة ، وخطها نسخي معتاد
ردىء .

وهذه النسخة كثيرة الأخطاء ، والتحريف نحوها وإملاء ،
كثيرة الأسقاط ، وكان الناسخ كان على بعد عن العربية .
وقد حرص على نظام « التعقيبية » .

وقد سجل على وجه الورقة الأولى منها رقم المجموع (٩٩)
والعنوان :

كتاب شرح المؤلدة في علم العربية

تأليف الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
جمال الدين أبو [كذا] المظفر يوسف بن محمد بن مسعود
السرمرى الحنبلى - رضى الله عنه -

وعليه : « وقف أحمد بن يحيى النجدى » المحل مدرسة
الى حمزية الصالحية، وعليه بعض تملكات ليوسف بن عبد الله،
أحمد بن يحيى بن النجدى ، وتوقيع بمطالعة .

وفى الأسفل وسطا خاتم المكتبة الظاهرية بدمشق - كما
يبدو من الصورة المصاحبة .

وفى خاتمتها : « وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر
الله الحرام من شهور سنة ستين وثمانمائة على يد أضعف

عبيد الله ، وأحوجهم الى رحمة أحمد بن محمد بن أحمد بن
رجال عفا الله عنه بمنه وكرمه . انه على كل شيء قدير ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وهذه النسخة اعتمدناها فرعا ، ورمزنا لها بالحرف (ب)
وقد اعتمدنا أصلا فيما يقابل أربع الأوراق الأولى من
النسخة (أ) - على ما قدمنا -

منهج التحقيق :

- اعتمدت النسخة (أ) أصلا ، والنسخة (ب) معينة
- على ما مر - ، وقد أثبت النص دون تدخل بحذف أو بزيادة
الا ما يقتضيه المقام .

- خلصت النص من أخطاء النسخ وسهوه .

- قابلت بين النسختين ، مثبتا الفروق في احواشي ،
ولم أثقل بالاشارة الى التصحيحات الواضحة ، أو فروق
الاملاء ، فذلك امر بين وواقع ، وليس من الحكمة الانشغال
منه والانشغال به .

- قمت بتفريغ الشواهد الواردة : من الكتاب العزيز
وقرآته ، والأحاديث الشريفة ، وكلام العرب من شعر ،
ونثر ، وعلقت بما يناسب كلا حسب المقتضى ، وأحلت على
مصادره لأصلية ، والموارد التي يمكن الرجوع اليها توثقا ،
وتزودا .

- ترجمت للأعلام الواردة ، مركزا على أهم لمحاتهم ،
محيلا على مظان تراجمهم ، كما عرفت ما يحتاج تعريفا من
بلدان ، وأماكن ، وكتب ،

- تتبعت الآراء والأقوال التي عرضها المصنف الشارح معينا أصحابها ومصادرهم .
- أرجعت الأفكار ، والمسائل والقضايا المطروحة الى مظانها وعلقت بما يناسب .
- أكدت ما يحتاج تأكيدا ، وكشفت عما يفتقر الى كشف ، وسقت من القوائد ما يؤسس أو يتمم .
- أرجعت ما ساق المصنف من نوادر ، أو لطائف . أو مآثورات الى مصادرها التاريخها موثقا ومقارنا . ومعلقا .
- وضعت عناوين مميزة للموضوعات بين المعقوفتين ، اذ خلا النص من عناوين تفصيلية وما زدته تقسيما . أو تقييما سلكت معه المسلك نفسه .
- ختمت الكتاب بفهارس للآيات ، والأحاديث ، والأشعار والأعلام . وغيرها .
- والله نسأل أن ينفع به ، وأن يبارك في اخلاص النية اليه والحمد لله قبل كل شيء وبعده .

أمين عبد الله سالم

Anonymous.

Sharḥ al-maʿrūm fi al-Nahw, Luḥūʿ al-Nuḥāt شرح مشرحة في النحو نونية النحاة [A Commentary on a Poem on Syntax Entitled Luḥūʿ al-Nuḥāt]

Fols. 80; 18.9 x 15.5 cm., written surface 15 x 9.5 cm., 15 lines to page; on glazed oriental paper, in naskhi; with vowel signs; with catchwords.

A commentary on a grammatical poem entitled *Luḥūʿ al-Nuḥāt*.

أحمد دوزاد الحواري تاليفه.

شرح المأثور على يد أحمد الخفيف [تصنيف] نقدر إلى أنه مثالي الخفيف ورحم أنه من تكلم بها واعتقل فيها ونزحه على كثرتها وأتقنها وعثر جميع السليبين والحمد لله رب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وحسبنا الله ونعم الوكيل.

A few marginal notes: text in red and commentary in black. In Bodl. I. 157^a is a reference to a work entitled *Luḥūʿ al-Nuḥāt* by al-ʿAqil al-Hanbali. Beginning is missing. Title appears on the edges. MS in good condition, oriental binding.

Acquired from Brill, Leyden, v.p. 1960

5. ʿĠamāladdīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b. Mas'ūd as-Surramarrī starb 736/1335 (n. a. 776/1374). s. Suppl.

As-Suyūṭī, *Buḡya* 423. 1. k. *al-Arbaʿīn aṣ-ṣaḥīḥa fīmā dūna aḡr al-manḥa* Berl. 1587. — 2. 149 Basitverse zur Verteidigung des b. Taimīya (S. 125) gegen Taqīaddīn as-Subkī (S. 106) eb. 2099. — 3. *Sifāʾ al-ʾilām fī ṭibb ahl al-islām*, zwei Fragmente, *Gotha* 2008. — 4.—7. s. Suppl. 15. *Man ʿama fī 'n-naḥw Luḥūʿ al-nuḥāt* mit Cmt. *Garr*, 483, anon. *Bodl.* I. 157, 9). — 8. *al-Fawā'id as-Surramarrīya min al-Maṣyaha al-Badrīya* s. al-Kattānī, *Fihris* II, 214.

5. ʿĠamāl ad-Dīn a. 'l-Muẓaffar Yū. b. M. b. Mas'ūd as-Surramarrī al-Uqaili al-Ibādī al-Hanbali, geb. im Raḡab 696/Mai 1297 zu Baḡdād, studierte dort und in Damaskus, wo er sich dauernd niederliess, und starb im Ġum. I, 776/Oct. 1374

DA IV, 473, 1303, b. al-ʾImād, *ŠD* VI, 249 4. *Nuḥūʿ al-nuḥāt fī naḥw al-ʾitqād* in 150 Versen *Dam.* u. 28. 111. — 5. *Šarḥ al-ʾitqād fī ṭibb al-ʾarabīya* (*urḡūza fī 'n-naḥw*) eb. 35, 99. 1 — 6. *al-Uḡūza al-ḡallīya fī ṭibb al-ʾarabīya* Kano² I, 553. — 7. *al-Ḥaṣṣa fī wal-maṣāḥir l-maʿrifat al-awḥāʾ* *mal-awḥāʾ*, über den Propheten, Berl. Oct. 1444.

١- فهرس تسمی ١٦٤١٦٣

٢- محدثات ١٠٦٥٨ ص ١١٠١٦٣، واللاحه ٢٥٤

الْحَمْدُ وَالْحَمْدُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ بَرَزَ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْزَابِ وَابْدَأَ
 بِالْأَمْرِ بِهَا وَأَتَمَّ الْبَابَ فَقَوْلُكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَقْصِدَ زِيَارَتَهُ
 بِخُجْرَةٍ وَسِرَّتَ حَتَّى أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ إِذَا كَانَ سَبْرًا إِلَى أَنْ
 تَخْلُكَ فَإِنْ أَرَدْتَ سِرَّتَ فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ رَفَعْتَ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى فَرَزُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ قَرَيْ بِالْغَيْبِ عَلَى مَعْنَى
 أَنْ قَالَ أَرَفَعُ عِلْمًا مَعْنَى فَرَزُوا أَفْعَالًا وَالْوَأْتِصِبُ أَيْ فَعَلَ الشَّبَلُ
 إِذَا رَدَّتْ بِهَا غَيْرَ مَعْنَى الْعُطْفِ كَقَوْلِكَ لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ ثُمَّ عَطِطَ
 عَائِدًا إِلَيْهِ عَنْ أَكْلِ اللَّبَنِ مِنْ غَيْرِ إِيَادَةِ النَّهْيِ عَنْ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا
 لَمْ يَرْتِ وَالْإِمَامُ الْمَكْتُوبُ تَنْصِبُ أَيْ فَعَلَ الْمُسْتَقْبَلُ أَيْ إِذَا كَانَ
 مَعْنَاهَا أَيْ كَقَوْلِكَ قَصْدُكَ لِلْخَيْسِ إِلَى أَيْ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى لِيَعْلَمَنَّ أَنَّ رَأْيَ غُلَامٍ سَأَلَ عَنْهُمْ وَلَمْ يَحْجُورِ كَقَوْلِكَ هَذَا
 عَبْدُ اللَّهِ لِيَخْرُجَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِيُغْنِيَهُمْ وَلَيْتَ
 فِيهِمْ وَأَوْتِصِبُ أَيْ فَعَلَ الْمُسْتَقْبَلُ أَيْ إِذَا كَانَ رَأْيُ غُلَامٍ

وَتَنْصِبُ اللَّبَنِ كَقَوْلِكَ
 وَتَنْصِبُ اللَّبَنِ كَقَوْلِكَ

وَدَّ

في قول ربك ... بحا أو مذكورة مع امداد مبالغة

من شئ

أنت و آبي وزيد والدي أنا وهم دس من الأذن

أهل ربح

الاشياء تنقسم الى قسمين النكرات وهي الاصل والمعارف وهي
الفرغ فاعم النكرات شئ "لأنه يصدق على الموجود والمعدوم
والجوهري والعرضي علامة النكره حسن دخول رب عليه ظاهرة
او مقبلة ولا تكون الا مصدرية على الاشم فتضم بعد الواو
وبعد الفاء وعملها باق وقد تدخل عليها ما فتكم عن العمل فقال
الظاهر قوا — الشاعر

ربنا وربنا نغضم الجندى والغارا ن

ومثال المضمر المقدرة قوا — الاخير ن

رسم دار وقفت في طله كذت انضى الغداة جلله ن

اي رب رسم ومثال المضمر بعد الواو ناه قول الاخير ن

المحشو الذي لا يحتاج إليه فيما ناطقاً فيها وشاملاً وعظماً تقمته
 في مبادئها ومعانيها إذا وجدت خللاً ورأيت نقصاً فتداركه منك
 بفضلك واحسانك وسنة بطولك وامتنانك من الذي
 يخلو من غيب أو يخو من ريب إلى عالم الغيب ٥
 فقل شيء إذا قلت فيه شيء لو ابرج النفس فيه حل من

إن كل مخلوق وما ينشأ إليه من قول أو فعل إذا تأملته
 لا ح لك فيه الخلق وإن لك فيه النقص والزلل فشيطان
 من تفرد بالخال وتوحد بالجلال وقوى جل من دلائلته في
 البديع أن حسن الخاتمة وهي عندها البديع أن تكون آخر اللام
 مودنا بتمامه وانقضا العرق منه وهو من محاشن البديع وتما
 حل منه بالمكان الرفيع ثم الشج المبارك على يد العبد الضيف
 الفقير إلى الله تعالى اللطيف ورحم الله من تعلم بها واشتغل بها
 وترحم على طائفتها وناطقتها وعلى جميع المسلمين والمؤمنين والعالمين
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قليلاً كثيراً واحداً ^{الوحيد} والله نعم

إليك شاراني وانت الذي أهوي ^{سديت} وانت مراد العاشقين بأسرهم
 ومما يترجوه إلى الغاية القوي وهم منك مشغولون في السر والنجوي
 سكارى حيارى هيامين به لشوي وكل أشري يقبوا إلى حب من يهوي
 وعشهم أجلا من المين والسأوي على الجمل من موقف السجوي
 مقدس لا هتد فيها ولا علوي وجدنا عليها من حب ومن هوي
 فاسكرنا من خمر أجلا له عقوي سوي مخلص في السر خال من الدغوي
 فناهيك من خمر ثمار حة التقوي ولا رمل سلج من مرادي ولا جزوي
 وانت الذي أعينيه في السر والنجوي عليك وما لا قتت فيك من البلوي
 ولكن على حمل الجنا منك لا أقو ولا قيل أن الحال أغنى عن الشك
 ثم لا الحمد لله وحده على الله على سدرنا محمد ولا
 للبد وفد

شرح اللؤلؤ

في علم العربية

الاسم ان قام العالم العالم
مع الاسلام حال الذين انوا المظهر

من عود الشبه في
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
المحل مدرسه
ابن عمر بن ابراهيم

من تركه
من تركه
من تركه

مكرية



الحمد لله الذي جعل الله الموفق
 قال الشيخ الامام العالم العامل الا واحد الحافظ جمال الدين
 ابو المظفر يوسف بن محمد بن معبود بن محمد السمرقاني
 الخليلي الحمد لله هذا بن يقطين عاين ما من افا نين فقل منه في خلا
 ابتداءنا الحمد لله الحمد لله الى هود بن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال كل امرئ بال لا يتدري فيه بال الحمد لله فهو اقطع وفي
 رواية محمد بن اله وفي رواية فهو اجدهم حديث حسن رواه ابو
 داود وابن ماجه في سننها وغيرهما قوله اقطع
 اي قليل الخبر والبركة وكذلك اجدهم بالجميع والذال المعجم والم
 هو الثناء والمدح والالف اللام فيه للاستغراق اي هو
 المتحقق لجميع الحمد من كل احد على كل حال في كل زمان والحمد
 اعظم من الشكر لان الشكر يكون في مقابلة احسان والحمد قد
 يكون بغير ذلك قال الله تعالى محمود على السراء والضراء
 وقيل الشكر اعظم من الحمد من وجه والحمد اعظم من الشكر من وجه
 عموم الشكر ان الحمد لا يتعمل الا في القول والشكر يشتمل
 في القول والعمل يقول سبحانه شكرا لله تعالى والتجود عمل
 ووجه عموم الحمد انك قد حمد الرجل على شجاعته وعلمه وان
 لم تستغف بذلك كما حمد الطبيب الحاذق وان لم تستغف بطبه
 فلم تشنه وقد يكون في مقابلة احسان فهو اعظم من هذا

الوجه

کتاب

شرح الولوة فی علم العربیة

/ بسم الله الرحمن الرحيم

الله الموفق

قال الشيخ الامام (١) ، العالم العامل الأوحد الحافظ :
جمال الدين أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد
السرمرى العقيلي الحنبلي •

[ص] الحمد لله حمدا يرتضيه على ما من أفانين فضل منه لنحلا

[ش] [ابتدأنا ب (الحمد لله) ، لحديث أبي هريرة (١) -
رضى الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال : (كل أمر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع) - وفي رواية : (بحمد الله)
وفي رواية : (فهو أجزم) (٣) ، حديث حسن (٤) رواه

(١) ص : الام •

(٢) عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني ، من أكبر رواة الحديث ،
نزل من اليمن الى المدينة ، لازم النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى
وفاته ، روى عنه خلق كثير ، وتوفي سنة ٥٨ هـ / ٦٧٦ م انظر : (طبقات
الحفاظ ص ١٧ ، والموسوعة الثقافية ص ٢١) •

(٣) أخرجه الامام احمد في مسنده (٣٥٩ / ٢) : (عن أبي هريرة •

قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : - كل كلام - أو أمر - •

ذي بال لا يفتح بذكر الله - عز وجل - فهو أشر ، أو قال :

أقطع ، أو •

وذكر الشوكاني فيه هذه الروايات •

(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) ، (كل أمر ذي بال) •

لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) •

أبو داود (٥) ، وابن ماجه (٦) في سنيهما (٧) ، وغيرهما .
قوله : (أقطع) ، أى قليل البركة ، وكذلك : (أجزم)

قال : (وفي رواية : (أبتري) بدل (أقطع) - وقال : (وله الفاظ
أخر) أوردهما الحافظ الرهاوى فى الأربعين له ، انظر نيل الأوطار ١٦/١ ،
١٣٦/٤ و (أحتم) . قال الشوكانى : (روى بالغاء المهملة ، ونالجهيم
المعجمة ، ثم بالذال المعجمة .

والأول من الحزم ، وهو القطع ، والثانى المراد به الداء المعروف ،
شبه الكلام الذى لا يبدأ فيه بحمد الله - تعالى - بأنسان محدوم تنعيراً
عنه ، وإرشاد إلى استفتاح الكلام بالحمد .

وبرواية (أجزم) رواه ابن القيم (زاد المعاد ٤٤٨/١) ، وراجع
(المنهجيح ٥/١) .

(٤) انظر السابق (الشوكانى ١٣٦/٢) ، والحديث الحسن .
(ما ليس فى اسناده من يتهم ، وليس بشاذ ، وروى من غير وجه) .
وقيل غير ذلك . انظر (صحيح مسلم بشرح النووى ٢٩/١) .

(٥) سليمان بن الجارود بن الاشعث الازدى السجستانى ، ولد
سنة ٢٠٢/٨١٧م ، وتوفى سنة ٤٧٥هـ / ٨٨٩م له (السنن) ثالث
الصحيح السنة ، انظر : (الشفراى ١٦٧/٢ ، وبركلمان ١٨٦/٣ ،
سزكين ١/١/٢٩٩) .

(٦) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن ماجه القزوينى أحد اعلام
المحدثين ، كتب فى التفسير والتاريخ ، والحديث .

أشهر كتبه : (السنن) توفى سنة ٢٧٣هـ / ٨٧٦م . انظر الموسوعة
(ص ١٢) ، وبركلمان (١٩٨/٢) . وكحالة ١١٥/١٢ .

(٧) سنن ابن ماجه ١/١١٠ (نكاح) ، وسنن أبى داود ٥/١٧٢

(أدب) .

— بالجيم والذال المعجمة (٨) — و(الحمد) : هو الثناء والمدح ، والألف واللام فيه للاستغراق ، أي هو المستحق لجميع الحمد ، من كل أحد ، على كل حال ، في كل زمان ؛

و (الحمد) أعم من (الشكر) ، لأن (الشكر) يكون في مقابلة احسان ، و (الحمد) بغير ذلك (٩) ، فالله — تعالى — محمود على السراء والضراء .

وقيل : (الشكر) أعم من (الحمد) من وجه ، والحمد من الشكر من وجه (١٠) .

عموم الشكر : أن الحمد لا يستعمل الا في القول ، والشكر لا يستعمل في القول والعمل (١١) ، تقول : سجدت شكرا لله — تعالى — ، والسجود عمل .

(٨) انظر ما سبق ، والاساق (ج ٢ م) .

(٩) العسكري (الفروق اللغوية ص ٣٥) : (٠٠ الشكر هو الاعتراف بالنعمة على وجه التعظيم للمنعم والحمد : لذكر الجميل على جهة التعظيم المذكور — أيضا — ويصح على النعمة ، وغير النعمة ، والشكر لا يصح الا على النعمة ٠٠٠ فالاعتماد في الشكر على ما توجبه النعمة ، وفي الحمد على ما توجبه الحكمة » ٠١ هـ ، وانظر : بدائع الفوائد (٢ / ٩٣ — وما بعدها) ، والتعريفات للجرجاني (ص ١٢٦) ، وفي البصائر (٤٩٩ / ٢) : « والشكر لا يقال الا في مقابلة نعمة ، فكل شكر حمد ، وليس كل حمد شكرا » .

(١٠) الجرجاني . التعريفات (ص ١٦٨) . والبحر (١٨ / ١) ،

(١١) الزمخشري (الكشاف ٤٦ / ١ — ٤٧) : وأما الشكر فعلى النعمة خاصة ، يهيم بالقلب واللبيان ، والجوارح ، قال :

ووجه عموم الحمد : أنك قد تحمد الرجل على شجاعته ، وعمله ، وإن لم تنتفع بذلك ، كما تحمد الطبيب الحاذق ، وإن لم تنتفع بطبه ، ولم تستطع وقد يكون في مقابلة احسان فهو أعم من هذا / الوجه ، فالله - تعالى - أحق بالحمد والمدح ، والثناء ، والشكر على كل حال .

وكان بعض السلف يقول : (الحمد لله الذي لا يحمد على الشدائد غيره) ، وكانوا إذا كتبوا رسالة يخبرون فيها بعافية كتبوا : (الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات) .
وإذا كتبوا يخبرون بشدة كتبوا : (الحمد لله الذي على كل حال) .

فـ (الحمد لله) مفتاح الكتاب العزيز (١٢) ، ومفتاح الخطيب (١٣) ، ومفتاح الصلاة . وغيرها .
فكل ما لم يفتتح فيه بحمد الله فهو مما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : مقطوع أجزم . فلهذا ابتدأنا بالحمد لله ، كما يحبه ويرضاه ، عموماً على كل حال (١٤) ، وخصوصاً

- أنفادتكم النعماء هني ثلاثة . يدي ولساني والضمير المحجبا
والحمد باللسان وحده ، فهو إحدى شعب الشكر « ١٠٠ هـ وانظر :
اللسان (حمد - شكر) . . والمحصل في علم الأصول ١/ ١٩٢ (.
وحاشيته ، وأحياء علوم الدين ٤/ ٨٠ - وما بعدها .
(١٢) « الحمد لله رب العالمين » .
(١٣) ابن القيم (زاد المعاد ١/ ٤٤٧) : (كان - « صلى الله عليه وسلم »
- يفتتح خطبه كلها بالحمد لله » .
(١٤) العصام (شرح الفريد ص ١١٠) : « فاو لم تذكر الله

على ما منح من أفانين الفضل الذى من به ، من الايمان ،
والعلم ، والعقل ، والسمع ، والبصر ، والعافية . وغير ذلك
مما لا يحصى من انعامه وفضله .

و (أفانين) : جمع (فن) ، وهى ضروب الخبر ، وأنواعه
يقال : فن ، وفنون وأفانين (١٥) ، قال امرؤ القيس (١٦) -
يصف فرسه فى جريه :

١ - على هيكلي يعطيك قبل سؤالي
أفانين جرى غير كز ولا واني (١٧)

و (نحل) (١٨) : وهب ، والنحلة : الهبة (١٩) ، ومنه قول
أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - لعائشة - رضى الله عنهما :

تعالى فى ابتداء كل أمر ذى بال ، ولم تحمله على ما ترى من كمال هذا
الامر ، وشغل هذا الامر قلبك عن الحق اليه ، وشغلك عن ذكره فذلك
الامر أبتز . وأقطع ، أى مقطوع الفائدة الجليلة التى هى معرفته -
تعالى .

(١٥) اللسان ، والقاموس : (الفن : الضرب من الشيء ، والجمع :
أفنان ، وفونن . . ، فعل المذكور جمع الجمع (الأفنان) وفى شرح
ديوان امرئ القيس نحو من كلام المصنف .
(١٦) ديوانه ص ٧٤ .

(١٧) البيت : من البحر الطويل .
والكز : المنقبض . أو الضيق ، والواني : الضعيف .
(١٨) فى بيت المنظومة السابق .

(١٩) معانى القرآن المزجاج ١٢/٢ ، والمطية بنى عسوس (فتح
البارى ٢١/١١) .

(كنت نحلتهك جاد كذا ، وكذا وسقا) (٢٠) . وحديث
النعمان بن بشير (٢١) : { أَن أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا نَحْدًا - أَي غلام -
وَجِئْتُ لِتَشْهَدَ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَكَلْ وَلَدَكَ نَحْنَتَهُ
مِثْلَ مَا نَحَلْتُ هَذَا ، قَالَ : لَا ، قَالَ : قَانِي لَا أَشْهَدْ عَلَى
جور) (٢٢) : متفق عليه .

(٢٠) موطأ مالك . (الاقضية ١٩٠/٢) مفرق في العبارة ، واللسان
(جلد) والجاد بمعنى المجود ، أي نخلا يجد منه ما يبلغ كذا وسقا
راجع (اللسان) .

(٢١) من الأنصار ، ويكنى : أبا غنيد الله ، لوأمه (غمرة) أخذ
عبد الله بن رواحة ، قتل غيلة بالشام قريبا من حمص . (المعارف ،
لابن قتيبة ص ٢٩٤) .

(٢٢) أخرجه البخاري ، ومسلم ، والترمذي ومالك من أكثر من طريق
ومن غير وجه عن النعمان بن بشير وفي البخاري : (أكل ولدك نحلته
مثله ؟ قال : لا ، قال : فارجه) .

وذكر ابن حجر في شرحه أكثر من طريق .

وفي مسلم : (... أكل بنيك نحات ؟ قال : لا ، قال :
فرده) .

(... أكل اخوته أعطيته : كما أعطيت هذا ؟ قال : لا ، قال :
فرده) .

أما قوله : (قاني لا أشبهه على جور) . فمفيد ورد في روايات عن
النعمان بنير اللفظ الذي ساقه المصنف .

انظر فتح الباري ١١/٢ - ٢٣ ، وصحيح مسلم (نووي : ١/٦٩ - ٦٩) .

ويبين الترمذي (٦٤٠/٣) ، وأوطأ (أقضية ١١٩/٢) ،

[ص ١] ثم الصلاة على خير الورى وعلى

آل ، وصحب له مع من دعا وتلا

[ش] من عادة أهل العلم (انهم) اذا افتتحوا كلاما / افتتحوه ٢/ظ
 بالحمد لله ، ثم ثنوا بالصلاة على رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم - وذلك لما جاء من ابن منية (٢٣) ، عن ابن
 نجيح (٢٤) ، عن مجاهد (٢٥) في قوله - تعالى - (وَرَفَعْنَا
 لَكَ ذِكْرَكَ) (٢٦) .

قال : (لَا أَذْكَرُ إِلَّا وَذَكَرْتُ مَعِيَ) • أشهد ألا اله إلا الله
 وأشهد أن محمدا رسول الله (٢٧) ، وروى مرفوعا إلى النبي

(٢٣) ابن منية هو صفوان بن يعلى بن أمية التميمي : روى عن
 أبيه ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن حبيب بن يعلى ، وعطاء بن أبي
 رباح ، والزهرى ، ذكره ابن حبان في الثقة •
 (انظر : تهذيب التهذيب ٤/٤٣٢) •

(٢٤) عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي ، أبو يسار المكي ، مولى
 الأحنس ، روى عن أبيه ، وعطاء ومجاهد ، وعكرمة ، عنه شعبة
 وغيره ، مات سنة ١٣١ هـ (انظر : ٥٤٠/٦ ، المعارف ص ٤٦٩) •

(٢٥) مجاهد بن جبر • أبو النجاش المكي ، ولد بمكة سنة ٢١ /
 ٦٤٢ • أحد الأعلام التابعين ، تلمذ لابن عباس ، وعلى ، وابن عمر .
 توفي سنة ٧٢٢/١٠٤ (غاية النهاية ٤١/٢ ، سزكين ٧٠/١/١) •

(٢٦) الشرح : ٤ •

(٢٧) رواه الطبري في تفسيره ١٥٠/٣ بلفظه ، عن سفيان بن
 عيينة عن أبي نجيح ، عن مجاهد وليس في بيبليoteca (ابن منية) ؛ وانظر :
 (تفسير ابن كثير ٨/٤٩٢) •

• صلى الله عليه وسلم - عن جبريل ، عن رب العالمين (٢٨) •
وقد أمر الله - سبحانه - المؤمنين بالصلاة والسلام عليه ،
وأخبر أنه هو وملائكته يصلون عليه ، فقال - تعالى - : « ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما » (٢٩) ، فلما نزلت هذه الآية قالوا :
« يا رسول الله : قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف
الصلاة (٣٠) ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد ، وعلى
آل محمد ، كما صليت على آل ابراهيم (٣١) انك حميد مجيد ،
وبارك على محمد ، وعلى آل محمد ، كما باركت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد » : حديث صحيح (٣٣) •

-
- (٢٨) أخرج ابن كثير (التفسير ٤٥٢/٨) : (عن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - أنه قال : أتاني جبريل فقال : ان ربي ورك يقول :
كيف رفعت ذكرك ؟ قال : الله أعلم • قال : اذا ذكرت ذكرت معي »
(٢٩) الأ-زاب : ٥٦ •
(٣٠) يروى : (أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة) ؟
كما يروى : (قلنا : يا رسول الله : هذا التسليم عليك • فكيف
نصلي عليك) •
(٣١) يروى : (كما صليت على ابراهيم •) •
(٣٢) يروى : (على ابراهيم • وعلى آل ابراهيم) •
(٣٣) أخرجه البخاري • عن كعب بن عجرة ، وعن ابي سعيد الخدري
(١٧٨/٣ - تفسير الأحزاب) ، وفتح الباري ١٠٢/١١ - الباز، ١٨٠/١٥٠
- طه ، والهياري) ، ومسلم ١٢٤/٤ - بشرح النووي)
وانظر المسند ١٦٢/٢ ، ٤٧/٣ ، وسنن الترمذى ٣٥٢/٢ ، ٣٨/٥
ونيل الأوطار ١٣٧/٢ - ولحن العامة ص ٤١ •

واختلف فى الآل منهم : فقيل : أهله ، وقيل : كل من كان على دينه (٣٤) .

فقد أمر الله - تعالى - بالصلاة عليه ، وأدنى مراتب الأمر الاستحباب (٣٥) .

فلهذا عقبنا حمد الله - تعالى - بالصلاة على رسوله . ثم ثلثنا بآله ، وربعنا بأصحابه ، لاختصاص آله بالقرابة والشرف ، واختصاص أصحابه بالسبق والنصرة ، وأردفنا بمن تلاهم مقتفيا أثرهم باحسان - رضى الله عنهم أجمعين - ومدح [الله التابعين فقال : (و) الذين جاءوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان (٣٦) الآية .

فإنه - تعالى - استحق الحمد على كل حال ، والنبي - صلى الله عليه وسلم - استحق الصلاة عليه بأمر الله بذلك ،

(٣٤) قيل : أزواجه وذريته ، وقيل : الذين حرمت عليهم الصدقة، وهم بنو هاشم ، وقيل : بنو هاشم وبنو المطلب ، وقيل : فاطمة زعى والحسن وأولادهم ، وقيل : قرابته من غير تقييد وقيل : الأمة جميعا ، قال النووي : وهو أظهرها ، وهو اختيار الأزهري وغيره من المحققين واليه ذهب نشوان الحميرى امام أهل اللغة ، ومن شعره فى ذلك :

آل النبي هم أتباع ملته من الأعاجم والسودان والعرب

لو لم يكن آله الا قرابته صلى المصلى على الطاغى أبى لهب

انظر : نيل الأوطار ٣/١٤٥ - ١٤٦ ، واللسان (أول) ، وابن يعين

٧/١ ، وشرح الحماسة ٣/١٣ والكواكب الدرية ١/٩ ، والنصريح ١/١٢ ،

وجلاء الأنفهام ص ١٣٩ - ١٤٥ و (من ميراث النبوة - ص ١٢١ وما بعدهما)

لمحمود توفيق ، وإبراهيم داود .

(٣٥) انظر : الاتقان (٨١/٢ - ٨٢) .

(٣٦) انحشر : ١٠ .

و/٣ لنا أولاده الله - تعالى - / من علو المنزلة ، ولعظم حقه على المؤمنين ، واستحق أهله الدخول معه ، لقوله - عليه السلام - (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيرا) (٣٧) ، ولأنهم من النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو منهم ، كما قال : (فاطمة بضعة مني) (٣٨) ، وقال : (علي مني بمنزلة هارون من موسى) (٣٩) ، وقال : (الحسن ابني هذا سيد) (٤٠) ، وقال : (حسين مني ، وأنا من حسين

(٣٧) أخرجه الترمذي في سننه عن أم سلمة في (المناقب ٥/٦٩٩) وزاد : (٠٠ وخاصتي) ، وفي (٥/٦٦٣) برواية المصنف نفسها وانظر تفسير ابن كثير (٦/٤١٠ - ٤١١) وصحيح مسلم ١/١٥٠ ، ١٩٥ ، وسنن الترمذي ٥/٣١٦ .

(٣٨) أخرجه البخاري (٢/٣٠٢) - باب مناقب قرابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومنقبة فاطمة (٠٠ فمن أغضبها أغضبني) ، والترمذي ٥/٦٩٩ ، عن عبد الله بن الزبير . (إنما ٠٠ يؤذيني ما آذاهما ، ويغضبني ما أغضبها) .

(٣٩) أخرجه البخاري (فضائل أصحاب النبي - مناقب علي ٢/٣٠٠) وفتح الباري (٧/٧١) وروايته : (أما ترضى أن تكون مني ٠٠) ، وانظره على نحو من ذلك في صحيح مسلم ١/١٥٤ ، ١٧٦ ، والترمذي (٥/٦٣٨) ، ومسند أحمد (١/١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥) .

(٤٠) أخرجه البخاري (مناقب الحسن والحسين ٢/٣٠٦) ، وفتح الباري ٧/٩٠ : (ابني هذا سيد ولعل الله أن يصابح به بين فئتين من المسلمين) ، وانظره في الترمذي ٥/٦٥٨ ، ولعل أصلي النهي هذا : (وقال عن الحسن : (ابني هذا سيد) ،

سببط من الإسباط (٤١) .

ونحو ذلك من الخصائص ، واستحق ذلك الصحابة ، لما خصوا به من النصرة للرسول ، والانفاق عليه ، والموالاة (٤٢) له ، ووقايتهم اياهم بأنفسهم وأموالهم ، وبذل أرواحهم في الجهاد بين يديه حتي ظهرت كلمته ، وقام دينه .

واستحق تابعوهم (٤٣) ذلك باحسان ، لأنهم سلكوا - في اقامة دينه - مسيلكهم ونصروا شريعته ، وجمعوا سينتهم ، حتى استقرت وتمكنت ، ولجعلهم من ا خيار الذين ذكرهم - صلى الله عليه وسلم - فقال : (خير القرون قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم) (٤٤) والله أعلم .

[ص] وبعد : فالعلم زين فافن عمرك في

تحصيل ما اسطعت منه واعص من عذلا

[ش] وبعد : أى : بعد ما تقدم من الحمد لله ، والصلاة على رسوله ، وآله ، وصحبه والتابعين لهم ، فاعلم أن العلم زين ، وعدمه شين ، فان الأنبياء لم يورثوا (٤٥) .

(٤١) أخرجه الترمذى عن يعلى بن مرة : (حسين مني ، وأنا من

حسين - أحب الله من أحب حسينا - حسين سببط من الإسباط)

(٦٥٨/٥ - ٦٥٩) . ففيما ساقه المصنف سقط ، أو لعله عن رواية .

(٤٢) كأنها في الأصل : (والموارة) ، وأثبت المناسب .

(٤٣) كأنها في (ص) : (تابعهم) ، والمثبت الاجتهاد المناسب .

(٤٤) البخارى - باب فضائل أصحاب النبي ٢/٢٨٧ ، وفتح البارى

٣/٧ - وفي الشهادات (١٠١/٢) ، ومسلم ٨٤/١٦ - ٨٩ ، والترمذى

٥٤٨/٤ - ٥٤٩ ، ٥٠٠ - ٥٠١ وأحمد ٤١٧/١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ،

وغالب الروايات : (خير الناس ، وخير أمتي ، وخيركم) .

(٤٥) ص : (بوتو) - تحريف - والتصويت من الآتى .

دنانير (٤٦) ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم ، فمن أخذ به
أخذ بحظ وافر ، كذا قال - صلى الله عليه وسلم - (٤٧) وقد
صنف العلماء في فضل العلم والعلماء كتباً كثيرة (٤٨) .

وناهيك [من] فضله بما قرن الله - تعالى - شهادة أهله
بقوله - تعالى - : (شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة ، وأولو
العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو/ العزيز الحكيم) (٤٩)
ويقوله : (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (٥٠)
فيا أيها العاقل اللبيب [جد] في تحصيله ، وأفن عمرك في
جمعه مهما استطعت ، وا بذل جهدك في ذلك ، ولا تطع من

(٤٦) ص : (دنانيرا) - منونة - وأثبت الصواب .
(٤٧) أخرجه الترمذي (كتاب العلم - باب ما جاء في فضل العلم
على العبادة ٤٨/٥ ، ٤٩) من حديث عن قيس بن كثير : (٥٠) ان العلماء
ورثة الأنبياء ، وأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً (٥٠) الحديث
وانظر : (البخاري ٢٣/١ ، وفتح الباري ٩٠/١ (الباز) ، (٢٥٣/١)
طه ، والهيوارى - باب العلم قبل القول والعمل) ذكر البخاري نحوه من
الفاظه مدخلا ، قال ابن حجر : (لم يفصح المصنف بكونه حديثاً ، فلهذا
لا يعد في تعاليقه) أ هـ .

(٤٨) انظر احياء علوم الدين ٤٧/١ - ٨٩ ، وفهرس سزكين
ومنها : (فضل العلم والعلماء) ، لأبي القاسم حميد بن زياد
الدهقان الكوفي (ت سنة ٣١٠) ، و (فضل العلوم) ، لابن بابويه القمي
وفضل العالم العفيف ، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠) ، وفضل
العلم لابن عبد البر (يوسف بن عبد الله ت ٤٦٣)
انظر : كشف الظنون ١٢٧٩/٢ ، وايضاح المكنون ١٩٨/٢
(٤٩) آل عمران : ١٨ .
(٥٠) الزمر : ٩ .

خذلك ، وآعص من عدلك ، ولا بد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من آلة يستعين بها في موارده ومصادره ، وراحله تصلح لقطع بدوه وحاضره ، وذلك معرفة الاعراب ، الذى يبين (٥١) الخطأ من الصواب ، ويفهم به كلام الله ، وأحكام سنن رسوله (٥٢) ، فليخلص النية فى ترك اللهو ، وليستغفر الله - تعالى - من اللغو ، وليبتدىء بتناول نصيب من علم النحو .

[علم النحو وفائده] :

[ص] ثم الكلام بلا نحو لمستمع مثل الطعام بلا ملح لمن نى كلام [ش] النحو علم شريف يستنبط بالقياس ، والاستقراء من كلام الله - تعالى - والكلام الفصيح عن العرب العرباء (٥٣) .
والنحو - فى اللغة - : القصد ، يقال : نحاه ، اذ قصده ،

(٥١) ص : (تبين) .

(٥٢) الغزالي (الاحياء ١٧/١) : (والضرب الثالث : المقدمات . وهى التى تجرى منه مجرى الآلات كعلم اللغة والنحو ، فانهما آلة لعلم كتاب الله - تعالى - وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - وليست اللغة والنحو من العلوم الشرعية فى أنفسهما ، ولكن يلزم الخوض فيهما بسبب الشرع ، اذ جاءت هذه الشريعة بلغة العرب ٠٠٠) أه وانظر : تنبيه الألباب (ص ٦٩) .

(٥٣) الأشمونى (٥/١) : (النحو فى الاصطلاح : هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة الى معرفة أجزائه التى ائتلف منها) وانظر : (تنبيهات الأشمونى - للمحقق .. ص ٢٩ - ٣٠ ، والخصائص ٣٤/١ ، والمقرب ٤٥/١) .

ثم غلب [على] هذا العلم ، فلا يصرف (٥٤) عند الاطلاق
[الى] غيره ، لأن الفقهاء قصدوا كلام العرب وتتبعوه ،
واستنبطوا منه هذه القوانين ، ونحوها ، فسميت نجوا .

والغرض منه : معرفة صحيح الكلام من سقيمه ، وتبيين
القرآن المجيد واستخراج خفي علومه ، فمن لا يعرف النحو
لا يلتذ بحلاوة بديع الكلام ، وكلامه تمجه (٥٤) الاسماع (٥٦)
كطعام بلا ملح ، أو ملح بلا طعام ، قال الشعبي (٥٧) :
النحو في العلم كالملح في الطعام ، ولا يستغنى عنه شيء ،
فقيه رويننا عن يحيى بن آدم (٥٨) .

(٥٤) ص (يعرف) - تحريف .

(٥٥) ص (ترجمه) - تحريف .

(٥٦) انظر : (صبح الاعشى ١/١٦٨ - أعيرة ، والايضاح - للزجاجي

ص ٩٥ - ٩٦ ، ومنثور الفوائد ص ٢٣) .

(٥٧) أبو عمرو : عامر بن شراحيل . الامام المشهور محدث ، رواية
ثقة ولد سنة ٢٩هـ ، وتوفي سنة ١٠٥هـ / ٧٢١م سمع من علي ، وأبيه
الحسين . والجيبين ، وعبد الله بن جعفر ، وابن عباس ، وابن عمر وغيرهم
وأخباره كثيرة . انظر : (غاية النهاية ١/٣٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٠ ،
وطبقات الحفاظ ص ٤٠) .

(٥٨) أبو زكريا : يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد الأموي الأحمول .
ولد حوالي سنة ١٤٠هـ / ٧٥٧م وتوفي سنة ٢٠٣هـ / ٨١٨م ، درس على
الثوري ، والنخعي ، وابن عياش ، وسمع منه ابن حنبل ويحيى بن معين .
له من الكتب : (كتاب الفرائض ، وكتاب الخراج) وغيرهما - انظر :
(الفهرست ٣١٧ ، غاية النهاية ٢/٤٦٣ ، والشذرات ٢/٨ ، وسنن أبي
١/٣/٥١) .

عن أبي بكر (٥٩) ، عن عاصم (٦٠) ، قال : أول من رضع العربية أبو الأسود الدؤلي (٦١) ، جاءه إلى أبيه (٦٢) بالبصرة ، فقال : انني أرى العرب قد خالطت الأعاجم ، فتغيرت ألسنتهم ، إفتأذن لي أن أصنع للعرب كلاما يعرفون ، ويقيمون (٦٣) به كلامهم ؟ قال : لا قال : فجاء رجل إلى أبيه ، فقال : أصليح الله الأمير (توفي أبانا ، وتركنا يتنون) ، فقال :

(٥٩) شعبة بن عياش بن سيلم . العنباط - بالنون - الأسدي ، النهشل . الكوفي ولد سنة ٧١١/٩٥م وتوفي سنة ٨٠٩/١٩٣م تلمذ لعاصم ، وابن السايب ، والمنقرئ وتلمذ له يحيى بن آدم السابق . انظر : (طبقات القراء ١/٣٢٦ ، سزكين ١/٣/٢٥١) .

(٦٠) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود . أبو بكر الأسدي . أحد أصحاب القراءات السبع الصحيحة ، وكان عالما بالحديث ، فصيحا متقنا . موجودا . أخذ عن عدد من التابعين توفي سنة ١٢٧هـ / ٧٤٥م .

انظر : (غاية النهاية ١/٣٤٦ ، والفهرست ص ٤٣ ، وسزكين ١/٢٧/١) .

(٦١) ظالم بن عمرو بن نفثة بن عدس بن البدل ، وقيل في اسمه غير ذلك ، شاعر لنوى من أنصار علي بن أبي طالب ينسب إليه (أصول النحو العربي) توفي سنة ٦٨٨/٥٣٨م . انظر : (الفهرست ص ٥٩ ، وأخبار النحويين البصريين ص ٣٣ ، والبغية ٢/٢٢ ، والوفيات ٢/٥٣٥)

(٦٢) ابن أبيه ، واسم أبيه : عبيد ، وأطعمه معاوية أنه أخوه ، والتحق به فعرف بزيادة بن أبي سفيان ولد سنة ١هـ . وتوفي سنة ٥٣هـ / ٦٧٣م من القادة الفاتحين ، وكان ستافكا للذماء وللمصريين : انظر : (فوات الوفيات ٢/٣١ - ٣٢ ، والمنجد ص ٣٤١ - أعلام) .

(٦٣) ص : (ويفهمون) - والتطويب من المتأذر الآتية .

(في اللؤلؤة)

ادعوا الى آبا الأسود ، فقال : ضيع للناس الذي تهيتك ان
تضع لهم (٦٤) .

وفضيلة النحوي جلييلة ، ودرجته نبيلة ، ومنزلة اللحن
رذيلة ، ورتبته ضئيلة (٦٥) ، وقد رؤينا عن أبي بكر الصديق
- رضى الله عنه - أنه قال : (لأن أقرأ وأسقط أحب الى من
أن أقرأ وألحن) (٦٦) ، وعن أبي بكر وعمر - رضى الله عنهما
أنهما قالا : (لحفظ بعض اعراب القرآن أعجب الينا من
حفظ بعض حروفه) (٦٧) . وعن عمر قال : (تعلموا العربية
فإنها تزيد في المروعة) (٦٨) وكان على بن أبي طالب (٦٩)
يضرب الحسن والحسين على اللحن .

(٦٤) انظر الخبر بنفسه ، أو بزيادة في : أخبار النحاة البصريين
ص ٣٦ ، والديبقات للزبيدي ص ٢٢ وصباح الأعشى ١٦٩/١ ، وازمنة
الأنبا ص ٢١ ، وشرح الفريده ص ١٢٥ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ١٨ -
١٩ ، والوفيات ٥٣٦/٢ ، قال الزجاجي (الايضاح في علل النحويين
٨٩) : (فمنعه من ذلك زياد ، وقال : لا تؤمن أن يتكل الناس عليه .
ويتركوا اللغة ، وأخذ الفصاحة من أفواه العرب ، الى أن فشا اللحن .
وكثر ، وقبح ، فأمره أن يفعل ما كان نهاه عنه) .

(٦٥) ص : (صبيبة) ، ولعل المثبت مناسب .

(٦٦) الايضاح (ص ٩٦) ، والتنبيه (ص ٨٩) ، والمزهر
(٣٩٧/٢) ، ويروى : (فأخطى) بدل (فأسقط) .

(٦٧) الحديث النبوي (فجال - ص ٤٥) ، و (تنبيه الألباب ص ٧٦)

(٦٨) الايضاح للزجاجي (ص ٩٦) ، وصباح الأعشى ١٦٨/١ ، وتنبيه

الألباب (ص ٧٠) ببعض اختلاف .

(٦٩) يروى ذلك عن ابن عمر ، قال الشنتريني (انتبيه ص ٧٣) :

* وروى عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله عز وجل ،
وانظره في ألف باء البلوى ٧٣/١ ، وأبو الأسود الدؤلى (ص ٥٠) ،
وسياتى عن المصنف قريبا نحو ذلك معزوا لابن عمر وابن عباس .

وانما كان شأن القوم هذا ، لأن الغالب عليهم معرفة العربية ، وكان اللاحتون قليلا ، فأما في زماننا هذا فالتكلم بالنحو بين العوام مجلبة للهوان والشر ، فليتنق التكلم به مع غير أهل العلم به ، فقد (٧٠) روي المازني (٧١) ، قال : « سمعت أبا زكريا (٧٢) النحوي يقول : « وقفت على قصاب وقد أخرج بطتين كبيرين ، فعلقهما ، فقلت : يكفم البطنان ؟ فقال : بصفتان يا مضر طان ، قال : فغطيت رأسي ، وفربت أمثلا يسمع الناس فيضحكوا » .

(٧٠) في صبح الأعشى ١/ ١٧١ : « أما التعمق في الأعراب ، والمباينة فيه فإن حكمه في الاستكراه حكم التعمر في الغريب ، وقد كانوا يذمون من يتماناه ، ويسخرون ممن يتعاطاه » . هـ . وانظر : (العقد الفريد ٢/ ٤٨١) ، وقال ابن برهان : (اياكم والنحو بين العامة فإنه كاللحن بين الخاصة) - أخبار الحمقى ص ١٣٣ . (٧١) بكر بن محمد بن عثمان ، أبو عثمان ، امام العربية المنوفي سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .

روى عن الأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهما ، وروى عنه المبرد . من مؤلفاته : التصريف ، ما تلحن فيه العامة ، وغيرهما . راجع : (أخبار النحويين البصريين ٨٥ - وطبقات الزبيدي ٨٧ - ومراتب النحويين ص ١٢٦ والبيعية ١/ ٤٦٣ ، والاشارة ص ٦١ ، والبلدة ص ٧١ ، والانباه ١/ ٢٨١ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٩٣) . (٧٢) الخبر بحروفه تقريبا في (أخبار الطراف والمتماجنين ص ١١٤) وبعده ، قال الكسائي : (حلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يوافق ، ويشبه كلامه ، وقفت على نجار فقلت : يكفم هذان البان ؟ فقال : بسلجتان يا مصفعان ، فحلفت ألا أكلم عاميا إلا بما يصلح) . هـ . والخبر فيه منسوب الى أبي علقمة النحوي .

وأنشدني القاضي تقي الدين أحمد بن مكي الغروبي (٧٣)
- ولم يسم قائلًا :-

٤/ ظ ان شئت أن تصبح/ بين الوري ما بين شتام ومفتاب
فكن عبوسا حين تلقاهم وكلم الناس بأعراب (٧٤)

قلت : ولقد كان شيخنا الإمام العلامة تقي الدين أبو بكر
عبد الله الزيراني (٧٥) يكلم الناس غالبا بلسان العوام في
المفاوضة ، والأخذ والعطاء ، ونحو ذلك حتي أنه كان يهضم
الراء فلا يفخمها على عادة العوام ببغداد ، فإذا تكلم في
الفقه والعلوم ، والدروس ونحوها فما رأيت أحدا أقصحه
، فان لكل مقام (٧٦) مقالا .

وعن عمر بن نافع (٧٧) ، عن أبيه قال : كان رجل يصلي
الى جنب ابن عمر فليحن : فأرسل اليه : (اما أن تتنحي عنا ،

(٧٣) لم أقف على ترجمة له .

(٧٤) من السريع - ذكرهما العجوزي في أخبار الحمقى (ص ١٣٦) ،
وعزا انشادهما لشعاب .

(٧٥) من (زيراني) - بفتح الزاي وكسر الراء ، وياء ساكنة - ، بعدما
راء : قرية قريبة بين بغداد على طريق الخاج اذا ارادوا الكوفة من بغداد .
(ياقوت - بلدان ٣ / ١٤٠) ولم أوفق في الوقوف على ترجمة له .

(٧٦) ص : (مقالا) - سهو .

(٧٧) لعله تصحيف عن ابن رافع ، وهو عمرو بن رافع بن الفراء
القريني النخعي ، روى عن ابن عيينة وخلق ، وعنه ابن ماجه ، وأبو زرعة
وأبو حاتم ، وخلق ، قال ابن حبان : (مستقيم الحديث) (طبقات
المحافظ ص ٢١٨) .

واما ان تستحي عتاك) - وعن عمرو بن دينار (٧٨) ان ابن
عمر وابن عباس كانا يضربان اولادهما على اللحن (٧٩) ،
وعن محمد بن خالد (٨٠) قال : سمعت رجلا قال لابي زيد (٨١)
انتهمني في دين الله ؟ قال : اتهمك في لغة رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

[ض] ترى الشريف متى يلحن يهن وتري الـ
وضيع ان يثت بالاعراب قد نبلا

(٧٨) عمرو بن دينار الجعفي المكي - أبو محقة ، أحد الإعلام ، روى
عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر وروى عنه شعبة ، وابن عيينة ،
وأبو حنيفة ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيع : ما كان عندهما أقبه ، ولا اعم
من عمرو بن دينار مات سنة (١٢٥ هـ) عن ثمانين سنة ، انظر : (غاية
النهاية ١/٦٠٠ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .
(٧٩) تقدم ذلك عن علي بن أبي طالب ص ١٨ ، وقد حكاه الشنتريني
عن ابن عمر مرة ، وعن عمر مرة ، وانظر : التنبيه ص ٧٣ ، ٩٤ .
(٨٠) لعله : محمد بن خالد البصري من أصحاب أبي حاشم ، خرج
اليه الى المسكر وأخذ عنه ، وكان ملقبا من أصحابه ، وله من الكتب :
(كتاب الاصول) - الفهرست ص ٢٤٧ .

(٨١) سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد الأنصاري ،
ولد سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٧ م وتوفي سنة ٢١٥ / ٨٣٠ م . لقوي ، روى عن
أبي عمرو ، وروية ، وعنه أبو داود والترمذي . من تصانيفه : النوادر ،
ولغات القرآن ، واللامات ، وغيرهما .

انظر : (طبقات النحويين ص ٥٢ ، مراتب النحويين ص ٧٣ ، أخبار
النحويين ص ٥٢ ، الانباه ٢/٣٠ ، والبليغة ٨/٥٨٢ ، والبليغة ١٠٢ ،
والإشارة ١٢٨ ، ونزهة الألباء ص ٢١٦) .

[ش] رويثا بإسناد عن محمد بن الحارث المخزومي قال :
دخل على عبد العزيز بن (٨٢) مروان رجل يشكو ضررا به ،
فقال : ان ختنى فعل بى كذا وكذا فقال له : عبد العزيز :
من ختنك ؟ فقال : ختنى الختان الذى يخنن الناس ، فقال
عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟ فقال : ايها الامير
انك لحن ، وهو لا يعرف اللحن ، كان ينبغي أن تقول :
من ختنك ؟ فقال عبد العزيز : أرانى اتكلم بكلام لا تعرفه
العرب ، لا شاهدت الناس حتى أعرف / اللحن (٨٣) .

فأقام فى البيت جمعة لا يظهر ، ومعه من يعلمه العربية ،
قال : فصلى بالناس الجمعة الاخرى ، وهو من أفصح
الناس (٨٤) ، قال : وكان يعطى على العربية ، ويحرم على
اللحن ، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش
فجعل يقول لكل منهم : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى فلان ،
فيقول لكاتبه : أعطه مائتى دينار . حتى جاء رجل من بنى
عبد الدار بن قصي ، فقال : ممن أنت ؟

(٨٢) ابن الحكم (ت ٨٥ هـ / ٧٠٤ م) ، ولد بالمدينة ، وولى مصر لأبيه
عشرين سنة حتى وفاته والد الخليفة عمر بن عبد العزيز - (المنجد -
أعلام ٤٥٠) .

(٨٣) كذا . ولعلها : (النحي) ، أو يكون المعنى : (حتى أعرف
اللحن فاتجنبه) .

(٨٤) روى ابن عبد ربه نجوا من هذه الرواية عن الوليد بن عبد الملك
(النقد ٢ / ٤٨٠) : (دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من أشراف
قريش فقال له : من ختنك ؟ قال له : فلان اليهودى ؟ فقال : ما تقول .
ويحك ، قال : لعلك انما تسأل عن ختنى يا أمير المؤمنين ، هو فلان) .
ونجوها في (أخبار الحمقى ، والمغفلين ص ١٢٩) .

فقال : من بنو عبد الدار ، قال : تجدها في جائزتك ،
وقال للكاتب : أعطه مائة •

وعن الضحاك (٨٥) قال : قام السماح (٨٦) الى سليمان
ابن عبد الملك (٨٧) بدابق ، (٨٨) فقال : يا أمير المؤمنين .
ان أبيتنا هلك (٨٩) ، فوثب أخانا فأخذ مالنا (٩٠) ، فقال :
لا رجم الله أباك ، ولا عافى أخاك ، ولا رد عليك مالك ،
ولا حياك (٩١) •

وعن أبي زيد النحوي (٩٢) ، قال : جاء رجل الى

(٨٥) هو : الضحاك بن زمل السكسكي ، وكان من أصحاب المصنوع
(انظر الآتي) •

(٨٦) ص : (الشحام) ، والمثبت من معجم الأدباء - على ما يأتي -
قال ياقوت : (السماح الأزدي الموصل) •

(٨٧) سليمان بن عبد الملك بن مروان • أبو أيوب ، ولد سنة
(٥٤٤ هـ / ٦٧٤ م) وتوفي سنة ٧١٧/٩٩ م كان من خيار ملوك • بنى أمة
فصيحها ، مؤثرا للمعدل • انظر : (الوافي بالوفيات ٦٨/٢ ، وتاريخ الخلفاء ،
ص ٢١٠) •

(٨٨) قرية قرب حلب ، كان سليمان بن عبد الملك قد عسكر بها :
اذ كان في نيته فتح القسطنطينية ، ولكنه مرض ، ودفن بها • انظر :
(معجم البلدان لياقوت ٤١٦/٢) •

(٨٩) في معجم الأدباء بعده : (وترك مال كثير) •

(٩٠) ياقوت (٠٠ على مال آباناً فأخذته) •

(٩١) في ياقوت دهاء مخالف انظر : (معجم الأدباء ٨٦/١) •

(٩٢) تقدمت ترجمته (ص ٢١) ، ولعل المقصود هنا • أبو زيد عمر
ابن شبة بن عبيدة النحوي ، وكان راوية للأخبار ، وصنف في النحو
كتابا ومن كتاب يلحن من النحويين ، توفي سنة ٢٦٢ (بحية الإجماع ٢٩٨/١)

الحسن (٩٣) ، فقال : ما تقول في رجل ترك أبيه ، وأخيه ، فقال الحسن : ترك أباه وأخاه ، قال الرجل : ما لأبيه ولا أخاه ؟ ، فقال الحسن : يا لأبيه ، وما لأخيه ؟ فقال الرجل للحسن : ما لي أراني كلما تابعتك خالفني (٩٤) .

وقال وكيع (٩٥) : أتيت الأعمش (٩٦) أسبغ مذيبة الحديث ، فكنت ربما لحت ، فقال : يا أبا سفيان تركت ما هو أولى بك من الحديث ، فقلت : يا أبا محمد ، وأي شيء أولى من الحديث ؟ فقال : النحو ، فأملى على الأعمش النحو ، ثم أملى على الحديث .

(٩٣) أبي سعيد بن أبي الحسن يسار البصري ، تابعي ثقة ، ولد سنة (٢١ هـ / ٤٤٢ م) وتوفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) كان فريداً في معرفة الأحكام والوعظ ، والحديث . انظر : (غاية النهاية ١ / ٣٥٥ ، والشيذرات ١ / ١٣٦ ؛ وطبقات الحفاظ ص ٣٥) .
(٩٤) ذيل الأملاني (٣ / ١٤١) الحكاية نفسها ببعض تغيير حرفي ، و (أخبار الحمقى ص ١٢٨) :

(٩٥) بن الجراح بن مليسح بن عدى . أبو سفيان الرواسي ، أحد أئمة الحديث ، وإعلامه ولد سنة (١٢٩ / ٧٤٦ م) وتوفي سنة (١٩٧ / ٨١٢ هـ) سمع من من الأعمش ، والثوري وشريحهما وروى عنه يحيى بن آدم وأحمد بن حنبل ، وغيرهما ، له : (كتاب الزهد ، والإصنيف ، والتفسير) انظر : (تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩٦ - ، طبقات الحفاظ ص ١٣٣ ، وسبائك ١ / ١٧٠) .

(٩٦) سليمان بن مهران . أبو محمد الكوفي ، مقرئ ، صاحب لوائح أخذ القراءة عن النخعي ، وعاصم ، ويحيى بن وثاب ، وغيرهم ولد سنة ٩٠ هـ وتوفي ١٤٨ هـ انظر : طبقات القراء ١ / ٣١٥ .

[ص] وهذه نبذة لخصتها بجلا
لطالب جاء يبغى علمه عجلا

[ش] النبذة (٩٧) : الشيء اليسير ، مأخوذ مما ينبذه
بيده لقلته .

/ لخصتها : هذبتها ، وحررتها فاختبرتها (٩٨) ، قال
الخليل بن احمد (٩٩) - رحمه الله - : « يقلل الكلام ليحفظ ،
ويكثر ؛ ليفهم » .

وقولى : « عجلا » : على سرعة لمن يريد ان يأخذ نصيبا
من هذا العلم عجلا ، وذلك لقصور همم أهل زماننا عن تناول
الكثير ، واشتغالهم بالدنيا ، وغير ذلك من الأسباب المانعة
من الايفال فيه ، اما لجهلهم بفضيلة العلم ، والميل الى

(٩٧) بفتح النون وضمها وتطلق ايضا على الناحية (انظر : انظر :
اللسان - نبذة) .

(٩٨) التلخيص : التبيين والشرح ، والتقريب والاختصار ، يقال :
لخصت القول . أى اقتصرت فيه ، واختصرت منه ما يحتاج اليه .
(السابق ، والقاموس) .

(٩٩) بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي العماني ، ثم البصري .
شيخ البلخوين ، ولد بعمان سنة ١٠٠هـ / ٧١٦م ، وتوفى بالبصرة سنة
١٧٥ / ٩٧١م ، وقيل ذلك تلمذ لأبى عمرو ، وأيوب وعاصم ، وعليه
سديبويه ، والنضر ، وعلى بن نصر وسواه . انظر . (أخبار النحويين .
البحرین ص ٥٤ ، والمطبقات ص ٤٢ ، والمعارف ص ١٠٨ ، ٥٤١ ، والتهذيب
٣١٦ / ١ ، والوفيات ٢ / ٢٤٤ ، والبهية ١ / ٤٥٧ ، وطبقات القراء ١ / ١٧٥
والبلغة ص ٩٦ ، والرسالة ج ١٤ ودايرة المعارف للبستاني ٧ / ٤٦١
والإسلامية ٨ / ٤٣٦) .

المعاش ، لثقله أرقاق (١٠٠) أهل الشروة لطلبة العلم ،
ولا يثار طلب المال على طلب العلم كما قيل : -

والناس قد جعلوا العلوم وأصبحوا
ما همهم في غير جمع الدرهم
واستعبدوا بمعاشهم فتبلسوا
فالعالم بينهم كما لم يعلم (١٠١)

وأرجو لمن حفظ هذه المقدمة ، وفهمها ألا يحتاج معها
إلى كثير مهم في هذا الفن ، فانها اشتملت على جل المقاصد ،
واحتوت على وسائل القلائد *

(١٠٠) استعمل مصدر المتعدي ، و (الرقة) أقرب ، والمثبت صا
على حذف المفعول به ، أى (قلوبهم) مثلا
(١٠١) لم أقف لهما على قائل ، ويبدو أنهما محدثان ، وفيهما تعليمية
وبركاسة ؟

[الكلام وأقسامه]

[ص] ثلاثة هي أنواع الكلام فقط
الاسم والفعل ، ثم الحرف قد نقلا

[ش] تقسيم الكلام الى ثلاثة الاقسام (١) المذكورة
مجمع عليه (٢) .

وقدم الاسم على الفعل والحرف ، لان عليه مدار
الكلام (٣) ، أى : لا يتم الا به . وهو يتم بدونهما ،
ويستغنى عنهما ، فلهذا سمي : اسما ، أى لسموه وعلوه على
أخويه (٤) .

(١) ص (أقسام) - بالتذكير - وهو سهو .
(٢) انظر الكتاب ١٢/١ ، وفى المنتضب ١٤١/١ يقول المبره :
(لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة) ، ويقول ابن
حيدرة (كشف المشكل ١٦٨/١) : (ولم يقل أحده منهم خلاف لك) أى .
وجعل ابن صابر (اسم الفعل) قسيما رأيا ، سماه : (الخالفة) ،
فكانت الأقسام هذه أربعة (ألهمع ٤/١ ، ١٠٥/٢) . ولم يعتد بقوله ،
قال الأشموني (٢٣/١) : (والنحويون مجمعون على هذا الا من لا يعند
بخلافه) . وانظر (الأصول ٢٠١/١ ، والجمل ص ١٧ ، والاصحاح
- للزجاجي - ص ٤١) .

(٣) انظر : الخصائص (٣٣١/٢) ، وشن الكافية (٧/١) .
(٤) انظر : كشاف المشكل ١٧٢/١ ، وشرح عيون الإعراب ص ٤٥ .

والحرف سمي : حرفا ، لاستغناء الاسم والفعل عنه اذا
اختلفا فكأنه صار بمنزلة الاخير ، وآخر كل شيء حرفه (٥) *
والكلام : هو عبارة عما يحسن السكوت عليه ، ويتسم
الفائدة بذكره *

و / ولا يأتلف من أقل من كلمتين : (٦) اما اسمين
كقولك : زيد صالح *

ويسمى الجملة الاسمية (٧) ، واما من فعل واسم (٨) ،
كقولك : قام زيد ، ويسمى : الجملة الفعلية ، فأما قولك :
صه ، ومه بمعنى : اسكت ، واكفف ، ففى كل منهما ضمير
مستتر للمخاطب ، والضمير المستتر يجرى مجرى الظاهر ،
فكان الكلام اتعقد بلفظتين (٩) ، وكذلك قولك : قمه ،

(٥) ص : « آخره » ، وهو سهو عن المذكور ، قال الجاشسعى :
(والحرف الطرف ، فتقدم الاسم بالاشتقاق ، وتأخر الحرف بالاشتقاق)
وانظر : شرح المشكل (٢٠٩/١) * وقال الاهدل : (سمي بذلك ،
لوقوعه حرفا * أى : طرفا ، من حيث انه لا يدل على معنى فى نفسه .
وانه لا يقع عمدة فى الكلام بخلافهما فيهما) (والكواكب الدرر :
ص ١٣) *

(٦) انظر الاصول ٤٠/١ ، والتبصرة ٧٥/١ ، والكافية ص ٥٩ ،
والرضى ٧/١ *

(٧) انظر : (المغنى ٤٢/٢ -) *

(٨) ابن جنى (سر الصناعة ٢٨٩/١) : (الحمل انما تشترك من
جزئين ، اما اسم ، واسم * واما فعل ، واسم *)
(٩) فهو جملة باعتبار افادته * انظر : (الخصائص ١٧/١ ، وابن
يعيش ٣٥/٤) *

وقائمه (١٠) ، ونجوه هو (١١) بمنزلة كلمتين ، فأما قولك :
(زيد) ، أو (قام) أ [و] (١٢) (هل) ، فيسمى كل
منهما إذا انفرد : كلمة ، ولا يسمى كلاما ، إذ لا يحسن
السكوت عليه ، ولا فائدة فيه ، وأما ان قلت : (ان قام زيد)
ما هو ؟ قيل : هو يسمى : كلما (١٣) ، لأنه جمع كلمة ،
ولا يسمى : كلاما ، لأنه لا يحسن السكوت عليه ، فلو زدت
عليه (قمت) اسمي : (١٤) كلاما ، لحسن السكوت عليه ،
وهما الفائدة .

فان قيل : قولك : (يا زيد) يحسن السكوت عليه ، وتثم
الفائدة في النداء ، وهو اسم وحرف ؟

-
- (١٠) كذا ، ولعل الاصل : (قم) • أما (قائم) • وان كان
فيها ضمير فهي من قبيل الاسماء المفردة - راجع ش المفصل (نفسه) •
(١١) ص (وهو) بزيادة الواو ، ولعل الاصل (فهو) •
(١٢) ص (و) • والمقام تعليل ، وهو مفاد من كلامه الآتي :
(١٣) كأن الشيخ قصر (الكلم) على ما زاد على كلمتين ، ولم يفيد
الفائدة التامة - وان لم يحمل كلامه ما يؤكد ولكنه يوضح به - والذي
يفهم من كلامهم ونصوا عليه أن (الكلم) قد يطلق على ما أفاد وجاوز
الكلمتين ، فيبينهما عموم وخصوص من وجه ، فنحو : « زيد قام أبوه »
كلام : لوجود الفائدة ، وكلم ، لوجود الافراد الثلاثة ، بل الاربعة ،
وقام زيد) كلام لإكلم و (ان قام زيد) بالعكس • (ابن الناطق
ص ٢١ ، والتبصير ١/٢٦) ولابن حيدرة فهم يخالف الناس فيه من
اعتباره كل كلم كلاما ، وكل كلام كلاما (وأما أن يكون بعض الكلم غير كلام
فذلك غير واضح) (كشف المشكل ١/١١١) • ولا يخفى حسنه •
(١٤) ص : (شيا) ولا معنى هنا ، وكأنه تحريف عن المثبت •

في الجواب : ان حرف النداء حل محل الفعل المقصود في النداء ، وهو : أدعو [أو] أنادي ، وهذا خاص في النداء (١٥) ، ولهذا استدل على أن (كيف) اسم ، لانعقادها (١٦) مع الاسم جملة مفيدة ، كقولك : (كيف زيد) ؟ (١٧) فليست حينئذ حرفا ، اذ ليست من حروف النداء ، وليست فعلا ، لأن الفعل يليها بلا حائز (١٨) كقوله - تعالى - : (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) (١٩) ، فلما خرجت عن أن تكون حرفا ، وان تكون فعلا دل على أنها اسم (٢٠) ، والله أعلم .

(١٥) الفصول الخمسون (ص ١٥٠) ، وش الكافية (٩ / ١) ، وقال ابن يعيش (٢٠ / ١) : (ولم يقد الحرف مع الاسم الا في موطن واحد ، وهو النداء خاصة ، وذلك لنيابة الحرف فيه عن الفعل) (٢٠) . قلت : ينبغي ان يضاف لذلك نحو قولهم : (الا ماء) فقد نم الكلام بالحرف والاسم ، ولا يحتاج الى خبر لفظا ولا تقديرا جملا على معنى التمنى كما هو مذهب سيبويه . وانظر المحرر - بتحقيقنا - (١٣ / ١) .

(١٦) ص : (لا نعاقدها) - تصحيف .
(١٧) العكبري (التبيين ص ٣١) : (فكونها حرفا باطل ، لانها تفيد مع الاسم اتواحد فائدة تامة ، كقولك : (كيف زيد)) .
وانظر أدلة أخرى على اسميتها في السابق (١٢٩ - ١٣١) ، والكتاب (١١٥ / ٣ ، ٢٣٣ / ٤) ، والهمع (٢١٤ / ١) .
(١٨) التبيين (ص ١٣١) ، ومسائل خلافية (ص ٥٣) .
(١٩) الفيل : ١ .

(٢٠) ابن هشام (المغنى ١ / ١٧٣) : (فبالأخصاء به انتفت الحرفية ، وبمباشرة الفعل انتفت الفعلية) .

[من علامات الاسم]

٦/ظ

[ص] / فمن علامات الاسم الجر نحو : على
زيد ديون وعن أوطانه رحلا

والضر والنفع كـ (الهجران أمرضني
والوصل يشفى فؤادي • ليته حصلا)

[ش] الاسم : كلمة تدل على معنى فى نفسها ، ولا يقتصر
بأحد الأزمنة الثلاثة التى هى الماضى ، والحال ،
والاستقبال (٢١) •

وعلامات الاسم كثيرة (٢٢) ، وأعمها حروف الجر (٢٣)
فلهذا اقتصرنا على شيء منها كقولك : (على زيد ديون) ،
(وعن أوطانه رحل) ، وفى هذا من البديع (٢٤) مناسبة

(٢١) راجع : (الصحبى ص ٨٩ - ٩٢ ، والأصول ٢٦/١ •
والتبصرة ٧٤/١ ، والكافية ص ٥٩ ، ومسائل خلافة ص ٤١) •
(٢٢) أوصالها ابن حيدرة الى ثلاثين علامة (كشف المشكل ١٧٣/١)
وانظر : الأصول (٢٧/١ -) •

(٢٣) لعله يعنى بذلك أن أثرها وجه الجر الاعراب التى يتميز به
الاسم عن الفعل ، أو لعله يقصد بذلك أشهرها ، والا فالاسناد أدق
علاماته ، قال السيوطى : (الاسناد اليه ، وهو أنفع علاماته ، اذ به
يعرف اسميه التاء من (ضربت) ١٠ هـ •
(الهمع / ١٥١) •

(٢٤) الواضح أن فى نحوه طباقا من جهة المعنى ، فالدين انعدام
النفع • وفى الارتحال توقع النفع •
وانظر قريبا منه (الايضاح - للفرونى - ص ٤٨٣) •

لفعل الدين بحاله ، لأن من عليه الديون قد يرتكب خطيئة من وطنه - غالباً - ليكتسب ما يؤدي بها (٢٥) [ديونه] ، أو ليتغيب عن غرمائه ، أو خوفاً من الحبس ، ومن شتمائة الأعداء ، وغير ذلك .

و (علي ، وعن) السمان (٢٦) ، لتناول حرف الجمر عليهما (٢٧) ، وروى جابر بن سمرة (٢٨) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في حديثه التسليم من الصلاة : (إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه من على يمينه ، وشماله) (٢٩) أخرجه مسلم (٣٠)

(٢٥) لعل (به) - على التذكير -

(٢٦) كان في إطلاقه باسميتهما أثراً من تجوز سيبويه في نحو قوله (الكتاب ٤٢٠/١) : (وعن أيضاً ظرف بمنزلة ذات اليمين ، والناحية) . وفي (٢٣١/٤) : (وهو اسم لا يكون إلا ظرفاً) ، وهو نجوز مشروط انظر منه (٢٦٨/٣ ، ٢٦٨/٤) ، وانظر في المسألة (ش) المفصل ٣٩/٨ ، والصفح ص ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، ٤٦٢) أقول : وربما كان ذلك منه صدورا عن رأي من يقول باسميتهما بعامية . راجع : (الارتشاف ٤٥٦/٢) ، والخزانة (١٤٨/١٠) .

(٢٧) ص : (عليها) - بالافراد - تصحيف .

(٢٨) جابر بن سمرة بن جندب بن جندب السموائي من بني عامر ابن صعصعة روى عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينظر : (التهذيب ٣٩/٢ ، والمعارف ص ٣٠٥) .

(٢٩) ذكره الشوكاني (نيل الاوطار ١٥٨/٣) عن جابر بن سمرة

من حديث بلفظه ، وبغيره : (ويسلم) .

في صحيحه .

وقال الشاعر (٣١) :

٤ - غدت من عليه بعد ما طال ظمؤها

تصل وعن قيض يزراء مجهل (٣٢)

وقال آخر (٣٣) في (عن) :

(٣٠) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، وتـ^د
سنة ٢٠٢ هـ / ٨٢٧ م ، وتوفى سنة ٣٦١ م / ٨٧٥ انظر : الفهرست
ص ٣٢٢ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٦٤ ، ديروكلمان ١٧٩/٣ .

(٣١) مزاجم بن الحارث العقيلي . (الكتاب ٤/٢٣١) ، والمقضب ٣/٥٤
والتوادد ص ٤٥٤ ، وأدب الكاتب ٥٠٥ ، وش الفصل ٣٨/٨ ، ورصد
المباني ص ٤٣٣ ، والفصول ص ٣٩ (ابن الدهان) ، وجواهر الأدب
ص ٤٦٣ ، وش الكافية ٣/٣٤٣ ، والخزانة ١٠/١٤٧ ، والمحرر ٣/٨٠٨
- بتحقيقنا) .

(٣٢) البيت من البحر الطويل : و (غدا) : صار ، و (الظم) :
ما بين الوردين ، و (تصل) : يصوت جوفها من ييبسه ، و (القبض) :
قشر البيض ، و (الزيزاء) : ما غلغل من الأرض ، و (المجهل) : الذي
لا يهتدى سالكها فيها . ويروى فيه (تم) بدل (طال) ، و (خمسينا)
بدل (ظمؤها) .

(٣٣) القطامي : (ديوانه ص ٥ ، وأجمل ص ٦٠ والاقتضاب ص ٤٢٧ ،
والفصول ص ٢١٧ ومعجم البلدان ٣/٣٩٦ ، والحلل ص ٧٥ ، وابن
يميش ٨/٤١ ، والجواهر ص ٤٠٣ ، والرصف ص ٤٢٩ ، واللسان
(عنن - حبا) ، وفي الأصل : (الحميا) - بالميم - تصحيف -
(٣ - الألوثة)

٥ - فقلت للركب لما أن علا بهم
 من عن يمين الحبيا نظرة قبل (٣٤)
 ومعنى (على) : الاستعلام (٣٥) ، يقال : عليه دين أى :
 قد استعلى عليه وركبه *
 ومعنى (عن) : المجاوزة (٣٦) ، تقول : (كسوته عن
 عرى) أى جعلت العرى متجاوزاً له ، ويستعمل (عن ، وعلى)
 حرفين (٣٧) - أيضاً - يعدى بهما الفعل ، نحو : انصرفت
 عن زيد ، ونزلت على عمرو *

ويستعمل (على) اسماً وفعلاً وحرفاً ، ولى فى هذا المعنى
 أنز / ظريف - فيها ، وفى غيرها (٣٨) - وهو :
 ٦ - إذا طارح النحوى : أية كلمة
 هى اسم. وفعل ثم حرف بلا مرا
 فقل : هى ان فكرت فى شأنها (على)
 و (فى) ثم (لما) ظاهر لمن اقتضى (٣٩)

(٣٤) الحبيا : اسم موضع بالشام . والنظرة القبل : المستأنفة التى
 لم تتقدمها نظرة والبيت من البحر البسيط .
 (٣٥) الكتاب ٢٣٠/٤ .
 (٣٦) الكتاب ٢٢٦/٤ - ٢٢٧ .
 (٣٧) كان هذا مؤخر من تقديم ، اذ هما فيما سبق من التمثيلين حرفان
 كذلك .
 (٣٨) اللغز فى (على ، فى ، لما) .
 (٣٩) استقرا ، وتتبع .

(جندت من عليه) (٤٠) ، (قد علا قدر خالد) (٤١)
 على (٥) قدر عمرى بالسماحة فى الورى
 وقل : قد سمعت اللفظ من فى محمد (٤٣)
 وفى (٤٤) موعدى يا هند لو فى (٤٥) [فم] (٤٦) الكرى
 ولما رأى الزيدان حالى تحولت
 الى شعث لما (٤٨) ، ولما (٤٩) أخف (٥٠) عرى
 موارد لها تنبى بما قد ذكرته
 وان لم أصرح بالدليل محسرا
 ومن علامات الاسم : اسناد النفع ، والضر اليه ، فكل
 ما (٥١) ضر ونفع فهو اسم (٥٢) : كما قيل :

-
- (٤٠) مثال لوقوع (على) اسما ، وفيه يشير الى بيت مزاح
 المتقدم قريبا .
- (٤١) وقوع (علا) فعلا .
- (٤٢) وقوعها حرفا .
- (٤٣) وقوع (فى) اسما .
- (٤٤) وقوعها فعلا - « وان كانت الياء للمخاطبة ليست من الفعل .
 لكنه الالغاز » .
- (٤٥) وقوعها حرفا .
- (٤٦) كان نحو هذه سقط وبه يتم الوزن .
- (٤٧) وقوع (لما) ظرف زمان بمعنى (حين) على ما يرى الفارسى
 وجماعة ، فهى اسم ، وسيأتى .
- (٤٨) وقوعها فعلا ، كأنهما جمعا ثيابهما بعدا عنه .
- (٤٩) وقوعها حرفا جازما .
- (٥٠) كأنها (أخف) - بالخاء المهملة - وهو الأنسب معنى .
- (٥١) ص : (فلما) - تحريف -
- (٥٢) عزا الزجاجى ، وابن فارس هذه العلامة ، أو التعريف للأخفش .

1997

وقالوا : كل علامته اه العين فهو اسم .
[من علامات الفعل] :

[ص] وآية الفعل (قد) مع (سوف) نحو : (قد آنس
فضوا ، وسوف يواتون الهدى ذللاً)

والأمرك (امشي) فاما الجرف ليس له

علامة نحو: هل، لو، على، مع، لا

[ش] الكلمة إن استقبلت بنفسها (٥٣) ، ولم تقف بمأخوذ
الازمنة الثلاثة فهي الاسم - وقد تقدم - *

وان استقبلت بنفسها واقرنت بأحد الازمان فهي (٥٤)
الفضل (٥٥) *

وان لم تستقل بالمفهومية ، بل دلت علي معنى في غيرها ،
لا في نفسها ، فهي (٥٤) الحرف (٥٦) .

حيث قال: (ما حسن فيه ينفعني، ويضرني فهو اسم) • الإيضاح ص ٤٩،
والصاحب ص ٩٠، وإنما يراد به التقريب على المتعلم، وإنظر: الأصول
٣٨/١ •

(٥٣) القصيد : الاستقلال بالمفوضية • انظر : (النكت الجليان ص ٣٣)
 وشرح عيون الاعراب ص ٤٧) •

(٥٤) ص : (روى) : وأثبت المزائيب .

(۵۵) قال الرضى : (مقترون بزمان من حيث الوزن حتى لا يرد بها)

هذا (أي نجد : الصبور ، والغبور ، والقيلوله) ، ش المكافية ١١/١ :

وانظر : (التبصرة ص ٧٤ ، وكشف المشيكل ١/ ١٩٦ ، وش الفصل ١٧/ ١٧)

(٥٦) انظر : الكتاب ١/١٢٦ ، والسبب ١/١٦٩ ، والمخصص ١/١٠٣

فمن علامات الفعل : دخول (قد) عليه (٥٧) ، كقوله :
(قد انفضوا) .

وتدخل على الماضي كقوله تعالى : (قد سمع الله قول التي ص/ظ
تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله) (٥٨) .

وتدخل على المستقبل نحو قوله - تعالى - : (قد يعلم الله
الموقين منكم) (٥٩) .

وبمعنى (٦٠) (قد) : التوقع ، وتقريب زمن الفعل (٦١) .

فأما (سوف) فإنها تختص بالدخول على المستقبل ، كقولنا :
(وسوف يواتون الهدى) ، قال - تعالى - حكاية عن يعقوب
عليه السلام - : (سوف أستغفر لكم ربى) (٦٢) .

وكذلك (السين) فى مثل قوله - تعالى - : (سيقول
السفهاء من الناس) (٦٣) ، (وسيعلم الكافر لمن عقى

(٥٧) انظر : الباب لآسفراييتى ص ١٤٥ ، وكشف المشكل ١/١٩٨

وقد أوصلها إلى أربع عشرة .

(٥٨) المجادلة : ١ .

(٥٩) الأحزاب : ١٨ .

(٦٠) ص (فى) - كذا -

(٦١) ذكر ابن هشام لها التوقع مع المضارع ، ومع الماضي فى

مذهب الأكثرين ، وتقريب الماضي من الحال ١٠ (المفتى ١/١٥٠) .

وانظر : وصف المباني ص ٤٥٥ ، وفى حروف المعاني ص ١٣ : « قد

معناها : التأكيد ، وقيل : التقريب إذا دخل على الماضي ، ومعناها :

التحقيق مع المضارع » ، وانظر الكتاب (٢٢٣/٤) .

(٦٢) يوسف : ٩٨ .

(٦٣) البقرة : ١٤٢ .

الدار) (٦٤) ، ونحو ذلك ، فالسين وسوف للتنفيس زمان وقوع الفعل عن الحال ، والماضي (٦٥) ، وجعله للمستقبل خاصة (٦٦) .

ومن علامات الفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من المصدر (٦٧) ، كقولنا : (اصبر) فهو مشتق من الصبر ، وقولنا : (يكون مشتقا من مصدر) احترازا من أسماء الأفعال التي هي : صه ، ومه ، وايه ونحوها ، لأنها صيغت [(لتدل على)] (٦٨) صيغ أفعل - أيضا - : أن يكون مشتقا من

(٦٤) الرعد : ٤٢ و (الكافر) - بالافراد - قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبى عمرو - وباقي السبعة على الجمع . انظر : النشر ٢/٢٩٨ ، والبحر ٥/٤٠١ ، والاتحاف ص ٣٧٠ .

(٦٥) كذا . ولم أقع عليه لغيره .
(٦٦) فسر المصنف التنفيس بتخليصه للمستقبل ، ونحوه الملقى (رصف المباني ص ٤٥٩) : (فيصير الفعل المضارع مستقبلا بعد احتماله الحال والاستقبال) . وفسره ابن هشام بأنه (التوسيع) . قال : (ومعنى قول العرب فيها حرف تنفيس : حرف توسيع ، وذلك أنها تقلب المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال الى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال) . (المغنى ١/١٢٢) ، وانظر : الكتاب (٤/٢٣٣) وجواهر الادب (ص ٥٢) .

(٦٧) أي ان يكون له مصدر يجرى عليه . ولم أقف على من عدّها علامة ، وهي من المسائل الخلافية .

انظر : الانصاف م ٢٨ ، ومسائل خلافة ص ٦٨ ، وائتلاف النصرة ص ١١١ ، وستأني .

وننظر في ميساكنه بنحو : (نزال ، ودراك) ، فاشتقاقهما من المصدر . وسائر المشتقات كذلك .

(٦٨) تكملة يلئم بها السياق ، أفادها ابن يعيش (٤/٢٥١) .

مصدر (٦٩) .

[علامة الحرف] :

وما خلا من علامات الأسماء ، والأفعال يكون حرفا (٧٠) ، ولم يجعلوا له علامة ، وخلق الحرف عن علامة قائم مقام العلامة ، كرجل معه ثلاثة أثواب بيض أعلم على اثنين منها برقم يعرفه ، وقد عرف تفاوت القيم دون الأعيان ، فإذا وجد علامتين علم أن الثالث بالثمن الذي لم يذكر ، ولهذا ونحوه يقال : (ترك العلامة علامة) (٧١) ، ولما لم يكن للحروف (٧٢) علامة يستدل بها عليها (٧٣) عرفناها بذكرها نفسها فقلنا : (نحو : هل ، بل ، لو ، بلى ، مع ، لا) .
قال - تعالى - : (هل تعلم له سميا) (٧٤) ، وقال - تعالى - :
(بل الله مولاكم) (٧٥) ، وقال : (ولولا اذ دخلت) (٧٦) ،

(٦٩) الحكم يصدق على ما ذكره ، ولا ففى أسماء الأفعال ، (المرتحل والمنقول ، والمشتق) ، وانظر السابق ٣٩/٤ .

(٧٠) راجع : الايضاح للزجاجى ص ٥٥ ، وكشف المشكل ٢١٠/١ ، وابن النظم ص ٢٦ ، والصبان ٤٣/١ .

(٧١) ورد ذلك فى قول الحريرى فى الملحة : ..

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولى تكن علامة

قال بحرق الحضرمى فى شرحه (تحفة الاصحاب ص ٤) : (أما النوع الثالث الذى هو الحرف فترك العلامة له علامة) ١٠ هـ .
وانظر (الانصاف ص ٤٦) .

(٧٢) فى الاصل : « للحرف » - بالافراد - تصحيفت .

(٧٣) فى الاصل : (عليه) - بالتذكير - وأثبت المناسبة .

(٧٤) مريم : ٦٥ .

(٧٥) آل عمران : ١٥٠ .

(٧٦) الكهف : ٣٩ .

(لولا اذ سمعتموه) (٧٧) ، وقال : (أليس هذا بالحق قالوا :
بلى وربنا) (٧٨) ، وقال : (أولئك مع الذين أنعم الله
عليهم) (٧٩) : وقال (لا تبديل لخلق الله ، ذلك الذين
القيم) (٨٠) .

(٧٧) النور : ١٢ ؛
(٧٨) الاحقاف : ٣٤ ؛
(٧٩) النساء : ٦٩ ، والقراءة : (فأولئك) ؛
(٨٠) الروم : ٣٠ ، وفي الاصل : (لكنمات الله) ، ومنه سمي
الى آية يونس (٦٤) ؛
(لا تبديل لكلمات الله ، ذلك هو الفوز العظيم) ؛

[النكرة والمعرفة]

[من] قال اسم ما بين منكور ومعرفة

فالنكر : ما دخلته (أل) وما قبلها

• / (١) دخول (رب) مريحا أو مقدرة

وما عداه فبالتعريف قد شملنا

ك (أنت ، وابني ، وزيد ، والذي ، وأنا

وهم ، وهن ، ومن في الأرض أهل يلا)

[ش] الأسماء تنقسم الى قسمين :

• النكرات (٢) ، وهي الأصل

• والمعارف وهي الفرع (٣) .

[النكرات] :

فأقسام النكرات (شئ) (٤) ، لأنه يصدق على الموجود

(١) من هنا تبدأ نسخة (جارية) ، والتي سنعملها أصلاً ، ونرمز

لها ب (أ) ، ونسخة الامام ب (ب) .

(٢) ب : (المنكرات) .

(٣) سيبويه ٢٢/١ : (٠٠) النكرة أول ، ثم يدخل عليها ما تعرفه .

قال أبو حيان : (هذا مذهب سيبويه ، وقال الكوفيون وابن الطراوة :

من الأسماء ما لزم التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير .

(الارتشاف ٤٥٩/١) . قال الشلوطين (نقله في الهمع ٥٥/١) :

(لم يثبت سيبويه هنا الا حال الوجود لاما تخياله هؤلاء ، واذا نظرت الى

حال الوجود كان التنكير قبل التعريف ٠٠) أ هـ وانظر بعده ، وراجع :

ابن الطراوة النحوى ص ١٢١ ، والاشبونى ١٠٥/١ .

(٤) الكتاب ٢٢/١ : « إلا ترى ان الشئ يقع على كل ما أخبر عنه » .

والمعدوم (٥) ، والجوهر (٦) ، والعرض (٧) * وعلامة (٨)
النكرة : حسن دخول رب عليها (٩) ظاهرة ، أو مقدرة (١٠) ،
ولا تكون الا مصدرية على الاسم (١١) *
- فمثال الظاهرة قول الشاعر (١٤) :

(٥) الكشف ٩/٢ : وفي حاشيته : (الأشعرية فسروه بالموجود
ليس الا ، والمعتزلة قالوا : والمعدوم الذي يصح وجوده ، فاتفقا على
خروج المستحيل) * وانظر : البحر ٨٩/١ ، والتعريفات ص ١٧٠ *
(٦) الموجود القائم بنفسه : ويقابله (العرض) *
(٧) الموجود الذي يحتاج في وجوده الى موضع يقوم به (التعريفات
ص ١١٢) *

(٨) أ ، ب : (فعلمة) * واثبت المناسب *
(٩) أ ، ب : (عليه) - بضمير المذكر ، والمناسب ما اثبت *
(١٠) الأصول (١٤٩/١) ، والتبصرة (٩٧/١) *
(١١) حروف المعاني للزجاج (ص ١٤) ، وقال المالقي (الرصف ص
٢٦٨) : (وانما ذلك ، لأنها نقيضة (كم) الخبرية في التكثير ، ولما ناتجت
(كم) الخبرية (رب) * جعلت (رب) مثلها في لزوم الصدر ، والعرب
تحمل الشيء على النقيض * كما تحمله على النظر « أه ، وانظر :
(منور الفوائد ص ٦١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٤) *
(١٢) المشهور أن الجر بعدهما هو باضمار (رب) ، كما اضمرت
بعد (بل) ، ويروى الكوفيون أن الجر بالواو ، ووافقهم المبرد ، وزعم
بعض النحويين أن النقص هو بالقاء ، و (بل) ، لنيابتها مناب (رب)
انظر : (الأصول ٤٢٠/١ ، وسر الصناعة ص ٦٣٦ ، والارتشاف ٤٤٠/٢
والغنى ٢٠/١) *

(١٣) المغنى ١٢١/١ ، وجواهر الأدب ص ٤٥٦ *
(١٤) عدي بن زيد (ديوانه ص ١٠٠ والواقى للتبريزي ص ٥٢ ،
والعقلم الغربي ٤٧٩/٥ ، والارشاد الشافى ص ٢٨ ، والمسانم (قسم
س غور) ، وعروض الورقة ص ٦٢ ، والبخلاء ص ٤٨٣ ،

رب نار بت أرمقها تقضم الهندي والغارا (١٥)
- ومثال المضمره المقدرة قول الآخر (١٦) :
رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الغداة من جلله (١٧)
أى : رب رسم، ومثال المضمره بعد الواو قول الآخر (١٨)
/ وبلدة ليس بها أنيس ألا اليعافير والا العيس (١٩) /
ومثال المضمره بعد الفاء قول امرئ القيس (٢٠) :

(١٥) البيت من البحر المديد • وانغار : نبات طيب الريح على الوقود
(١٦) جميل (ديوانه ص ١٨٧ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وش المنفصل
٢٨/٣ ، ٥٢/٨ ، والرصف ص ٢٣٣ ، ٣٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، والارتشاف
٤٦٢/٢ ، وشرح غينون الاعراب ص ٢٠٠ ، والهمع ٣٧/٢ ، وائتلاف
البصرة ص ١٤٦ ، والخزانة ٢٠/١٠ ، وأمالى الثقالى ٢٤٦/١) •
(١٧) البيت من البحر الخفيف •
يروى فيه (الحياة) بدل (الغداة) ، و (من جلله) : (من أجله) ،
أو من عظمه •

(١٨) جران العود (الكتاب ٣٢٢/٢ ، والمقتضب ٤١٤/٤ ، ومجالس
ثعلب ٣١٦ ، ٤٧٩ ، ٤٥٢ ، والانصاف ص ٢٧١ ، والبحر ٨٤/٨ ، والمحرد
- بتحقيقنا - ٧٩٧/٢ ، والخزانة ٢٥٨/٩ ، ١٥/١٠) ، وفى (ب) : الراجز
(١٩) اليعافير : الأطباء فى لون الثراب ، والعيس : بقر الوحش ،
والابل البيض يخالط بياضها شئ من الشقرة •
(٢٠) ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ٢٩٤/١ ، والتبصرة ٦٢٦/٢ وشرح
القوائد العشر ص ٤٣ ، وشرح الجمل لابن الفخار ص ٣٧٩ ، والجواهر
ص ٥٩ ، واللباب ص ٤٣٩ ، والمغنى ١٢٠/١ ، ١٣٨ ، والأشموئى ٢٣٢/٢
والثصريح ٢٢/٢ •

فمثلك حبلى قد طرقت ومن ضئع
 فآلهيتها عن ذى توائم محمول (٢١)
 والمستدل على أن (غيرك) ، و (مثلك) يكونان نكرة
 بدخول (٢٢) (رب) عليهما (٢٣) ، وقال (٢٤) الشاعر (٢٥) .
 ١١ - يا رب غيرك فى النساء غريبة
 بيضاء قد متعتها بطلاق (٢٦)
 وقول امرئ القيس :
 فمثلك حبلى (البيت) (٢٧) [١٠]

(٢١) البيت من البحر الطويل . والتوائم : جمع تميمة ، وهى العود
 تعلق على الصبي لدفع العين ، والمحول : البالغ الخول .
 قال التبريزي : (والعرب تبذل من (رب) الواو ، وتبذل من الواو
 الفاء لاشتراكهما فى العطف) أهـ (شرح القصائد العشر) .
 (٢٢) العبارة فى (ب) : (غيرك ، ومثلك نكرات تدخل) .
 (٢٣) سيبويه (٤/٤٧/١) : (٠٠ قرب لا يقع بعلمها الانكرة ، فذلك
 يدل على أن ٠٠ مثلك نكرة) . وانظر : (البسيط ١/٣٩١) ، ويصف
 المبانى ص ٣٦٧ .
 (٢٤) ب : (وقال) .
 (٢٥) قيل : أبو محجن الثقفى ، وكان الغندجاني فى (الفرجة) :
 (لما هو غيلان بن سلمة الثقفى) انظر : الكتاب ١/٤٢٧ ، ٢/٢٨٦ ،
 وفرحة الأديب ص ١٨٨ ، والمقتضب ٤/٢٨٩ ، والتبصرة ١/١٧٥ ، وشرح
 أبيات سيبويه ص ١١٠ ، ورصف المبانى ص ٢٦٧ ، وشن لفصل ٢/٢٦٦ .
 (٢٦) البيت من البحر الكامل .
 ويروى فيه (مثلك) بدل (غيرك) ، وهى الأشهر .
 (٢٧) تقدم قريباً ، والاستشهاد به وبما قبله ظاهر .

ومن علامات (٢٨) النكرة : دخول الألف واللام على الاسم ، نحو قولك في : (رجل) : الرجل فيصير معرفة بعد أن كان نكرة (٢٩) ، قال الله - تعالى - : (انا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ، كما أرسلنا الى فرعون رسولا * فعصى فرعون الرسول) (٣٠) فعلم أن (الرسول) المذكور آخر هو المذكور أولا ، وتسمى الألف واللام هنا : لام العهد * ومنها دخول (٣١) : (كم) خبرية كانت ، أو استفهامية (٣٢) لأن ما بعدها في البابين تمييز ، والتمييز نكرة - كما سيأتي في بابيه -

فصل [في المعارف]

وأما قولنا : (وما - عداه) أى : ما عدا النكرة يشمله التعريف ، ومن مثاله أنت (٣٣) ، وإبنى (البيت) ، قال النحويون : كل اسم قصد / به الدلالة (٣٤) على معنى ٦/و معين دلالة تتضمن الإشارة اليه (٣٥) .

(٢٨) ب : (علامات) .

(٢٩) انظر الصيمري (التبصرة ٩٧/١) ، والقصد بالألف واللام

المؤثرة للتعريف كما مثل ، وانظر : (التصريح ٩١/١) .

(٣٠) المزمّل : ١٥ ، ١٦ .

(٣١) سقطت من (ب) كلمة (دخول) .

(٣٢) اذ يشتركان في الإيهام (المغنى ١٥٧/١) .

(٣٣) ب (كانت) . والظاهر زيادة الكاف .

(٣٤) ب : (قصدته للدلالة) ، وواضح تصحيحه .

(٣٥) ابن الحاجب (الكافية ، وشرحها ١٢٨/٢) : (وما التمييز)

الى خارج مختص اشارة وضعية) .

وانظر : (التعريفات ١٢٨/٢) .

وإتما قالوا : المعارف خمسة ، لأن المعارف (٣٦) اما أن يكون أمرا لفظيا أولا ، والأول (٣٦) اما أن يكون من أوله وهو :

المعرف (٣٧) بالألف واللام ، كقولنا فى النظم : (الأرض) واما من (٣٨) آخره ، وهو المضاف (٣٩) ، كقولنا : (ابنى) و (أهل بلا) (٤٠) .

والثانى : وهو المعنوى فاما (٤١) ألا يحتاج بعد تعيينه الى غيره ، وهو العلم كقولنا : (زيد) ، واما أن يحتاج .
وحيث أن يحتاج الى ما قبله ، وهو المضمرة (٤٢) ، كقولنا :

-
- (٣٦) سقط من (ب) ما بينهما .
وانظر فى الخمسة الكتاب ٥/٢ ، والتبصرة ٩٥/١ وجعلها بعضهم سنة .
والآخر سبعة ، أو ثمانية ، وراجع : البسيط ٣٠١/١ ، والبنك الحسن ص ٢٤٢ ، والتصريح ٩٤/١ .
(٣٧) ب : (المعروف) .
(٣٨) سقطت (من) من ب .
(٣٩) يقصد (المضاف اليه) ، وان كان يطلق على كل منهما مضاف ومضاف اليه والمشهور ما عليه العربون .
(٤٠) الاضافة للتخصيص ، لا للتعريف كما يتضح .
(٤١) (ب) (اما) بدون الفاء .
(٤٢) أى الغائب ، اذ مفسره ما قبله ، والظاهر أن فى الكلام سقطا .
ولعل الأصل : (كقولنا هو بخلاف المتكلم ، والمخاطب فلا يحتاج) قال ابن أبى الربيع : (فضمائر المتكلم تفسرها المشاهدة ، وكذلك ضمائر الخطاب) - البسيط (٣٠٣/١) .

(أنت) للمخاطب ، و (أنا) للمتكلم لأن (٤٣) المخاطب والمتكلم (٤٣) لا يلتبس على السامع بغيره واما ان يحتاج الى ما بعده (٤٤) ، وهو الميهم ، كقولهم : هذا ، ونا ، وتلك ، ونحو ذلك من الاشارات ..

ومنها (٤٥) الأسماء الموصولة ، كقولنا : الذى ، التى ، ومن ، وما ، وأى *

فالذى : ذاك الرجل ، و (التى) : تلك المرأة (٤٦) ، و (من) بمعنى : (الذى) ، و (التى) ، تبعم (٤٧) الذكر والأنثى *

واعلم أن أصل هذا الاسم [أنت] ليس الا الألف والنون (٤٨) ، والتاء للمخاطب تقول للمخاطب : (أنت) ، وللمؤنث : (أنت) - بالكسر - وفى التثنية : (أنتما) وكذا بقية الفروع *

(٤٣) ما بينهما سقغ من (ب) *

(٤٤) انظر : ش الكافية ٣٠/٢ *

(٤٥) المعارف *

(٤٦) كذا التعبير ، ولو عبر بالمذكر ، والمؤنث عاقلا ، أو غيره فيهما لكان أدق وأوضح *

(٤٧) الضمير يعود الى (من) *

(٤٨) هذا ما يراه البصريون ، ومذهب الكوفيين أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة راجع : (الانصاف م ٩ وش المفصل ٩٥/٣ ، والارتشاف ٤٧٣/١ ، ومنثور الفوائد ص ٥٠ ، ورصف المباني ص ٢٤٥) *

• وفى (الذى) أربع لغات : (الذى) ، و (الذي) ، و (الذي) .
• و (الذي) (٤٩) ، و (الذي) (٥٠) .

٦/ ظ : فإذا ثنيته قلت : (الذان) ، وتشدد ثوته / وتخفف (٥١)
ويجمع : (الذين) .

• وأما (ما) فتكون استفهاما ، كقولك : ما عندك ؟ أى :
أى شئ عندك ؟ وتكون خبرا ، كقولك : (أعلمت)
ما عندك (٥٢) .

• وأما (أى) فاسم معرب ، قال تعالى : (أيما تدعوا
قله الأسماء الحسنی) (٥٣) .

• وتقول (٥٤) : (أى الرجلين أخوك) ؟ ، قال تعالى :
« أياكم يأتيني بعرضها » ؟ (٥٥) .

(٤٩) سقطت من (ب) .

(٥٠) وكذا فى (التي) . قال ابن مالك : (وقد تشدد ياء أهمـ
مكسورتين ، أو مضمومتين ، أو تحذفان ، ساكنة ما قبلهما ، أو
مكسورة) .

التسهيل ص ٣٣ ، وانظر : الارتشاف ٥٢٧/١ ، والهمع ٨٢/١ ،
والتصريح ١٣١/١ - فهى خمس لغات ، لا أربع ، ولعله أعرض عن
مضمومة الياء المشددة ، لغرابتها .

(٥١) قيل : شدد بعضهم النون موحدا عن حذف آخره ، ولا يخفى
التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين خلافا للبصريين .

انظر : ابن النظم ص ٨٢ ، والتصريح ٣٢/١ .

(٥٢) انظر : البغداديات ص ٢٤٧ ، ومثبور الفوائد ص ٢٦ ،
والمنهى ٢/٢ = .

(٥٣) الاسراء: ١١٠ .

(٥٤) سقط من (ب) .

(٥٥) النمل : ٣٨ ، والتمثيل للشرطية ، والاستفهامية .

ومنها : (هو ، هي) (٥٦) وفروع ذلك ، وقد تشدد
الواو من (هو) (٥٧) ، قال الشاعر (٥٨) :

١٢ - وان لسانى شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم (٥٩)

و (هم) جمع الرجال ، و (هن) جمع النساء .

وتوجيه البيت (٦٠) : أن جميع الخلق أهل بلاء بالتفصيل
والجملة ، ولهذا يقال : الدنيا دار بلاء ، والله أعلم .

(٥٦) (أ) : (هم) بالجمع ، والمثبت المناسب من (ب) .
ولتكريره قريباً .

(٥٧) والياء من (هي) ، وتشديدهما لغة همدان (التسهيل
ص ٢٦ ، والهمع ٦١/١ ، وابن جماعة ١٧٩/١ ، والمغنى ٧٥/٢) .

(٥٨) رجل من همدان (التصريح ١٤٨/١ ، والهمع ٦١/١ ،
١٥٧/٢ ، والاشموني ١٧٤/١ ، واللسان (ها) ، والخزانة ٢٦٦/٥ ،

والارتشاف ٢٧٣/٣) .

(٥٩) البيت من البحر الطويل .

والشبه : العسل ، والعلقم : الحنظل ، والشاهد واضح ، وفي البيت

كلام انظره في مصادره .

(٦٠) في نظمه السابق .

(٤ - الأثرية) .

[الفعل وأنواعه]

[ص] والفعل منقسم : مستقبل ، ك (يلى)
والأمر ك (اقبل) وماض نحو : (قد قتلنا)

ف (أمس) آية ماضيه ، و (لم) علم الـ
مستقبل ، اعرفهما بالآيتين كلا

[ش] لما كان الفعل لا ينفك عن اقتران بأحد الأزمنة
الثلاثة : الماضى ، والحال ، والاستقبال ، جعل لكل زمان قسم
يعرف به ، كقولنا : (زيد يلى الحكم غدا) *

فكذلك (١) يقال له : (اقتل) (٢) فى الأمر ، قال الله -
تعالى - (فاصدع بما تؤمر) (٣) *

/ وتقول : (هو قد قتل أمس) *

فامتحان الماضى بحسن دخول (أمس) عليه (٤) ،
والمستقبل بحسن دخول (غدا) (٥) عليه - كما فى النظم -
ويعرف بدخول أحد الزوائد (٦) الأربعة (٧) عليه ، وهى :

(١) (١) : (فلنلك) *

(٢) ما فى النظم : (اقبل) *

(٣) الحجر : ٤٣ *

(٤) اللزججى (الجمل ص ٧) : (فالماضى : ما حسن فيه

أمس) ١٠ هـ *

(٥) (١) ، (ب) : (غدا) *

(٦) ب : (بزوائد) *

(٧) الجمل (ص ٧) ، وكشف المشكل (٢٠٣/١) ، والبسيط :

(٢٠٣) ، واصلاح الخلل (ص ٢٢) *

النون ، كقولك : (نقوم نحن غدا) ، والألف نحو : (أقوم أنا) والياء نحو : (يقوم هو) ، والتاء نحو : (تقوم أنت) ، و (تقوم هند) ، ونحو ذلك . فهذا شأن الماضى والمستقبل ، فأما الحال فليس له لفظ يختص به (٨) وإنما جعلوا له (الآن) (٩) ، وان لم يكن حالا محضاً (١٠) ، والله - تعالى (١١) - أعلم .

[ص] وضم صدر الرباعى واقتطعنه من ال
ماضى ك (أفتاه يفتيه بما جهلا)

(٨) الزجاجى (الايضاح ص ٨٧) : (سؤال على البصريين فى فعل الحال ، يقال لهم : هلا كان للفعل الحال لفظ ينفرد به من المستقبل ، لا يشركه فيه غيره ، ليعرف بافظه أنه للحال ، كما كان للماضى لفظ يعرف به ؟ .
الجواب : لما ضارع الفعل المستقبل الاسماء بوقوعه موقعها ، وبساتير وجوه المضارعة المشهورة ... قوى فأعرب ، وجعل بلفظ واحد يعم بمعنيين حملا له على شبه الاسماء ، كما ان من الاسماء ما يفتح بلفظ واحد لمعنى كثيرة ... كذلك جعل الفعل المستقبل بلفظ واحد يعم لمعنيين ، ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها ...) .

انظر : (ش الفصل ٤/٧ ، والبسيط ٢٤١/١) .

(٩) (أ) (الأمر) ، (ب) (الامن) ، وكلاهما تضييف ، والمشت من المصادر ، وانظر : الآتى :

(١٠) ب : (مختصا) .

يقول ابن السيد : (وما (الآن) الذى يسمى : حد الزمانين فليس يمكن أن يقع فيه فعل على التمام ، لانه يمضى جزءا بعد جزء ، فلا يرد الجزء الثانى الا والجزء الاول قد صار ما ضيا ...) اصلاح الخلال (ص ٢٠) ، وانظر : (الزمن واللغة ص ٢٨٠ - وما بعدها) .

(١١) (تعالى) ليست فى ب .

وان بدأت بهمز الوصل ضم كذا
فيه فى الأمر ، ك (اركل) وهو من ركلا

[ش] الأفعال منها ثلاثى ، ومنها رباعى (١٢) ، فان كان الفعل
رباعيا ، كقولك : أعطى ، وأبقى ، وأفتى ، فتقول - فى
مستقبله : (يعطى ، ويلقى ، ويفتى) تضييم أوله فى
المستقبل (١٣) ، وتفتح فى الماضى ، فهذا معنى قولنا :
(وضم صدر الرباعى) * أى : الفعل الرباعى الذى على أربعة
أحرف ، و (اقطعنه) ، اجعل ألفه قطع فى الماضى ،
فاذا صغت منه فعلا مستقبلا [صمت أوله ف] قلت / : أعطاه
أمس ، وأفتاه بما جهل *

٧/ظ

فأما الفعل الذى ماضيه دون أربعة أحرف ، أو فوقها ،
فاذا صغت من شئ من ذلك فعلا مستقبلا فتحت أوله ، فتقول :
(قام يقوم ، واستعاذ يستعين) * فاذا أمرت من ذلك قلت :
(قم ، واستعد) - بالوصل - (١٤) فان كان الفعل

(١٢) كأنه اقتصر على الرباعى ، اذ حرف المضارعة فيه يختلف
بخلاف غيره مما زاد على الثلاثة *

(١٣) انظر : النكملة ص ٥٣٣ ، وش الشافية - للرضى ٢/٢٢٧ ،
والارتشاف ١/٨٨ ، وفى المجالس يقول ثعلب : (... كله يعجى
بالضم فى الاستقبال *) ، ونقل السيوطى فى الاشباه (٢٧٢/١) :
(انما ضم حرف المضارعة فى الرباعى دون غيره خيفة التباس الرباعى -
بزيادة الهمزة - بالثلاثى ... ثم حمل بقية ابنية الرباعى على ما فيه
الهمزة ...) *

وانظر : أسرار العربية (ص ٢٨٤) *

(١٤) أى : يفتح الامر بالحرف الذى يلى حرف المضارعة ان كان

==

الثلاثي (١٥) الذى صغت منه صيغة الأمر (١٦) مضموم الثانى
ضممت أوله فى الأمر - اذا ابتدأت به (١٧) - ، كقولك •
'أدخل (١٨) من (دخل) ، و'أسكن (١٨) من (سكن) و'أركل
من (ركل) ، ومعنى (ركل) : أى : نفح ، يقال : ركلكه
ألدابة اذا رمحته برجلها (١٩) ، والله أعلم •

متحركا ، أو تجتلب له همزة الوصل ان كان ساكنا ، أما فى ذى الهمزة
فيبدأ بها •

انظر : الارتشاف ٨٦/١ ، وش الكافية ٢٦٩/٢ •

(١٥) ب (الثانى) - كذا - •

(١٦) ب (صغت منه الأمر صيغة) • بتقديم وتأخير •

(١٧) كراهية للخروج من الكسر الى الضم ، لان العاخر الساكن

غير حصين ، وربما كسرت قبل الضمة الاصلية - (النصريح ٢/٣٦٥) •

(١٨) سقطت الهمزة ههما فى (ب) •

(١٩) اللسان ، والقاموس ، والمنجد (ركل ، و رمح ، و نفح) •

[الاعراب والبناء]

[ص] وأصل الاعراب للأسماء مفترض

أما البناء فللأفعال قد جعل

[ش] الاعراب : من : أعرب الرجل : اذا أبان عما في نفسه
ويقال : أعرب عن حاجته : اذا أظهرها ، لأن الكلام اذا أعرب
تبين معناه ، وقيل : من (أعرب الرجل) : اذا تكلم بالعربية (١)
فان قيل : البناء كذلك *

فالجواب أن البناء يشترك فيه العرب وغيرهم (٢)
وقيل : من : (عرب) (٣) ، أى : متحبة ، لأن الكلام اذا
أعرب فهم ، وحسن معناه عند سماعه (٤) ، فأجبه (٥) *

(١) انظر : كشف المشكل ٢٣٠/١ ، والبسيط ص ١٧٢ ، والاشموني
٤٧/١ .

(٢٠) اللغات السامية لغات اعراب أصلا وهناك لغات آرية كالألمانية
لا تخلو من اعراب ، والبناء سمة الكثير من اللغات الأوروبية وغيرها ،
والمقارنة أقرب بين العربية وشقيقاتها الساميات ، وقد احتفظت العربية
بسمّة التصرف الاعرابي ، في حين فقدتها جميع اللغات السامية -
باستثناء البابلية القديمة .

انظر : (العربية - فك ص ١٥ ، واللغة العربية ص ٤٩) *

(٣) انظر : كشف المشكل - نفسه ، *

(٤) ب : (سماعه) *

(٥) قال ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣٠/١) : (والاعراب
يحسن الكلمة ، ويجيبها الى المتكلم والسماع) . وقال ابن أبي الربيع
الهمسليط ١٧٢/٤ : (ويمكن أن يكون النحويون قد اشتقوا من

والبناء - فى اللغة - : وضع الشيء على صفة يراد ثبوتها،
وكذلك هو فى /معناه الصناعى (٦) .

و/٨

وانما كان الأصل فى الاعراب الأسماء (٧) ، لأن الاسم صيغته واحدة تتوارد عليه معان مختلفة (٨) كالفاعلية والمفعولية ، والاضافة ، وهذه الأشياء منتفية عن الفعل والحرف أما الفعل فالمعانى التى يعتقب عليها ليست الا الدلالات (٩) على الزمان المعين ، باختلاف صيغه كاف (١٠) فى ذلك (١١) ، وسيأتى الكلام على الحرف . فاحتيج فى الاسم الى ما يفرق بين هذه المعانى ، فاتوا فيه بالاعراب الذى يدل على أحواله ، ألا ترى

مثل قوله - سبحانه - : (عربا أترابا) . أى (حسانا) ، ويكون معنى أعربته : حسنته ، لأن جعل الحركات فى الاواخر دالة على المعانى . من أحسن ما عمل فى الكلام وأخصر ، وهذا أبعد الثلاثة .
(٦) ابن جنى الخصائص ٣٧/١ : (وكأنهم انما سموه بناء ، من حيث كان البناء لازما موضعه لا يزول من مكان الى غيره) .
وانظر : الاشمونى ٤٩/١ .

(٧) من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، قال الكوفيون : (المضارع أصل فى الاعراب أيضا) . راجع : الايضاح للزجاجى ص ٧٧ .
والتبيين : ص ١٥٣ ، والهمع ١١٥/١ ، قال ابن السراج (الأصول)
٥٠/١ : (الاعراب عندهم انما حقه أن يكون للأسماء دون الافعال
والحروف) .

وانظر : التبصرة ٧٦/١ .

(٨) سقطت من (١) .

(٩) ب : (الدلالة) - بالافراد .

(١٠) ب : (كان) - تحريفة .

(١١) انظر : ايضاح شواهد الايضاح ١٥٥/٢ .

أنك اذا قلت : (ما رأيت الهلال) - بنصب الهلال (١٢) -
كنت نافيا لرؤيته ، ولو رفعته كنت مثبتا لها ، أي : الذي
رأيت (١٣) هو الهلال •

وكذلك (١٤) لو قلت : (ما أخذت منك درهما) كنت
بالنصب جاحدا ، ولو رفعت كنت مقرا ، أي : الذي أخذته
منك درهم ، فلو لا الاعراب لالتبس الاقرار بالنفي ، وههنا
ظاهر واضح •

وانما يبنى من الأسماء ما يبنى ، ويعرب من الأفعال
ما يعرب لما حصل في كل منهما من الشبه بما ألحق به (١٥)
- كما سيأتي - ان شاء الله تعالى (١٦) -

[المعرب من الأفعال والمبنى من الأسماء]

[ص] فالفعل ان شابه الأسماء تعربه
واين أسما أشبه حبرا يلف قد سهلا

(١٢) سقط من (ب) : (بنصب الهلال) :

(١٣) (رأيت) سقط من (أ) •

(١٤) سقط (كذلك) من (ب) •

(١٥) ابن السراج (الأصول ٥٠/١) : (ان الينبياء الذي وقع في
الاسماء عارض فيها لعل ، وان الاعراب الذي دخل على الافعال المستقبلة
انما دخل فيها لعل ، فالعلة التي بسبب لها الأسماء هي وقوعها موقوع
الحروف ، ومضارعها لها ••• وأما الاعراب التي وقع في الافعال فلفظ
ذكرنا أنه وقع في المضارع منها للاسماء ، وما عدا ذلك فهو مبنى •
وانظر التبصرة (٧٦/١ -) •

(١٦) سقط (ان شاء الله تعالى) من (أ) •

[ش] لما كان المقتضى الاعراب في الاسم ما يتوارد عليه من المعانى المختلفة كالفاعلية، والمفعولية ، والاضافة، وكان الفعل يعرف بما يميز (١٧) أحواله من الصيغ ، والاشتقاقات الدالة على المقصود منه ، وبه ، وكان الحرف ليس كذلك انتفى الاعراب والتصريف عنه ، لانتفاء المقتضى لذلك ، وصار مبنيا على صفة (١٨) واحدة (١٩) .

وانما قلنا : الأصل في الاعراب الأسماء ، وفي البناء الأفعال ، ولم نقل (جميعها) (٢٠) ، كما قلنا في الحروف : (وأحرفهم) (٢١) مبنية كلها) - كما سيأتى (٢٢) - لأن في الأسماء ما خرج عن أصله بمشابهة (٢٣) الحروف فيبنى (٢٤) ، وفي (٢٥) الأفعال ما خرج عن أصله بمشابهة الأسماء فأعرب أما مشابهة الأسماء للحروف فك (من) ، فانها ان كانت موصولة [أو] (٢٦) موصوفة (٢٧) فقد أشبهت الحروف ،

- (١٧) ب : (يتميز) .
- (١٨) (١) (صيغة) .
- (١٩) انظر : (الايضاح للزجاجي ص ٧٧ ، وش الفصل ٣ / ٨٠) .
- (٢٠) ب : (جمعها) - تصحيف .
- (٢١) ب : (واحد فهي) . تحريف .
- (٢٢) في قوله من منظومته :
- والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم مبنية كلها ...
- (٢٣) ب : (بمشابهة) .
- (٢٤) انظر : (ابن الناطم ص ٢٨ ، والتصريح ٤٧ / ١) .
- (٢٥) سقطت (و) من (ب) .
- (٢٦) زدته تنميما للسياق .
- (٢٧) ١ : (موقوفة) - تحريف .

لافتقارها الى الصلة ، والصفة ، وان كانت شرطية ، أو استفهامية ، فلتضمنها معنى حرف الاستفهام ، أو (٢٨) الشرط (٢٩) .

وأما مشابهة الأفعال للأسماء ، فكون الفعل المضارع يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص بينهما بقرينة (٣٠) ، فقولك ، : (زيد يصلي) يحتمل كلامك أن يكون في حالة الصلاة أو يكون يصلي فيما بعد ، فإذا دخل على الفعل (سرف) أو (٢٨) السين خلصته من الحال الى الاستقبال .

وان دخلت عليه اللام أو قرنته ب (الآن) خلصته للحال فكأنه شابه (٣١) الاسم من حيث انه يصلح لشيئين حتى يخصص أحدهما بقرينة ، كما أن (رجلا) يصلح لأكثر من واحد فإذا أدخلت عليه آلة التعريف خص (٣٢) شخصا بعينه

وقيل : ان / اشتباههما من حيث [ان] قولك : (يضرب) ، و (يضربان) و (يضربون) يشابه قولك : (ضارب) ، (ضاربان) و (ضاربون) ، لاتفاقهما في عدة الحروف ،

٩/و

(٢٨) ب (و) .

(٢٩) الصبان ٥٣/١ : (علة بناء (من) الشبه المعنوي ان كانت استفهامية ، أو شرطية ، والافتقار ان كانت موصولة ، وحملت الفكرة الموصوفة على الموصولة فلا اشكال) ٥٩ هـ .

وانظر الجمع ١٧/١ .

(٣٠) راجع في هذا الشبه : (الكتاب ١٤٧/١ ، والتبصرة ٧٦/١ ، ونتائج الفكر ص ١٤٤ ، وابن يعيش ٦/٧) .

(٣١) ب : (يشابه) ،

(٣٢) أ ، ب (يخص) ، والمثبت المناسيب ،

وهيئة الحركات ، والسكون (٣٣) ، ولذلك (٣٤) يشبه الفعل المضارع باسم الفاعل ، كقوله - تعالى - : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان الله معذبهم ، وهم يستغفرون » (٣٥) .

وقيل : لأن اللام المفتوحة تدخل على خبر (ان) إذا كان فعلا مضارعاً كما تدخل (٣٦) على الاسم ، فقولك : (ان ريحاً نقائم ، وان زيدا يقوم) ، ولا تدخل على الفعل الماضي إذا وقع خبراً لـ (ان) (٣٧) .

وهنا قاعدة ، وهى : أن الحرف ، والفعل فى الأصل غير متمكنين (٣٨) ، وكل ما ناسب من الأسماء ما لا تمكن له فى

(٣٣) وتعيين الأصول والزوائد . راجع : (الاشمونى ، والصان : ٥٩/١) .

وقد ضبط ابن النظم الشبه فى الإبهام ، والتخصيص ، ودخول لام الابتداء ، والجريان على حركات اسم الفاعل ، وسكناته ، ش اللفظة ص ٣١ ، وقد ذكرهما المصنف .

(٣٤) ب : (وكذلك) .

(٣٥) الانفال : ٣٣ .

(٣٦) ب : (يدخل) - بالباء .

(٣٧) ابن يعيش ٦/٦ : (. . .) ، لبعدهما بينه وبين الاسم ، فلا

يقال : (ان زيدا قام) .

ولا بد من اقتترانه بـ (قد) ، لتقربه من الحال ، وهذا فى الفعل

المتصرف ، وأجازه الكسائى ، وهشام على اضمار (قد) .

انظر : (المغنى ١/١٨٩ ، والرصف ص ٣٠٩ والجواهر ص ٩١ .

والتصريح ٢٢٣/١) .

(٣٨) انظر : كشف المشكل ٥٥/١ .

الأصل بنى ، ولا يحتاج الى تفصيل (٣٩) ، فتقول : علة البناء
فى الأسماء اما شبه الحرف ، أو كونه أسما للفعل (٤٠)
ك(٤١) - (ايه ، ونزال ، وهلم ونحو ذلك) (٤١) ، والله
تعالى أعلم .

[الاعراب والقياس] :

[س] وأربع رتب الاعراب تعرفها

رفع ، ونصب ، وجر ، جزمهن تلا

[ش] / الاعراب : هو فى صناعة النحو : تغير آخر الكلمة
لاختلاف العوامل الداخلة عليها ، لتصارييف الكلام ، وتفاير
موارده بوجوده المعانى المتضمنة له (٤٢) .

٩/ظ

ووجوه الاعراب أربعة كما ذكرنا ، وكان الأصل فى
الاعراب أن يكون بالحركات دون السكون (٤٣) ، فقد روى
أبن برید (٤٤) عن أبيه ، قال . (كانوا يؤمرون - ، أو (٤٥)

(٣٩) السابق : (ما بنى من الافعال والحروف فعلى الاصل ،
ولا سؤال عنه : لم يبنى ؟) .

(٤٠) ش الكافية ٢/٢ ، والنكت الحسان ص ١٥٨ .

(٤١، ٤٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٢) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٤٧/١ ، والارتشاف ٤١٣/١

وكشف المشكل ٢٢٨/١ .

(٤٣) الزجاج (الايضاح ٧٢/١) : (هو عندنا حركة ، نحب

الضمة ... والفتحة ... والكسرة ... هذا أصله) ٥١ هـ .

وانظر ص ٩٣ - منه ، وش الفصل ٥١/١ .

(٤٤) ب : (أبى برودة) .

كنّا نؤمر - أن نتعلم القرآن ثم السنة ، ثم الفرائض . ثم العربية ثم الحروف الثلاثة ، قال : قلنا : وما الحروف الثلاثة؟ قال الجر والرفع، والنصب(٤٦) . لكن لما استوفى الاسم - من حيث هو الأصل - جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل ، وشاركه الفعل المضارع ، حتى شابهه(٤٧) في حركتين منها(٤٨) ، وهما الرفع ، والنصب جعل له السكون اعراباً، ليساوى اعراب الاسم(٤٩) .

==

وابن بريدة هو : عبد الله بن بريدة بن الحصيص الاسلمي ، أبو سهل الترمذى ، قاضى مرو .

ولد لثلاث خلون من خلافة عمر ، ومات سنة خمس عشرة ومائة (طبقات الحفاظ ص ٤٧) .

(٤٥) ب : (و) .

(٤٦) ما وقعت عليه : (تعلموا الفرائض والسنن ، واللحن كسما تتعلمون القرآن) .

انظر : أمالى القالى ٥/١ ، وتنبيه الألباب ص ٨٠ ، وأبو الأسود الدؤلى ص ٤٢ .

(٤٧) كان جملة (حتى شابهه) زائدة ، والسيناق مستقيم بدونها ، وأعل (حتى) هذه محرفة عن (حين) ، وتكون جملة معترضة .

(٤٨) أ : (منهما) .

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢٣/١) : (... وأختصت الافعال بالجزم ، لانه اعراب شبيهة بالبناء ، وأصلها البناء) .

والصبيان (٦٧/١) : (لينحصل الكل من الاسم والفعل ثلاثة أوجه من الاعراب : اثنان مشتركان ، وواحد مختص) ص ١٠١ .

وانظر : (الكتاب ١٣/١ - ، والكواكب ٢٠/١) .

والرفع أعلى وجوه الاعراب مرتبة ، لاستغنائه عن التصيب
والجر (٥٠) فى قولك : (قام (٥١) زيد ، وزيد منطلق) ،
والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع ، كقولك :
(ضرب زيد عمرا ، ومررت بزيد) *

وجعل الاعراب فى آخر الكلمة ، لأنه وضع لتبيين المعنى
وتمييز الصفات المتغايرة فى الأسماء ، وسبيل الصفة أن
تأتى / بعد أن يعلم الموصوف ، ولا طريق الى علمه الا بعد
انتهاء صيغته ، فلهذا جعل الاعراب فى آخره (٥٢) *

١٠/و

وانما سمي الضم : (رفعا) ، لأن الضمة من الواو ،
ومخرج الواو من الشفتين ، وهما أرفع النغم (٥٣) ويسمى
الفتح : - أيضا (٥٤) - (نصبا) ، لأن الفتح من الألف ،
وهى حرف منتصب يمتد الى أعلى الحنك (٥٥) *

(٥٠) انظر : (ابن يعيش ٧٤/١ ، والرضى ٧/١ ، والصبيان
٦٦/١) *

(٥١) فى ا ، ب : (قايم) * وأثبت المناسب للمقام *
(٥٢) انظر نحو هذه العلة ، وعلا أخرى فى الايضاح للزجاجى ،
قال الزجاجى : (وكل هذه الاقوال يقنع فى معناه) (ص ٧٦) ، وانظره
فى الاشباه والنظائر (٨٢/١) *

(٥٣) الزجاجى (الايضاح ص ٩٣) : (لأن المتكلم بالكلمة
المضمومة يرفع حنكه الاسفل الى أعلى ، ويعجب بين شفثيه ، وجعل ما كان
منه بغير حركة موسوما أيضا بسمه الحركة ، لانها الاصل) * ١٠٠ *
وللحيدرة تفسير معنوى آخر كشف المشكل ٢٣٠/١ : (وذلك أن
الفاعل والمبتدأ لما كانا شريفيين سمي اعرابهما : رفعا) *

(٥٤) سقطت من (ب) *

(٥٥) انظر تفسيرين آخرين فى السابقين *

وسمى الكسر (جرا) ، لأنه من الياء التى تهوى عند
النطق سفلا . فكأنه مأخوذ من جر الجبل ، وهو سفحه (٥٦) .
وانما سمى الجزم : (جزما) ، لقطع الحركة ، اذ الجزم فى
اللغة : القطع ، كقولهم جزمت اليمين ، أى قطعتها (٥٧) .

[ص] كذا البنا أربع - أيضا - فضمته

والفتح ، والكسر ، والاسكان خذه ولا

[ش] جميع الكلام قسمان : معرب (٥٨) ، وقد تقدم أنه :
ما تغير آخره ، لتغير العوامل الداخلة عليه (٥٩) ، والمبنى :
ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه (٦٠) .
ولا يختلف حكمه (٦١) على اختلاف مواقع ، وتباين مواضعه .
ولكل من الاعراب والبناء مواضع ، وسيأتى تقسيمها فى
الكلام - ان شاء الله تعالى (٦٢) -

(٥٦) فى اللسان (جرر) : (والجر أصل الجبل وسفحه والجمع
جرار ، قال الشاعر :

وقد قطعت واديا وجرا

وفى حديث عبد الرحمن : رأيته يوم أحد عند جر الجبل ، أى :
أسفله) ٥٠ هـ .

(٥٧) وأمضيها ، وانظر : السابق (جزم) .

(٥٨) سقطت من (ب) .

(٥٩) ص ٦٠ .

(٦٠) التبصرة ٧٦/١ ، والمقرب ٢٨٩/١ .

(٦١) كذا ، ولعله يقصد حكمه لفظا .

(٦٢) (ان شاء الله تعالى) - ليست فى (ب) .

[ص] قالاسم والفعل مرفوع ومنتصب
والجر أصبح بالأسماء محتفلا
/ والجزم بالفعل مختص ، وأحرفهم
مبنية كلها ، وأضرب لذا مثلا
[ش] الاعراب ينقسم على الأسماء والأفعال على ثلاثة
أقسام (٦٣) :

- قسم يختص بالأسماء .
- وقسم يختص بالأفعال .
- وقسم يشترك فيه الأسماء والأفعال .
- فالقسم الذى يختص بالأسماء الجر ، فلا (٦٤) يدخل
على الأفعال ، لأن الجر انما يكون بالاضافة ، والحروف ،
وكلاهما لا يدخل على الأفعال (٦٥) .

• وأما القسم الذى يختص بالأفعال فهو الجزم ، فلا يدخل
الجزم على الأسماء ، لأنه لو دخل عليها لذهب شأن الحركة
والتنوين اللذين هما من خصائص الأسماء ، وبهما يتم مراد

(٦٣) انظر الكتاب ١٤/١ ، والمخلص ص ١٠٥ ، وابن الناظم
ص ٣٤ .

(٦٤) ليست فى (ب) .

(٦٥) سيبويه ١٤/١ : (ليس فى الأفعال المضارعة جر : كما أنه
ليس فى الاسماء جزم ، لان المجرور داخل فى المضاف اليه معاقب
للتنوين ، وليس ذلك فى الافعال) .

وانظر : الايضاح للزجاجى ص ١٠٧ - ١٠٢ ، والبسيط ١٨٣/١
والمخلص ص ١٠٥ .

الكلام ، فكرهوا الإخلال بهما (٦٦) ، ولأن الحركة يعرف بها (٦٧) أحوال الاسم من الفاعلية ، والمفعولية ، والاضافة وغير ذلك .

• وأما القسم الذي يشترك فيه الاسم والفعل فهو شيئان .
الرفع والنصب ، فيدخلان في الاسم المتمكن ، والفعل المضارع السالم (٦٨) ، وهذا هو المراد بقولنا :

فالاسم والفعل مرفوع ومنصب

والحرّوف كلّها مبنية ، فلا يدخلها شيء من الأعراب (٦٩)
[ص] ك (قام زيد ، سقى عمرا ، على ظمّا
لم يقض نجبا) ، فكلا عامل عملا

/ و (حيث) (كيف) و (مذ) مع (أمس) لها

مع العوامل عن مرستومها حولا

[ش] ف (قام زيد) مثال المرفوع .

و (سقى عمرا) مثال المنصوب .

و (على ظمّا) مثال المجرور .

(٦٦) ابن أبي الربيع (المبلخص ١٠٥) : (لو جزم) الاسم ، وجاء بعد ذلك التنوين لأدي ذلك إلى حذف التنوين ، لالتقاء الساكنين ، أو إلى تحريك الآخر ، وكلاهما متعذر ، لأن فيه نقض الغرض) .

(٦٧) سبق ط (بها) من (أ) .

(٦٨) يعني بذلك صحيح الآخر حيث يظهر عليه الرفع والنصب ، وأن كان المعتل بالواو أو بالياء يظهر عليه النصب - أيضا .

(٦٩) الصيمري (التبصرة ١/٧٨) : (لأنه لا يقوم بنفسه ، وإنما يصير بعض حروف ما يدخل عليه وبعض الكلمة لا يعرب فوجدت ألا يعرب الحرف لذلك ٠٠٠) ٠٠٤ .

(٥- الأوازة)

و (لم يقض نجبا) مثال المجزوم •

فكل من هذه الأمور له عامل أوجب ما صار اليه من حالات الاعراب •

ف (زيد) مرفوع بفعله ، و (عمرا) منصوب (٧٠)
 بالفعل الواقع عليه الذى هو (سقى) ، و (ظلما) مجرور
 ب (على) ، و (يقض) (٧١) مجزوم ب (لم) •

و (النجب) : النذر ، قال تعالى : « فمنهم من قضى
 نجبه » (٧٢) ، أى : ما كان نذر من القتال حتى يقتل (٧٣) ،
 وهذا معنى قولنا : (فكلما عامل) (٧٤) عملا ، فكل ما رفع ،
 أو نصب أو جر ، أو جزم سمي : عاملا (٧٥) •

(٧٠) أ ، ب : (منصوبا) — وأثبت الصواب •

(٧١) ب . (يقضى) — باثبات الياء •

(٧٢) الاحزاب : ٢٣ •

(٧٣) : (نذروا أنهم اذا أدركوا حربا مع رسول الله — صلى الله

عليه وسلم — ثبنوا ، وقاتلوا حتى يستشهدوا • • • والنجب فى الاصل •

النذر ، وهو أن يلتزم الانسان شيئا من أعماله ، ويوجب على نفسه • •)

الفتوحات الالهية ٤٣٠/١ ، وقد يفسر (النجب) بالاجل •

انظر : معانى القرآن — للفراء (٣٤٠/٢) ، وللزجاج (٢٢٢/٤) •

(٧٤) أ : (عاملا) — بالنصب — خطأ •

(٧٥) راجع : الخصائص ١٠٩/١ — ، شرح الفريد ص ١٢١ ، وفى

شرح الكافية قال الرضى : (اعلم أن محدث هذه المعانى فى كل اسم هو

المنكلم ، وكذا محدث علاماتها ، لكنه نسب أحداث هذه الى النطق

الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى : عاملا ، لكونه كالسبب

للعلامة ، كما انه كالسبب للمعنى العام • • • هـ • •

وأما المبنيات التى لا يؤثر فيها العوامل فمثّل ما فى البيت الأول من أمثلة الاعراب من كل باب حرف :
فمن المضمومات (حيث) ، ومن المفتوحات (كيف) ،
ومن السواكن (مذ) ، ومن المكسورات (أمس) (٧٧) ،
وسياتى ذكر أشياء - فميا بعد - من ذلك .

فهذه التى ليس لها مع العوامل عن مرسومها حول (٧٨)
بمكس الأوائل فانها تغيرت ، لتغير العوامل عليها ، وهذه
لزمت أحوالها فلم تتغير ، كالبناء المبنى الذى هو ثابت لا يزول

[البناء والاعراب فى الأفعال]

[ص] / وابن المضى على فتح ، والأمر على الس
١١/ظ يكون - وفقت - وأعرب منه مقتبلا .

وانصبه ، واجزمه مع أشياء أذكرها
وارفعه ان ناصب أو جازم عزلا

[ش] انما بنى الفعل الماضى على الفتح ، لأن الفتح أخف
الحركات ، تشبيها بالمضارع المنصوب الحاقا به ، ووجه شبهه
بالمضارع من وجوه :

(٧٦) ١ ، ب : (حرفا) - بالنصب .

(٧٧) انظر كشف المشكل ٢ / ٢٤٢ - ، والأشمونى ١ / ٦٣ .

(٧٨) ٢ ، ب (حولا) بالنصب - ، وكأنه حكاية ما فى النظم .

ولا وجه له .

أحدها (٧٩) : أنه يقع صفة للنكرة ، كقولك : (مررت
برجل قام) ، ف (قام) فى موضع جر ، كما تقول : (مررت
برجل يقوم) ف (يقوم) فى موضع (قام) .

الثانى : أنه يقع خبرا عن المبتدأ ، أو عن (ان) ومفعولا
ثانيا ل (ظننت) ، كما يقع المضارع كذلك ، نحو : (زيد
قام) ، [وزيد يقوم] ، فقام واقع موقع (يقوم) ، ويقوم
موقع (قام) .

الثالث : أنه يقع شرطا نحو : (ان قمت قمت) (٨٠) .
وقد وقع المضارع موقع الماضى ، نحو : (لم يضرب) (٨١) .
فلما أشبه ما أشبه الاسم فكانه أشبه الاسم ، الا أن مشابهته
للإسم بواسطة المضارع ، فهى مشابهة ناقصة ، فأعطى من
أعراب الاسم دون ما أعطى المضارع الذى هو الواشحة فى
مشابهة الاسم (٨٢) .

فصل

وبنى الأمر على السكون (٨٣) ، ولم يعرب ، لأنه ليس

(٧٩) : أ : (أحدهم) - وهو خطأ .

(٨٠) والمراد : (ان تقم أقم) . وانظر فيها : (ش الفصل ٤/٧ .

والبسيط ١٧٥/١ ، ٢٢٠ - ٢٢١ ، وش الكافية ٣٢٥/٢) .

(٨١) المألف : (انها) لم) تخلص معنى الفعل المضارع الى

الماضى فهى من القرائن الصارفة الأفعال المضارعة الى معنى

الماضى (- الرصف ص ٣٥٠ ، وانظر : (نتائج الفكر ص ١٤٠ - ١٤٢ ،

والخنى ١/٣١٧ ، وشرح الفريد ص ٢١٤) .

(٨٢) سقطت (الاسم) من (ب) .

(٨٣) فى هذا القيد توضيح ، وان كان السكون الأكثر فله ، والمجلة

اعتمد الأصل .

بمضارع (٨٤) ، ولا يقع / موقعه ، ولا يؤدي مثل معناه ، ١٢/و
وقد زال عنه حرف المضارعة .

وانما بنى على السكون ، لأن أصل البناء السكون ، ولتم يبن
على الحركة كالماضي . لأنه لا يقع موقع المضارع .

ولا اعتراض على بنائه ، لأن الأصل فى الفعل البناء ،
ولا على سكونه ، لأن الأصل فى البناء السكون (٨٦) .

وقيل : انما بنى على السكون ، لأنه أشبه الحرف فى كونه
لا ينخر به (٨٧) .

وهذا كله اذا كان الأمر للمواجه (٨٨) .

فاذا كان للفائب كان باللام ، كقولك : (ليقيم زيد)
فيكون حينئذ معربا مجزوما باللام .

(٨٤) ضرب على هذه وكتب فوقها فى (أ) بخط مرج فيه طمس ،
(لأنه لم يشبه الاسم ، والمضارع معرب ، لأنه أشبه الاسم :) ، ولعل
هذه أولى .

(٨٥) (لا يقع) مكوّر فى (ب) .

(٨٦) ابن أبى الربيع : (. . لا سؤال فى هذا ، لأن أصل الفعل
البناء ، وأصل البناء السكون) . البسيط ١٧٤/١ ، والمخصى ص ١٣٦ ،
وانظر : (كشف المشكل ٢٥٥/١) والقول بكون الأمر مبنيا ، هو مذهب
البصريين ، لما حرره المصنف : (اذ لا مشابهة بين فعل الأمر والأسماء
فكان مبنيا على أصله) ، وذهب الكوفيون الى كونه معربا مجزوما بلام الأمر
مضمرة - وسيأتى فى الصفحة التالية .

(٨٧) انظر نتائج الفكر ص ٦٩ ، ١٤٣ .

(٨٨) ب : (للمواجهة) ، بلورث الفاعل .

وقال قوم (٨٩) : ان الأمر مجزوم في الجملة باللام
ويضم في الأمر للحاضر ، لكثرة استعماله ، ويذكر في
الغائب ، لقلته (٩٠) .

فإذا كان الأمر من فعل معتل حذفت حرف العلة من آخره ،
فقلت : اغزُ ، واسع ، وارم (٩١) .
وان كان من فعل آخره مشدد ، ك (من) ، و (شد)
ونحو ذلك ، فلك فيه ثلاثة أوجه :

● الكسر ، لالتقاء الساكنين .

● والفتح طلبا للتخفيف .

● والضم للاتباع (٩٢) ، قال الشاعر (٩٣) :

(٨٩) هم الكوفيون - على ما مر في الصفحة السابقة - ، قالوا .
لأن الأصل في أمر المواجهة أن يكون باللام ، انظر الانصاف ص ٧٢ .
وانتلاف النصره ص ١٢٥ ، والمغنى ١/١٨٩ - (وقد اختار ابن هشام
فيه مذهب الكوفيين) - وشرح الكافية ٢/٢٦٨ .

(٩٠) الرضى (٠٠ قالوا : حذفت حرف المضارعة مع عدم اللام
مطرذا ، لكثرة استعماله ، بخلاف أمر الغائب فإنه أقل استعمالا منه
وبقى مجزوما بتلك اللام المقدرة) ش الكافية ٢/٢٦٨ ، والنظر : ش انفصل
٦١/٧ ، والتصرييح ٨/٥٥ .

(٩١) انظر : الكتاب ٤/١٦٠ ، ٢/١٦٤ ، وشرح عيون الاعراب ص ٦٨
(٩٢) في ما كان ما قبله مضموما ، والاضبط أن يقال : تحرركه
بأقرب الحركات إليه . نحو : (رد ، عض ، وفر) . بالضم فهو الأول .
والفتح في الثاني ، والكسر في الثالث - انظر : (الكتاب ٣/٢٠٢
وش انفصل ٩/١٢٨ ، والارتشاف ١/١٦٥ - ، والهمع ٢/٢٢٧) ، وأنا
كأن تعبيره صائغا بما هتل من (من ، شد ، وغض) ، وانظر نحو
للمبرد (المختضب ١/٣٢٠) .

(٩٣) جنسريز - في هجاء الراعي النمسيقي - (ديوانه ص ٢٨١ ،

١٣ - فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا (٩٤)
روى بفتح الضاد ، وضمها ، وكسرها .
ولك أيضا أن تدغم - كما سبق - وأن تظهر (٩٥) ، فإن
أظهرت أسكنت آخره ، فقلت : (أغضض بصرك ، واكفف
يدك / قال الله (٩٧) - تعالى - : « قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم » (٩٨) وقال : « اغضض من صوتك » (٩٩) -
على اللغتين جميعا :

والكتاب ٥٣٣/٣ ، والمتن ٣٢١/١ ، وأما المرتضى ١٨٩ ، والاقطاب
ص ٥٠ ، والخزانة ٧٣/١ - ، وشرح شواهد الشافية ص ١٦٣ ، ودقائق
النصري ص ١٩٣ ، والمحرر ١٠٤٩/٣ .

(٩٤) البيت من البحر الوافر .
والشاهد فيه : فتح المضغف عند ملاقة ساكن ، والملتزم في هذه
الحالة الكسر ، فالرواية الكسر ، والفتح ، والفتح عن بنى أسند ،
وقال العيني : (يجوز في (فغضض) أربعة أوجه : الفتح لخفته ، والضم
اتباعا للعين ، والكسر ، لأنه الأصل ، والفك كما في قوله تعالى :
(واغضض من صوتك) ، والتشديد لغة بنى تميم الأشمونى ٦٨/١
حاشية) .

(٩٥) الإدغام لغة بنى تميم ، والإظهار لغة أهل الحجاز (الدق سائق
١٩٤ ، والأشمونى ٢٦٧/٢) .

(٩٦) ب : (وإن) .

(٩٧) لفظ الجلالة خلت منه (ب) .

(٩٨) النور : ٣٠ ، والتمثيل - كما لا يخفى - بالمضغف المضارع
المجزوم ، وكلامه في الأمر ، وأن كانا في العجم سنواه فكما وإدغاما ،
(انظر : التصريح ٤٩١/٢) .

(٩٩) لقمان : ١٩ ، وفي (ب) : (اغضض) - بدوئ الألف ،

فصل

والمستقبل مرفوع إذا خلا من ناصب ، أو جازم ، وأما
كان مرفوعاً لما تقدم من مشابهة (١٠٠) الاسم (١٠١) ،
لأن الماضي ذهب بالفتحة ، والأمر بالسكون ، وليس للجر
مدخل في الأفعال ، فلم يبق الأرفعة ، فإن دخل عليه عامل
نصب ، أو جزم عمل عمله ، كما سنذكره - أن شاء الله
تعالى - في موضعه (١٠٢) .

[علامات الاعراب في الأسماء]

إص [وارفع فريداً من الأسماء منصرفاً
- أن صبح - بالضم والتثوين - أن وصل
واجزره بالكسر وانصبه بفتحة
وعوضن ألفاً عن نونه بدلا
مثاله : (جاءني زيد على عجل)
و (زرت نخيل البرايا راكبا جملا)

[اعراب الاسم الصحيح الآخر] :

[ث] [اعراب الاسم الواحد إذا كان صحيحاً منصرفاً -

(١٠٠) أ ، ب (مشابهة) .

(١٠١) انظر ما تقدم في ص ٥٨ ، وكشف المشكل ٢٣٦/١ ، وشرح
المفصل ١٢/٧ ، ونتائج الفكر هن ٦٨ .

(١٠٢) (في موضعه) ليست في (أ) .

ويقال له : المتمكن (١٠٣) - ان كان مرفوعا (١٠٤) بالصم
والتنوين في حان الوصل والتنوين تبع ليس من الاغراب ،
وبالكسر في حالة الجر ، وبالفتح في حالة النصب (١٠٥) .

لكن تقف على المنصوب وحده بالألف بدلا من التنوين (١٠٦)
وليس كذلك الوقف على / المنجور والمرفوع ، لأن المنجور
لو وقف عليه بالياء لالتبس بياء الاضافة ، كقولك : (مرت
بغلام) ، فلو أثبت فيه الياء لظن أن الغلام ملكك .

ولو قلت : (هذا زيدو) - في الرفع - لخرج عن أصل
كلام العرب (١٠٧) ، اذ ليس في كلامهم اسم آخره وأو قبلها
ضمة (١٠٨) ، وانما يوجد ذلك في الأفعال (١٠٩) حتى اهتم

(١٠٣) الأصول ٥٠/١ ، والتبصرة ٨١/١ ، وشرح المفصل ٥٧/١ .
قال ابن السراج : (العرب يقال له : متمكن فالذي لا يشبه الفعل هو
متمكن متصرف برفع في موضع الرفع ، ويجر في موضع الجر ، وينصب
في موضع النصب ، وينون) أهـ .
(١٠٤) فبالضم أنستب .

(١٠٥) انظر ما سبق .
(١٠٦) والوقوف عليه بالسكون لغة ربيعة . (النكت الحسان ص ٨٨)
(١٠٧) انظر نحو هذا التفسير في التبصرة للصيمري (ص ٧١٨)
وهذه لغة جمهور العرب ، وأزد السراة يبدلون في حالة الرفع والجر ،
قال سيبويه : (فاما في حال الجر والرفع فانهم يحذفون الياء والواو ،
لأن الياء والواو أثقل عليهم من الألف ... وزعم أبو الخطاب ان ازد
السراة يقولون : هذا زيدو ، وهذا عمرو ، ومررت بزيتي ، ويعمرى ،
جعلوه قياسا واحدا فثبتوا الياء ، والواو كما اثبتوا الألف) - الكتاب
١٦٦/٤ - ١٦٧ ، وانظر : ش. المفصل ٦٩/٩ - ٧٠ .

(١٠٨) الكتاب ٣٨٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٦/١ ، والمنصف ٢٩١/٢ .
والمحور ١٢٥٢ وينبغي تقييد الاسم بالعرب .
(١٠٩) وفي الأسماء غير المتمكنة ، نحو : (هو) . (الجارودي -
مع شروح السلفية ٣٠٢/١) .

اضطروا (١١٠) فى بعض الجموع الى مثل ذلك فأبدلوا الواو
ياء ، وكسروا ما قبلها (١١١) ، فقالوا فى جمع دلو، وجرو:
(أدلٍ وأجر) ، والأصل : (ادلو؟ وأجرو) نفرؤا من
الواو التى قبلها ضمة الى كسرة ، محافظة على مقاييس
الأصول (١١٢) .

ومثال موارد الرفع والنصب والجر فى قولنا :
••• جاءنى زيدٌ على عجلٍ وزرتُ خير البرا يارا كبا جملا
[اعراب الاسم المعتل الآخر] :

[ص] أما العليل الذى فى عجزه (١١٣) ألف
ملساء عن رتب الاعراب قد خزلا
وما بآخره ياء منخفضة
من قبلها كسرة فالنصب قد حملا
والرفع والجر منويان فيه فقل
فى ذا: (نجا المتقى) ، وذاك: (صدت طلا) (١١٤)

-
- (١١٠) سقطت من (ب) .
(١١١) سيبويه ٣/٣٠٨ : (تلزمها كسرة قبلها أبدا ، ويصير اللفظ
بما كان من بنات الياء والواو سواء) .
(١١٢) راجع ما سبق . والتبصرة ص ٧١٨ ، والجارى ردى ، وابن
جماعة ١/٣٠٢ - ٣٠٤ ، وإصبيان ١/٩٩ .
(١١٣) ب ، ومخطوطات المنظومة (الذى آخره) .
(١١٤) ولدت الظلمة ساعة يوضع ، وقيل : حتى يتشدد ، وقيل : من
شوات الظلم والظلم وقيل غير ذلك (لسان) .

[ش] مضى ذكر اعراب الاسم الصحيح المتمكن (١١٥) ،
، ما غير المتمكن (١١٦) فأقسام :

● منها ما / يسمى : مقصورا ، وهو الذى آخره (١١٧) ١٣/ظ
الف ملساء أى عرية من المد والهمز ، فيكون - على تصاريق
موقعه - على حالة واحدة رفعا ، ونصبا ، وجرا (١١٨) ؛
فلهذا يسمى : مقصورا ، لأنه قصر أى : حبس عن
الحركة (١١٩) ، والمقصور فى اللغة : المحبوس ، قال تعالى -
« حور مقصورات فى الخيام » (١٢٠) والأسماء المقصورة
تنقسم قسمين :

(١٥) العبارة فى (ب) : (مضى اسم الاعراب الصحيح) : بتقديم
وتأخير ونقص وخلل .

(١١٦) الذى عناه النحاة أن « غير المتمكن » هو المبني ، والمتمكن
هو المعرب ، قال ابن هشام : (الاسم ان أشبه ارف بئى ، وسمى غير
متمكن) أمه ويقسمون المتمكن الى متمكن فى الاسمية ، وكل الاعراب ،
أو بعض الاعراب ، أو فى الاسمية دون الاعراب . وإنظر : (الأصول
٥٠/١ ، وكشف المشكل ٣٣٤/١ - ، ومع شروح الشافعية ١٨٩/١
واللهدريج ٢٠٩/١) .

(١١٧) (ب) : (فى آخره) ، و (آخرها) .

(١١٨) الكتاب ٥٣٦/٣ ، وابن الناطم ص ٥٣ .

(١١٩) الأشعموني : (لأنه محبوس عن المد ، أو عن ظهور
الاعراب) . ١٠٠/١ ، وإنظر : (التكملة ص ٢٧١ ، والجوازوردى ١١٨٩/١
والرهمى ٣٤/١ ، وابن يعيش ٣٨/٦) ،
(١٢٠) الرحمن : ٧٢ .

أحدهما : ما يدخله التثوين ، ك (رحي ، وعصيا ،
وقفا) (١٢١) .

والثاني : ما لا يدخله التثوين :
- إما لكونه معرّفاً بالألف واللام ، ك (الجيا ، والنساء ،
والعصا ، والجصا) .
- وإما لكونه لا ينصرف ، ك (موسى ، وعيسى ، وسليمان ،
وسمعي) ونحو ذلك .

وكلا القسمين لا يختلف حكم آخره في الرفع ،
والنصب ، والجر ، كقوله - تعالى - في المنون - :
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا » (١٢٢) فالأول مرفوع .
والثاني مجرور ، ولفظهما واحد ، وهو المراد بقولنا :
..... عن رتب الاعراب قيد خزل .

أى : قطعا ، والخزل : القطع (١٢٣) .

ومنها ما يسبى : منقوصا ، وهو : ما كان قبل آخره
ياء مخففة ، قبلها كسرة (١٢٤) .

(١٢١) الصيمرى ٨٤ (التبصرة) ، وابن الدهان (الفصول ص ٥) .

(١٢٢) الدخان : ٤١ .

(١٢٣) اللسان (خزل) ، وانظر التبريزى (الوافى ٩٣) ، ومنه :
سنام مخزول ، وهو أن يدبر فينقطع ، أقول : وهى فى (أ) بالجهيم :
(.والجزل : القطع) - أيضا - ، وانظر السابق ، (جزل) .

(١٢٤) أسرار العربية ص ٥٧ (نفسه) ، وينظر : التبصرة ٨٤/١ .
وشرح ابن الساعم ص ٥٣ .

قولنا : (ملحقة) احترازا من مثل : (الكرسي) ، فان
ما قبل يائه كسرة لكن الياء شديدة ، وقولنا : (من قبلها)
احترازا من مثل : (ظبي) (١٢٥) فان ياءه مختلفة ؛ لئلا
قبلها ساكن : (١٢٦) .

فهذا القسم يظهر فيه النصب فقط ، ولا يظهر فيه
الجبر ولا الرفع ، بل هما منويان فيه (١٢٧) ، فان خلا شرط
من / ذلك كان الاسم معربا [بالحركات الظاهرة] (١٢٨) .
كقولك : (هذا على ، وكزيتي ، وتقي ، وجدني ، وظبي ،
ونحي) (١٢٩) ، فاعرفه .

وقد مثلنا مثال القسمين ، فمثال المنقوص : (نجا
المعنى ، وبذلك القاصي) ، ومثال المقصور : (مدت ظلا) .
وهو ولد الظبي .

واشما نسمى هذا القسم : متقوصتا ، لأنه نقص من

(١٢٥) ب : (طي) - تحريفاً .
(١٢٦) بدر الذين (ش الألفية) ص ٥٧ : (فانه معدود من باب
الصحيح) .
(١٢٧) الصيمري (التبصرة ١ / ٨٤) : (انما سكن في الرفع والجبر
لان الهمزة والكسرة تستقلان على ياء قبلها كسرة ، قائما الفتحة لانها
انخفضت الحركات ، فلذلك جرت في النصب على اصلها) .
(١٢٨) زدت توضيحا ، فالسياق يدونه موهم .
(١٢٩) زق السمن .

رتب الإعراب مرتبتين : الرفع والجمر (١٣٠) .
فان كان الاسم المنقوص نكرة نونته من غير ياء (١٣١)
فى رفعه وجره فقلت : هذا قاضٍ ، ومررت بقاضٍ - على
صفة واحدة .

فان نصبته ألحقت فيه ألفا (١٣٢) ، فقلت : (رأيت
قاضيا) .

فان صرت الى الوقف على المنقوص : فان (١٣٣) كان
معرّفا (١٣٤) وقفت بالياء الساكنة على اختلاف
مواقعه (١٣٥) .

(١٣٠) المحرر ١٥٨/١ نفسه - تقريبا - وقال ابن يعيش ٥٦/١ :
(لأنه نقص شيئين : حركة ، وحرفا ، فالحركة هى الضمة ، أو الكسرة .
والحرف هو الياء حذفت لالتقاء الساكنين ٠٠) .

(١٣١) انظر ما سبق (نفس الصفحة) ، والتصريح ٩٠/١ .
(١٣٢) فى كلامه تجوز ، فليست هذه الألف ملحقة ، بل هى بدل
من التنوين . ولكنه اكتفى بالصورة .
(١٣٣) ب : (الى الوقف على ما كان) .
(١٣٤) أ : (معربا) - تصحيف -

(١٣٥) رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وربما وقف عليه بحذف الياء ، قال
سيبويه : (فان لم يكن فى موضع تنوين فان البيان أجود فى الوقف .
ومن العرب من يحذف هذا فى الوقف ، شبهوه بما ليس فيه ألف ولا م)
أ هـ ١٨٣/٤ ، وهذا فى غير النصب أما النصب فليس فيه الا البيان .
انظر : السابق ١٨٤/٤ ، وش الشافية ٣٠٠/٢ ، وش المفصل ٧٥/٩ .
بل أفهم أبو حيان جواز الحذف فى المنصوب عند من اسكن (انظر :
الارتشاف ٣٩٥/١) .

وان كان منكرا وقفت عليه فى حالتى (١٣٦) الرفع
والجر يحذف الياء منويا (١٣٧) وفى حالة النصب يالالف
- كما ذكرنا -

وقد وقف بعضهم على المعرف فى حالة الرفع والجر بحذف
الياء (١٣٨) ووقف آخرون عليهما فى المنكر بالياء (١٣٩) ،
والله تعالى أعلم (١٤٠) •

(١٣٦) ب : (حال) •

(١٣٧) أ ، ب : (منويا) - وهو تحريف ، ولعل المثبت الصواب •

(١٣٨) انظر ما مر قريبا فى رقم (١٣٥) • وراجع : الأصول ٧٥/٢ ،

والفصول (لابن الدمان ص ٨٧ ، وانكواب ١٤٨/٢ - ١٤٩ •

(١٣٩) الكتاب ١٨٣/٤ ، والتكملة ص ١٩١ ، والمحرد ١٦٠/١ •

(١٤٠) خلّت (أ) من (والله تعالى أعلم) •

[الأسماء الستة]

[ص] وستة ان تضاف ، الا اليك يكن
اعرابها بحروف اللين مشتغلا
أَبْ : أَخْ وحَمْ . ذُو . فَوْهَنْ ، والى
ياء (١) الضمير - سوى (ذو) - ان أضفت فلا

[ش] ومن الأسماء غير المتمكنة ستة أسماء اعربها
بحروف / اللين ، وتسمى : حروف المد ، وتسمى : حروف
العمة ، وهى الألف ، والواو ، والياء (٢) ، وسميت حروف
المد واللين ، لأن الصوت يمتد فيها ، فيقع عليها الترنم فى
القوافى وغير ذلك ، وانما احتملت المد ، لأنها سواكن اتسمت
مخارجها حتى جرى فيها الصوت - فتكون هذه الأسماء فى
حال الرفع بالواو ، وفى حال النصب بالالف ، وفى حال
المجرى بالياء (٣) .

١٤/ظ

(١) جميع النسخ (متنا ، وشرحا) : (هاء) ، وهو تحريف عن المنبث
(٢) رصف المبائى ص ١٠١ ، وش الشافية - للجاربردى ١٥٠/١
واللسان (لين) .

(٣) فى اعراب هذه الأسماء خلاف ينص عليه النحويون .
فالمشهور أن هذه الأحرف نفسها هى الأعراب ، وانها نابت
من الحركات .

- وقيل : هى معربة بحركات مقدرة فى هذه الحروف ، وقد اتبع
ما قبل الآخر الآخر .
- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة
من هذه الحروف .

وشرط اعراب هذه الأسماء الآتى ذكرها بهذه الحروف ،
على هذه الصفة : أن تكون مضافة الى غير [ياء] (٤)
المتكلم (٥) ، فتقول : (هذا أبوه ، وأخوه ، وحموه ، وفيه ،
وهنوه) و (مررت بأبيه ، وأخيه ، وحميه ، وفيه ، وهنيه)
و (رأيت أباه ، وأخاه ، وحماه ، وفاه ، وهناه) .

وروى ابن الجوزى (٦) باسناد له (٧) عن الأصمعى (٨) ،

- وقيل : هى معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروف

اشباع .

- وقيل : هى معربة من مكانين ، بالحروف والحركات جميعا .

وقيل غير ذلك : راجع : (ش المفصل ١/ ٥٢ ، والبسيط ١/ ١٩٣ -
١٩٥ ، والارتشاف ١/ ٤١٥ - ، والهمع ١/ ٣٨ -) .

(٤) زدتها توضيحا .

(٥) والا تصغر ، ولا تشنى ، ولا تجمع . (الارتشاف ١/ ٤١٨ ،

وش الكافية ١/ ٢٧ ، والأشمونى ١/ ٧٣) .

(٦) عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن الجوزى : جمال الدين

ابو الفرج (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م) تلمذ لأبى منصور

الجواليقى ، وابن خيرون ، وغيرهما ، مفسر أديب ، فقيه مؤرخ ، أرب

مؤلفاته على الأربعمائة ، منها : زاد المسير ، وغريب الحديث ، والحمقى

والظراف ، والأذكياء ، وغيرهما (انظر الوفيات ٦/ ١٧٤ ، ومقدمة الظراف

ص ٤ -) .

(٧) ب . (باسناده) .

(٨) عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمعى الباهلى .

ابو سعيد . تلمذ لابن العلاء ، وتلمذ له خلفه ، وغيره ولد سنة ١٢٢ هـ /

=

(٦- الأثرية)

قال : (بينما أنا في بعض البوادي إذا أنا بصبي - أو قال بصبية - معه قريبة قد غلبته ، وفيها ماء ، وهو ينادى : يا أبة ، أدرك فاه ، غلبني فوها ، لا طاقة لي بفيها ، قال : فوالله لئند جمع العربية في ثلاث) (٩) ، وروى نحو هذه الحكاية عن المأمون (١٠) أنه رأى بالبادية صبيًا يقول لأبيه ، فذكر الحكاية ، وفيها (١١) قصة طويلة .

وأما (١٢) (ذو) فلها شرط آخر ، وهو : ألا تضاف إلى

٧٤٠ م ، وتوفي سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م على الأرجح - من آثاره : الفرق ، والوحوش ، والخيال ، والشاء ، والابل ، والأضداد وغيرها . انظر : (أخبار النحويين ص ٥٨ ، ومراتب النحويين ص ٨٠ ، وطبقات النحويين ص ١٦٧ ، والفهرست ص ٨٢ ، والانباء ١٩٧/٢ - والوفيات ٣٦٢/١ . والشذرات ٣٦/٢ ، والبغية ٢١٢/٢ ، والبلغة ص ١٢٦ ، وتاريخ بغداد ٤١٠/١٠ ، وطبقات القراء ٤٧٠/١) وغيرها .
(٩) أخبار الطراف ص ١٥٩ ببعض تغيير حرفي .

(١٠) عبد الله هارون الرشيد بن المهدي . أبو العباس ، أمير المؤمنين ولد سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م ، وتوفي سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م سابع الخلفاء العباسيين ، دامت خلافته نحوًا من عشرين عامًا ، وكان على حزم ، وحلم ، ورأى ، وعلم ، وشجاعة .

انظر : (تاريخ بغداد ١٨٣/١٠ ، وفوات الوفيات ٢٣٥/٢ ، والمبجد ص ٦٢٥) .

(١١) ١ - محى مكان (فيها) .

(١٢) ب : (فاما) .

مضمير (١٣) ، كما قلنا :

*** * * * * سوى (ذو) ان أضفت فلا (١٤)

وشرط آخر وهو : أن / يكون بمعنى : صاحب (١٥) • ١٥/و

ولا تستعمل الا مضافة ، فتجربها ، وتعربها بالحروف
كأخواتها •

وقد جاءت (ذو) بمعنى (الذى) فى لغة (١٦) طيء ،
وأجريت على لفظ واحد ، مع المذكر والمؤنث ، والمنثى ،
والجمع (١٧) ، ولم يغيروها على اختلاف مواقعها (١٨) ،

(١٣) أبو حيان : (أكثر النحاة على انها لا تدخل الا على الأجناس •

وقوله :

انما يعرف ذا الفضل من الناس ذويه

شاذ عندهم) أه • وقال ابن يعيش : (والذى جسر على ذلك كون
الضمير عائدا الى اسم الجنس ، وأضعف من ذلك قول من يقول : (اللهم
صل على محمد وذويه) ، واختار الكوفى جواز اضافتها الى الضمير •

انظر : الارتشاف ٥٨٦/٢ ، وش المفصل ٥٣/١ ، ٣٧/٣ - والهمع
٥٠/٢ ، ويس ٦٣/١ ، ودرة الغواص ص ١٨٦ •

(١٤) خلت (ب) من (فلا) ، والمنهى عنه محذوف للعلم به ، أى

فلا تضيف الى الضمير •

(١٥) انظر : ابن عقيل ، والخضرى ٣٦/١ •

(١٦) ب : (اللغة) - تحريف •

(١٧) الصيمرى : (انما لم يثن ، ولم يجمع ، ولم يغير لفظه عن الواو ،

لأنه منقول عن (ذو) بمعنى (صاحب) ، فى قولك : (ذو مال) ،
فضعف عن التصرف ، وألزم وجها واحدا) وهذا هو المشهور : أعنى عدم

فقالوا : (جاء ذو عرفت (١٩) ، ورأيت ذو عرفت ، ومررت
بذو عرفت) ، قال شاعرهم (٢٠) :

١٤ — فان الماء ماء أبى وجسدى

وبثرى ذو حفرت وذو طويت (٢١)

فقال : (ذو حفرت ، وذو طويت) والبئر مؤنثة (٢٢) .
والله أعلم .

فأما الخدمة المتقدم ذكرها فتستعمل مفردة ، ومضافة ،
وتعرب بالحركات (٢٣) .

تصرفها مع بنائها . وانظر لها استعمالات أخرى : التبصرة ٥٢٠/١ ،
وانظر : (المحتسب ١٤٢/١ ، وش الكافية ٤١/٢ ، والنكت الحسان
ص ٣٦) .

(١٨) ب : (ولم يغيروها على اختلاف مواقعها صيغتها) . ولعن
الأصل : (ولم يغيروا) .

(١٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٠) سنان بن الفحل الطائي يخاطب عبد الرحمن بن الضحاك والى
المدينة في بئر متنازع عليها بين حيين من العرب (الانصاف ٣٨٣ ، وش
المفصل ١٤٧/٣ ، والتصريح ١٣٧/١ ، والهمع ٨٤/١ ، والخزانة ٣٤/٦)
(٢١) من البحر الوافر .

والشاهد : استعمال (ذو) اسم موصول في لغة طيء خاصة ، وهذه
شاهد آخر ، وهو لزومها صيغة واحدة للمذكر والمؤنث ، وهي :
للمؤنث كما أوضح المصنف .

(٢٢) المذكر والمؤنث لابن جنى ص ٥١ ، وابن التستري ص ٦٥ .

(٢٣) اعرابها بالحركات اذا أفردت مطلقا ، وكذا ان أضيفت في لغة

من نقص . (راجع : النكت ص ٣٦) .

فتقول (لى أب كبير ، وأخ صغير (٢٤) ، وحـم ظريف ،
وفـم أطفـيف وهـن عـقيـف ، قال الله — تعالى — : (ان له أباً شـيخاً
كـبـيـراً) (٢٥) ، وقال — تعالى — : (وان كان رجل يورث كلالة
أو امرأة وله أخ) (٢٦) .

وتزيد على (الفى) (٢٧) اذا استعملته مفرداً ميماً . قال
الحريري (٢٨) فى درته (٢٩) : « الأصل (٣٠) فى (فم) .
(فوه) على وزن (سوط) فحذفت الهاء تخفيفاً ، لشبهها
بحرف اللين ، فبقى الاسم على حرفين الثانى منهما حرف لين
فلم يروا ايقاع الاعراب عليه ، لئلا تثقل اللفظة ، ولم يروا
حذفه ، لئلا يجحفوا به / فأبدلوا من الواو ميماً ، فقاؤا . ١٥/ظ

(٢٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٥) يوسف : ٧٨ .

(٢٦) النساء : ١٢ .

(٢٧) كذا ، وكأنه قصد لفظه .

(٢٨) القاسم بن على بن محمد بن عثمان الحريري . أبو محمد ، ولد
بالبصرة سنة ٤٤٦ هـ / ١٠٥٤ م ، وتوفى سنة ٥١٦ هـ / ١١٢٣ م — على
قول — كان أديباً فاضلاً ، ذا فصاحة وعبارة ، فاق اهل زمانه بذكائه
صنف كتباً أشهرها : المقامات — وقد ترجمت الى لغات كثيرة — ودرر
الغواص ، ومائة الاعراب ، وشرحها — وغيرها ، انظر : (الوفيات ١٣/٤ ،
والبغية ٢٥٧/٢ ، والاشارة ص ٢٦٣ — ، ونزهة الالباب ص ٢٧٨ ، والهدية
١٠/٨٢٨ ، والموسوعة ص ٣٦٨) .

(٢٩) درة الغواص ، فى أوهام الخواص ص ٩٠ — ٩١ .

(٣٠) سبقت من (أ) .

(فم) ، لأن مخرجها (٣١) من الشفة ، والدليل على أن الأصل
فى (فم) الواو قولهم : (تفوهت (٣٢) بكذا) ، ورجل أفوه ،
وقولهم فى تصغيره : (فويه) ، لأن التصغير يرد الأشياء الى
أصولها « (٣٣) .

[ويعرب (فم) بالحركات] (٣٤) ، فتقول : (هذا فم ،
ورأيت فما ، وله فم واسع وما رأيت أوسع منه فما ، وهو
ذو فم واسع) ، ونحو ذلك .

وفى (أب) وجه آخر ، وهو أنه قد استعمل منصوبا (٣٥)
على كل حال ، فقالوا : (جاء أباه ، وبر أباه ، ومررت بأباه)
وفى الحديث الصحيح الذى رواه البخارى (٣٦) ، وغيره هى

(٣١) الدرة : (مخرجهما) .

(٣٢) ب : (فوهت) .

(٣٣) انتهى من الدرة . وانظر : الكتاب ٢٦٤/٣ ، وش المفصل
٥٢/١ ، والارتشاف ٤١٨/١ (وانظر فيه مبحثا) .

(٣٤) زيادة من المصادر لابد منها ، وانظر مثلا ش المفصل (نفسه) .

(٣٥) يقصده : مقصورا تعبيرا عن الشيء بما هو على صورته فى اللغة
المشهورة ، وأقول : ليس القصر موقوفا على (الأب) ، بل هو وازد كذلك
فى الأخ ، والحم ، والغم ، فكأنه اقتصر على أشهرهما انظر : (ابن الاثير
قر ، ٣٦٩ ، والتضريح ٦٦/١ ، والهمع ٣٩/١ ، والأشموئى ٧١/١) .

(٣٦) محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة . أبو عبد الله الجعفي
البخارى ، ولد سنة ١٩٤هـ / ٨١٠م وتوفى سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م ، محدثا
تحافظ فقيه ، مؤرخ ، تقوم شهرته على كتابه (الجامع الصحيح) الذى
يعد فى المقام الاول من كتب السنة المعتمدة ، وله كذلك : التاريخ الكبير .

قتل أبي جهل (٣٧) عن أنس (٣٨) ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : من ينظر ما فعل أبو جهل ، فانطلق ابن مسعود (٣٩) فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى بره فاخذه بلحيته ، فقال : أنت أنا جهل) ، قال ابن عليه (٤٠) : قال سليمان التيمي (٤١) : هكذا قالها أنس : أنت أبا جهل

والأدب المفرد ، وغيرها) • (الوفيات ٤٥٥/١ ، والفهرست ص ٣٢١ ، وتاريخ بغداد ٤/٢ - والشذرات ١٣٤/٢ والأعلام ٢٥٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٥٢/٩ ، وطبقات الحفاظ ص ٢٥٢) •

(٣٧) عمرو بن هشام قتل سنة (٢٢٣/هـ) في معركة بدر ، زعيم بنى مخزوم قى قريش من الذين عادوا الدعوة الإسلامية (الموسوعة الثقافية ص ١٥ ، والمنجد ص ١٤ - أعلام) •

(٣٨) ابن مالك بن النضر ، أبو حمزة الأنصارى البخارى ، صاحب النبی صلى الله عليه وسلم ، وخادمه روى عنه الحديث ، عمر طويلاً • توفي سنة ٩٣هـ/٧١١م • (غاية النهاية ١٧٢/١ ، واستغاف المبدأ ٣٠١/٢ ، وطبقات الحفاظ ص ١٩) •

(٣٩) عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي ، صاحب الرسول - صلى الله عليه وسلم - وخادمه ، وأحد السابقين الذين لهم اثر في الدعوة الإسلامية توفي سنة ٣٢هـ/٦٥٣م (تاريخ بغداد ١٤٧/١ ، والشذرات ٣٨/١ ، وغاية النهاية ٤٥٨/١) •

(٤٠) (ب) : (عليم) - تحريف ، وهو اسماعيل بن علي (وهي أمه) ، وأبوه ابراهيم مولى بنى أسد ، ويكنى أبا بشر ولد سنة (١١٦هـ/٧٣٤م • وتوفي سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م) له كتاب : التفسير ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة وغيرها • (الفهرست ص ٣١٧ ، وسزكين م ٢٥١/٤/١) •

(٤١) أ (التميمي) ، وهو تحريف ، والتميمي هو : أبو المعتمر

قال : وهل فوق رجل قتلتموه ، أو قتله قومه (٤٢) ، وقد
أنشدوا (٤٣) فى المعنى (٤٤) :

١٥ — ان أباهما وأبا أباهما
قد بلغا فى المجد غايتها (٤٥)

ونقل عن العرب فى هذا المعنى غير ذلك •

سليمان بن طرخان التيمى ، ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٦ م ، وتوفى سنة ١٤٣ / ٧٦٠ م ، روى عن أنس بن مالك ، وعبد من قدامى السابيعين (سركن)
(٨٣ / ٢ / ١) •

(٤٢) الحديث أخرجه فى صحيحه (غزوة بدر — باب قتل أبى جهل)
(٤ / ٣) — بالروایتين : (أبو جهل) و (ابا جهل) كلتاها عن أنس
وفى أحدهما : (• • قتله قومه ، أو قال : قتلتموه) — بتقديم وتأخير •
قال ابن حجر ١٥ / ١٥٩ (طه) ٧ / ٢٩٣ (الباز) : (كذا للأكثر ،
وللمستملى وحده : (أنت أبو جهل) ، والأول هو المعتمد فى حديث أنس
هذا) وانظره فى ١٥ / ١٩٣ ، و (مسند أحمد ٣ / ١١٥) •

(٤٣) ١ : (وأنشد) فى الحاشية •

(٤٤) يقصد (فى الحكم) فى القصر ، والبيتان مختلفان فيهما • فهما
لرؤية ، أو لأبى النجم ، أو رجل من بنى الحارث ، أو رجل من اليمن
(ملحقات ديوان رؤية — مجموع أشعار العرب ٣ / ١٦٨ ، ش المفصل .
١ / ٥٣ ، ٣ / ٢٩ ، ٣٤ ، والانصاف ص ٦٨ ، وشواهد الشافية ص ٢٥٦
والمحرد ١ / ٩٦ — بتحقيقنا — (وما فيه من مصادر) ، والرفصاف ص
١١٧ ، ٣١١ ، والخزانة ٧ / ٤٥٥) •

(٤٥) (١) : (ونقل فى المعنى عن العرب غير ذلك) •

فصل (٤٦)

قال المصنف (٤٧) : كنا عند الامام أمير المؤمنين المعتضد بالله الخليفة المصري (٤٨) بدمشق حين قدمها في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، فقرأت له جزءا من / مسموعاتي ، والتمست منه (٤٩) أن يكتب الطبقة (٥٠) بخطه الشريف فكتبها ، ثم كتب في آخرها : (كتبه أبا بكر بن سليمان (٥١) فتناول الجزء بعض الحاضرين من يده (٥٢) ، فقرأه ، فالتفت الى آخر عن جانبه فغمزه ، فانتبهت لهما - وقد كنت رأيته حين كتب ذلك - ولم يحتمل المجلس تلحين الخليفة ، ولا هان على ما دار بين ذينك الشخصين ، فأنشدت في الحال قولهم :

ان أباهما وأبا أباهما
قد بلغا في المجد غايتاهما [١٥]

(٤٦) كلمة (فصل) ليست في (أ) .

(٤٧) (قال المصنف) ليست في (ب) .

(٤٨) المعتضد بالله أبو الفتح ، أبو بكر بن المستكفي بالله ، أحد الخلفاء العباسيين في مصر ، بويح بالخلافة بعد موت أخيه سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ، وكان خيرا متواضعا محبا للعلم ، مات سنة ٧٦٣ (تاريخ الخلفاء ص ٤٦٠) .

(٤٩) ب : (والتمسته) .

(٥٠) الاسناد المتواتر ، يقال : (ان كتبه الى طبقة) أى متواترة .

(٥١) المستكفي بالله : أبو الربيع سليمان بن الحاكم بأسر الله

الخليفة العباسي المصري ولد سنة ٦٨٤هـ ، وتوفي سنة ٧٤٠هـ (١٢٨٤م - ١٣٣٩م) . انظر : (تاريخ الخلفاء) ص ٤٤٥ ، وحياة الحيوان

للميرى (٩٩/١) .

(٥٢) (من يده) ليست في (أ) .

فطرب من فى المجلس لذلك ، أما الحاضرون فانهم عجبوا
لاستحضار دليل جواز ذلك بسرعة ، وأما مولانا أمير المؤمنين
فانه اتخذ في معرض المدح له ، ولأبائه ، اما لجودة (٥٣)
خطه (٥٤) ، واما لاتيائه بالمقصود ، ولم يزل بعض من حضر
ذلك المجلس يذاكرنى بما جرى ، ويستحسن ذلك ، وقال لى:
تذاكرنا ذلك فى بعض الأيام (٥٥) وعندنا شخص من الفضلاء
فاستحسن ذلك ، وأنشد (٥٦) :

١٦ - فأطرق اطراق الشجاع (٥٧) ولو رأى
مساغا لناباه الشجاع لصمما (٥٨)

ف قيل له : ليس هذا مما يستشهد به فى مثل هذه
المسألة (٥٩) / ولا فى هذا المجلس ، أين ذاك (٦٠) من هذا ؟
أو كما قال .

١٦/ظ

(٥٣) ب : (الجودة) - تصحيف .

(٥٤) ب : (حفظه) .

(٥٥) سقطت (و) من (ب) .

(٥٦) للمتلمس ، (ديوانه ص ٣٤ ، والرحمانيات ص ١١٢ ،

والأشعري ٧٩/١) .

(٥٧) سقطت من (ب) كلمة (الشجاع) .

(٥٨) من الطويل .

والشجاع - بضم الشين وكسرهما : الحية الذكر ، وقيل : هو الحية
مطلقا ، (اللسان - شجع) .

(٥٩) اذ الاستشهاد على القصر فى الأسماء (أب ، واخ ، وحم) .
وبالبيت يستشهد على لزوم المثني الألف فى الأحوال الثلاثة ، والمنقول أن
القاصرين فى الأسماء الخمسة هم الملزومون الألف فى المثني . وحم
بنو العارث بن كعب ، وقبائل آخر .

(٦٠) ب : (ذلك) ،

[اعراب المثني]

اص] ورفع (٦١) الاثنين - ان أعربته - (ألف)
والنصب والجر (يا) ، والنون قد شكلا

من بعد بالكسر عن تنوينه بدلا
والفتح في نون جمع - ان أضفت - جلا

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي
عمرو من الأحمرين : الحلي والحللا

[ش] لما ذكرنا اعراب الاسم الواحد على اختلاف
اصنافه شرعنا في ذكر اعراب الاسم المثني .

ويعني التثنية : أن تذكر اسمين لفظهما واحد (٦٢) ،
كقولك : زيد ، وزيد ، فلما ثقل عليهم تكرير الاسم بلفظه
ومعناه (٦٣) عدلوا عن أحدهما ، وعمدوا الى آخر الثاني ،

(٦١) مكررة في (١) .

(٦٢) الزجاجي (الايضاح ص ١٢٠) : (. ضم اسم الى اسم مثله
في اللفظ ، فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما ويثني بعدهم
التثنية آخر ، فيعلم بذلك أنهما قد اجتمعا ، وصارا بمنزلة شيء واحد .
وانظر : (الملخص ص ١١٥ ، وش الفصل ١٣٧/٤ ، والمحذر ٨٤/١)
(٦٣) يشير الى وجوبه ، وهذا في أكثر الكلام ، ويراجع السوابق ،
والهسيط ٢٤٥/١ ، والمقرب ٤٠/٢ ، والهيكل ٤٣/١ .

ففتحوه ثم زادوا عليه فى الرفع ألفا ونونا ، وفى النصب
والجر ياء ونونا (٦٤) •

فأما الألف ففيها ثلاثة أشياء (٦٥) :

- هى حرف الاعراب •
- وعلامة التثنية •
- وعلامة الرفع •

ولأجل وجوب فتح ما قبل الألف أثبتت ياء الاسم المنقوص
و ١٧/ نى التثنية كقولك : (جاء القاضيان) ، لأن هذه / الياء
ثبتت فى حالة النصب لخفة الفتحة (٦٦) ، فلهذا أثبتت فى
التثنية •

وأما الياء ففيها - أيضا - ثلاثة أشياء (٦٧) :

- هى حرف الاعراب •
- وعلامة التثنية •
- وعلامة النصب والجر •

(٦٤) انظر البسيط ٢٠١/١ •

(٦٥) انظر : الكتاب ١٧/١ ، وسر الصناعة ٦٨٥/١ - وكشف •

المشكل ٢٦١/١ •

(٦٦) سقطت من (١) •

(٦٧) النكت الحسان ص ١٨٤ ، والتصريح ٢٩٤/٢ •

وكشف المشكل ٢٦٢/١ •

والمواطن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة (٦٨):
التثنية ، وجمع السلامة في المذكر والمؤنث ، وما لا ينصرف
- كما سيأتى ان شاء الله تعالى -

ويشترك في التثنية المذكر والمؤنث ، ومن يعقل وما لا
يعقل (٦٩) ، ولا يدخل على فعل ولا حرف (٧٠) .

والألف في : (بقومان ، ويدخلان) ضمير الفاعل ، كما
هو في : (قاما ، وقعدا) .

ونون التثنية بدل (٧١) عن الحركة ، والتنوين الذين
كانا في الاسم الواحد (٧٢) .

(٦٨) ينظر : كشف المشكل ٢٣١/١ - ٢٣٣ .

(٦٩) يس العليمي (٦٦/١) : (المثنى لما كان لا يصلح الا لوجه
واحد . . فكان ما يعقل وما لا يعقل واحدا في المثنى ، ولم يحنج الى الفرق
بين الصيغتين بخلاف الجمع فانه يحتمل القلة والكثرة . . فلهذا افترفت
صيغ الجمع) ا هـ .

(٧٠) نتائج الفكر ص ٦٨ ، والبسيط ٢١٦ ، ٢٧١ ، وكشف المشكل

١٧٤/١ .

(٧١) ا : (تدل على) - تحريف .

(٧٢) اختلف في تفسيرها على مذاهب : ما ذكره المصنف ، وعليه
ابن ولاد وابن طاهر ، والجزولي ، وقيل : انها لرفع توهم الاضافة ،
وعليه ابن مالك ، وقيل : هي عوض من تنوين المفرد ، وعليه ابن كيسان ،
وقيل : عوض من حركة المفرد ، ونسب الى الزجاج ، وقيل : للفرق بين
رفع المثنى ، ونصب المفرد ، وقيل غير ذلك .
يراجع : (سر الصناعة ٤٤٩/١ ، والارتشاف ٢٦٤/١ - والملحق
ص ١٢٢ ، والهمع ٤٨/١) .

وكُنْ أصلها السكون ، لكن لما سكن ما قبلها كسرت ،
لئلا يلتقى ساكنان (٧٣) •

ومن حكم الساكنين - إذا التقيا - كسر أولهما ، إلا أن
الألف لما لم يمكن (٧٤) تحريكها (٧٥) كسرت النون •

ونون التثنية تفارق (٧٦) التنوين فى ثلاثة أشياء :

أحدها : أن حركتها لازمة •

والثانى : أنها تثبت فى الوقف •

والثالث : أنها (٧٧) تثبت مع الألف واللام •

[كيفية التثنية] :

واعلم أن حكم (٧٨) التثنية أن يسلم فيها لفظ

(٧٢) الكتاب ١٨/١ ، وسر الصناعة ٤٨٨ ، وشى المفصل ١٤١/٤ ،
وفى البسيط (٢٥٥) : (لما فتحوا نون الجمع لزمهم كسر نون التثنية
ليكون ذلك فرقا بين النونين) ، والانسب أن تكون الحركة لالتصاف
الساكنين ، والمخالفة للفرق - على ما ذكر المصنف ، والسيوطى (الهمم
• (٤٩/١)

(٧٤) ↑ ، ب : (يكن) تحريف •

(٧٥) سقطت من (أ) •

(٧٦) ب : (يفارق) - بالتحتية •

(٧٧) سقطت من (ب) •

(٧٨) ب : (حالة) - كذا •

الواحد ، وبنائوه (٨٠) - كما تقدم الا (٧٧) أسماء
الاشارة [و] (٨١) المبهمة فان آخرها حذف فى التثنية ،
فقالوا - فى تثنية هذا ، ونا ، والذى ، والتى : (هذا
وذا ، واللذان ، واللتان) - هذا فى حالة الرفع - ، وقالوا
فى النصب والجر : (هذين ، وذين ، واللذين ، / واللتين) ،
وهو مما شذ عن أصله ، ولهذا قال المحققون من النحويين :
ان هذه الأسماء مشبهة (٨٢) بالمشئى ، لا أنها (٨٣) مثناة
على الحقيقة (٨٤) .

فأما حذف ياء (الذى) ، واثبات ياء (٨٥) (الشجى) .
وكلتا هما (٨٦) مخففة (٨٧) مكسور (٨٨) ما قبلها ، فأن

(٧٩) ابن يعيش ٢/٥ ، والتصريح ٣٠/٢ .

(٨٠) ب : (وسيماءه) .

(٨١) زدت الواو بمقتضى المقام ، اذ مثل للموصولات كذلك ، وان

كانت المبهمات تشمل الاشارات - أيضا .

(٨٢) ب : (مشبهة) - تحريف .

(٨٣) أ : (لأنها) - تحريف .

(٨٤) اذ يشترط فى التثنية الاعراب ، قال الشيخ خالد : (وأما

نحو : ذان ، وتان ، واللذان ، واللتان فصيح موضوع للمثنى . ونيسر

مثناة حقيقة على الأصح عند جمهور البصريين) أه ، وانظر : (الملخص

ص ١١٦ ، والصبيان ٧٦/١) .

(٨٥) سقطت (ياء) من (ب) .

(٨٦) سقط ما بينهما من (ب) .

(٨٧) (ب) (محققة) - تصحيف .

(٨٨) (ب) (مسكون) - تحريف .

ياء (٨٦) (الشجى) تلحقها الحركة فى حال (٨٩) النصب ،
فجزت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت فى التثنية ،
وياء (الذى) • لا تتطرق اليها الحركة بحال ، فضعفت بهذا
السبب فحذفت (٩٠) •

فأما ان (٩١) ثنيت (٩٢) اسما مقصورا نظرت :

• فان كانت ألفه رابعة فصاعدا (٩٣) قلبت ياء فى
التثنية ، كـ (موسى وحبل) ، فقلت - فى الرفع - :
(موسيان ، وحبليان) ، وفى النصب والجر : (موسيين ،
وحبليين) (٩٤) • ولهذا قال الجوهري (٩٥) : المقصور
إذا كان على أربعة أحرف ثنى بالياء على كل حال نحو :

(٨٩) ب : (حالة) - بالتاء •

(٩٠) انظر : (ش المفصل ٣/١٤٠) •

(٩١) سقطت من (ب) •

(٩٢) ١ : (بنيت) ، ب : (ثبت) ، وكلاهما تصحيف للمثبت •

(٩٣) ب : (فما عدا) - تصحيف •

(٩٤) انظر : التصريح ٢/٢٩٤ •

(٩٥) اسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابى ، من قاراب ، وهو ابن
أخت الفارابى ، صاحب ديوان الادب ، كان الجوهري اماما فى اللغة
والادب ، تلمذ للفارسى ، والسيرافى ، وغيرهما ، قامت شهرته على كتابه
(الصحاح) ، ونوفى بنيسابور ٣٩٣ هـ ١٠٠٢ م • انظر : (معجم الأدباء
٣٢٢/٦ ، والبغية ١/٤٤٦ ، والبلغة ص ٦٦ ، والاشارة ص ٥٥ ، ونزهة
الالباء ص ٢٥٢ ، وبروكلمان ٢/١٥٩ ، والشذرات ٣/١٤٢) •

(مقلّي ، ومقلّيان) (٩٦) •

● وان كانت ألفه ثالثة رددتها إلى أصلها واوا كان أو ياء •

وطريق معرفة أصلها : أن تصريف تلك الكلمة ، فإن وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات السوار ، وان وجدت الياء فهي من [ذوات] الياء ، فتقول في ثنية (قفا ، وعصا) : (قفوان ، وعصوان) ، لأن تصريف الفعل منهما : (قفوت ، وعصوت) (٩٨) ، وفي تنبيه هدى ، ورحى / : (هديان ورحيان) ، لأنهما من : (هديت . ورحيت) (٩٩) •

● وان كان الاسم ممدودا (١٠٠) أبدلت همزته واوا فيما لا ينصرف ، وأقربتها فيما ينصرف . فقلت في ثنية

(٩٦) لم أقتل على النص في الصحاح ، وفيه (ص ٢٤٦٧) : (والمقل :

الذي يقل عليه ، وهما مقلّيان) أي •

(٩٧) ينظر : (الكتاب ٢/٣٨٦ ، والتكملة ص ٢٢١ - ، والأصول

٢/٤١٨ ، وأدب الكاتب ص ٢٧٥) •

(٩٨) الكتاب (٣/٣٨٩) •

(٩٩) كشف المشكل (١/٢٦٤) : (رحيت الطعام : إذا طعنته ،

وقفوت الرجل : إذا تبعته) •

وانظر : (الأصول ٢/٤١٧ ، وأدب الكاتب ٢٥٧ ، والبصرة ١٣٢) ،

وفي اللسان (رحا) : وتثنيتهما : رحوان ، والياء أعلي ، ورحوت الرحا :

عملتها ، ورحيت أكثر (١٠٠) ، أي :

(١٠٠) سقطت الهمزة من (٩) •

(٧٠) البنية (٩)

حسنا ، وحمراء : (حسناوان . وحمراوان) ، وفي تثنية
سما ، وكساء : (سماءان وكساءان) وقد أبدل بعضهم
همزة ما ينصرف واوا فقال : (سماوان ، وكساوان) (١٠١) .
ومن حكم هذه النون : أن تسقط في الاضافة (١٠٢) ،
كما ذكرنا في التمثيل في النظم :

تقول : قد ألبس الزيدان جاريتي
عمرو من الاحمرين : الحلى والحللا
فلاحمران : الذهب ، والحريز (١٠٣) ، والحلى جمعه :

(١٠١) كأنه ينظر الى سيبويه ضابطا في هذا : (كل ممدود كان
منصرفا فهو في التثنية .. بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك ..
فان كان الممدود لا ينصرف .. فانك اذا ثنيت أبدلت واوا .. وقيل :
ناس : كساوان ، وعلاوان) أه ، وانظر (الأصول ٤١٨/٢ ، وأدب
الكاتب ص ٢٧٦) . وفي المسألة تفصيل لما يجب سلامة همزته .
أو قلبها واوا ، وما يترجح فيه التصحيح على الاعلال ، وعكسه . راجع :
(التكملة ص ٢٢٥ - ٢٢٧ ، والتصريح ٢٩٦/٢ ، والأشعرى ١١٢/٤ -
١١٣) .

(١٠٢) ابن حيدرة : (لأنها عوض مما يسقط للاضافة ، وهو التنوين
إذ لا يكون العوض أشد حكما من الم عوض عنه) - كشف المشكل ٢٦١/١ .
وانظر : (الخضرى ٢/٢) .

(١٠٣) لعله محرف عن (الإخم) ، فقد اختلف الناس في (الأحمرين) :
ف قيل : الذهب والزعفران ، وقيل : اللحم والخمر ، وقيل الذهب والعصفر .
وقد يقرب ما ذكره المصنف ما رد من قوله :
الأحمرين البراج والمجبر

حلى ، (١٠٤) ، وهو (١٠٥) ما صيغ من الذهب ، والحل :
جمع حلة (١٠٥) وهو ما نسيج من الحرير (١٠٦) .

كما روى فى الحديث : (حب الأحمرين أهلك النساء) .
أو كما جاء (١٠٧) .

[اعراب جمع المذكر السالم] :

[ص] وارف بواو ، وباليا انصب وجر ، وزد
ذا النون فى جمع تصحيح لمن عقاد
كـ (يرزق المطعون القبانعين غدا
خييرا مع المكرمين الحور والغولا) .

[ش] اعلم أن الجمع ينقسم الى جمع صحة ، وجمع
تكسير ، فجمع الصحة ينقسم / قسمين :

١٨/ظ

قال شمر : أراد الخمر والبرود ، والبرد من النياب معروف ، وخص
بعضهم به الوشى . راجع : (جنى الجنين ص ١٦ - واللسان (برد ، وجر) .
والقاموس ١٣/٢ [٥]

(١٠٤) قال الفارسى : (وقد يجوز أن يكون الحلى جمعا ، ونكون
الواحدة حلبة) . اللسان (حلا) .
(١٠٥) سقط ما بينهما من (ب) .
(١٠٦) اللسان (حلال) . وفيه تفسيرات آخر .

(١٠٧) ما وقعت عليه فى مسند أحمد ٢٥٩/٥ . من حديث :
٢٠٠ . فإلهاهن الأحمران) وفى جنى الجنين ص ١٧ ، ذكر حديثا : (ويل
للنساء من الأحمرين : الذهب والعصفر) ، ولم يذكره فى اللسان حلينا
(جمع) بل قال : (فى قولهم : أهلك النساء الأحمران) .

جَمَعَ مَذَكَّرٌ ، وَجَمَعَ مَوْثَثٌ ، فَتَبَدَّلَ بِذَكَرِ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ
المذكر ، وَيُسَمَّى : جَمْعُ السَّلَامَةِ - أَيْضًا - ، لِأَنَّهُ سَلِمَ فِيهِ
لِفِظِ الْوَاحِدِ (١٠٨) ، وَيَنَازُهُ صَح .

وَيَكُونُ - غَالِبًا - لِمَنْ يَعْقِلُ (١٠٩) ، فَأَمَّا قَوْلُهُ -
تَعَالَى (١١٠) عَنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

« قَالَتَا : أَتَيْنَا طَائِعِينَ » (١١١) فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمَا
بِالْقَوْلِ الَّذِي هُوَ مِنْ خَصَائِصِ مَنْ يَعْقِلُ جَمَعَهُمَا جَمْعَ مَنْ
يَعْقِلُ ، لِيُطَابِقَ أَوَّلَ الْكَلَامِ آخِرَهُ (١١٢) ، وَنَظَائِرُهُ كَثِيرَةٌ
فِي الْقُرْآنِ ، وَغَيْرُهُ (١١٣) .

(١٠٨) انظر : المقرب ٤٩/٢ ، وش المفصل ٢/٥ .

(١٠٩) راجع في شروط ما يجمع هذا الجمع البسيط ٢٥٣/١ .

والإرتشاف ٢٦٥/١ - والجمع ٤٥/١ .

(١١٠) (تعالى) لِيُبَيِّنَ قِي (ب) .

(١١١) فصلت : ١١ .

(١١٢) انظر : البسيط ٢٦٩/١ .

(١١٣) مثل : « رأيتهم لى ساجدين » ، « كُفِّلَ فِي ذَلِكَ سَبْعُونَ » ،

« يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » ، « فَاِسْأَلُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ »
وقول الجعدى :

شربت بها والديك يسعو مسباحة إذا ما ينو نعيم دنوا فتصوبوا
قال الشيخ الجبل : (وهذا كثير شائع أنه إذا لابس الشيء من بعض
الوجوه فإنه يعطى حكماً من أحكامه اظهاراً لأنظر الملابس ، والمقاربة) -
الفتوحات الإلهية ٤٣٥/٢ ، وانظر : (الكتاب ٤٧/٢ ، ومعاني الزجاج

٩١/٣ ، ٣٨١/٤ ، والإرتشاف ٢٦٧/١) .

ورفع هذا الجمع بالواو ، ونصبه وجرة بالياء ، والنون
التي في آخره هي عوض عن التنوين الذي كان في
الواحد (١١٤) ، وقولنا : (ذا النون) إشارة الى ما سبق
من ذكره في التثنية ، وأنه بدل من التنوين في المفرد ، لكن
هنا فتح النون .

وانما فتحت نون الجمع ، وكسرت نون التثنية ، لان
الفتحة أخف من الكسرة ، والتثنية أخف من الجمع ، والعرب
تقصص تعديل الكلام ، فجعلت الأخف للأثقل ، والأثقل
للأخف (١١٥) ، كما فعلت في الاسم المنصرف ، ألحقت فيه
التنوين لخفته (١١٦) ، وأسقط التنوين من غير المنصرف
لثقله .

وفي المثال توجيهه (١١٧) حسن ، ف (المطمعون) رفع
على ما لم يسم فاعله ، (والقانعين) : جمع (قانع) ، وهو

(١١٤) راجع ما سبق في ص ٩٣ ، وقصر المصنف التعويض هنا عن
التنوين الواحد ، وجعله هناك عوضاً عن التنوين ، والحركة . وما
قولان ، وقد سبق توضيحه .

(١١٥) سر الصناعة ٤٨٧ - ٤٨٨ ، و (الهرمى - المحرر ٩٤/١) :
(لأحد ثلاثة أشياء : الفرق والسبق والتعديل) اهـ . وانظر كشف
المشكل ٢٦٠/١ ، والبسيط ٢٥٥/١ .
(١١٦) ش الفصل ٥٧/١ .

(١١٧) التوجيه عند البلاغيين : (أراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين)
انظر : الإيضاح في علوم البلاغة (ص ٥٢٩) ، والتعريفات (ص ٩٨) ،
والطراز (١٣٦/٣) .

الفقير ، (١١٨) ، قال الله - تعالى - « وأطعموا القانع والمعتر » (١١٩) ، وهو نصب على المفعولية (١٢٠) .

و (غدا) يعنى يوم القيامة ، و (خير) [مفعول ثان] أى يرزقون خيرا مع المكرمين الذين أكرمهم الله - تعالى - ، والخور ، والخور (١٢١) ، تفسير الخير الذى رزقوه .

(١١٨) مجاز القرآن (٥١/١) .

(١١٩) الحج : ٣٦ ، والمعتز : الذى يعتريك : يأتيك لتعطيه (السابق - نفسه) أو : القانع : الذى يسألك ، والمعتز : من يتعرض ، ولا يسأل (انظر : الفراء ٢/٢٢٦ ، والبحر ٦/٣٤٧) .

(١٢٠) تكملة يتضح بها السياق .

(١٢١) ما أعطى الله - تعالى - الانسان من العبيد والخدم (لسان -

خول) .

[اعراب جمع المؤنث السالم] :

١٩/و

[ص] / وجمع تأنيث أن ترفعه زد ألفا

والتاء مضمومة (١) من هـائه بدلا

والنصب كالجر ، كسر التاء آيته

ك (الغانيات منحن العاطلات حلى)

[ش] هذا القسم الثانى من قسمى جمع السلامة ، وهو

جمع التأنيث الصحيح :

اعلم أن للتأنيث ثلاث علامات (٢) :

احداها (٤) : التاء التى تظهر عند الاضافة (٥) ، وتكتب

ويوقف (٦) عليها بالهاء (٧) ، نحو :

(١) يعنى بالضم الاضافة ، والجمع .

(٢) انظر : المذكر والمؤنث - لابن التستري (ص ٤٧) ، والأصون

٤٠٧/٢ ، والتبصرة ص ٦١٤ . وجعل الزمخشري الثالثة الياء ، نحو :

(هذى) راجع : (ش الفصل ٨٨/٥) .

(٣) أ ، ب : (احدها) - خطأ .

(٤) أ : (التأنيث) - سهو .

(٥) العبارة فى (أ) : (لتأنيث الذى يظهر عند الاضافة) ، وويه

تجوز على حذف المضاف ، أو سهو - بدليل بقية التركيب :

(٦) (أ) : (ويقف) .

(٧) الصيمرى (التبصرة ص ٦١٤) : (وانما وقف عليها بالهاء ،

ووصل بالتاء ، للفرق بين التاء التى تلحق الاسماء ، وبين التاء التى تدعى

=

مسلمة ، وقائمة ، وسلمة ، وشجرة •
والعلامة الثانية : الألف المقصورة في مثل : سلمى ،
وسعدى ، وذكرى ، ودنيا •
والعلامة الثالثة : الألف المشدودة ، كـ (حسناء ،
وحمراء ، وبيضاء) •

وجاء من المؤنث كثير ، بغير علامة تانيث ، كـ (زينب ،
ودعد ، وهند) •

وتجمع هذه الأنواع كلها بالألف والتاء ، وعلامة الرفع
فيها (٨) : ضم التاء ، وعلامة الجز والثصب كسرهما ، كما
في المثال :

.....
و (الغانيات) : اللاتي (٩) نَحْنُ بِحَسَنَتِهِنَّ لَهْلَى التَّزَيْنِ •
و (منحن) : أعطين ، وَوَهَبْنِ •
و (العاطلات) (١٠) : اللاتي ليس لهنَّ خَلْيٌ ، فَهَتْنِ
معطلات منها (١١) •

الافعال ، نحو : قامت ، وذهبت ، فالرَّضِيْلُ وَالْوُقُوفُ فِي تَاءِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ عَلَى
كُلِّ حَالٍ (اهـ ، وابن قتيبة : (هاء التَّيَانِيثِ تَكْتُبُ هَاءَ ابْدَاءٍ ، اِلَّا اَنْ
يُضَافَ لِمَكْنَى فَتَصِيرُ تَاءٌ ، نَحْوُ : شَجَرَتُكَ) اهـ • اَدَبُ الْكَاتِبِ (ص ٢٤٤)
وانظر : الهجاء لِابْنِ الدِّجَانِ (ص ٤٧) •
(٨) سَقَطَتْ (فِيهَا) مِنْ (ا) ش

(٩) ا : (التي) • عَلَى الْاَفْرَاقِ ، وَ (ب) : (الَّذِينَ) ، وَ (ج) : (الْوَحْلَاهِمَا)
لَا يَنْبَغُ •

(١٠) سَقَطَتْ الْوَاوُ مِنْ (ب) •

(١١) الْقَامُوسُ (عَطَل) •

ويشترك فيه من يعقل / من (١٢) المؤنث ، وما
لا يعقل ، (١٣) ، كقولك ، في جمع (فاطمة ، وشجرة ،
وسعدى ، وحسناء) : (فاطمات ، وشجرات .
وسعديات) (١٤) وحسناوات) .

فان قيل : لم حذف الهاء من (فاطمة) و (شجرة)
فى (١٥) هذا الجمع ، ولم تحذف الالف المقصورة ،
ولا الممدودة فيه (١٦) ، والكل علامات التانيث ؟

فالجواب عنه : أن العلامة التبي فى (فاطمة ، وشجرة)
تجانس التاء الثابتة (١٧) فى الجمع ، فحذفت ، لئلا تجتمع
فى كلمة علامتا (١٨) تانيث متجانستان فى اللفظ ، ونيس
كذلك (١٩) علامتان الاخرتان ، لانهما (٢٠)

(١٢) ب : (فى) — تحريف *

(١٣) ضبط ابن عصفور ما يجمع هذا الجمع فى (كل اسم فيه علامة
تانيث لمذكر ، أو مؤنث ماعدا : فعلاء ، فعل ، وفعل ، فعلان) ، وكل اسم
مصغر لما لا يعقل ، ، وكل اسم علم المؤنث وان لم تكن فيه علامة
تانيث ، وكل اسم لا علامة فيه — أيضا — للتانيث — لمذكر كان أو لمؤنث
غير علم — اذا لم تنكسر العرب) . المقرب (٥٤ / ٢ — ٥١) وانظر :
التبصرة (ص ٦٣٩) ، والارتشاف (٢٧١ / ١) .

(١٤) (وسعديات) سقطت من (ب) .

(١٥) أ : (من) ، والمثبت من (ب) والكل صواب .

(١٦) أ : (قيه) — تحريف *

(١٧) ب : (الثانية) — تصحيف .

(١٨) (ب) : (علامتان) — بالنون ، وهو خطأ .

(١٩) سقط ما بينهما من (أ) .

(٢٠) ب : (لانها) — بتلافراد ، وثبت المناسب .

[ليستا] (٢١) من جنس التاء التي هي علامة جمع جمع
التأنيث (٢٢) فلهذا أثبتنا (١٩) •

وقد جمع من المؤنث يلا علامة تأنيث جمع تكسير ،
جاء في الحديث ، (ان زينب امرأة عبد الله (٢٣) بن
مسعود أتت تسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن
الصدقة فقال : من هذه ؟ قالوا : زينب ، قال : أي
الزيانب ؟) (٢٤) •

وجميع (٢٥) صفات المؤنث تجمع بالالف والتاء (٢٦)
عند النحاة (٢٧) الا ما كان على وزن (فعلاء) التي (٢٨)
مذكورها (أفعل) (٢٩) ، ك (يبيض ، وخضراء) ، أو على

(٢١) زيادة لازمة لتقويم النص •

(٢٢) انظر : الارتشاف (٢٧٤/١) ، وش الشافية - للجاربردي

• (١٠١/١) ، والصبان (١١٥/٤) •

(٢٣) سبقت ترجمته ص ٨٧ •

(٢٤) أخرجه مسلم - بشرح النووي - (٨٦/٧ - ٨٧) من حديث

طويل عن (زينب امرأة عبد الله) باختلاف لفظ ، واتحاد موطن الشاهد:

(أي الزيانب) ؟ •

(٢٥) أ : (وجمع) - تصحيف •

(٢٦) ب : (واللام) - سهو خاطر •

(٢٧) وقد يتخلف ذلك في نحو (حائض) فلا يجمع بالالف ، والناء

انظر : الارتشاف (٢٧٢/١) •

(٢٨) ب (الذي) - خطأ •

(٢٨) ب : (الذي) - خطأ •

(٢٩) ب : (الفعل) - كذا ، وهو تحريف •

وزن (فعلى) التى مذكرها (فعلان) (٣٠) ، ك (سكرى ،
وغضبى) ، فلا يجوز أن يقال فى جمع (بيضاء ، وسكرى) :
بيضاوات ، ولا سكريات : كما لا يجوز جمع مذكرها بالواو
والنون ، فيقال : (أبيضون ، وسكرانون) ، لأن كل ما لا يجمع
مذكروه بالواو والنون لا يجمع مؤنثه بالالف / والتاء (٣١) •
وكل صفة لمذكر لا يعقل تجمع أيضا بالالف والتاء (٣٢) ،
كقولك : (جبال راسيات ، وسيوف مرهفات) ونحو ذلك •

وجاء (٣٣) عن العرب جمع أسماء مذكرة من أجناس
ما لا يعقل ، [وهذا] (٣٤) مما يؤخذ سماعا ، ولا يقاس
عليه ، ك (حمامات ، وسراذقات ، وساباطات) (٣٥) ، ومقامات
ومحرمات ، وشعبانات ، ورمضانات (٣٦) ، و (وذرات

(٣٠) سيبويه ٦٤٧/٣ : (وليس شيء من الصفات آخره علامة
للتانيث يمتنع من الجمع بالتاء غير (فعلاء أفعل ، وفعلى فعلان) •
وانظر : المقرب ٥٠/٢) •

(٣١) والكوفيون يجوزون فيهما جمع التصحيح ، فيقولون :
(بيضاوات ، وأبيضون) • قال السيوطى (٢٢/١ - الهمع) : (ومحض
الخلافا ما داما باقين على الوصفية ، فان سمي بهما جمعا بالالف والتاء
بلا خلافا) • وانظر : يس العليمى (٧٩/١) •

(٣٢) الارتشاف (٢٧٢/١) ، وما سبق فى ص ١٠٥ ح (١٣) •

(٣٣) ب : (وجمع) - سهو •

(٣٤) زيادة يقتضيها السياق •

(٣٥) ب : (وسباطات) - بدون الالف بعد السين ، والسباط :

سقيفة بين دارين تحتها طريق (قاموس) •

(٣٦) أبو حيان : (قيل : هو مقصور على السماع من مذكر ، ومؤنث)

الارتشاف (٢٧٣/١) •

القمبة ، وذوات الحجة (٣٧) ، وبنات عرس ، وبنات آوى (٣٨) ونحو ذلك .

فإن كان الاسم ممدودا قلبت الهمزة فى جمعه واوا (٣٩) ، تقول فى جمع حسناء [وصحراء] (٣٤) : (حسبناوات ، وصحراوات) .

فإن كان مما ثالثة (٤٠) ألف بعدها تاء ، التأنيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء ، وقلبت الألف الى أصلها - على ما بيناه فى باب التثنية (٤١) - ، فتقول فى جمع (غزاة ، وقلبة) : (غزولت وقلنوت) لأن أصل ألفها الواو ، وتقول فى جمع (فثاة ، ودهاة) : (فثيات ، ودهويات) ، لأن أصل ألفها الياء .

(٣٧) انظر : أدب الكاتب ١٠٦ - ١٠٧ ، ودرة الغواص (ص ٢٥٨) (٣٨) أبو جيبان (الارتشاف ١/ ٢٧٧) : (وكل جمع لنا لا يعقل يقال فيه : (بنات كذا) - وإن كان مذكراً (ابن) - وسواء أكان علماً ، نحو : (ابن آوى) ، أو نكرة نحو : (ابن ليون) ، تقول : بنات عرس وبنات آوى) اهـ .

(٣٩) راجع : التبصرة ص ٣٦٨ ، وكشف المشكل ١/ ٢٨٣ . (٤٠) تقييده الألف بالثالثة غير واضح ، ولعله قيد بذلك ، لأن التردد فيها ، أما ما فوقها فتبدل ياء مطلقاً ، قال ابن هشام : (واذا كان قبل البناء حرف علة أجريت عليه بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخر فى أصل الوضع) . راجعه وغيره فى التصريح (٢/ ٢٩٧ - ٢٩٨) ، وانظر : ابن الباطم ص ٧٦٥ . (٤١) ص ٩٦ من هذا الكتاب .

[جمع التكسير]

[ص] أما الذى فردّه فى الجمع منكسر
كالقرد، 'يعرب' ، ك (أهـ الأعيان النجلاء)
وقرروا صتيغاً فيه وأبنية

يضيق مختصرى عن خصرها جملاً

كالدور (١) والخور والولدان والغرف الآ
عز الغوالى للبرار انبرث نزل (٢)

[ش] انما سمي هذا الجمع : جمع التكسير ، لأن لفظ
الواحد فيه كسر ثم صيغ / صيغة أخرى للجمع ، كما يكسر
الاناء من نحاس ثم يصاغ اناء جنساً (٣) آخر (٤) .
وجمع التكسير يعرب كأعراب الاسم المفرد : كقولنا :
.. .. . أهـ الأعيان النجلاء (٥)

(١) أ : (كالدور) فى الأصل ، والحاشية ، وهذا انفراد لا يناسب
(٢) فى حاشية (١) : (قل نزلا) من عمل المصحح ، وكأنه بدل :
(انبرث نزلا) ، ولا يصح .

(٣) ب : (حسناً) - وأحسبه تصحيحاً .

(٤) أ : (آخر) - بالتنوين - وهو سهو .

قال أبو على (التكملة ص ٣٩٨) : (.. على التشبيه بتكسير الآنية
ولحوها ، لأن تكسيرها انما هو إزالة الشئ الاجزاء التى كان لها قبل ،
فلما أزيل النظم ، وفك النضد فى هذا الجمع - ايضاً - عما كان عليه
واحد سموه : تكسيراً) ، وانظر : الأصول (٤٢٩/٢) ، وتكشف المشيكل
(٢٦٩/١) .

(٥) هم الجيم ضرورية ، والأصل استكانها ؛

وجمع التفسير يعرب كاعراب الاسم المفرد كقولنا :
 آهو الأعين النجلا (٥)

وهي الواسعة ، والعرب تستحسنها * وقد تقدم أن المنرد
 يعرب بالحركات (٦) ، لأنها أخف من الحروف ، وإذا حصل
 الفرض بالأخف لم يعدل عنه إلى الأثقل (٧) ، ولأنهم
 لو جعلوا الاعراب في جموع التفسير بالحروف لكان ربما
 حصل لبس ، فلا يدرى : هل ذلك الحرف زائد للاعراب
 أو هو من نفس الكلمة ، لكثرة صيغ جموع التفسير (٨) .
 ولهذا جرى الخلاف في الأسماء الستة ، فأما الحركة فانها
 تعرف زيادتها بحذفها في الوقف ، وإذا كان الأصل في
 الاعراب أن يكون بالحركات وقد أمكن فوجب المصير إليه ،
 فاعراب الجمع المكسر كاعراب المفرد بالحركات :
 — أما ظاهرا فيما صح منه حرف اعرابه ، كـ (رجال) .
 — وأما مقدرا فيما اعتل حرف اعرابه ، كـ (جرجى ،
 وقتلى) ونحو ذلك *
 وجمع التفسير : ما تغير فيه نظم الواحد ، وبنائه

لفظا ، أو تقديرا (٩) *

(٥) ضم الجيم ضرورة والأصل اسكانها .

(٦) راجع ص ٧٢ — وما بعدها :

(٧) ب : (للأثقل) .

(٨) ب : (بالحرف) .

وفي الرضى (٢٦/١) : (تشابهته للمفرد بكونه صيغة مستأنسة
 مغرة ع: وضع مفردة ، ويكون بعضه مخالفا لبعض في الصيغة كالمفردات
 المتخالفة للصيغ ، وأيضا لم يطرد فيه حرف لين صالح لأن يجعل اعرابا ،
 كما في الجمع بالواو والنون) ام ، وما ذكره المصنف أوضح .
 (٩) انظر : الأشموني ؛ والصبيان (١١٩/٤) .

فأما ما تغير فيه النظم والبناء جميعا فنحو : (ز أسد
وأسود) .

وأما ما تغير فيه البناء دون النظم فنحو (١٠) : (أسد ،
وأسد) (١١) فان التفسير بالحركة وهو ضم / ٢١/و
الهمزة (١٢) ، وسكون السين ، أو ضمها (١٣) .
وقد يكون التغير بزيادة (١٤) ، ك (رجل ، رجال) ،
أو بنقصان (١٥) ، نحو : (رسول ورسول) .
وقد يكون بالزيادة والنقصان معا ، نحو : (غلمان) فان
حذف ألف (غلام) نقصان ، والألف والنون زيادة (١٦) .
وأما التغير في التقدير دون اللفظ ، فنحو : (ناق
هجان ، ونوق هجان) (١٧) ، فيعتقد أن الكسرة في

(١٠) أ ، ب : (نحو) ، والفاء من تعبيره الآتى .
(١١) النص في (ب) : (فأما ان تغير فيه النظم والبناء جميعا نحو :
(أسد ، وأسود) ، وفيه سقط كما يلاحظ) .
(١٢) أ : (الحركة) ، وهو سهو خاطر .
(١٣) والأصل السكون . والضم فيه محفوظ انظر : (التبصرة ٦٤٦)
(١٤) أ ، ب : (زيادة) ، وزدت الياء للمقام ، والمتغير فيه بزيادة
وتبديل شكل .
(١٥) وتبديل شكل . وانظر : التصريح (٣٠٠/٢) ، وصنع
المصنف صنع أبي علي في عدم التفصيل ، وراجع : (التكملة ص ٣٩٨) .
(١٦) مع تبديل شكل كذلك ، وانظر : التصريح (٣٠٠/٢) ،
والأشموئى والصبان (١٢٠/٤) .
(١٧) (ونوق هجان) سقط من (ب) وهو في حاشية (أ)
تصحيحا ، وكأنه بخط الناسخ .

الهاء (١٨) اذا جمعت غير الكسرة في الافراد ، والالف في (هجان) (١٩) المجموع غير الالف في (هجان) المفرد (٢٠) وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره ألف وتاء ، فيتوهم المبتدئ انه من قبيل (٢١) جمع التانيث السالم الذي لا ينتج تاؤه في النصب ، مثل : (أبيات ، أقوات ، وأموات) ، فهذه المجموع من نوع جمع التكسير (٢٢) ، ويدخل تاءها النصب ، فتقول :

(أنشدت أبياتا من الشعر ، وجمعت أقواتا للشقاء ، وشاهدت أمواتا من البره) .

والدليل على أنها جمع تكسير : أن لفظ واحدها [و] (٢٣) هو (بيت ، وميت ، (٢٤) ، وقوت) (٢٤) لم

(١٨) أ : (واذا) ، — بزيادة الواو — ، وهو مغل

(١٩) الناقة ، والنوق الهجان : أبيض الكرام .

(٢٠) ونحوها : (دلاص ، وشمال (للخلقة) — وفللق ، وعفنان .

(للثوى الجافى) ، وكفاز (للناقة والنوق المكتنزة) ، وامام) ،

قالالفاظ سبعة ، قال الأشموني : (فهذه الألفاظ على صيغة واحدة في

المفرد : المجموع ، ومذهب سيبويه انها جموع تكسير ، هي : زوال

حركات المفرد ، وتبديلها بحركات مشعرة بالجمع) أ هـ (١٢٠/٤) ،

وانظر : (الكتاب ٣/٣٦٩ ، والأصول ٢/٢٠) .

(٢١) ب : (قبل) — تصغير .

(٢٢) انظر : شرح عيون الاعراب (ص ٦٦) [٥]

(٢٣) زيادة على الأصل .

(٢٤) سبقت الواو العطف فيهما من (ب) ،

يتسلم فى هذا الجمع (٢٥) .

وصيغ جمع التكسير كثيرة (٢٦) لا يحتملها هذا المختصر ،
أشرنا الى طرف منها .

كـ (دار ، ودور ، وحوراء ، وحور ، وولد ، وولدان . وغرفة ،
وغرف ، وأغر ، وغر ، وعالى (٢٧) . وعوالى . وبر
وأبرار) ، ويلتحق (٢٨) بها صيغ شاذة لا يقاس عليها (٢٩) .
فأعرف ذلك .

(٢٥) وأيضا التاء لا دخل لها فى الدلالة على الجمعينة ، بل الدال
عليها الصيغة ، كما أن هذه التاء أصلية ، والشرط كونها ، وكون الألف
مؤيدتين . راجع : (الأشمونى ٩٣/١ ، ويس العليمى ٧٩/١) .

(٢٦) انظرها مثلا فى : (الكتاب ٥٤٥/٣ ، وما بعدها ، والمقرب ،
١٠٦/٢ - وش المفصل ١٤/٥ - ، والارتشاف ١٩٥/١ - والهمع ،
١٧٨/٢ -) ، ويذكر النحاة لها عادة أربعة أوزان للقلة ، وثلاثة وعشرين
للكثرة ، وقال الصيمرى (التبصرة ص ٦٤٠) : (جمع التكسير كثير
الاختلاف ، لا يكاد يسلم فيه بناء من كثرة الشذوذ ، وأكثرها اختلاف
ابنية الثلاثى ، لأنها أكثر من غيرها فى الكلام) .

(٢٧) عال - بدوق الياء - أقيس ، وكذلك : (عوال) .

(١٨) أ : (وتلتحق) - بالتاء الفوقية - ، وكل صوب .

(٢٩) انظر : ش الشافية - للجاريدى (١٢٧/١) .

[حروف الجر]

«عن» والجوراء (من) (أ)، في، على. منذ منذ. رب. إلى
وعن. وحتى. وحاشا. مع. عدا، وختلا
والكاف، واللام، والياء - ان يزدن) ، وكثم
وأخبر، ومنسنتهما فانصب ك (كم زلا)
«ش» تقدم أن الجر يختص بالأسماء، ودخوله عليهما من
طريقين :

أحدهما : بحروف معروفة تعمل الجر .

والثاني : بالاضافة (٢) وسيأتى ذكرها .

فأما الحروف فهي الأربعة عشر (٣) المذكورة في

(١) ب (في) (من) - التقديم وتأخير وهو الثابت في نسخ
المنظومة .

(٢) اقتصر المصنف على الراجح المشهور، ويقتضيه بعضهم (التبعية)،
ورده ابن هشام، قال - نقله الشيخ خالد - : (وإنما لم أذكر الجر
بالتبعية - كما فعل جماعة - ، لأن التبعية ليست لها عامل، وإنما
العامل عامل المتبوع في غير البدل) (التصريح ٣٠/١) .
وراجع (كشف المشكل ٥٥٤/١) والمخلص ص ٥١٠ ، والارتشاف
٤٢٦/٤ .

(٣) المثبت في النظم خمسة عشر حرفا ب (عدا) ، وعددها
ابن أبي الربيع في ملخصه (ص ٥١١) أربعة عشر ، ولم يذكر (عدا) ،
وانظر له (البسيط ص ٨٤٠) .

النظم (٤) ، و (من) ، لأن كل أدوات يتفق عملها فلها
 أم تستولى عليها ، ك (من) في حروف الجر ، والهمزة
 في (٥) أدوات الاستفهام ، و (الا) في أدوات (٥) الاستثناء ،
 و (ان) المكسورة (٦) فيما ينصب الاسم ويرفع الخبر ،
 و (كان) فيما يرفع الاسم وينصب الخبر ، و (ظننت) في
 أفعال الشك واليقين و (الباء) في حروف القسم ، و (لم)
 في عوامل الجزم .

و (من) تأتي في الكلام على أربعة معانٍ (٧) :

أحدها : أن تقع بمعنى ابتداء الغاية المختصة بالمكار ،

(٤) قيد المصنف في النظم : **الكاف ، واللام ، والياء** (بالزيادة ، وكذا يصنع بعض النحويين كابن الجبيرة) كـ (كـ) في شكل
 (٥٥١/١) ، ويفسر ابن جنى هذا المصطلح ، فيقول في (سر الصناعة
 ١٢٠/١) : (انما قالوا فيهن : انهن زوائد ، لما ذكره لك ، وذلك
 انهن لما كن على حرف واحد ، وقللن غاية القلة ، واختلطن بماء بعدهن
 خشى عهن ، لقلتهن ، وامتزاجهن بماء يدخلن عليه ان يضر بهن انهن
 بعضه ، أو أحد أجزائه ، فوسميهن بالزيادة لذلك ، ليعلموا من حالهن
 انهن لسن من أنفس ما يوصلن به ، لا من الزوائد التي تبني في الكلام
 بناء بعض أجزائهن منهن) .

(٥) ب : (ذوات) ، فيهما ، - تجريف .

(٦) أ : (بما) .

(٧) نص على ذلك القدماء ، قال الأربلي : (وذكر القدماء : معانيها
 ثلاثة : ابتداء الغاية ، والتبيين ، والتعويض ، وجاءت مزيدة في غيرهن)
 ويسوق النحويون لها معاني أخر . انظر : (الكتاب ٢٢٤/٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٧ ، الأصول ٤٠٩/١ ، وشن المفصل ١٠/٨ ، والرصف ص ٢٨٨ ،
 والمغنى ١٤/٢ - ، وجواهر الأدب ص ٣٣٥) .

ويقابلها (الى) (٨) بمعنى انتهاء الغاية (٩) ، / كقولك :
(سرت من المدينة الى مكة) •

الثاني : للتبويض ، كقولك : (شربت من الكوز) •

الثالث : لتبيين الجنس ، كقوله - تعالى - : (فأجتنبوا
الرجس من الأوثان) (١٠) •

الرابع : أن (١١) تأتي زائدة (١٢) ، كقولك : (ما جاءنى
من أحد) فأما قولك : (ما جاءنى من رجل) فليست هنا
زائدة ، لاحتمال أن يكون جاءك اثنان أو جماعة (١٣) •
وأما (فى) فمعناها (١٤) : الوعاء والظرفية (١٥) ،

(٨) سقطت (الى) من (ب) •

(٩) ب : (بمعنى انتهائها) ، وهو أخصر •

(١٠) الحجج : ٣٠ •

(١١) سقطت (أن) من (ب) •

(١٢) ب : (زيادة) •

(١٣) هى على المشهور - فى الموضعين زائدة ، وإن اختلفت معنى ، فهى

فى الأول لتوكيد العموم ، وفى هذا للتنصيص على العموم • راجع :
الأصول ٤١٠/١ ، والمغنى ١٦/٢) وكان المصنف على مذهب

المبرد فيما نقله عنه أبو حيان ، وقال (الارتشاف ٤٤٦/٢) : (وقال
المبرد : (ما قام من رجل) لا ينبغي أن يقال : أنها زائدة ، لأنها أفادت

استغراقه ، الجنس ، إذا كان قبل دخول (من) يحتمل وجوها ، وأما فى
(ما جاءنى من أحد) فهى زائدة ، وزعم على بن سليمان أن (من) التى

فيها زائدة فى نحو : (ما قام من رجل) هى لابتداء الغاية • • ، ١ هـ •

(١٤) أ • ب (معناها) - بدون إلفاء ، وأثبت الأقيس •

(١٥) حروف المعانى للزجاجى (ص ١٢) •

ومعنى (على) : الاستعلام (١٦) •

وأما (مذ ، ومنذ) فمعناهما : ابتداء الغاية فى الزمان خاصة ، وقد اختلف فيهما : ، فثقل : هما حرفان ، وقليل : يل هما اسمان (١٧) ، والغالب على (مذ) الاسمية ، لوقوع الحذف فيها (١٨) ، والغالب على (منذ) الحرفية (١٩) •

والأجود أن تجر بـ (منذ) ماضى الزمان وحاضره ، وأن تجر بـ (مذ) حاضره وترفع ماضيه (٢٠) •

و (رب) تختص بأربعة أشياء (٢١) :

أحدها : أنها لا تقع الا صدر الكلام •

الثانى : أنها (٢٢) لا تدخل الا على نكرة •

(١٦) الكتاب ٤ / ٣٠ ، وشرح الفريد ص ٢٣٢ •

(١٧) كلام المصنف فيما اذا جر مـ بعدهما ، اذ كلامه فى الجز، قال الرضى : (اذا انجز ما بعدهما ففيهما مذهبان : الجمهور على أنهما حرفا جز، وبعض البصريين على أنهما اسمان) هـ • (ش الكافية ١١٨/٢) ، وانظر : (حروف المعاني ص ١٠٤ ، والبسيط ص ٨٥٤) •
(١٨) الصيمرى (التبصرة ص ٢٨٤) : (والحذف حقه ان يكون فى الاسماء ، لتصرفها وتمكنها) •

(١٩) السابق : (لأنه فى الزمان بمنزله (من) فى المكان) •

(٢٠) ينظر : شرح عيون الاعراب (ص ٢٠٤) •

(٢١) انظر : (الكتاب ١/ ٤٢٧ ، والامول ١/ ٤١٦ - والسابق ص ١٩٢)

وجواهر الادب ص ٤٥٤ - ، وش المفصل ٢٧/٨ -) •

(٢٢) سقطت من (ا) ، وفى ب : (أن) ، والتصويب من كلامه

السابق واللاحق •

والثالث : أنه لا يجوز الاختصار على الاسم النكرة الذى دخلت عليه حتى يوصف ، كقولك : (رب عبد ملكته) .

والرابع : أنها تضمن بعد الواو ، والفاء . فتجوز الاسم مضممة (٣٣) ، كقول الراجز (٣٤) فى ضمها بعد الواو :-

(١٧) وصاحب نبهته لينهضاً (٣٥)

واضمأرها بعد الواو ، / كقول امرئ القيس :

فمئلك حبلى قد طرقت ومرضع

فألهيتهن عن ذى تمنائهم معقول [١٠]

أى : قرب مثلك .

وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن طلب الاسم ، ويليلها الفعل (٢٦) ، كقوله - تعالى - « ربما يود الذين كفروا

(٢٣) وقد تحذف كذلك بعد (بل) ، ولكنه قليل ، بل قد تعمل دون هذه الثلاثة ، وهو نادر (أنظر المغنى ١/١٢٠) وقال الرضى : (وأما الفاء ، وبل فلا خلاف عندهم أن الجر ليس بهما بل بـ (رب) المقيدة بعدهما . وأما الواو فللعطف أيضاً عنه سيويه ، وليست بجارة وعند المتوفيين والمبرد أنها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام (رب) جارة بنفسها ، لصيرورتها جملة . (رب) .

(ش الكافية ٢/٣٣٣)

(٢٤) الركاى الديبرى . (النوادر ص ٤٦٦ ، واللسان . أرض .

ومضى) .

(٢٥) بعده :

إذا الكرى فى عينه تمضمضا .

(٢٦) سيبويه (٣/١٣٥) : (جملوا) (رب) مع ما بمنزلة كناية

واحدة ، وهيئتها ليذكر بعدها الفعل (. .) . وانظر (الأصول ١/٤١٩ .

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٢٧) ، وَيَصِيرُ مَعْنَاهَا : التَّكْثِيرُ بَعْدَ
أَنْ كَانَ التَّقْلِيلُ (٢٨) .

وَأَمَّا (أَلِ) ، فَتَقْدِيمُ ذِكْرِهَا (٢٩) .

و (عَنْ) لِلْمَجَاوِزَةِ ، تَقُولُ : (بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثًا) .
أَي (٣٠) : تَجَاوَزَ إِلَى عَنْكَ حَدِيث (٣٠) .

و (حَتَّى) ، تَأْتِي عَلَى أَوْبَعَةٍ مَعَانٍ (٣١) :

أَحَدُهَا : لَانْتِهَاءُ الْغَايَةِ (٣٢) ، فَتَجِبُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣٣) - :

وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ ص ١٨٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ١٣١ ، أَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ (مَا) ،
زَائِلَةً ، فَيَقُولُ (رَبِّ) حَلْمَهَا ، كَقَوْلِهِ :

رَبِّ سَرِيحٍ بِسَيْفٍ صَنِيعٍ بِبَيْتٍ بِصِرِّى وَطَعْنَةٍ بِجِدْرِ

أَي : رَبِّ سَرِيحٍ ، وَرَاجِحٍ ، (السَّيْفُ ص ١١١ ، وَالْمُلْحَصُ ص ١١٨ - ، وَبَيْتُ الْأَعْرَابِ ص ٤١٧) .

(١٧) السَّيْرُ .

(١٨) دُرُ السَّيْرِ ، وَخِيَرَةُ بَيْتٍ مَعْنَاهُ مَعَالٍ ، وَبِمِ الْفِعْ - بَعْدَ - عَلَى .
هَذَا السَّيْرُ بَيْنَ دُرِهِ ، وَبِ السَّيْرِ ، وَبِ بَابِ فِي الْإِيَةِ سَبْعِينَ . وَفِي
السَّيْرِ . (بَابُ يَسُرُّهُمْ مَعْنَى دَلَّ) . وَالصَّرْ : (لَا رَسَائِدَ
١٥٥ / ٢ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ص ٤٥٥ ، وَسِرْحَانُ الْفَرِيدِ ص ١٢٢ - وَفِيهِمْ
١٥٥ / ٢) .

(١٩) ص ١١٦ .

(٢٠) سَبَقْتُ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (ب) ، وَفِي الْكِتَابِ (٢ / ٢٢٦) : (وَتَقُولُ
أَخَذْتُ عَنْهُ حَدِيثًا) ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَى حَدِيثٍ (٢٠) .
(٣١) حُرُوفُ الْمُعْأَنِي ص ٦٤ - ٦٥ ، وَرَصْفُ الْمِثْلَانِي ص ٢٥٧ -
وَالْبَسِيطُ ص ٩٠١ .

(٣٢) رَاجِعُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ (أَلِ) الْكِتَابِ ٢٣١ / ٤ ، وَنَتَائِجُ
الْفِكْرِ ص ٢٥٢ ، وَبَلَّغْنِي ١١٠ / ١ .

(٣٣) لَفْظَةُ الْجَلَالَةِ لَيْسَ فِي (ب) .

« سلام هي حتى مطلع الفجر » (٣٤) .

الثاني : تكون حرف عطف ، كالواو ، كقولك : (جاء الحجاج حتى المشاة) ويكون ما بعدها من جنس ما قبلها (٣٥) .

والثالث : تكون حرف ابتداء ، فيقع المبتدأ والخبر بعدها (٣٦) ، فلا تؤثر اعرابا فيهما ، ولا تغيرهما عما كانا عليه ، قال جرير (٣٧) :

(١٨) فما زالت القتلى تمج دماها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكل (٣٨)

الرابع : أن تكون حرف نصب ، فتنصب الفعل المضارع ،

- (٣٤) القدر : هـ

(٣٥) . وبقي لها شرطان : أن يكون ظاهرا لا مضمرا ، وأن يكون غاية له في زيادة ، أو نقص .

- انظر : (الرصف ص ٢٥٨ ، والمغنى ١/ ١١٢) .

(٣٦) اكتفى بالجملة الاسمية ، كما اكتفى الزجاجي ، وأبو حيان (حروف المعاني ص ٦٤ ، والنكت ص ٢٩٤) ، والواقع أن الجملة الفعلية ترد بعدها كذلك . انظر : (البسيط ص ٩٠٤ ، وشن المفصل ٨/ ٨١) .

(٣٧) ديوانه ص ١٤٣ ، وحروف المعاني ص ٦٥ ، وشن المفصل ٨/ ٨١ .

(٣٨) ١٨/ ٨١ ، وآلسنان (شكل) ، وأمين الناظم ص ٢٦٥ ، والمغنى ١/ ١١٤ .

(٣٨) البيت من البحر الطويل .

أشكل ، من الشكلة كالحمرة وزنا ومعنى مع مخالطة بياض ، من أشكال الأمر : التبس واختلط ، والشاهد ظاهر . في وقوع (حتى) للابتداء .

• هو يستذكر في نواصب الأفعال (٣٩) •

وأما (حاشي) فمعناها: الاستثناء مع تنزيه المستثنى (٤٠)
وهي تجر ، / وجعلها بعضهم فعلا (٤١) ، وصرفه ، قال
النابغة (٤٢) :

(١٩) :

وما أحاشي من الأقوام من أحد (٤٣)

فتنصب به •

وأما (عدا ، وخلا) فمعناها (٤٤) : الاستثناء المحض ،

(٣٩) ص ٢٩١ •

(٤٠) ابن يعيش (٤٧/٨) : (يدخل في باب الاستثناء ، لمضارعه
(الا) بما فيه من معنى النفي ، اذ كان معناه • التنزيه ، البراءة) هـ
وراجع • (الكتاب ، (٣٠٩/٢ ، ٣٤٩) هـ
(٤١) هي حرف جر عنه سيبويه ، وزعم الفراء أنها فعل ولا فاعل
له ، وذهب المبرد الى أنها تكون حرف جر كما ذهب سيبويه ، وتكون
فعلاً ينصب ما بعده ، لأنها تنصرف ، فيقال : حاشيت • آ حاشي •
انظر : (ش ، المفصل ٨٥/٢ ، ٣٩/٨ ، وش الكافية - للرعي ٢٤٤/١ ،
وجواهر الأدب ص ٥٢٤ - والارتشاف ٣١٧/٢) •
(٤٢) ديوانه ص ٣٣ ، ومجالس ثعلب ٥٠٤/٢ ، والأصون ٨٩٦/١ ،
والتبصرة ٣٨٥/١ وابن يعيش ٨٥/٢ ، ٤٨/٨ ، والتبيين ص ٤١٢ ،
والمعنى ١١٠/١ ، وائتلاف النصره ص ١٧٩ •

(٤٣) من البحر البسيط • صدره :

ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه

والشاهد في استعمال (حاشي) فعلاً متصرفاً نا صبا ما بعده تلي
المفعولية • وراجع (ش المفصل) •

(٤٤) (١) : (هـ) - بالافراد ، وسقطت من ب ، واثبت الناسية •

والغالب على (خلا) أن تجر ، وقد نصب بها في الاستثناء ،
والغالب على (عدا) الفعلية ، وقد جر بها (٤٥) .

فان دخلت (ما) على الثلاثة نصبت بهن لا غير ، ورسيتي
ذكر ذلك - ان شاء الله تعالى - .

وأما (الباء) الزائدة (٤٦) فتكون بمعنى : الالتصاق (٤٧).
كقولك : (مسحت يدي بالمنديل) وتكون بمعنى : الاستعانة ،
كقولك : (ضربت بالسيف) .

وتكون بمعنى : الغرض والعلة [كقوله - تعالى -
« فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ » (٤٨) ، أى : بسبب ذنوبهم ، وتكون

(٤٥) الجهر بم (عدها) قليل ، ولقلته لم يحفظه سيبويه ، قال
السيوطي : (وأنكروا أيضا حرفية (خلا ، وعدها) وقالوا : انهما فعلان
بمعنى (المفارقة ، والمجاوزة) ، ضمننا معنى الاستثناء ، والعذر سيبويه انه
لم يحفظ الجر ب (عدا) لقلته ، وانها نقله الا خفش والفراء) . الجمع
(٢١٢/١ - ٢٢٣) ، وانظر (التصريح ١/٣٦٣) .

(٤٦) تقدم معنى قولهم في هذه الأحرف الأحادية (الباء ، والكاف ،
واللام) زائدة ، أول الباب فعه اليه وانظر كذلك : (التبصرة ص ٢٨٥ ،
والرصفة ٢٢٠) .

(٤٧) انظر ما سبق ، وحروف المعاني ص ٤٧ ، ٨١ - ٨٧ ، والمقتضى
١/٩٦ - ، وجواهر الادب ص ٣٥ - فهذا أصل معانيها ، قال سيبويه :
(وباء الجر انما هي للإلزام والاختلاط ... فما اتسع من هذا في كلامه
فهذا أصله) . (الكتاب ٤/١٧) .
(٤٨) آل عمران : ١٠٦ .

للشبهية [٤٩٩] كقولہ تعالیٰ : « یکان سنابرة ینہب
بالأبصار » (٥٠) ، أى : ینہب الأبصار .

وتكون زائدة دخولها كنسب وجهها ، كقولہ - تعالیٰ - :
« وامسحوا (٥١) یرءوسکم » (٥٢) .

وتختص - على اختلاف مواقعها - بحركة الكسر ، وكل
حرف من حروف المعاني لا يوجد الا مفتوحا (٥٣) ، وانما
خصت البناء بالكسر ، لأنها في كل مواقعها تجر ، فجعلت
حركتها من جنس عملها (٥٤) .

وانما (الكاف) فتكون للشبيهة (٥٥) ، كقولہ : (زید
كالأسد) .

(٤٩) سقط ما بين المعقوفين من أ ، ب ، ويتمنه من المعنى ١/١٦٠ .
والرصف ص ٢٢٢ .

(٥٠) النور : ٤٣ .

(٥١) أ ، ب : (فامسحوا) - يالغاء وليس بقراءة ، فالقراءة بالواو .
(٥٢) المائدة : ٦ .

وقد قيل : البناء في الآية الكريمة لتبعية ، وقيل : هي للالصوت .
وقيل : هي للاستعانة . وان في الدلائل حذفاً ودياً . ومذهب ابن جني
انها زائدة في الآية ، لأن الفعل يتعلق الى متجورها بنفسه ، وعن التبعية
قال أبو الفتح : (أهل اللغة لا يعرفون هذا المعنى ، وانما يورده الفسهاء)
انظر : (المغنى ١/٩٨ ، وجواهر الأدب ص ٤٦ ، وشرح المفرد ص ٢١٧ ،
والفتوحات الالهية ١/٤٦٧) .

(٥٣) الخصائص ١/٧١ و (جميع ما جاء من الكلم على حرف واحد عامته
الفتح) الأقل وقليل منها مكشور كبناء الأصفاء ، ولامه ، ولام
الأمر

(٥٤) الأشموني (صبان ١/٦٥) .

(٥٥) حروف المعاني ص ٣٩ ، والرصف ص ٢٧٢ .

وتكون زائدة ، كقوله - تعالى - : « ليس كمثله شيء » (٥٦) .

: وتختص بالدخول على المظهر دون المضمّر (٥٧) .
وأما (اللام) (٥٨) فتأتى بمعنى : [الملك و] (٥٩) /
الاختصاص (٦٠) ، وبمعنى العلة والغرض .

ظ/٢٣

فتقول : (الفرس لزيد) ، فهي بمعنى : الملك ، وإذا قلت : (الجبل للفرس) ، فهي بمعنى : التخصيص (٦١) ، وإذا قلت : (زرتك لطلب برك) فهي بمعنى الغرض ،
والعلة (٦٢) .

(٥٦) الشورى : ١١ . وقيل : هي في الآية غير زائدة ، وانظر :
(سر الصناعة ص ٢٩١ ، ٢٩٤ - ٢٩٦ ، والارتشاف ٢/٤٣٩ ، والمغنى
١/١٥٣) .

(٥٧) العبارة في أ : (« على المضمّر دون الظاهر ») . وكسب في
الحاشية (المظهر) . وهو قلب ساء وانبت من (ب) ، وهو الصواب ،
قال سيبيويه (٣٨٣/٢ - ٣٨٤) : (هذا باب ما لا يجوز فيه الاضمار من
حروف الجر ، وذلك إلّكاف . . . الا أن الشعراء إذا اضطروا أضمرُوا في
(إلّكاف) هـ ، وانظر : الارتشاف ٢/٤٣٦ .

(٥٨) حروف المعاني ص ٦٢ .

(٥٩) زدته ، وهو من كلامه الآتى .

(٦٠) يعبر عنه بشبه الملك ، أو الاستحقاق ، وانظر : (ش المنفصل
٨/٢٥ ، والتصريح ٢/١٠) .

(٦١) أ : (التخصيص) .

(٦٢) أنظر : المغنى ١/١٧٦ .

وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر، وياء المتكلم، كقولك :
(العبد لزيد) و (الدار لى) ، وتفتح فيما عداهما (٦٣) ،
كقولك : (المال لهم ، ولهما ، وله ، ولهن . ولك ولها) ،
ونحوه .

فصل [فى كم]

فأما (كم) فاسم موضوع للعدد المبهم جنسا ، ومقدارا .
ولها موضعان (٦٤) :

— الخبر المقترن بالتكثير .

— والاسـ استفهام .

ولما كان [تمييز] (٦٥) العدد نوعين : أحدهما مجرور ،
والآخر منصوب ، شبه كل واحد من موضعيهما (٦٦) بأحد
نوعى العدد ، فنصبوا ما بعدها على التمييز فى الاستفهام ،
وجروا ما بعدها بالاضافة فى الاخبار (٦٧) .

(٦٣) انظر : الكتاب ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ص ٣٢٥ — وش الفصل
٢٦/٨ .

(٦٤) ب : (موضوعان) تحريف .

(٦٥) زدته بمقتضى المقام .

(٦٦) ب : (موضعهما) — تحريف .

(٦٧) الصيمرى : (فاما الاستفهام فجعلت فيه بمنزلة عدد بتصنيب

ما بعده نحو عشرين . . . وأما (كم) فى الخبر فجعلت فيه بمنزلة عدد يعبر

ما بعده نحو : مائة درهم .)

(التبصرة ص ٣٢١ — ٣٢٢) . وانظر : (الملخص ص ٤٣٧) .

ويجوز أن يقع الاسم الذي بعد (كم) الخبرية، واحدا
وجمعا، كقولك : (كم عبد ملكت) ، و (كم عبيد ملكت) ،
كما أن [تمييز] (٦٨) العدد المجرور قد يكون واجدا ،
وجمعا (٦٩) .

الا أن (٧٠) من شرط جرها للاسم : أن يكون الاسم يليها
بلا حاجز ، فان فصل بينهما فاصلا انتصب على التمييز (٧١) ،
ما ينتصب في الاستفهام ، فتقول : في الخبر : / كم لي
عبدا (٧٢) .

كما تقول في الاستخبار : كم عبدا لك ؟ وكم زللا (٧٣)
قوله ، وخطأ تخطئه ؟ والله - تعالى - (٧٤) أعلم .

• زيادة متممة (٦٨)

(٦٩) أبو حيان (الاضافة ٣٧٩/٧) لا يكون مفردا ، وهو أكثر
أوضح ، وجمعا ، وزعم بعضهم أن الجميع شاذ ، وقيل : الجمع على معنى
الواحدة ، ثم أهد ، ولنظر ! المقرب ١٣١٢/٣٤ ، والنكتة الحسان ص ١٧٤ ،
والملخص (نفسه) .

(٧٠) أ ، ب : (لأن) ، وكأنه تحريف عن مثبت ، إذ لا معنى
للتعليق هنا .

(٧١) سيبويه (الكتاب ١٦٤/٧ ، ١٦٦٦) : (إذا فصل بين (كم)
وبين الاسم بشيء ... فأحمله على لغة الذين يجعلونها بمنزلة إسم
مثنون ... وقد يجوز في الشعر أن يتجر ويثني . وبين الاسم حاجز ...)
هـ : وانظر : (الأصول ٣١٨/١) .

(٧٢) انظر ما سبق ، والفراء يميز جره « لأنه يجزئه » (من)
مقلدة ، لا بالاضافة ، ش الكافية ٩٧/٤) .
(٧٣) من تمثيله في النظم السابق ، والزل : الزلق في طين ، أو
منطق .

(٧٤) سقطت (تعالى) من (ب) .

[القسم]

[ص] وجرى بالباء ثم الواو في قسم
والتاء تخص بها اسم الله لجل عللا

[ش] حروف القسم أربعة : (الباء) ، و (الواو) ،
و (التاء) ، و (ها) (١) التي للتثنية (٢) .

الا أن (الباء) هي الأصل (٣) ، لدخولها على كل قسم
فيه : مظهر ، [ومضمر ، وتجمع فعل القسم] (٤) ، كقولك :
(أقسم بالله) ، ولا يجوز أن تقول : (أقسمت والله) .
وأما (الواو) فهي فرع على الباء (٥) ، ولهذا حطت
وحبة ، فلم تدخل على المضمرة .
وإنما أبدلت منها ، لأن معنى الباء : الألتاق ، ومعنى
الواو : الجمع (٦) .

-
- (١) سقطت (وها) من (ب) .
(٢) انظر : (الكتاب ٣ / ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٩ ، وكشف المشكل
٥٨٢ / ١ - ٥٨٣) .
(٣) أي : أصل حروفه ، وإن كانت الواو أكثر منها استعمالاً ، انظر :
(ش الفصل ٩ / ٩٩ والجمع ٢ / ٨٣) .
(٤) تكملة لابد منها للسياق ، ولعلها سقطت من النسخ ، وانظر :
ابن يعيش ٩ / ١٠٠ - ١٠١ ، وهي مفاد الكلام .
(٥) انظر : (التبصرة ص ٤٤٥ ، وكشف المشكل ١ / ٥٨٤) .
(٦) ومما متقاربان .

فلما تقارب معناه (٧) وقع الايدال فيهما (٨) .
وأما (التاء) فهي بدل من الواو ، كما أبدلت منها في
قولك : (تراث ، وتجاه ، وتخمة ، وتهمة) واشتقاق
الكلمات من (ورث) ومن : الوهم ، والوخامة (٩) .

ولما كانت (التاء) في القسم فرعاً على الواو حطت عن
مرتبة الواو فلم تدخل إلا على اسم الله (١٠) - تعالى -
قال عز وجل (١١) : « وتالله لأكيدن أصنامكم » (١٢) .

وأما لفظ (ها) (١٣) فهي عوض عن الواو (١٤) ، /
ويجوز فيهما وجهان (١٥) :

(٧) ب : (معناه) - تصحيفاً .

(٨) ابن حيدر (كشف المشكل ١/٥٨٤) : (لتقاربهما في اللفظ
والمعنى ، أما اللفظ فانهما شفويان ، وأما المعنى فإن معنى الواو الجمع بين
الشيئين ، ومعنى الباء الصاق الشيء بالشيء ، والجمع والالصاق بمعنى
واحد) ، وقال ابن أبي الربيع (البسيط ص ٩٩٥) : (ولا أعلم بين
النحويين في هذا خلافاً : أن الأصل الباء ، وأن الواو بدل من الباء)
وانظر : سر الصناعة ص ١٢١ ، ١٤٣ - ١٤٤ .

(٩) ينظر : (سر الصناعة ص ١٤٦ ، وش المفصل ٩/٩٩) .

(١٠) سمع شنوداً : (تالرحمن ، ورب الكعبة ٠٠) ، (الارتشاف :
٤٤٠/٣ ، والهمع ٣/٣٩٠) .

(١١) سقط من (ب) : (قال عز وجل) .

(١٢) الأنبياء : ٥٧ .

(١٣) الكتاب ٣/٤٩٩ ، وكشف المشكل ١/٥٨٤ .

(١٤) كذا في شرح المفصل (٩/١٠٦) ، وزادوا وجهين آخرين .

انظر : (ش الكافية ٢/٣٣٧ - والارتشاف ٢/٣٧٧) .

أحدهما : أن تحذف ألفها، وأنهمزة من اسم الله - تعالى - .
فتقولنا : (ها الله لأفعلن) .
والثاني : أن تثبت ألفها ، وتقطع الهمزة من اسم الله
- تعالى - فتقول : « ها الله [لأفعلن] (١٦) » .
ومن العرب من يدخل اللام في القسم على معنى التعجب ،
كقول الهذلي (١٧) :

٢٠ - لله يبقى على الأيام ذو حيد
بمشمخر به الظيان والآس (١٨)

[ما يجاب به القسم]

والحروف (١٩) التي يتلقى بها القسم أربعة : (اللام) .

(١٦) زيادة على النسختين .

(١٧) (١٧) سقط ما بينهما من (ب) .

والهذلي هو : أبو ذؤيب ، أو أمية بن عائد ، أو مالك الخناعي ،
أو ساعدة بن جؤية ، فقد نسب البيت إلى كل هؤلاء ، وأنظر : (المشمخر)
الهذليين ٢٢٧/١ ، ٤٣٩ ، والكتاب ٤٩٧/٣ ، والمقتضب ٣٢٤/٢ ،
والأصول ٤٣٠/١ ، واللامات ص ٨١ . والتبصرة ٤٤٦/١ ، والبسيط
ص ٦٧ ، ٩٢١ ، والمغنى ١٧٩/١ ، وش الكافية ٢٤٤/١ ، والرصف
ص ١٩٨ ، ٢٠٤٧ ، والجواهر ص ٧٢ .

(١٨) البيت من البحر البسيط .

و (الحيد) : اعوجاج يكون في قرن الوعل ، و (المشمخر) :
الجيل العالى ، و (الظيان) : نبت يشبه الياسمين ، و (الآس) : نوع
من الرياحين .

والساهد : استعمال اللام للقسم مشوبة معنى التعجب ، ويستشهد
به كذلك على حذف (لا) من الجواب ، اذ التقدير : (لا يبقى) .
(١٩) ب : (والحرف) .

و (ان) ، و (ما) ، و (لا) (٢٠) :

فيتلقى الايجاب باللام ، و (ان) ، كقولك : (والله لزيد
أفضل من عمرو) وكقوله ، تعالى - : « والعصر ان الانسان
لغى خسر » (٢١) .

فان أدخلت هذه اللام على الفعل المضارع ألحقت بالفعل
النون الثقيلة ، أو الخفيفة كقوله - تعالى - : « فوريك
لنساءلنهم أجمعين » (٢٢) .

ويتلقى النفي بـ (ما ، ولا) ، كقولك : (والله ما زيد
عندى) ، و (والله لا فارقتك) (٢٣) .

(٢٠) انظر : (المقرب ١/٢٠٥ ، والفصول ص ٣٣ ، وتلقيح
الالباب ص ١٢١) .

(٢١) العصر : ١ ، ٢ .

(٢٢) الجبر : ٩٢ .

(٢٣) كذا في (أ) ، وتقرأ في (ب) : (لا فارقتك) ، وليس
بمقصود ، و (لا) تدخل جوابا على الماضي كذلك ، قال الصيمري :
« وتدخل على الفعل الماضي ، فتنقله الى المستقبل فتقول : والله
لا اذهب ريد أبدا ، تريد : لا يذهب » ، هـ ، ومنه قوله :

ردوا فوالله لا ذذناكم أبدا ما دام في مائنا ورد لو اد

راجع : (التبصرة ص ٤٥٣ ، وفصول ابن الدمان ص ٣٣ ، والارتشاق
٤٨٧/٩ ، والهمع ٩/١) .

وقد جوز حذف (لا) (٢٤) فى هذا الموضع ، وعليه فسر قوله تعالى - : « تالله تفتأ تذكر يوسف » (٢٥) ، أى (لا تفتأ) .
ثم اعلم أن الفرق بين واو القسم ، والواو التى يضممر بعدها (رب) (٢٦) : أن واو القسم يجوز أن تدخل عليها واو العطف ، وفاؤه / كقولك : (والله) ، (وواؤه) وكما قال - سبحانه وتعالى - : « قوربك لنسألنهم أجمعين » ، والواو القائمة مقام (رب) لا تدخل عليها واو العطف ، ولا فاؤه ، فلا يجوز أن تقول :

ووصاحب نهته لينهضا [١٧]

ولا : (فوصاحب) فاعرف ذلك .
وانما افتقر القسم الى [حروف] (٢٨) جواب ، لأنه انما يذكر ، ليؤكد به (٢٩) ما يراد فعله أو تركه (٣٠) .

(٢٤) ولا يحذف غيرها . وجواز ابن معط - ونقله ابن أبى الربيع عن الزجاج - حذف (ما) فى جواب القسم كذلك ، قال ابن الخاز : (وما رأيت فى كتب النحوى الا حذف (لا) (٠٠٠) ١١ ، وحذف (لا) فى المضارع دون الماضى ، ودون الجملة الاسمية . انظر : (التبصرة ص ٤٥٤ ، وش الكافية ٢ / ٣٤٠ ، والبسيط ص ٩٢٠ ، والمغنى ٢ / ١٧١)

(٢٥) يوسف : ٨٥ .

(٢٦) انظر : الكتاب ٣ / ٥٠١ .

(٢٧) الحجر : ٩٢ .

(٢٨) زدت كلمة (حروف) ، فالسياق لا يستقيم بدونها ولعلها سقطت من النسخ .

(٢٩) سقطت من (ب) .

(٣٠) ابن يعيش (الغرض من القسم توكيد ما يقسم عليه من نفي ، أو اثبات) .

وانظر : (المقرب ١ / ٢٠٥ ، وش الكافية ٢ / ٣٣٨) .

والقسم جملتان : الأولى انشائية (٣١)، وهى المقسم بهاء
والثانية خبرية ، وهى المقسم عليها (٣٢) ، ولما كان كل واحد
من الجملتين مستقلا بنفسه احتاج الى ما يخرج به من حكم
الاستقلال ، ويربطه بما قبله ، اذ لا غنى لكل من الجملتين عن
الأخرى (٣٣) . والله - تعالى - أعلم (٣٣) .

(٣١) ١ : (استفهامية) (٥) وهو متبوعا لخاصة .

(٣٢) البسيط (ص ٩١٣) ، والمعنى (٦٠ / ٢) .

(٣٣) ابن يعيش (٨٦ / ٩) : (لم يكن بد من روابط تربط احدهما

بالأخرى ، كربط حرف الشرط الشرط بالجزاء) ، وقسارن بما فى

رقم (٢٨ السابق) .

(٣٣ ، ٣٣) سقط ما بينهما من (ب) .

[الاضافة]

[ص] وبالإضافة - أيضا - جر ، نحو ردا

خز ، ودارى ، وكأسى المعتفين ملا (١)

[ش] قد ذكرنا أن الاسم يجر بأحد الشبثيين : . . .

أما يحروف موسومة ، تعمل الجر وقد سبق ذكرها (٢) .

وأما بالإضافة ، وهذا مكان ذكرها :

والإضافة هي : ضم اسم الى اسم (٣) ، ويسمى الأول :

المضاف ، والثاني ، : المضاف اليه ، ويصيران بالإضافة

كلا اسم الواحد ، ولهذا لم / ينون الأول منهما ، كما لا يدخل
التنوين فى حشو الكلمة (٤) .

فاذا أضفت اسما الى اسم أجريت (٥) الأول بما يستحقه

من رفع ، أو نصب أو جر ، وجررت الثانى على كلى

حال (٦) .

(١) كتب على جانبه فى ١ : (لا يكتب) (١) .

(٢) فى الباب السابق .

(٣) اكتفى بهما اللغوى ، وانظر : (التعريفات ص ٥١ ، وكشف

المشكل ٥٨٦/١ والهمع ٤٦/٢ ، والتصريح ٢٤/٢ ، والصبا ٣٧/٢
والكواكب ٦٣/٢) .

(٤) ابن أبى الربيع (البسيط ٨٩٦) : (لأن المضاف والمضاف اليه

كالشئ الواحد والتنوين لا يقع الا فى الاواخر ، فلا يقع بين الشبثيين اللذين

صارا كالشئ الواحد) ا هـ .

وانظر : التصريح (نفسه) .

(٥) ب : (أغريت) - كذا .

(٦) انظر : (شرح غيون الأعراب ص ٢١٢) .

والإضافة نوعان : محضة ، وغير محضة (٧) :

* فالمحضة تقع (٨) تارة بمعنى (اللام) ، وتسمى : إضافة الملك والاختصاص ، فيكون فيها الأول من المضافين غير الثاني ، كقولك : (غلام زيد) ، وتقع بمعنى (من) ، وتسمى : إضافة الجنس ، ويكون الأول بعض الثاني ، كقولك : (رداء خز) ، أى : من خز (٩) .

وتارة يكون المضاف إليه ملك المضاف ، كصاحب الدار (١٠) .

وفى غالب أحوال المضافين يكون الأول منهما نكرة ، والثانى معرفة (١١) ، فتشعر النكرة بإضافة اليها (١٢) ، كقولك : (غلام زيد ، ودار الأمير ، وكاسى (١٣) ، الممتقين

(٧) الأصول ٥/٢ .

(٨) سقطت من (ب) .

(٩) سقط هذا التفسير (أ) .

(١٠) موطن هذه قبل الإضافة بمعنى (من) ، أى قسم الاختصاص

كما فى (غلام زيد) ، وهذه للملك ، والإضافة فى كليهما بمعنى (اللام) ولعل ذلك استدراك من الناسخ أصلا بعد فوت .

(١١) التصريح (٢٦/٢) .

(١٢) أ ، ب : (إليه) ، وأثبت المناسب .

(١٣) اسم الفاعل فيها بمعنى الماضى ، إذ غيّرته إضافته لفظية ،

والصنف عليه — كما يأتى — وانظر : (البسيط ص ١٠٣٨ ، ١٠٤٠ ،

والصبيان ٢/٢٣٩) .

ملا) ، والمشتفون : المجتدون الفقراء ، والملاء : جمع ملاءة :
ضرب من (١٤) الثياب (١٥) .

وقد يقعان نكرتين ، فلا يتعرف أحدهما بالآخر (١٦) . ك
(طالب علم ، وصاحب مال) ولا يجوز أن يكون أول المضافين
معرفا بالألف واللام بحال (١٧) .

* وأما غير المحضة ، فما يقدر فيها التنوين (١٨) ،
ولا يتعرف بها المضاف ، كإضافة اسم الفاعل (١٩) إذا
أريد به الحال ، أو (٢٠) الاستقبال / والدليل على أنه
لا يتعرف بها (٢١) .

(١٤) سقطت من (ب) .

(١٥) قيل : هي الربطة ، وهي كل ثوب من نسيج واحد ، وقطعة
واحدة ، أو كل ثوب لين رقيق .

(انظر : أدب الكاتب ص ١٨١ ، والقاموس ٢٩/٤ - ملأ) .

(١٦) يدل على تخصيص به لا غير . انظر : (البسيط ص ١٩٤ ، والرضي
٢٧٣/٢ ، والصبيان ٢/٢٣٩) .

(١٧) ابن السراج (الأصول ١٤/٢) : (. . . ولا يجوز هذا
البصريون ، لأنه نقض لأصول الإضافة) . وقال ابن الحاجب (الكافية
ص ١٢٣) : (وما أجازته الكوفيون من (الثلاثة الأثواب) : شهاب
في العدد ضعيفاً) اهـ وانظر : (ش الفصل ١٢١/٢) .

(١٨) الكتاب ٤٢٥/١ ، والأصول ٢/٢٧ .

(١٩) أ : (الفعل) - تصحيف .

(٢٠) أ ، ب (و) .

(٢١) أ ، ب : (به) ، والتصحيح من كلامه السابق .

المضاف قوله - عز وجل (٢٢) - : «هديا بالغ الكعبة» (٢٣)
 فلولاً أن لفظة (بالغ الكعبة) نكرة لما وصف به (٢٤) (هديا) ،
 وهو نكرة ، لأن الصفة تكون على وفق الموصوف *
 - والتقدير في هذه الاضافة الانفصال ، والتنوين ،
 والأصل في الكلام : (هديا بالغ الكعبة) *

وهكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل ، وهي التي تلحقها
 تاء التانيث (٢٥) ، [و] التي لا يتعرف بها المضاف ،
 يقولك : (مررت برجل حسن الوجه ، ونظيف الثوب) ،
 لأن الأصل فيه : (حسن وجهه ، ونظيف ثوبه) *

ويجوز في هذه الاضافة التي هي غير محضة ادخال
 الألف واللام على المضافين (٢٦) ، كما قال سيبعانه

(٢٢) ب : (تعالى) *

(٢٣) للمائدة: ٩٥ *

(٢٤) لغك الأنسج : (بها) لعود الصير على (لفظة) *

(٢٥) الفصل الى وجه من وجوه شبهها باسم الفاعل ، كالتانيث
 والتثنية والجمع ، ولكنه اقتصر على التانيث منها ، ولعله يراها أوضحها ،
 وفي النفس من هذا التعبير شيء *

انظر : (التصريح ٨٠/٢ ، والصبيان ٢/٣) *

(٢٦) الضبط في دخولها على المضاف ، أما المضاعف اليه فلا يضبط
 عليه ، وذلك واقع في خمس مسائل تختص بهذا النوع من الاضافة
 انظرها في : (ابن الناطم ص ٣٨٥ والتصريح ٢٦/٢ - والأشعرى
 والصبيان ٢/٢٤٥ -) *

وتعالى (٢٧) - « والمقيمي الصلاة » (٢٨) .

ومما لا يتعرف بالاضافة وان اضيف الى المعرفة : (ميثيل وغير ، وسوى) (٢٩) ، قال الشاعر (٣٠) :

يا رب غيرك فى النساء غريرة بيضاء قد معتها بطلاق [١٠١]
فادخل (رب) على (غير) ، وهى لا تدخل الا على
نكرة ، وقد اشرنا الى ذلك (٣١) .

[ص] وان تنون كـ (كاس) فانصبين به
كسائق جملا ، أو (٣٢) صاعد جبلا

٢٦/٥ [ش] اعلم ان العرب تشبه اسم الفاعل بالفعل / المضارع
المشتق منه ، لاتفاقهما فى عدة الحروف ، وفى (٣٣) هيئة
الحركة والسكون ، ألا ترى أن قولك : (ضارب) يضاهى
قولك : (يضرب) فى كون كل منهما على أربعة أحرف
ثانيهما (٣٤) ساكن وما عداه متعزك ، فلما اشتبهتا فى ههنا

(٢٧) (وتعالى) ليست فى (ب) .

(٢٨) الحج : ٣٥ .

(٢٩) التصريح ٢/ ٢٧ .

(٣٠) تقدم فى ص ٤٤ .

(٣١) راجع ما سبق فى (ص ٤٤) وحواشيها .

(٣٢) ب : (و) .

(٣٣) أ : (و) (هى) - تحريف .

(٣٤) ب : (ثانيهما) .

الوجه أعرب الفعل المضارع من بين أنواع الأفعال ، وقد سبق نحو ذلك (٣٥) .

وأعمل اسم (٣٦) الفاعل ، كما (٣٧) يعمل الفعل المضارع ، الا أن من شرط عمله : أن يكون للحال أو الاستقبال ، كقولك : (هذا مقيم الصلاة الساعة) ، و (ضارب زيدا غدا) .

فتنصب (الصلاة ، وزيدا) بـ (مقيم (٣٨) ، وضارب) ، كما تنصبهما لو قلت : (يقيم الصلاة ، ويضرب زيدا) . ومن شرطه : أن يكون معتمدا على موصوف ، كقولك : (هذا رجل طالب علما) ، أو معتمدا على ذى حال ، كقولك : (هذا زيد ضاربا عمرا) ، و (جاء الأمير راكبا فرسا) ، أو (٣٩) سائقا ابلا ، أو صاعدا جبلا) .

فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضى لم يعمل عمل الفعل . بل يجر ما بعده (٤٠) ، فتقول : (هذا ضارب زيد أمس) ،

(٢٥) راجع ص ٥٨ .

(٣٦) ب : (الاسم) .

(٣٧) أ : (مما) تصحيف .

(٣٨) ب : (يقيم) - تصحيف .

(٣٩) أ : (و) .

(٤٠) سيبويه (١٧١ / ١) : (فاذا أخبر أن الفعل قد وقع وانقطع فهو بغير تنوين البتة ، لأنه انما أجرى مجرى الفعل المضارع له ، كما أشبه الفعل المضارع فى الاعراب فكل واحد منهما داخل على صاحبه ، فلما أراد سوى ذلك المعنى أجرى مجرى الاسماء التى من غير ذلك : =

وقد قرئ : (ان الله يبالغ أمره) (٤١) بالتنوين والنصب ، وحذف التنوين والجر (٤٢) ، وفي الصحيح أن أم هانئ قالت للنبي - صلى الله عليه / وسلم - : « ان ابن أمي - تعني علي بن أبي طالب - قاتل رجلا قد أجرته . فلان بن هبيرة ، فقال (٤٣) لها : قد أجرنا من أجرته » (٤٤) .

و/٢٧

الفعل (٢٠٠) : أجاز الكسائي أعماله ، وتبعه جماعة . وانظر : (التبصرة ص ٢١٦ ، وابن النظم ص ٤٢٣ ، والارتشاف ١٨١/٣ - والنكت الحسان ص ٩١ ، والتصريح ٦٦/٢) .
(٤١) الطلاق : ٣ .

(٤٢) قرأ حفص بغير التنوين والجر ، والباقون بالتنوين والنصب . انظر : (الكشف - لمكي ٣٢٤/٢ ، والاقناع ٢٨٨/٢ ، والتيسير ص ١٠) (الارتشاف ١٨٥/١) .
(٤٣) أ : (قال) . وآثرت ما في (ب) ، اذ هو لفظ الحديث - على ما يأتي .

(٤٤) أخرجه البخاري في كتاب الأدب (باب ما جاء من : زعموا ٧٥/٤ ، فتح الباري : ٥١٧/١) (البازي) ولغظه : (قلت يا رسول الله : زعم ابن أمي . فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . يا أم هانئ) .

[المبتدأ والخبر]

[ص] والمبتدأ رفع مع الاختيار ، قل ؛ (عمر
 (عدل) ، ويبدأ بالأخبار من سأل
 كـ (أين زيد ؟) ، فأما أن أتى خبر
 عن حاله (١) فارقن ، وانصب فقد نقلا
 كـ (بيننا خالد ثاو) فترفعه
 و (ثاويا) ناصبا جوز ولا خجلا
 وإن أتى خبر ظرفا فتنصبه
 أن جاز اضمار (في) وارفعه أن حظلا
 كـ (الفضل فوق أبي عمران مرتبة)
 والصوم يوم اللقا ، يوم الرصال حلا

[ش] المبتدأ : كل اسم ابتدأت (٢) به ، وعريشه من
 العوامل اللفظية (٣) .

وهو يأتلف مع خبره جملة تحصل الفائدة بها (٤) ،
 ويحسن السكون عليها (٥) . وهو وخبره - إذا لم يكن

(١) : (حالة) .

(٢) : (ابتدائه) ، والمثبت من (ب) أولى .

(٣) أى : غير المزمدة ، ليدخل نحو : (بحسبك زيد) ، وقسوله
 تعالى - : (ما من اله الا الله) .

انظر : (ابن الساطم ص ٦٠٥ ، وتلقيح الابواب ص ٥٧ ، وشرح
 الفريد ص ١٧٣) .

(٤) ب : (بها الفائدة) - بتقديم ، وتأخير .

(٥) الارتشاف (٢٤/٢) .

ظرفاً - / مرفوعان (٦) ، كقولك : (عمرو (٧) عدل) • ٢٧/ظ
ثم يقع (٨) على معنيين (٩) •

أحدهما : أن يكون الخبر هو المبتدأ ، كقولك :
(أبى شيخ) ، ف (شيخ) صفة (أبى) والصفة ذات
الموصوف •

والمعنى [الثانى] : أن يتنزل الخبر منزلة المبتدأ على
وجه التشبيه ، كقولك : (زيد أسد) أى : يشبّهه فى
القوة (١٠) ، لا أن زيدا أسد حقيقة ، ومنه قوله - تعالى -
« وأزواجه أمهاتهم » (١١) ، يعنى أن زوجات النبى
- صلى الله عليه وسلم - يتنزلن عند المسلمين فى احترامهن ،
وتحريم نكاحهن بمنزلة أمهاتهم ، لا أنهن أمهاتهم
حقيقة (١٢) •

(٦) ناظر فى : عامل الرفع فيهما : (الكتاب ١٧٢/٢ ، والمملخص
ص ١٦٤ - ، وابن يعيش ٨٤/١ ، وش الكافية ٨٧/١ ، والهمع ٩٤/١
والأشمونى ١٩٣/١) •
(٧) أ : (عمر) - بدون الواو • ، وهو ما فى النظم ، والكمل
صواب •

(٨) أى : الكلام •
(٩) ابن عصفور (المقرب ٨٣/١) : (قسم هو الأول ، وقسم
ينزل منزلته من جهة المعنى) •
وانظر : (المملخص ص ١٦٩ ، وكشف المشكل ٣١٧/١) •
(١٠) ب : (أى يشبهه فى القوة الأسد) •
(١١) الأحزاب : ٦ •
(١٢) انظر : المملخص ص ١٦٩ ، والفتوحات الإلهية ٤٢٣/٣ •

والغالب (١٣) : أن يكون المبتدأ معرفة (١٤) ، وقد يأتي
تكررة في خمسة (١٥) مواطن (١٦) :

أحدها . أن تكون التكررة موصوفة ، كقوله — تعالى — :
« ولعبد مؤمن خير من مشرك » (١٧) .

والثاني : أن تكون دعاء لانسان (١٨) ، كقوله — تعالى —
« سلام عليكم » (١٩) .

والثالث : أن تكون دعاء على الانسان (١٨) ، كقوله
— تعالى — : « ويل للمطففين » (٢٠) .

والرابع : أن يكون الكلام نفيا (٢١) ، أو استفهاما ،

(١٣) ب : (والثالث) — تحريف .

(١٤) سيبويه : (٠٠٠ وهو أصل الكلام) ، (الكتاب ١/٣٢٨)
وانظر : (الاصول ١/٦١ ، ونتائج الفكر ص ٧٦ ، وشرح عبود الاعراب
ص ٩٤ ، والخضري ١/٩٧) لأنه محكوم عليه فلا بد من تعيينه (٠٠٠) .
(١٥) ب : (خمس) — خطأ .

(١٦) أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى نيف وثلاثين موضعا — كما قال
ابن عقيل — بل خصها اسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢ هـ)
بتأليف بعنوان (مسوغات الابتداء بالتكررة) (٢٤٠ ق) ، وهو موجود
بجامعة الامام محمد بن سعود برقم (٣٤٨٨) [٥]

(١٧) البقرة : ٢٢١ .

(١٨) عبارة ابن حيدرة (كشف المشكل ١/٣١٤) .

(١٩) الرعد : ٢٤ ، والنحل : ٣٢ ، وغيرهما .

(٢٠) المطففين : ١ .

(٢١) أ : (واستفهاما) .

كقولك (٢٢) : (ما أحد في الدار) •

الخامس : أن يكون خبر المبتدأ ظرفاً ، أو جاراً ،
ومجروراً (٢٣) ، كقولك : (تحتك بساط) و (لزيد مال) •

فأما الخبر فالغالب عليه أن يكون نكرة (٢٤) ، كما / ٢٨ و
في المثال : (عمرو عدل) ، و (أبى شيخ) وقد يأتى (٢٥)
معرفة كقوله - تعالى - : « محمد رسول الله » (٢٦) •

وقد تدخل على المبتدأ والخبر (٢٧) أشياء تغير حكمهما (٢٨) ،
كـ (ان) وأخواتها و (كان) (٢٩) و (ظننت)
وأخواتهما (٣٠) ، وسيأتى بيان كل شيء في موضعه
- ان شاء الله تعالى - •

(٢٢) ب : (كقوله) •

(٢٣) أ : (وجارا أو مجرورا) والمثبت الأضبط من (ب) ، والقصد
في هذا الخبر : أن يتقدم على المبتدأ النكرة ، ونحوه في أغفال هذا
القيد في (المغنى ١ / ٩٣) •

(٢٤) ابن يعيش ١ / ٨٥ ، وابن فضال (ص ٩٤) •

(٢٥) انظر الأصول ١ / ٦٦ ، والارتشاف ٢ / ٣٨ ، والاهاب

ص ٢٤٨) •

(٢٦) الفتح : ٢٩ •

(٢٧) (والخبر) سقط من (ب) •

(٢٨) أ ، ب : (حكمها) - تصحيحاً •

(٢٩) سقطت (كان) من (ب) •

(٣٠) أ ، ب : (وأخواتها) ، والمثبت المناسب •

ومن ذلك ما اذا دخل عليهما (٣١) لم يتغير حكمهما (٣٢) ، ولا يؤثر دخوله (٣٢) ، كهمزة الاستفهام ، و (هل) ، و (بل) ، و (لكن) ، و (حيث) ، و (اذ) ، و (لام الابتداء) ، و (وأما) ، و (ألا) (المخفان اللذان لاستفتاح الكلام ، و (أما) (المفتوحة الهمزة المشددة الميم التي تستعمل لتفصيل) ، و (لولا) التي معناها : امتناع الشيء لوجود غيره .

[رتبة المبتدأ] :

وللمبتدأ صدر الكلام الا اذا كان الخبير- استفهاما فإنه يقدم (٣٤) ، كقولك : (كيف زيد ؟ ، ومتى السفر ؟ واين ما وعدت ؟ وكم مالك ؟) ، وذلك لأن الاستفهام له صدر الكلام .

ومتى (٣٥) انعقدت جملة المبتدأ والخبر بالاسم والظرف

(٣١) ١ : (عليها ... حكما) - بالافراد .

(٣٢) سينويه (١١٦/١) : (... لأنها حروف لا تعمل شيئا ، فنزلت الأسماء بعدها على حالها ، كأنه لم يذكر قبلها شيء) . اهـ وقد سماها الزجاجي : حروف الرفع (الجمل ص ٣٠٢) ، وانظر : (الأصول ٦١/١) ، وشرح عيون الاعراب ص ٩٧ .

(٣٣) أ ، ب : (الجملة) - بالافراد - وأثبت المندسب .

(٣٤) بقصد التقديم وجوبا ، وانظر : (الكتاب ١٢٨/١) ، وكشف المشكك ٣١٦/١ ، والكافية ص ٧٨ والارتشاف ٤٣/٢) .

وتم الكلام (٣٥) بهما . ثم ان (٣٦) أتيت بعد الظرف باسم
نكرة جاز رفعه ونصبه ، وكذلك ان كان الخبر استفهامياً ،
أو جاراً و (٣٧) مجروراً .

فاذا قلت : (أين الأمير جالس ؟) أو (زيد في الدار
جالس) ، أو / (زيد خلفك جالس) جاز رفع (جالس) ، ٢٨/ظ
ونصبه :

فان رفعته جعلته خبر المبتدأ ، وألغيت الظرف (٣٨)
أو الجار والمجرور أو (٣٨) اسم الاستفهام - أي هذه كان
مع الاسم النكرة - .

وان (٣٩) نصبت (جالسا) نصبته على الحال ، وجعلت
الظرف الخبر ، و [كذا] (٤٠) اسم الاستفهام ، أو الجار
والمجرور ، كقولك : (بيننا خالد ، ثاو ، وثاوييا) ، فأرفع
وانصب (٤١) ولا تنجلى (٤٢) .

(٣٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٣٦) سقطت (ان) من (ب) .

(٣٧) أ : (أو) .

(٣٨) ب : (و) .

(٣٩) سقطت اللون من (ب) .

(٤٠) زيادة يقتضيها النص .

(٤١) سيبويه (٩١/٢) : (فجميع ما يكون ظرفاً تلقىه - ان شئت
لانه لا يكون آخر الا على ما كان عليه أولا قبل الظرف ، ويكون موضع
الخبر دون الاسم ، فعرجى في أحد الوجهين مجرى ما لا يستغنى عنه
السكوت) ا هـ ، وانظر : (المقتضب ٣/٢٥٦ ، ٤/١٣٢ ، ١٦٦ ، والاصول
٢١٦/١ ، والبسيط ص ٦٨٧ ، ٧٧٦ - ٧٧٧) .

(٤٢) لفظة في النظم السابق .

(١٠٠ - اللؤلؤة ٤)

[أنواع الخبر] :

واعلم أن خبر المبتدأ يأتي على عشرة أقسام :

* يكون معرفة ، كقولك : (زيد أخوك) .

● ويكون نكرة ، كقولك : (زيد قائم) ، فيرفعان في هذين الموضعين لكونهما خبر المبتدأ .

● ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبنى على الفتح على حكم وضعه الأول ، كقولك : (زيد قام) .

● ويكون فعلا مضارعا ، فيضم على ارتفاع أصليته ، إلا أنه خبر المبتدأ ، كقولك : (زيد يقوم) .

[و] (٤٣) في هذين اللفظين : الماضى والمضارع ضمير ، مستتر يظهر عند تثنيته المبتدأ ، أو جمعه فى مثل قولك : (الزيدان قاما ، والرجال (٤٤) قاموا) ، و (الزيدان يقومان والرجال يقومون) .

● ويكون الخبر جارا ومجرورا ، كقولك : (زيد من الكرام) .

● ويكون ظرف زمان ، إلا أنه يختص بأن يكون خبرا

(٤٣) زيادة يقتضيها النص .

(٤٤) ب : (الرجال) - خطأ .

من / الأحداث دون الأشخاص (٤٥) ، كقولك : (الصوم ^{١٢٩} يوم اللقاء) .

• وقد يكون الخبر ظرف مكان ، فيقع خبراً عن الأشخاص والأحداث ، كقولك : (الفضل فوق أبي عمران مرتبة) .

وكلا الطرفين إذا وقع خبراً عن المبتدأ كان (٤٦) منصوباً وفي الكلام محذوف به انتصب الطرف ، وتقديره إذا قلت : زيد خلفك ، أى : مقيم (٤٧) خلفك ، ففى الكلام فعل (٤٨) محذوف هو الناصب للطرف ، وتقدير المقام : (استقر خلفك) و (فى) مضمرة فى ذلك (٤٩) ، فان لم يحسن

(٤٥) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٦٠١) : (ولا أعلم فى ذلك خلافاً بين النحويين إلا ابن الطراوة فإنه ادعى أن ظروف الزمان تكون أخباراً عن البحث إذا أفادت ، وإذا لم تفد لم تكن أخباراً ، ولا فرق فى هذا بين ظروف الزمان وظروف المكان) . وانظر حجة ، والرد عليه فيه .

وراجع : (الأصول ٦٣/١ ، وكشف المشكل ٣٢٠/١ ، ونسائج الفكر ص ٤٢٦ — وش الفصل ٨٩/١) .

(٤٦) ب : (أو كان) — بزيادة (أو) ، وهو سهو .

(٤٧) هذا تفسير معنى ، لا توجيه أعراب ، فتوجيه آت بعده .

(٤٨) هذا توجيه قوم كالفارسي ، والمنشئ ، ورجحه ابن الحاجب ، وذهب قبيل كابن السراج ، ومن وافقه — ورجحه ابن مالك — إلى أن العامل اسم فاعل من كون مطلق ، ولكل مرجحات .

انظر : (الأصول ٦٣/١ ، والمغنى ٨٢/٢ ، والهمع ٩٨/١ — والتصريح ١٦٦/١) .

(٤٩) ابن الحاجب (الكافية ص ١٠٠) : (وشرط نصبه تقدير

فى) . راجع : (الرضى ١٨٤/١) .

- اضمار (فى) فى الظرف وجب رفعه ، كقولك : (يوم الوصال حلا) ، و (أمامك واسع) (٥٠) . والله أعلم .
- وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدأ وخبر ، كقولك : (زيد أبوه منطلق) .
- ومن فعل وفاعل ، كقولك : (زيد قام أبوه) .
- ومن شرط وجزاء ، كقولك : (زيد ان تزره يزره) ، الا انه لا بد أن يكون فى الجملة ضمير يعود الى المبتدأ (٥١) .
- ويربها به ، كالهائى فى : (قام أبوه) .
- وفى قولك : (أبوه منطلق) ، و (٥٢) فى قولك : (ان تزره) (٥٣) .

[حذف الخبر] :

ثم اعلم أن العرب حذف خبر المبتدأ حذفاً لازماً فى ثلاثة (٥٤) مواضع (٥٥) :

١. (٥٠) قصد المصنف الى الظرف المصروف عامة ، وكلامه فى الواقع خبراً ، والمناسب لتمثيله - مثلاً - : (هذا يوم طيب ، وطاب مكانك) ، وانظر : (التبصرة ص ٣٠٦ ، والارتشاف ٥٨/٢ - م) .
٢. (٥١) ب : (أو) - تصحيف .
٣. (٥٢) سقطت الواو من (ب) .
٤. (٥٣) اقتصر المصنف على الضمير اذ كان الاصل فى الرفع ، وثبت روابط اخر أوصلها النحاة الى العشرة . انظر : (المقرب ٨٣/١ ، والمغنى ١٠٦/٢ - ، والهمع ٩٨/١ -) .
٥. (٥٤) ب : (ثلاث) - خطأ .
٦. (٥٥) بقى وابع يذكره : (أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه اسم بواو .

أحدها : فى قولهم : (لعمرك ان زيدا خارج) (٥٦) ،
وتقدير / الكلام : (لعمرك فسمى) ، أو يمينى ، فجددت
[الخبر] اكتفاء بجواب القسم عنه .

والثانى : بعد (لولا) التى معناها : امتناع الشئ
لوجود غيره ، كقولك : (لولا زيد لزرتك) ، وتقدره :
(لولا زيد حاضر لزرتك) ، ولا يجوز أن تلفظ بهذا
الخبر (٥٧) .

(٥٨) وقولك : (لزرتك) هو جواب (لولا) . وبه
اكتفى عن الخبر (٥٨) .

والموضع الثالث : فى مثل قولهم (٥٩) : (أخطب ما يكون
الامير قائما) و (أطيب ما يكون السمك مشويا) ، ونحوه ،

يرى نص فى المعية ، نحو (كل امرئ وعمله) ، أى مقترنان . راجع :
(تخلص الشواهد ص ٢١٠ ، والتبصيح ١/١٨٠ ، والصبان ١/٢١٧ ،
والخضرى ١/١٠٧) .

(٥٦) أى فيما كان المبتدأ نصا فى القسم .

(٥٧) عند جمهور النحاة مطلقا — كرنا عاما ، أو مقيدا — رفيع . إن
كان كرنا خاصا مقيدا وجب ذكره عند علم الدليل ، ويجوز الوجهان عند
الدليل ، انظر : (الكتاب ٢/١٢٩ ، والإرتشاف ٢/٣١) .

(٥٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٩) أى فيما إذا كان المبتدأ مصدرا قد بدلت الحال مسد خيرة ،
أو (أفع) تقضيل مضافا للمصدر المذكور ، أو قد مثل المصنف البنانى :
(انظر . الكتاب ١/٤٠٢ ، وابن النظم ص ١٢٣) .

وتقديره : (اذا كان الأمير (٦٠) قائما) ، (واذا كان مشويا) ،
فحذفوا الخبر كراهية لاطالة الكلام (٦١) ، وفيما عدا هذه
المواضع الثلاثة (٦٢) يحذف الخبر على وجه الاتساع (٦٣) .
[ويحذف المبتدأ] (٦٤) اذا دل الكلام عليه ، وأكثر ما يقع
في الاستخبار (٦٥) .

فأذا قيل : (أين زيد) ؟ فقات : في المسجد ، فقد حذفت
المبتدأ ، اذ تقدير الكلام : (زيد في المسجد) ، ونحو ذلك .

ولما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه نفي
الاسم أولى ، كقولك : (السمن منوان بدرهم ، أى . منوان
منه (٦٦) بدرهم) .

-
- (٦٠) سقط (الأمير) من (ب) .
(٦١) والتقدير : (حاصل اذا كان) فحاصل هو الخبر ، و (ادا)
ظرف للخبر مضاف الى (كان) التامة ، وما بعده حال . وقد سله مسند
الخبر . انظر : (التصريح ١/١٨١) .
(٦٢) سقطت من (أ) (انثلاثة) .
(٦٣) انظر : (ش المنفصل ١/٩٤ ، وش الكافية ١/١٠٣ ، وتعليق
الشواهد ص ٢٠٥) .
(٦٤) تنمة يستقيم بها الكلام .
(٦٥) السيوطي (الهمع ١/١٠٢) : (يكثر في جواب الاستفهام) ،
وانظر : (المغنى ٢/١٦٨) .
(٦٦) ابن السراج : (يريد : منه) ، والا كان كلاما غير جائز ،
لأنه ليس فيه ما يرجع الى الأول) . (الأصول ١/٦٩) ، وانظر :
(المغنى ٢/١٠٦) و (المنا : كيل ، أو ميزان) .

[الفاعل ونائبه]

[ص] والفاعل (١) ارفعه، والمفعول (١) تنصبه
وارفعه اما خلا من ذكر من فعلا
ك (قام زيد) (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه) (٢) ، و (بيع/الثوب بيع غلا) ٣٠

[ش] الفاعل عند النحويين . كل اسم تقدمه فعل مقرر على
ضيافته (٣) ، وجعل الفعل حديثا عنه ، سواء فعل على
الحقيقة (٤) ، كقولك : (قام زيد ، وقعد عمرو) أو فعل
مجازا ، كقولك : (نبت الزرع ، واشتد الحب) ، أو لم
يفعل شيئا ، كقولك : (ما قام ، ود ، ولا خرج عمرو) (٦) .

(١،١) ضبطا في (أ) بالفتح نصبا على الاشتغال .

(٢) سقطت « فيه » من « ب » .

(٣) يعنون بذلك : (أصلى الصيغة) ، قال الصبان : (المراد
بإصالتها عدم تحويلها الى صيغة ما لم يسم فاعله ، لا علم التصرف فيها
٤٢/٢ - ٤٢) .

(٤) كأنها عبارة ابن السراج (الأصول ٧٢/١ - ٧٣) : (ويجعل
الفعل حديثا عنه . . . كان فاعلا في الحقيقة ، أو لم يكن) . أهـ .

(٥) انظر : (التبصرة ص ١٠٧) ، وفيها : (الحر) .

(٦) ابن يعيش (٢٤/١) : « الفاعل في عرف أهل هذه الصناعة
أمر لفظي ، يدل على ذلك تسميتهم إياه : فاعلا في الصور المختلفة ، من
إنشئي والإيجاب ، والمستقبل والاستفهام . . . من حيث أن الفعل مسند
إليه ، ومقدم عليه ، سواء فعل أو لم يفعل » أهـ : وانظر : (السابق
ص ١٠٦) .

وانما شرط في الفعل أن يكون مقراً على صيغته حائزاً
مما لم يسمى (٧) فاعله - وسيأتي - .

وانما اختيار للفاعل الرفع ، وللمفعول به (٨) النصب ،
لأن الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة ، والفعل لا يرتفع به الا فاعل
واحد ، وينتصب به عدة (٩) معاعيل ، كالمصدر ، والظرفين ،
والحال ، والمفعول له ، فجعل الرفع المستثقل أعراب ما قل ،
والفتح (١٠) المستخف أعراب ما كثر في مثل : (ضرب زيد
عمراً مشدوداً يوم الجمعة خلف المسجد تأديباً له ضرباً
شديداً) (١١) .

ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، فتقول : (زيد خرج) .
لأنه يثقل من باب الفاعل الى باب المبتدأ ، ويقع [به] اللبس
في الكلام .

وجعلوا الرفع للفاعل ، لأنه أقوى من المفعول ، والمفعول
عنه صدر والرفع أقوى وجوه / الأعراب ، والفتح أضعف
فوصف كل منهما بما يناسبه (١٢) - كما أشرنا إليه - .

(٧) ب : (يسمى) - خطأ .

(٨) سقطت (به) من (ب) .

(٩) ب : (على) - تحريف .

(١٠) أ : (والفعل) - سهو .

(١١) انظر نحو هذه العلة في : (شرح المفصل ١/٧٥ ، وشرح عبود
الأعراب ص ٨) .

(١٢) هذا مذهب البصريين ، وجوز الكوفيون تقديمه عليه . انظر :
(الكتاب ١/٣٢ ، والبسيط ص ٢٧٢ - والارتشاف ٢/١٧٩ - والتصريح
٢٧١/٦) .

فان (١٣) لم يسم الفاعل، لجهالة بعينه (١٤)، أو غرضه (٢٥) في الغاء ذكره، غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه، ليعلم بذلك أنه ليس يفعل الفاعل، وأقيمت المفعول به (١٦) مثله، فرفعت به باسناد الفعل إليه *

وتغيير صيغة الفعل أن تظم أوله : فإن كان ماضياً كسرت ما قبل آخره [وإن كان مستقبلًا فتحت] (١٧)، فقلت : ضرب زيد (١٨)، [و] (١٧) : يضرب (١٩) عمرو، وإن كان ثلاثياً، وأوسطه ألف قلت ياء ساكنة، وكسر ما قبلها (٢٠)، فتقول

(١٣) مكان (فان) بياض في (١) *

(١٤) ١ : (تعينه) — تصحيف، فالجهالة لا تعين *

(١٥) كأنها في النسختين (عرض)، وعليها يكون الفاعل قد سقط أي (عرض سبب) مثلاً ولعل ما أثبت صواباً عطفًا على كلمة (جهالة)، وهو من كلام النحاة، يقول الملائموني : (٠٠٠) سخطا لغرضين أما لغرضي كالايجاز وتصحيح النظم، أو معنوي كالعلم به والجهالة، والالهام والتحقيق، والخوف منه أو عليه (٠) (١/٦١)، وانظر (انقرب ٨٠/٩، والارتشاف ١٨٤/٢) *

(١٦) على ما هو الأصل على النسخة، والتعنين مع وجود غيره — على المشهور —، وإلا فيقوم مقامه الطرفان، والمصدر، والجور، بشرطها * راجع : (الكتاب ٤٢/١، ٢٢٣، ٢٢٨، وشن الكافية ٨٤/١ — ٨٥)، (١٧) زيادة اقتضاها تمثيله، ولعل نحوها سقط من النسخة *

(١٨) (ضرب زيد) — ليست في (ب) *

(١٩) (يضرب عمرو) ليست في (١) *

(٢٠) اقتصر المصنف على اللغة العليا، وفيه لفتان آخران : الأول الضم، واشتمال الضم الكسر، انظر : ١ الملخص ص ٢٩١، وشرح بيوت الاعراب ص ٨٨، ولباب الاعراب ص ٢٤٠ *

فى : قاد ، وساق : (قيّد) و (سيق) ، فنقول (٢١) فى .
مثال ذلك جميعه :

(قام زيد) ، (دعا عمرا) و (قد نقل الـ
كلام فيه) ، و (بيع الثوب ببيع غلا) (٢٢)

كما تضمنه النظم ، والله - تعالى - أعلم (٢٣) .

[ص] ووجد الفعل مع جمع ذ- (قام بنو
عمرو) ، وان زدت تاء آخرها قبلـا

ك- (جاءت العرب) ، وأوجبها بما ثبت الـ
تأنيث فيه ك- (قامت زينب) فـمـلا

[ش] اعلم أن الفعل يوحد (٢٤) سواء كان فاعله مفردا ،
أو مثنى ، أو مجموعا ، ك- (جاء زيد وجاء الزيدان ، وجاء
الزيدون) / وسواء كان فاعله ذكرا أو أنثى ، ك- (جاءت
هند ، وجاءت الهندان ، وجاءت الهندات) ، هذا هو الأكثر
فى لسان العرب .

٣٨/و

(٢١) اشارة الى كلامه فى النظم السابق .
(٢٢) شمل النظم الفاعل ، والمفعول به ، ونائب الفاعل مع الفعل
الصحيح ، والأجوف بصورهما المغيرة .
(٢٣) كان بعده فى (ب) : (عدد خلقه) ، أو هذا ما تمكنت من
قراءته .

(٢٤) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٢٦) : (٠٠٠ اذا نزل : قام
الزيدون ، فكانك قلت : قام زيد وزيد وزيد ، وأنت لو قلت هذا لم تلحق
الفعل شيئا باتفاق ، فكذلك ما هو فى معناه وهو فرع له ، أه
وانظر : (التمهيد ٢ / ٢٧٥) .

وقد ورد الحاق علامة الجمع والتثنية في اسمعيل على اعمه
بعض العرب (١٥)، حمولهم . بر المولى ابراهيم (١٦)، و
ضبعها قوم (١٧)، لكن ايفران ض جاء بها (١٨) والحديث
الصحيح ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : (يعبثون
فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار) (١٨) ، وحديث

(٢٥) الكتاب (٤١/٢) : (كانوا أرادوا أن يجعلوا للجميع علامة
كما جعلوا للمؤنث ، وهي قليلة) .

(٢٦) راجع ما سبق ، وقال المالكى : (وهذه اللغة شاذة قليلة
الاستعمال) الرصف ص ٤٩٥ وفى شاميته : (قال السهيلي : ألفت
فى كتب الحديث المدونة الصحاح ما يدل على كثرة هذه اللغة وجودها) .
(٢٧) يشير الى ما قيل فى قوله - سبحانه - : (وأسروا النجوى .
الذين ظلموا) - (الأنبياء : ٢) ، وقوله - عز وجل - : (ثم عموا وصموا
كثير منهم -) (المائدة : ٧١) ، فمن النحويين من حمل ذلك على هذه
اللغة ، ومنهم من حمله على أن ما بعد الواو بدل منها ، والواو هى الفاعل
قال السيوطى (الهمج ١/١٦٠) : (والصحيح الأول ، لنفل الأيمه أنها
لغة ، وعزيت لطفى ، وأزد شنوءة) . وراجع : (سر الصناعة ص ٦٢٩ .
والتهصرة ص ١٠٨ ، وابن الناظم ص ٢٢١) ، وانظر ما يأتى .

(٢٨) أخرجه البخارى عن أبى هريرة (باب التوحيد ٤/١٨٢ ،
٢٩٥ ، وفتح البارى ١٣/٤١٥ ، ١٣/٤٦١) (الباز) . وأخرجه أحمد
برأيتين : هذه (٤٨٦/٢) ، وأخرى فى (٢٥٧/٢) برواية : (ان الله
ملائكة يتعاقبون فيكم ١٠٠) ، ولا شاهد فيه عليها . وفى فتح البارى
(٣٣/٢ - ٣٤) - كتاب المواقيت / فضل صلاة العصر - نقل ابن
حجر - عن القرطبي - : (وهى لغة فاشية وعليها حمل الاخفش قوله -
تعالى - : (وأسروا النجوى الذين ظلموا) ، قال : وتعسف بعض النحاة
فى تأويلها ، وردها الى البدل ، وهو تكلف مستغنى عنه ، فان تلك
تلك اللغة مشهورة ، ولها وجه من التراس واضح) . أم . وانظر :
(معاني القرآن للأخفش ٢/٦٣٢) .

انس (٢٩) : (كُنْ نَسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ (٣٠) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — صَلَاةَ الْفَجْرِ) ، رواه البخاري (٣١) ،
وقال (٣٢) الشَّاعِرُ (٣٣) :

(٢١) نَسِيَا حَاتِمَ وَأَوْسَ لَدُنْ فَاءِ
ضَتَّ عَطَايَاكَ يَا بَنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
وقال آخر (٣٤) :

(٢٢) نَصْرُوكَ قَوْمِي فَأَعْتَزَلْتُ بِنَصْرِهِمْ
بَوْلِيوْ أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتُ ذَلِيلًا

(٢٩) تقدمت ترجمته ص (٨٧) .

(٣٠) ي : (تشهد) .

(٣١) نقلت ترجمته (ص ٨٦) .

وقد أخرجه البخاري في (الواقيت — باب وقت الفجر ١/١٠٩٩ ، وفتح
الباري ٥٥/٣) .

والحديث (عن عروة بن الزبير • عن عائشة) لا انس ، كما ذهب
المصنف ، فلعله عن طريق لم توفق اليه •

(٣٢) ب : (وقول) .

(٣٣) أ : (الشاعرهم) ، ولعله شهو خاطر عن (شاعرهم) .

ولم يذكر له مصدر قائلًا • (شواهد التوضيح ص ١٩٢ ، والأسموني
٤٧/٢) .

(٣٤) ب : (الآخر) .

ولم أقف له كذلك على نسبة ، ولا مصدر غير السابقة في موضعيهما •
والشاهد في البيتين قاضح بالحاقة ، الألف في الأول ، والواو في
الثاني مع انفاعل الظاهر المنى ، والجزم •

وعلى قول من قال بشلحين من يقول بلغة : (أكلوني
البراغيث) (٣٥) قالوا : ان عند المحققين أن هذا الكلام
فيه لحنان :

أحدهما : الحاق ضمير الجمع بالفعل المتقدم ، والله احب
توجيهه *

والثاني : انه يجب أن تقول (٣٦) : (اكلاني) أو (٣٦):
(اكلتني البراغيث) ، لأن هذه الواو لا يجوز أن تكون
الا ضمير / جمع ما يعقل (٣٧) *

٣١/ظ

[انواع الفاعل] :

واعلم أن كل فعل لا يخلو من فاعل (٣٨) :

— أما أن يكون ظاهرا ، كقولك : (خرج زيد) *

— وأما أن يكون ضميرا متصلا بالفعل ، كالتاء من قولك :
(ضربت) وكالتون والألف من قولك : (ضربنا) ، وكالالف

(٣٥) سقطت (البراغيث) من (أ) *

(٣٦، ٣٦) سقط ما بينهما من (أ) في الموضعين *

(٣٧) ذكرهما في (الكواكب السريفة ١ / ٨٣) ، عن الفاعل — ثم قال :

(قال في العباب) : كان حقه أن يقول : (اكلتني البراغيث) ، لأن

البراغيث ليس ممن يعقل ، لكن في المفتي ، لابن هشام أن الواو تستعمل

لغير العقلاء إذا نزلوا منازلهم ، * انه وانظر ، (البسيط ص ٢٦٩ ،

والمفتي ٣٧ / ٢) *

(٣٨) التصريح (١ / ٢٧١) *

من قولك : (ضربا) والواو من (٣٩) قولك : (ضربوا) ،
 • (يضربون) ، والنون في : (ضربن) •

— واما أن يكون ضميرا مستترا في الفعل ، ولا يقع
 الا في الفعل اذا تأخر (٤٠) عن الاسم ، كقولك : (زيد
 ذهب ، وعمر يذهب) (٤١) ففي (ذهب) و (يذهب)
 ضمير مستتر يظهر متى ثنى الاسم المتقدم ، أو جمع ، كقولك :
 (الزيدان ذهبا ، ويذهبان) ، و (الزيدون ذهبوا ،
 ويذهبون) (٤٢) •

[تانيث الفعل للفاعل المؤنث] :

واعلم أن علامة التانيث يجب أن تلحق بالفعل الماضي في
 موضعين :

أحدهما : (٤٤) ان تقدم الفعل ، وكان فاعله مؤنثا من

(٣٩) ب (في) •

(٤٠) كذا في أ ، ب ، والأنسب : ١ ولا يقع في الفعل الا (٠٠٠) •

(٤١) ب : (وفي) •

(٤٢) أنظر : (الكتاب ١/١٩ ، ونتائج الفكر ص ١٦٤) ، وقد ورد
 في أ ، ب بعده عبارة : (فتقول في الأول :) قام بنو عمرو ، وجاءت
 العرب) ، ولا علاقة له بسابقه ، ولاحقه ، وهو إشارة الى ما في النظم
 السابق ، وكأنه مقحم ، أو كان الاصل : (واذا اسند الفعل الى جمع
 جاز ألا تأتي بالتاء ، (أن تأتي بها فنقول (٠٠٠) •

(٤٣) أنظر : (التبصرة ص ٦٢ ، وكشف المشكل ٣٠٢/١ ، والبسيط

ص ١٦٥ ، وابن الناطم ص ٢٢٣) •

(٤٤) ب (اذا) •

الحيوان ، كقولك : (قامت زيدب فصلا) (٤٥) .
والثانى : اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء مع المؤنث
الحقيقى (٤٦) وغيره كقولك :
(ايدار بنيت ، والنار أضرمت)

ويجوز اثبات التاء وحذفها فى خمسة مواضع (٤٧) :
أحدها : اذا تقدم الفعل ، وكان المؤنث (٤٦) غير حيوان
كقولك : (اشتعلت النار ، واشتعل النار) ، قال تعالى : «فَمَنْ
جاءه موعظة من ربه» (٤٨) ... بحذف التاء - وفى موضع
آخر : « قد جاءتكم موعظة من ربكم » (٤٩) باثباتها .

/ الثانى : اذا فصلت بين الفعل والفاعل ، كقول
(٤٩) الشاعر (٥٠) :

-
- (٤٥) حكاية ما فى النظم .
(٤٦، ٤٦) سقط ما بينهما من (ب) .
٥٢/٢ - ، والخضرى ١٦٢/١ -) .
(٤٧) راجع ما سبق ، و (التصريح ٢٨/١ ، والهمع ١٧١/٢ ، والصبان
(٤٨) البقرة : ٢٧٥ .
(٤٩) يونس : ٥٧ .
(٥٠) جرير (ديوانه ص ٢٨٣ ، والمقتضب ١٤٨٧/٢ ، والتكملة
ص ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، والخصائص ١٤/٢ ، وش المنفصل ٩٢/٥ ، واللسان
(أمم - صلب) ، والجواهر ص ١٢٤) .

٢٣ — لقد (٥١) ولد الأخطل أم سوء (٥٢)

وفى القرآن المجيد: «وأخذت الذين ظلموا الصيحة» (٥٣).
وفى موضع آخر: «وأخذ الذين ظلموا الصيحة» (٥٤) .

الثالث: ما جمع بالألف واثناء، كـ (جاء المسلمات، وجاءت
المسلمات) (٥٥) .

وإن الرابع: ما جمع جمع التكسير، كـ (جاء الرجال،
وجاءت الرجال) .

والخامس: مع الأفعال التي لا تتصرف، وهي: نعم ،
وبئس ، وليس ، وعسى (٥٦)، كنولك : (نعمت المرأة هند :

(٥١) تقرأ في ثا ، ب «لدى أو لى» — كذا — وهو تحريف عن
المتبعت من كل المصادر:

(٥٢) صدر بيت من البحر الوافر ، وعجزه :

على باب استنها صلب وشام

والاستشهاد به فى ترك التاء مع الفاعل المؤنث الحقيقى لفصل

(٥٣) هود : ٩٤ .

(٥٤) هود : ٦٧ .

(٥٥) هذا مذهب الكوفيين ، وإلغائى فى جواز الأمرين فى الجمع
المصحح للمؤنث ، والبصريون يوجبون فيه التانيث ، اذ سلامة نظم
الواحد أوجبت فيه التانيث . وانظر (التصريح ٢٨٠/١ ، والأشموئى
٥٤ / ١) .

(٥٦) المقصد الى الأفعال الجامدة عامة لا جواز الوجهين مع ليس ،
وعسى بدليل ذكر الوجهين مع (نعم) دونهما ، أما حمله على ظاهره فلم

ونعم المرأة هند) ، وليست هند مليحة ، وعسى هنيئ أن
تفعل (٥٦) *

[الترتيب بين الفاعل والمفعول] :

[ص] وقدم الفاعل أو أخره ان أمن آل

تباسيه ، كـ (كسا موسى الفتى جللا)

[ش] الفاعل يقدم على المفعول (٥٧) ، ويجوز تأخير عنة
على وجه الجواز والتوسع إلا أن جواز التأخير معلق على
الأمن من اللبس ، فمضى وقع اللبس على السامع وجب تقديم
الفاعل ، كـ (كسا موسى الفتى (٥٨) جللا) *

أقبح عليه لغيره ، والإنجاة يضييئون لهذا الوضع بما كان الفاعل فيه جنسية
كفاعل (نعم ، وبئس) ، قال ابن مالك :

والحذف في (نعم الفتاة استحسنوا) لأن قصد الجنس فيه بين *

وانظر : (الكتاب ١٧٨/٢ ، وابن الناطم ص ٢٢٤ ، والأشموئي
٥٥/٢) *

(٥٧) وهو القياس ، إذ هو كالجزم من الفصل ، فيجب أن يترتب
بعده • انظر : (ش الفصل ١٤/١ ، ٧٥ ، والكافية ص ٦٨) *

(٥٨) (لأنه إذا انتفتت العلامة الموضوعية لتمييز بينهما ، أتى الأعراب
للمناع ، والقرائن اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع : القاعل
تعيين أحدهما من الآخر ••• فليانزم كل واحد مركزه ، ليعرفا بالمكان
الأصلي) • الرضى (٧٢/١) ، وانظر : (البسيط ٢٧٩/١ ، والخضري
٧٣/١) *

(١١ -- الأوازة)

فان تميز أحدهما بصفة (٥٩) يتبين بها الاعراب ، كقولك
(ضرب موسى عيسى الطويل) ، و (أكلت الكمثرى الحبلى ،
وأرضعت الصغرى الكبرى) (٦٠) . جاز التقديم والتأخير ،
لأن الفاعل يعلم .

واذا شككت فى الاسم الواقع بعد / الفعل ، ولم تذكر :
أفاعل (٦١) هو أم (٦٢) مفعول (٦١) ؟

فاحذفه ، واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير
تاء ، فالاسم هو الفاعل وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم
هو المفعول ، فاذا قلت : (أشبع (٦٣) زيد الضيف) فارفع
(زيدا) ، لأنه الفاعل ، بدليل أنك اذا رددت الفعل الى نفسك
قلت : (أشبعت الضيف) ، واذا قلت (٦٣) : (أشبع زيدا
الرغيف) فارفع (الرغيف) ، وانصب (زيدا) ، بدليل أنك

(٥٩) أى قرينة لفظية - كالأعراب الظاهرة فى تابع أحدهما .

(٦٠) المميز فيهما القرينة المعنوية ، فتقدم المفعول فيهما ، وهو
واضح ، وانظر : (شئ الكافية ١/٧٣) .

(٦١) (أ ، ب) : « أفعلا ... منعولا » - بانصب قيهما ، وهو
سهو ، فقدم على الفعل عن العمل بالاستفهام فوجب الرفع ، وفى أ :
(أفعلا) ، وهو تصحيحاً .

(٦٢) أ : (أو) ، والمثبت من (ب) ، وهو الأقيس .

(٦٣، ٦٣) سقط ما بينهما من (ب) .

تقول : (أشبعنى الرغيف) ، وعلى هذا فقس ما جاءك من هذا النوع (٦٤) .

(٦٤) ضبط لذلك بعض النحاة ، كالزجاجى فى (الجمل ص ١١) ، وابن أبى الربيع (البسيط ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠) ، وابن هشام (المغنى ٨٥/٢) والأشمونى (٦٠/٢) ، يقول ابن هشام :
(وأكثر ما يشتبه ذلك إذا كان أحدهما اسما ناقصا والآخر اسما تاما ، وطريق معرفة ذلك أن تجعل فى موضع التام أن كان مرفوعا ضمير المتكلم المرفوع ، وإن كان منصوبا ضمير المنصوب ، وتبدل من الناقص اسما بمعناه فى الفعل وعلمه ، فإن صحت المسألة بعد ذلك فهى صحيحة قبله ،
والأفهى فاسدة آه .

[ظن وأخواتها]

[ص] أما (ظننت) فمفعولين تنصب مع

(زعمت) ، (خلت) ، (حسبت) فرقدا (١) وغلا (٢)
كذا جعلت (علمت) مع (وجدت) كذا
(رأيت) ان كن من فعل القلوب ولا

[ش] قد ذكرنا أن أفعال الشك واليقين تتمدى الى
مفعولين (٤) فتنصبهما جميعا وتلك الأفعال سبعة (٥) :
(ظننت ، وحسبت ، وخت ، وزعمت ، ووجدت ، ورأيت
وعلمت) •

فهذه الأفعال السبعة ، وما تصرف منها (٦) تدخا على
المبتدأ والخبر فتنصبهما جميعا بشرط أن تكون / من أفعال
القلوب - كما سيأتى - ، فتقول :
(ظننت زيدا خارجا ، وحسبت السعر رخيصا) ولا يجوز

و/٣٣

(١) الفرقد : ولد البقرة الوحشية ، والنجم الذى يهتدى به ، والثانى
أشهر ، وكلاهما صالح هنا •

(٢) : دخل ، وثوارى ، أو بغد وذهب (قاموس) •

(٣) ب : (عملت) - تصحيف •

(٤) أى أصلهما المبتدأ والخبر ، وانظر : (الكتاب ٣٦٦/٢ ، وثنائيه

الفكر س ٣٤٠) •

(٥) شرح عيون الاعراب (ص ١٣٥) ، وذكر غيرها السيوطي فى الهج

(١٤٩/١) •

(٦) البسيط (ص ٤٣٤) •

أن تقتصر على أحد المفعولين (٧) ، فتقول : (حسبت السهم) و
(ظننت زيدا) ولكن يجوز أن تقيم (أن) المفتوحة المنخفضة (٨) مع
الفعل مقام المفعولين ، فتقول : (ظننت أن يخرج زيد) ،
وكذلك يجوز أن تقيم لفظة (ذاك) ، (وذلك) مقام
المفعولين ، كقولك : (ظننت ذلك ، وحسبت ذاك) (٩) .

وكل ما جاز أن يكون خبر المبتدأ جاز أن يكون المفعول
الثاني لـ (ظننت) وأخواتها (١٠) إلا أنه متى كان ظرفا
انتصب على الظرفية ، لا لأنه مفعول (ظننت) الثاني وذلك
في مثل قولك : (ظننت الصوم قديا) ، و (ظننت زيدا عندك) ،

(٧) غلبه الصيغتين بـ (أيما) فدخل على المبتدأ والخبر . فلا يتم لكل
واحد منهما منهما من صياغته ، لأن يجمعوهما تصبح الفائدة () ، ويفعل
أبو حيان : () وان حذفت أحدهما اقتصارا فلا يجوز
بلا خلاف ، وان حذفت أحدهما اختصارا (لدليل) جاز عند الجمهور
على قلة وذهب ابن ملكون إلى أنه لا يجوز . أنظر : (التبصرة ص ١١٣
والارتشاف ٥٦/٣ ، والنكت الحسان ص ٩١ ، وتلخيص الألباب ص ٧١) .
(٨) ليس قيداً ، بل أن المشبهة ، ومعمولها كذلك تسمي مسبب
المفعولين ، وأنظر : (الكتاب ١٢٥/١ ، والتبصرة ص ١١٤ ، والهمع
١٥٢/١) .

(٩) الكتاب ٤٠/١ ، والمخلص ص ٢٦٢ - ٢٦٣ ، وشي الفصل
٨٣/٧ ، وفي الأصول (١٨١/١) يقول ابن السراج : (فأما قولهم :
(ظننت ذاك) فانما جاز السكون عليه ، لأنه كناية عن الظن . يعني
المصدر ، فكأنه قال : ظننت ذاك الظن ٠٠٠) ؛
(١٠) البسيط ص ٤٣ ، وتلخيص الألباب ص ٧٣ ث

فينصب (غدا) على أنه ظرف زمان ، وينصب (عندك) على أنه ظرف مكان (١١) .

[بين الاعمال والالغاء]

وانما تنصب (ظننت) وأخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما (١٢) .

فان وقعت متوسطة ، كقولك : (زيدا ظننت منطلقا) ، أو متأخرة عنهما ، كقولك : (زيدا منطلق ظننت) جاز نصب الأسمين ورفعهما ، ولكن (١٣) رفعهما (١٤) اذا تأخرت (ظننت) أجود (١٥) .

ثم اعلم أن (رأييت) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى : (غلبت) وان كانت بمعنى : (أبصرت) ، كقولك :

(١١) ابن أبي الربيع : الملخص ص ٥٧ : (ولا تؤثر (ظننت) وأخواتها في الخبر اذا كان (جملة أو ظرفا أو مجرورا) كما أن المبني لا يؤثر في الخبر اذا كان غير مفرد ، فينصب بها ما يرتفع بالخير) .

(١٢) المقتضب ١١/٢ ومنثور الفوائد ص ٥٥ .

(١٣) ب : (ولان) - تحريف .

(١٤) سقط : (ولكن رفعهما) من (١) .

(١٥) سيبويه (١٩/١) : (وكما اردت الالغاء فالتأخير أقوى ، وكل عربي جيد) . وقال أبو حيان (الارتشاف ٦٥/٣) : (ينبغي - اذا تأخرت - أن تلغى ، ولا يقدم على الاعمال الا بسماع ، وان كان القياس يقتضيه) .
٩ هـ ، وانظر : (شرح عيون الاعراب ص ١٣٦) .

(رأيت الهلال) ، أو بمعنى : (اعتقدت) (١٦) ، كقولك :
 (رأيت رأى أبى حنيفة) ، أو كانت بمعنى : (رأيت زيدا)
 أى : ضربت رثته ، فإنها تتعدى الى مفعول واحد ، وإن /
 وجدت بعدها اسمين منصوبين وهى بمعنى : (أيسرت)
 فانتصاب الثانى على الحال ، كقولك : (رأيت الأمير جالسا) .

٥/٣٣

وكذلك (علمت) انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى :
 (أيقنت) (١٧) ، فان كانت بمعنى : (عرفت) نصبت
 مفعولا واحدا (١٨) ، كقوله تعالى : (لا تعلمونهم الله
 يعلمهم) (١٩) وهكذا (وجدت) تنصب مفعولين ان كانت

(١٦) ش الفريد ص ٢٩٩ ، والاشموني ٢٠/٢ ، قال السيوطي
 (١٥٠/١١) : قال الفارسي وابن مالك : وكذلك التى بمعنى (اعتقد) ،
 قال أبو حيان : وذهب غيرهما الى ان التى بمعنى (اعتقد) تتعدى الى
 اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس الا من رأى مثل رأيه

خوارج تراكين قصد المخارج ، انتهى

• وانظر : (الارتشاف ٦٠/٣) •

(١٧) ب : (أيقنت) - تصحيف
 (١٨) لباب الأعراب ص ٤١٦ ، وتكون لازمة : (علم الرجل) : اذا
 انشبق شفته العليا - (منشور الفوائد ص ٣٧ ، وشرح الفريد ص ٢٩٧)
 والاشموني ٢١/٢ :
 (١٩) الأفعال : ٦٠ •

بمعنى : (أيقنت) ، كقولك : (وجدت السحر رخيصا) فإن
كانت بمعنى (صادفت) نصبت مفعولا واحدا (٢٠) ، كقولك :
(وجدت الضالة) ، ونحو ذلك ، والله أعلم .

(٢٠) وتكون لازمة بمعنى : (استغنى ، أو جزى ، أو حميد) .
(الهمع ١ / ١٤٩ ، والاشموني ٢ / ٢١) .
بقي أن يحترز من (حسب) من الحساب ، أى العد الذى يراد به
احصاء المغنود ، فتعدى لواحد . ومن (زعم) بمعنى : كفل ، أو راس ،
فتعدى كذلك لواحد ، ومن (خال) بمعنى : تكبر ، ومضارعة (يخال) -
ايضا - فتكون لازمة ، ومن (ظن) بمعنى : اتهم فتتعدى لواحد . انظر
(الارتشاف ٣ / ٥٦ - ٥٩ ، والهمع ١ / ١٤٨ - ١٥٠) .

[المصدر - المفعول المطلق]

[ص] والمصدر اشتق منه الفعل نحو : سعى

سعيًا ، وقد لبس الصماء ، واشتَمَلَا.

[ش] اعلم أن المصدر ثنائي كلمة (١) من الضمير المتصرف (٢) ، وهو اسم يقع على الأحداث (٣) ، كالضرب ، والقتل ، والقيام ، والقيود (٤) ، ونحو ذلك ، وهو أصل الأفعال ، ولهذا سمي : مصدرًا ، لصدور الأفعال عنه (٥) ، فقولك : (ضربك ، وضرب ، وضرب) مشتق من (اضرب) والمصدر اسم مبهم يقع على القليبا والسكندر ، ولا يثنى ولا يجمع

(١) كذا في أ ، ب ولعله مصحف عن : (يأتي كله) ، وهذا ما نرجحه لأن غير المتصرف لا مصدر له (انظر البسيط ص ٤٧٦) ، ولعله يفصد بذلك الترتيب استعمالا في عرف النحويين ، واللغويين ، بأن يقال : (ضرب • ضربا • نصر • نصرا) •

(٢) أ ، ب (المتصرف) ، ليس باصطلاح في الفعل •

(٣) اللباب (ص ٤٧٥) : (وهو اسم الحدث المشتق منه الفعل) •

(٤) ب : (القيود) ، وهو صواب أيضا •

(٥) إلى هذا ذهب البصريون ، والكوفيون إلى أن الفعل أصل والمصدر فرع عنه ، ولكل حجة • انظر : (التكملة ص ٥٠٧ وكشف المشكل ٤٣١/١ ، وش الفصل ١/١١٠ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٩ ، وبداية الفوائد ٢٧/١ ، والانصاف م ٢٨ ، ونسائج الفكر ص ٧٢ ، والارتشاف ٢٠٢/٢) •

لأنه بمنزلة اسم الجنس ، كالزيت ، والعسل ، والجنس .
لا يثنى ، ولا يجمع (٦) .
وينتصب المصدر بفعله المشتق منه (٧) .

[أنواعه]

١- ويطلق على واحد ثلاثة أشياء (٨) :
٣٤/و - أما للتأكيد (٩) ، كقوله / تعالى - : (يصدون عنك صدوداً) (١٠) ، وسعى زيد سعياً .
(- وإنما لبيان النوع ، كقوله - تعالى - : (فقولاً له قولاً ليناً) (١١) .

٦- الكتاب ٦١٩/٣ والجمل ص ٤٤ ، والمملخص ص ٣٥٦ ،
والتصريح ٣٢٩/١ ، وقال ابن أبي الربيع أيضاً (البسيط ص ٤٧٣) :
(وأنشأ الأجناس تقع على القليل والكثير بلفظ واحد ، ولهما وضعت)
أ هـ .

(٧) انظر (المقتضب ٧٣/١ ، وش الفريد ص ٢٦٣) والتصريح
(٣٢٥/١) ، والقصد بذلك المصدر المنسوب على المفعولية المطلقة ، وقصد
ينصبه مصدر مثله ، أو وصفاً اشتق منه (انظر السابق) .
(٨) التبصرة (ص ٢٥٤) ، وش الكافية (١١٤/١) .
(٩) ب : (لتأكيد) .
(١٠) النسب : ٦١ .
(١١) طه : ٤٤ .

- واما لتبيين العدد ، كقوله - تعالى - : (فاجلدوهم ثمانين جلدة) (١٢) ، فان تصاب (ثمانين) على المصدر (١٣) ، و (جلدة) على التمييز .

ويجىء دالا على هيئة الفاعل ، فيقال لمن جلد جسده يثوبه (١٤) : (اشتمل الصماء) ، وللقاعد المحتبى بيديه : (قعد القرفصاء) (١٥) ، وتقدير الكلام : اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء ، وقعد القعدة التي تعرف بالقرفصاء (١٦) .

[ص] والوصف ، والعد ، والآلات قائمة مقامه ك (أشد البخل قد بخلا)

(١٢) النور : ٤

(١٣) بتمثيله يفهم أن المبين للعدد سواء اكان بالمصدر الدال على عدد المرات معيناً أولاً ، مثل : (ضربة ، ضربتين ، وضربات) أم كافاً عدداً صريحاً مميزاً بالمصدر ، كما فى الآية الكريمة ، وانظر : (ش الكافية ١ / ١١٥) . والثانى يشيع عنده النحاة بالنائب عن المفعول المطلق . انظر : (الاشمونى ٢ / ١١٤) .

(١٤) كان هذا تفسير للاشتمال عامة ، وهو أن يدير يديه على جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، أما الصماء منه فإن يرد النساء من قبل يمينه على يده اليسرى ، وعاتقه الأيمن ، ثم يرده ثانية (قاموس - شمل - صمم ، وابن يعيش ١ / ١١٢) .

(١٥) القرفصاء : أن يجلس على أليته ، ويلصق فخذيه ببطنه ، ويجتنب بيديه يضمهما على ساقيه (قاموس - قرفص) .

(١٦) كانه يشير الى ما يراه المبرد من كونها صفات وصفتم بها المصادر ، ثم حذف موصوفاتها وانظر : (الكتاب ١ / ٣٥) ، والأصول ١ / ١٦٠ ، وش الفصل ١ / ١١٢ ، والعلمى على التصريح ١ / ٣٢٨ .

واخربه عشرين ، أو سوطا وقد نصبوا

(سقيا ، ورعيا) كذا ، والفعل منه خلا

[ش] يجوز أن تحذف المصدر ويقوم مقامه ضميمة [أو]
عدده، أو الله [١٧] ، وقد تقع الصفة مضافة (١٨) .

تقول : (ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن القول) ،
و (جلده عشر جلدات) ، و (ضربته سوطا) .

وقد جاء في كلام العرب مصادر بأفعال (١٩) محذوفة
مقدرة (٢٠) ، كقولهم . (سمع ، وطاعة ، وسقيا ورعيا ،
وكرامة ومسرة) ، [فهذه مصادر منصوبة] — كما ترى —

(١٧) تكملة يقتضيها السياق ، وانظر : (المقرب ١/١٤٤ ، وابن
الناظم ص ٢٦٤) .

(١٨) يشير الى أنه قد تقع غير مضافة ، من نحو : (سرت بطويلا)
— على أعراب — وانظر : (الضبيان ٢/١١٣) .
(١٩) لعل الأصل : (منصوبة بأفعال) .

(٢٠) الارتشاف (٢/٢٠٦) ، وهذه المصادر منصوبة بأفعال
محذوفة وجوبا ، لكونهم جعلوا المصدر بدلا من اللفظ بذلك الفعل ،
استغناء بالمصدر عنها ، فلو أظهر الفعل صار كالتكرار له ، وبعضهم
يظهر الفعل تأكيدا ، وليس بالكثير .

انظر : (ابن يعيش ١/١١٤ والرضى ١/١١٦) .

ولا فعل هنا مذكورا ، والتقدير : (أسمع لك سموا ، وأطيع
لك طوعا ، وأكرمك كرامة ، وأسرك مسرة) •

كذلك في الدعاء للإنسان في قولهم : (سقيا له ورعا) ،
وفي الدعاء عليه : (جدعا له وعقرا) ، أي : سقاه الله / ٣٤
سقيا ، ورعاه رعييا ، وجدعه جدعا ، وعقره عقرا (٢١) ،
ونحو ذلك •

[المفعول له]

[ص] [وانصب كذلك مفعولا له ك (سري طلاب خير) ، و (خوف الشر قد نزل)]

[ش] [المفعول له . هو العلة في ايقاع الفعل ، والفرض في ايجاده (١) .

ولا يكون الا مصدرا ، غير أن العامل فيه ، قد يكون فعلا من غير لفظه (٢) ، كقوله - تعالى - : «يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواقع حذر الموت» (٣) ، [فانتصب حذر الموت] (٤) على أنه مفعول له ، وهو مصدر ، والناصب له (يجعلون) ، وهو ليس من جنسه .

(١) سيبويه (٣٦٧/١) : (هذا باب ما ينتصب من المصادر :
لأنه عذر ، لوقوع الأمر) .

وانظر : (كشف المشكل ٤٤١/١ ، وش الكافية ١٩١/١) .

(٢) كأنه ينظر ابن السراج في قوله : (... لا يكون الا مصدرا ، ولكن العامل فيه فعل غير متق منه ٠٠) (الاصول ٢٠٦/١) ، وانظر : (الارتشاف ٢٢١/٢ ، وابن الناطم ص ٢٧١) وحلف (قد) أولى ،
أو انها للتحقيق .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) تكملة يقتضيها النص ، ولعل تحوها سبقت عن سبق . نظير .
من الناسخ .

ومن شرطه : أن يرى (٥) جواب (لم فعلت ؟) (٦) ، ألا ترى (٧) أنه لو قال : (لم يجعلون أصابعهم في آذانهم ؟) لقلت : (حذر الموت) .

ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ، ومعرفة (٨) . وقد جمعهما حاتم في قوله (٩) :

٢٤ - وأغفر عوراء الكريم أدخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكريماً (١٠)

فنصب (ادخاره) ، وهو معرفة ، و (تكريماً) ، وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما .

(٥) ب (أن لا يرى) - بزيادة (لا) ، وهو سهو .

(٦) سيبويه : (٠٠ لأنه تفسر لما قبله : لم كان ؟) - (الكتاب

٣٦٧/١) ، وانظر : (الأصول ٦/١) ، والفصول لابن الدهان

ص ٢٣) .

(٧) سقطت (ترى) من (ب) .

(٨) ب (ال) ، وإضافة ، وهذا مذهب سيبويه والجمهور - عور ،

ومذهب الجرمي ، والمبرد إلى أن شرطه أن يكون نكرة ، و (ال) فيه

زائدة ، وإضافته غير محضة . راجع : (الكتاب ٣٧٠/١) ، والارتشاف

٢٢٤/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٢ ، والأشمونى ١٢٥/١) .

(٩) ديوانه ص ١١٩ ، والكتاب ٣٦٨/١ ، ١٢٦/٣ ، والمقتضب

٣٤٨/٢ ، والأصول ٢٠٧/١ ، والتبصرة ٢٥٥/١ ، وش الكافية ١٩٤/٢ ،

وشرح أبيات سيبويه ص ١٠٦ ، وشرح عيون الأعراب ص ١٦٣ ، واللباب

ص ٢٨٣ ، والمسان (عور) ، والتصريح ٣٩٢/١) .

(١٠) البيت من البحر الطويل .

ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الفاعل (١١) ،
كقوله (١٢) : (مضافة الشر جئتك) [و (١٣)] كما في
المثال (١٤) .

وكان الإصـل في المفعول له / ادخال اللام عليه (١٥) ،
فتقول : جئتـك لمخافة الشر ، وهذا (١٦) سمي : مفعولا له ،
غير أن العرب لما حذفـت اللام منه نصبت *
وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع ، فيكون بمعنى
العلبة ، كقـولك : (جئتـك لتعطيني) ، وان شئت قلت :
(جئتـك لأن تعطيني) *

ويجوز حذف اللام من (لأن) ، فتقول : (جئتـك أن
تعطيني) ، لأن (أن) والفعل الذي يليها يقعان موقع
المصدر (١٧) ، فيكون تقدير الكلام : (جئتـك لاعطائي) (١٨)
وعلى ذلك ففس ، (١٩) والله — تعالى — أعلم (١٩) .

(١١) كشف المشكل (٤٤٦/١) والارتشاف ٢٢٤/١ (ومنع من ذلك)
قوم منهم ثعلب ، والسماع برد عليهم) ولباب الاعراب (ص ٢٨٤) *
(١٢) ب : (كقولك) * (١٣) زيادة على النص *
(١٤) أي في النظم السابق : (خوف الشر قد نزل) *
(١٥) الثبصرة ص ٢٥٦ ، وش عيون الاعراب ص ١٦٣ ، وما يأتي
في (١٧) *

(١٦) كذا في (أ) و (ب) ، ونعل الألفب : (راجع) *
(١٧) ابن أبي الربيع (الملخص ص ٣٨٣) : (٠٠ الثبالت : أن
يكون في تأويل المصدر ، نحو : (جئتـك أن تكرمني ، وجئتـك أنك فاضل) ،
يجوز لك أن تأتي بحرف الجبر وأن ، سقطه مطلقا ، فقد صح مما
ذكرته أن المفعول من أجله أصابه حرف الجر لأنه المطرد في الجميع) *
والنظر : (اللامات ص ١٣٨ — وكشف المشكل ٤٤٤/١) *
(١٨) أ : (لاعطاء) ، ب : (الإعطاء) ، وأثبت المناسب *
(١٩) لبس ما بينهما في (أ) *

[المفعول ٤٢٥]

[اضن] وانصببوا بواو بمعنى (مع) ، كقولك: (جاء)
الفصل والورد) : أى جاء معا • مثلاً

[ش] (المفعول معه) من جملة المفاعيل الفضلات •

وينصبه الفعل (١) الذى قبله بواسطة الواو (٢) التى
هى بمعنى (مع) ، وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة
الا (المفعول معه) ، و (المفعول ذوته) (٣) • وأهو
الاستثناء (٤) •

ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه ، كما جاز حذف
اللام من المفعول له (٥) ، ولا تقدمه على الفعل التاصب لـ •

(١) أو شبهه على ما يذكره المصنف قريباً •

(٢) فى ناصبه أقوال : هذا أشهرها ، وقيل : الناصب الواو •
وقيل : فعل مضمّر بعد الواو وقيل : انخلاف • وقيل : انتصابه على
الطرف ، والواو مهيئة لما بعدها أن ينصب انتصاب المصدر • انظر :
سيبويه ٢٩٧/١ ، والمقتصد ص ٦٦ ، والمقرب ١/١٥٨ ، والارتشاف
٢٨٦/٢ ، وش الكافية ١/١٩٥ ، والمهم ١/٢٢٠ •

(٣) ورد هذا المصطلح للمجاشع فى (ش عيون الأعراب ص ١٧٥) •

(٤) انظر : (س الصناعة ص ١٢٦ - ١٢٧) •

(٥) العبارة نفسها تقريباً فى (التبصرة ص ٢٥٦) ، وقال : (لأنه يعمل
فيه الفعل الذى لا يتعدى ، فلا بد من توسط حرف يبين تعلق الفعل
بما بعده) •

كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه (٦) .

مثال ذلك قولك : (جاء البرد والطيا لسة) ، و (استوى الماء والخشبة) و (جاء الفصل (٧) والورد) / ونحو ذلك .
فما بعد الواو فى هذا ونحوه ينتصب على انه مفعول والواو الداخلة عليه بمعنى : (مع) ، وتقدير الكلام : جاء البرد مصاحبا للطيا لسة ، واستوى الماء حتى لحق الخشبة ، وجاء الفصل مبشرا بالورد (٨) .

والفرق بين هذه الواو ، وواو العطف :

أن هذه ترد بمعنى المصاحبة فقط ، والواو العاطفة توجب الشراكة (٩) .

(٦) قيل : (لأن الأصل فى هذه الواو للعطف ، وجعلت ههنا تساعا ، تقرب المعنى وتساويه فلم يقدموا محافظة على الأصل) . راجع : (الخصائص ٣/٣٨٣ ، والمختصر ص ٢٨١ ، والكنت الحسن ص ١٠٢ ، والتصريح ١/٣٤٤ ، والهمع ١/٢٢٠) .

(٧) لعله بقضه الربيع - مثلاً - من اطلاق الجزء على الكل ، ولعله اشتغال محلى فى حينه وفى (ب) : (العطل) - تحريف - وفى نسخة المنظومة (الفضل) بالمعجمة ، وهو واضح .

(٨) ب : (بالبرد) - سهو .

(٩) سر الصناعة - ص ٦٣٩ ، وش عيون الاعراب ص ١٨٥ ، وفى (ش الكافية ١/١٩٤ - ١٩٥) : (اصل الواو التى قبل المفعول معه هو العطف ، وانما يعدل ما بعدها عن العطف الى انصب نصا على المعنى المراد من المصاحبة ، لأن العطف يحتل تصاحب الرجلين ، ويحتمل حصول مجيء أحدهما قبل الآخر ، والنص نص فى المصاحبة) اهـ .

والتي بمعنى (مع) ينتصب (ما بعدها) (١٠) بتعدي فعل ، أو [ما] (١٠) بمعنى فعل يتوسط (١١) هذه الواو .

وقولنا : (فعل ، أو معنى فعل) ، ليعلم أنه يستحق النصب ، وليخرج المفعول به بقولنا : (معنى فعل) ، فانه لا يعمل فيه معنى الفعل (١٢) .

وقولنا : (بتوسط الواو) ، ليخرج ما يعدى اليه الفعل بتوسط غير الواو (١٣) .

وقوله : (التي بمعنى : مع) ، ليعلم انه مفعول معه ، ولتعلم المصاحبة .

وهذا مذهب سيبويه (١٤) في المفعول معه (١٥) :

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) ب (سوط) - تحريف .

(١٢) هذا مذهب غير سيبويه في المفعول معه ، كالفارسي الذي يجوز أن يعمل فيه اسم الإشارة أما سيبويه فقد منع أن ينصبه العامل المعنوي ، كحرف التشبيه ، والظرف ، والجار والمجرور ، واسم الإشارة . انظر : (الارشاد ٢/٢٨٥ ، ٢٩١ ، والتصريح ١/٣٤٣ والأشمونى ٢/١٣٥) .

(١٣) سر الصناعة ١٢٤ - ١٢٥ .

(١٤) : عمرو بن عثمان بن قنبر . أبو بشر ، امام البصريين النحويين ، تلمذ لدخيل بن أحمد ، ولازمه ، كما أخذ عن عيسى الثقفي ، ويونس والأخفش الأكبر وتلمذ له الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة) ، وقطرب وسواهما توفي سنة ١٨٠هـ / ٧٩٦م . انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٤٨ ومراتب النحويين ص ١٠٦) .

بن (١٩٩) ألواو عدت (١٧) الفعل ، أو معنى اللفعل الى المشعول
معة (١٩٩) ، فتصبه (١٨) ، ولذلك (١٩) يختل (١٩) المعنى
باسقاط الواو ، كما يختل (١٩) باسقاط الياء فى قسولك :
(مورث بنزيك) *

وقال، الأخفش (٢٠) : لا بد فى المفعول، معه من ثلاثة (٢١)
امور (٢٢) :

طبقات النحويين ص ٦٦ ، والفهرست ص ٥١ ، وتاريخ بغداد ١٢/١٩٥ - ،
والانباء ٢/٣٤٦ ، والنزهة ص ٥٤ ، والوفيات ١/٤٨٧ - ومهجنهم
الأدباء ١٦/١١٤ ، والبغية ٢/٢٢٩ ، والبلغة ص ١٦٢ ، والاشارة
ص ١٤٢ ، والأعلام ٥/٢٥٢ ، وبروكلمان ٢/١٣٥ -) .

(١٥) انظر : الكتاب ١/٢٩٧ ، ٣٠٢ : (الواو لم تغير المعنى ،
ولكنها تعمل فى الاسم ما قبلها) هـ .

(١٦) سقط ما بينهما من (أ) عن سبى. نظر .

(١٧) ب : (أو علت) - سهو .

(١٨) أ : (فنصبته) ، ب : (فتنصبه) . وكلاهما تصحيفاً للمثبت .

(١٩) ب : (والتليل يحيل) - تصحيفاً .

(٢٠) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أبو الحسن ، الأخفش الأسط ،
اشتهر بلامنة سيبويه ، وطريق الناس الى كتابه ، له : الاشتقاق ،
والاوسط فى النحو ، ومعانى القرآن ، والمقاييس ، وغيرهما توفى ٢١٠ هـ ،
أو ٢١٥ هـ أو ٢٢١ هـ . انظر . (أخبار النحويين ص ٥٠ - الطبقات ص ٧٢ ،
والانباء ٢/٣٦١ ، والمزاتي ص ١١٠ ، والاشارة ص ١٣١ ، والبغية ١/٥٩٠ ،
والبلغة ص ١٠٥ ، والأعلام ٣/١١٥٤ ، ومعجم المؤلفين ٤/١٣١ ، وبروكلمان
٢/١٥٩ ، وسركين ١/١٣٥ -) .

(٢١) ب : (ثلاث) - خطأ .

٢٢٠ : لم أقف على هـم لأبى الحسن . وقد نص عليها ابن حيدر
عن عزو فى (كشف المشكل ١/٤٤٩) .

أحدها أن تحذف (مع) .
والثاني : أن تقيم الواو مقامها، لمشاركتها لها في المعنى .
إذا (٢٣) الواو للجمع و (٢٤) (مع) للمصاحبة (٢٥) .

والثالث : أن يصير الاسم الذي كان مجرورا بـ (مع) منصوبا بعد الواو ، لأن الاسم إذا كان مجرورا بـ (مع) / صار منتصباً بعد الواو ، لتعذر إضافة الحرف ، كما أن المستثنى بـ (غير) مجرور ، فإذا حذفت (غيرا) ، وجعلت موضعها (الا) تعذرت إضافة الحرف ، وصار الاسم بعد (الا) منصوباً في الإيجاب (٢٦) .

(٢٣) ب : (إذا) - سهو .

(٢٤) سقطت الواو من (ب) .

(٢٥) ب : (المصاحبة) .

(٢٦) ابن يعيش (٤٨ / ٢) : (انتقل العمل الى ما بعد الواو ، كما صنعت في الاستثناء ، الا ترى انك اذا استثنيت باسم أثر فيه الفعل ، نحو : (قام القوم غير زيد) ، نصبت (غيرا) بالفعل قبله ... فإذا جئت بـ (الا) ، وقلت : (قام القوم الا زيدا) ، انتقل العمل الى ما بعد (الا) ، لأن (الا) حرف لا يعمل فيه العامل ، اهـ .

[الحال - والتمييز]

[ص] والحال منصوية تأتي منكرة

مشتقة ، خبر عن (كيف) ان سئلا

كب (زرتهم راكبا) وانصب كذلك للتد

تمييز وهو الذي اضممار (من) قبلا

مفسر كيلا أو وزنا وشبههما

كنحو عشرين رطلا سئلا أو عشرين رطلا

[الحال] :

[ش] الاسم المنصوب على الحال ما جمع ست شرائط. وهي :

- أن تكون نكرة .
- وأن تكون مشتقة من فعل (١) .
- وأن تأتي بعد كلام تام .
- وأن يكون صاحب الحال معرفة .
- والعامل فيه فعلا صريحا ، أو (٢) معنى فعل .
- وأن (٣) ترى جواب (كيف) (٤) .

(١) القصد بالفعل : الحدث ، وهو المصدر ، كما يبيحه
تحليله الآتي :

(٢) أ : (و) ، والمثبت من (ب) .

(٣) (أ) : (أو) ، والمثبت من (ب) .

(٤) انظر في هذه الشروط البنية (كشف المشكل ٤٧٢/١) ، وهذا

مثاله : (زرتهم (٥) راكبا) تنصب (٦) (راكبا) على
على الحال ، لوجود الشرائط الست فيه ، ألا ترى أن قولك :
(راكب) (٧) نكرة (٨) ، مشتق من فعل هو (الركوب) ، وقد
جاء بعد تمام الكلام ، والعامل فيه (زرت) / (٩) وهو فعل ،
وصاحب الحال معرفة ، وهو الضمير في (زرت) (٩) ، ويصلح
أن يكون جوابا لمن قال : كيف زرتهم ؟

وقد يكون الحال من المفعول (١٠) به ، نحو : (ضربت عمرا
مشدودا) (١١) . أى فى حال تشده .

هو الأصل ، وما منها شرط الا وقد خرجت عنه . راجع : (المقرب
ص ١٥١) والفضول لابن الدهان ص ٢٤ ، وتلخيص الألباب ص ٧٧ ،
وابن النظم ص ٣١١ ، والتطريح (٣٦٦ -) .
(٥) كأنها فى : (رأيتهم) ، والمثبت من (ب) . والنظم :
وتفسيره الآتى .
(٦) ب : (ينتصب) .
(٧) ب : (راكبا) بالنصب حكاية .
(٨) ضبطت فى (١) بالنصب خطأ .
(٩) سقط ما بينهما من (ب) .
(١٠) أ ، ب : (مفعولا به) ، وهو سهو ، تصويبه من الجبادر .
وانظر الآتى .

(١١) ب : (مشدودا) - تحريف . ويقول الرضى (٢٠٠/١) - ش
الكاوية : (إن كانت هناك قرينة حالية ، أو مقالية ، تبين صاحب
الحال جاز أن تجعلها لما قامت له من الفاعل ، أو المفعول ، وإن لم تكن .

وقد يكون مضافا إضافة غير محضة ، كقولك : (جام زيد ضاحك السن) (١٢) .

ولا يجوز أن يكون مضافا إضافة محضة ، لأنه يصير حينئذ صفة لذي الحال (١٣) .

ولذلك (١٤) لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة (١٥) ، لئلا يصير الاسم المفضلة صفة له في مثل قولك : (جاء رجل (١٦) ضاحك) (١٧) ، إلا أن تقدم الصفة على الموصوف ،

وكان الحال عين الفاعل وجب تقديمه إلى جنب صاحبه ، لإزالة اللبس ، فإن لم تقدمه ، فهو من المفعول : ا ه ، وانظر : (الأصمعي ١ / ٢١٤) .
وشى الفصل ٢ / ٥٦ .

(١٢) الواضح أن (ضاحكا) صفة مشبهة ، وإضافتها تقير محضة ، وقد أضيفت إلى فاعلها .

(١٣) أى فيما ينقاس الوصف به - كالمشتق مثلا - والا فقد يقع مضافا إضافة محضة على التأويل ، انظر : (الكتاب ١ / ٣٧٣) .

(١٤) ب : (وكذلك) - تحريف .

(١٥) باعتبار الأصل ، والا فقد يقع ، وليس بالقياس .

(١٦) أ : (زيد) ، وهو سهو والمثبت من (ب) .

(١٧) الصيمرى (التبصرة ١ / ٢٩٨) : (، لأن المعنى في صفة موالحال منه واحد ، فيكون حمله على الصفة ، وإتباعه الأول في إعرابه أحسن من قطعه عنه) ا ه وانظر : (ش الفصل ٢ / ٦٣) .

فتمتنصب على الحال (١٨) ، كقول الشاعر (١٩) :

(٢٥) لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل (٢٠)

فمنصب (٢١) (موحشا) على الحال حين قدمه ، ولو قال :
(لمية طلل موحش) لوجب رفعه على الصفة (٢٢) .

ويجوز تقديم الحال على صاحبها (٢٣) ، وعلى الفعل العامل فيها (٢٤) ، فليكن أن تقول : جاء ريد راكبا ، وجاء راكبا زيد ،
[وراكبا جاء زيد] .

(١٨) انظر السابقين ، والرضى (٢٠٤/١) ، وفي حاشية (أ) :
(لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها ينتصب حالا) ١٠
(١٩) كنير عزة (ديوانه ص ٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، والخصائص
٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيويه ص ١٢٤ ، ونتائج الفكر ص ٢٣٥ ،
واللسان - خليلي ، وحش) والتصريح (٣٧٥/١) .
(٢٠) ب : (طلل) ، - سهو .
والبيت من مجزوء الوافر .
(٢١) والخلل - بالكسر - : جمع (خلّة) : بطانة يغشى بها أفعان
السيوف .

(٢١) أ : (فتمتنصب) ، ويدون أعجام في (ب) ، وقد أثبت
المناسب .

(٢٢) أى فى المشهور المنصور من اللغة ، وإلا فيجوز النصب على
الحال ، حكى سيويه : (عليه مائة بضا) . (الكتاب ١١٢/٢) .
(٢٣) الكتاب (١٢٥/٢) .

(٢٤) السابق (١٢٤/٢) ، والإرتشافي ٣٤٧/٢ ، والهمع ٢٤٢/١ .
- فإذا كان العامل غير فعل لم تتقدم الحال على العامل (المقتضب ١٧/٢) .

فصل [فى التمييز]

وأما التمييز فانه يشبه الحال فى كون كل منهما اسما
نكرة ، يأتى بعد تمام الكلام (٢٥) ، الا أن الفرق بينهما :
أن الحال تكون (٢٦) مشتقة من الفعل فى أغلب الكلام .

وتقع جواب : (كيف ؟) ، والتمييز اسم جنس (٢٧) ،
ولهذا سمي / تمييزا ، لأنه يميز الجنس الذى (٢٨) تريده (٢٩)
ويقرده من الأجناس التى تحتل الكلام (٣٠) ، ثم انه ترى
(من) مقدرة (٣١) فيه (٢٨) ،

٣٧/د

وأكثر ما يأتى بعد المقادير الأربعة التى هى (٣٢) :

(٢٥) وفى كونهما يبينان ابهاما ، فالتمييز يبين ذاتا ، والحال تبين
وصفا (النكت الحسان ص ٩٩) .

(٢٦) ب : (النكرة) ، وهو مكرر :

(٢٧) لعله قد سقط بعده : (يميز ما قبله) .

(٢٨) سقطت من (ب) .

(٢٩) (يريده) بالتحثية المثناة فى (أ) ، ومهملة فى (ب) ، والمثبت

المناسب .

(٣٠) ابن يعيش (٧٠/٢) : (وكانت جنسا ، لأن الغرض تخليص

الأجناس بعضها من بعض) .

(٣١) انظر فى الفرق بينهما : (شرح عيون الاعراب ص ١٥٤ ، وأنهى

٨٨/٢ - ٩٠ ، والأشبهوى ٢٠٢/٢ -) .

(٣٢) ٢ : (التى هى من ٠٠) بزيادة (من) ، وهى مقحمة .

المندود والموزون ، والمكيل ، والمذروع (٣٣) ، فيفسر . . .
 فالعدد : ما ينتصب بعد أحد عشر الى تسعة وتسعين ، قال
 الله - تعالى - فى الطرف (٣٤) الأول : « انى رأيت أحد عشر
 كوكبا » (٣٥) ، وفى الطرف (٣٤) الآخر : « تسع وتسعون
 نجمة » (٣٦) .

والكيل : (عندى قفيزان برا) .
 والوزن : (لى عشرون رطلا سمن) (٣٧) ، وثلاثون من
 نحلا (٣٧) .
 والمذروع : (خمسون ذراعا خزا ، وخمسون جريلا
 نحلا) .
 ف (من) فى جميع ذلك مقدره ، ألا ترى أنه يحسن أن
 تقول : (رأيت أحد عشر من الكواكب) ، و (لى تسع

(٣٣) الارتشاف (٣٨١/٢) ، ويجعل بعضهم العدد قسيم المقادير
 لا قسما منه (السابق) ، وقال الشنترينى : (وأكثر ما يكون قسما
 الأعداد والمقادير) . (التلخيص ص ٨٠) ، وانظر : (الرضى ٣١٧/١)
 وابن يعيش (٧٢/٢) .
 (٣٤) يريد أول الأعداد التى ينصب تمييزها وآخرها .
 (٣٥) يوسف : ٤ .
 (٣٦) ص : ٢٣ (ان هذا أخى له . . .) .
 (٣٧ ، ٣٧) سقط ما بينهما من (ب) ، والمث : كيل ، أو ميزان .
 أو رطلان . (قاموس) .

وتسعون من النعاج ، وعشرون رطلا من السمن ، وثلاثون
منا (٣٨) من العسل ، وخمسون ذراعا من الخز ، وخمسون
جريبنا من النخل) .

فإن قلت : (عندى رطل زيتا) جاز أن تنصب (زيتا) على
الشميين ، وأن تجره على الاضافة ، وأن ترفعه على أنه يدل
من رطل (٣٩) ، والله (٤٠) تعالى أعلم (٤٠) .

[ص] رانصب منكرا ، وارفع معرفة
به (حبذا، نعم) (٤١) ، (بئس المنحنى) (٤١) (طلالا)

/ تقول : بئس الفتى عمرو ، ونعم أخا (٤٣)
زيد (٤٤) ويا حبذا دار البقا نزل

وقيد قررت به عينا وطبت به
نفسيا ، وضقت به ذراعا (٤٩) اذ اعتقلا

-
- (٣٨) سقط (منا) من (ب) .
(٣٩) زادوا فيه وجهاً رابعا ، وهو الجرب (من) . انظر :
(الكتاب ١١٧/٢ ، والإرتشاف ٣٨٣/٢ ، والمهج ٢٥٠/١ -) .
(٤٠) سقط من (ب) . ما بينهما .
(٤١) سقط من (ب) .
(٤٢) كتب عليه في (١) : (فاعل ، وهو مقصور) .
(٤٣) كتب عليه في (أ) : (تميز) .
(٤٤) كتب عليه في (أ) : (مبتدا) .
(٤٥) أ ، ب : (إذا) ، ولا يناسب .

[حبذا] :

[ش] اعلم أن (حبذا) مؤتلفة من كلمتين : احداهما :
(حب) ، والأخرى (٤٦) : (ذا) ، الا انهما جعلتا كالشيء الواحد (٤٧) ، ولهذا لم يجز (٤٨) الفصل بينهما (٤٩) .
ولفظ (حبذا) واحد مع المؤنث ، والاثنين .
والجمع (٥٠) .

والعرفه بعد (حبذا) مرتفعة بالابتداء (٥١) ، أو خبر
الابتداء المحذوف ، والنكرة بعدها منتصبه على التمييز ،
فاذا قلت : (حبذا زيد رجلا) نصبت رجلا على التمييز ،
لأنه اسم نكرة فضلة ، وهو اسم جنس ، ويصلح أن تقدر
معه (٥٢) (من) ، تقول : (حبذا زيد من (٥٣) رجل) .

وقال بعضهم : ان كان الاسم النكرة جنسا انتصب على

(٤٦) ب : (والنحو) .

(٤٧) لا يفهم منه التركيب ، وهو مذهب سيبويه والجمهور .
وذهب قوم الى تركيبها اسما ، وقوم الى تركيبها فعلا ، وأخرون على
زيادة (ذا) . راجع : (الكتاب ٢ / ١٨) ، والمقتضب ٢ / ١٤٣ والنسب
ص ١٦٩ ، والأشباه والنظائر ١ / ٩٩) .

(٤٨) كأنها في أ ، ب : (يجب) ، وأثبت المناسب .

(٤٩) لأنه كلام جرى مجرى المثل ، فلزم حالة واحدة .

(٥٠) انظر : (الكتاب ٢ / ١٨٠) ، والهمع ٢ / ٨٨ ، والتصريح ٢ / ١٠٠ .

(٥١) ب : (و) .

(٥٢) أ ، ب : (بعده) ، ولا يصح ، والتصويني من كلامه السابق .

(٥٣) سقطت (من) من (ب) .

التمييز ، نحو ما مثلناه ، وان كان مشتقا انتصب على الحال ،
كقولك : (حبذا زيد ضاحكا) (٥٤) .

[نعم وبئس] :

وَأما (نعم وبئس) فهما فعلان بدلالة اتصال التاء /
التي هي علامة علامة التانيث بهما في قولك : (نعمت المرأة
هند وبئست الجارية دعد) (٥٥) .

وهما فعلان للذم ، والمدح . ولفظهما يوحد مع الاثنين
والجماعة (٥٦) .

ولا يكون فاعلهما (٥٧) إلا ما فيه الألف واللام ، أو ما

٥٤ (ابن أبي الربيع (الملخص ص ٤٤٩) : (ان كان المنصوب
جامدا كان تمييزا ، وان كان مشتقا جاز ان يكون حالا ، وجاز ان يكون
تمييزا) اهـ وقيل : هو حال مطلقا ، وقيل : تمييزا مطلقا (المعنى
٩/٢ ، ٨٩/٢ ، ولأبي حيان تقييد انظره في (الارتشاف ٣٠/٣) .

٥٥ (هذا مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين انهما اسمان . انظر
(المعاني القرآن للفراء ١٤٦/٢ ، والانصاف م ١٤ ، والمقرب ٦٥/١) .
٥٦ (القصد : اذا كان فاعلهما ضميرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز : نحو : (نعم رجلين الزيدان) .

انظر : (الكتاب ١٧٩/٢ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وش السكافة
٣١٥/٣) . والكوفيون يجوزون ابراز ، مطلقا . انظر : (مجالس ثعالب
٢٧٣/١١ ، ومعاني الفراء ٢٦٨/١) .
(٥٧) أي : الظاهر .

أضيف الى ما فيه الألف واللام (٥٨) ، كقولك : (نعم الرجل
زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل)
باسناد الفعل اليه ويرتفع (زيد) على أحد وجهين :
• اما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و (نعم الرجل) خبره .
• اما أن يكون مبتدأ مؤخرًا و (نعم الرجل) خبره .
(الممدوح زيد ، والمذموم بشر) (٥٩) .

فان نطقت بعد (نعم ، وبئس) باسم نكرة نصبته على
الشمييز ، كما قلنا في (حينًا) ، كقولك : (نعم رجلاً
زيد ، وبئس صاحب العشيرة بشر) ، فيرتفع (الرجل)
للجنس مضمراً (٦٠) في (نعم) ، وقد فسر الاسم النكرة

(٥٨) ش الفصل (١٣١/٧) ، وبقيت صورة يذكرها النحاة :
أن يكون مضافاً الى مضاف الى ما فيه الألف ، واللام . (الأشموني
٢٨/٣ ، والخضري ٤٢/٢) .

(٥٩) هذان الوجهان ما أطبق عليهما النحاة ، وذكرهما الجاملة .
(الكتاب ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٤١/٢ ، ومعاني الزجاج ١٤٧/١ ،
والأصول ١١٢/١ ، والتبصرة ص ٢٧٥) وقيل : هو مبتدأ حذف خبره ،
واليه ذهب ابن عصفور ، وقيل : هو بدل من الفاعل ، وانابه ذهب
ابن كيسان . انظر (المغني ١٣٢/٢ ، ١٥٥ ، والنوحي ١٠/٣ ،
وابن كيسان ص ١٣٩) .

(٦٠) كذا التعبير ، والذي يضمم الضمير ، لا الظاهر ، وان كان لهذا
نظير في كلام النحاة من مثل قول ابن اسراج : (والمضمرة الرجل) ،
استغنى عنه بالنكرة المنصوبة التي فسرتها .
(الأصول ١١٤/١ ، وانظر نحوه في (ش الفصل ١٣٦/٧) .

المنصوب ، وتقدير الكلام : (نعم الرجل رجلاً زيك) ، وعلى هذا قوله - تعالى - : « يئس للظالمين بدلاً » (٦١) ، أي (٦٢) يئس البدل بدلاً (٦٢) ، فأضمر وفسر بالمنصوب (٦٣) .
فإن كان الفعل المؤنث جاز أن تثبت علامة التانيث هي : (نعم ، ويئس) - كما تقدم - وأن تحذفهما (٦٤) ، كقولك : (نعمت المرأة هند) ، و (نعم / المرأة هند) ، والله - تعالى (٦٥) - أعلم .

ظ/٣٨

فصل

و [أملاً] (٦٦) . قوله :

وقد قررت به عينا . . . البيت
فهذه التوابع يعكس من أنواع التمييز (٦٧) ، وكان أصله :
(قوت عيني) ، و (طابت نفسي) . فحول الاسم المجسوم

(٦٨) الكهف : ٥٠ .

(٦٩) ، (٦٢) منقطه ما بينهما من (ب) .

(٦٣) ، ب (المنصوب) - سهو .

(٦٤) الحذف حسن ، والاثبات أحسن منه . انظر : (الأصول ١ / ١١٤) .

والتصريح ١ / ٢٧٩ ، والأشمونى ٢ / ٥٥ .

(٦٥) ليست في (ب) .

(٦٦) زيادة على (أ) ، (ب) يقتضيها النص .

(٦٧) وهو ما كان الإبهام فيه حاصلًا في الاسناد .

بإضافة إلى أن جعله فاعلاً (٦٨) ، ومنه قوله — تعالى — :
 « واشتعل الرأس شيباً » (٦٩) ، ومن هذا القبيل قولهم :
 (تصيب زيد عرقاً ، وتفقأ شحناً ، وضقت بالأمر ذرعاً) ،
 قال الله — تعالى — : « ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق
 بهم ذرعاً » (٧٠) .

(٦٨) فهو تمييز محول عن الفاعل ، قال ابن حيدرة : (وهذا
 المنصوب مقلوب مشبه بالمفعول ، وهو في المعنى فاعل) . والعصام :
 (أجمع النحاة على أنه لا يرفع إبهام تعلق الفعل بالمفعول) ،
 وابن أبي الربيع : (لا يكون إلا في الفاعل) ، ويذكر التحويين فيه
 أيضاً المحول عن المفعول ، وعن المبتدأ . وأنكره الشلوبين ، والأبدى ،
 وابن أبي الربيع ، وحجتهم أن سيبويه لم يذكره . انظر ، (الكتاب
 ٢٠٤/١ — وكشف المشكل ٤٩٠/١ ، والارتشاف ٣٧٧/٢ — والتصريح
 ٣٩٧/١ ، والهمع ٢٥١/١ ، وش الفريد ص ٢٨٧ ، والكواكب ٥٣/٢) .
 (٦٩) مريم : ٤ .

(٧٠) هود : ٧٧ .

[الظرف]

[ص] والظرف منه مكاني وذو زمن
كـ (عند زيمزم ، يوم الجمعة اغتسل) .

و (في) تقدر في القسمين قابل (١) بها
ما منهما جاء ، كيما تبلغ الاملا

[ش] اعلم أن الظرف ظرفان : ظرف مكان ، وظرف زمان :

فاما ظرف المكان فهو (٢) : كل اسم صالح أن يكون جواب
(أين ؟) في الاستفهام فهو ظرف مكان .

وأسماءه قسمان : مختصة ، ومبهمة :

● فالمختصة : كل ما اشتد (٣) عليه حد يحيط به ،

كالشام ، والعراق ، ومكة ، والمدينة ، والدار ، والمسجد
ونحو ذلك .

وهذا النوع يعرب (٤) بوجوه (٥) الاعراب ولا يسمى (٦)

(١) أشير في حاشية (أ) اليها : (فاعرف بها) .

(٢) سقط (قهر) من (أ) .

(٣) ب : (ستعمل) .

(٤) أ ، ب : (يعرف) - تصحيف .

(٥) ب : (بوجوده) تصحيف .

(٦) ب : (ولاسيما) - تحريف .

ظرف مكان (٧) ، وان وجد شيء (٨) منها منصوبا ، فانتصابه يكون انتصاب المفعول به ، لا انتصاب الظرفية ، كتقولك :
(عمرت الدار) ، و (هدمت الحائط) (٩) .

● وأما المبهمة فهو : ما لا حد له يحصره ، كإساء الجهات الست (١٠) التي هي : فوق ، وتحت ، وقدام ، وخلف ، ويمين ، وشمال ، وما جرى مجراها ، مثل : قبالة وتجاه . وعند ، ونحو ، وشرقي البلد ، وغربيه ، ونحو ذلك من الأمور النسبية (١١) ، فهذه اذا وردت تتضمن معنى (فى) ،

(٧) ابن السراج : (فلا يجوز أن يكن ظرفا ، لأن لها أقطارا محدودة معلومة) . (الأصول ١٩٧/١) ، وانظر : (المغنى ١٤٢/٢) ، والبسيط ص ٤٩٢) .

(٨) ب : (شيئا) - خطأ .

(٩) المناسب لتفسيره هنا أن يكون المقصود (الاستاذ) لا الجدار . قلت يحترز في المنصوب على المفعولية من نحوه (ذهب الشيام) ودخلت المسجد) ولا يقاس عليهما غيرهما ، كشف المشيكل ٤٦٦/١ . واختلف في هذين : فمنهم سيبويه والمحققين أنه منصوب على الظرفية ، تشبيها للمختص بغير المختص ، وذهب الفارسي ومن وافقه إلى أنه منصوب على المفعول به اتساعا ، وذهب الأخفش إلى أنه مفعول به أصلا ، لا اتساعا ، وانظر : (الكتاب ٣٥/١ - ٣٦ ، والمقتضب ٣٣٧/٤ ، وش الكافية ١٨٦/١ ، وش المفصل ٤٤/٢ ، والارتشاف ٢٥٣/٢ ، والمغنى ١٤٢/٢) .

(١٠) ش غيرون الأعراب (ش ١٤٧) ، وش الكافية (١٨٤/١) .

(١١) وهو الذى لا تعرف حقيقته بنفسه ، بل بما يضاف إليه ،

(الارتشاف ٢٥١/٢ ، ٢٥٢) .

ولم ينطق بها نصبت نصب ظرف المكان (١٢) ، كقولنا : (عند زمزم) ، و (أمام الرجل) ، و (خلف البيت) .

وان لم تتضمن هذه الأسماء معنى (فى) لم تكن ظرفاً (١٣) ، وجرت بوجوه الاعراب ، كقولهم : (غربى بغداد فسيح) (١٤) .

ويجوز تقديم الظرفين جميعاً على الفعل ، كقولك : (أمامك سرت ، وخلفك قعدت) ، فأما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار (١٥) ، وله أسماء متنوعة : فمتى ما يعبر به عن جميعه ، كالدهر ، والأيد ، وقط ، إلا أن (قط) اسم الماضى من الزمان ، والأيد لجميع الآتى منه ، ولهذا يقال : (ما فعلته قط) (١٦) ، و (لا أفعله أبداً) .

(١٢) ١ ، ب (الزمان) - سهو . وانظر : (ش الفصل) ، ٤١/٢ ، ٤٥ ، والأشعرى ١٢٧/٢ .
(١٣) اذ شرط نصبه تقدير (فى) ، (الكافية ص ١٠٠ ، وشرح الرضى ١٨٣/١) .

(١٤) سيبويه ٢٢٣/١ : (شرقى الدار ، وغربى الدار ، تجعله ظرفاً ، وغير ظرف) اه .
(١٥) مجالس ثعلب ص ٥٨٣ ، والمخلص ص ٣٦٨ ، وابن يعيش ، ٤١/٢ .

(١٦) ابن هشام (المغنى ١/١٥١) : (والعامة يقولون : لا أفعله قط ، وهو لحن) .
وانظر : (الارتشاف ٢/٢٤٧ ، والهمع ١/٢١٤) .

/ ومنها ما يقع [على] جزء منه مبهما (١٧) ، نحو :
مدة ، وبرهة (١٨) ، وحين .

ومنها ما يقع على مقدار منه محصور (١٩) ، كاليوم
والليلة ، والشهر ، والسنة ، وجميع آناء الزمان (٢٠) قد
تكون ظروفًا إذ وردت متضمنة معنى (فى) ، و [ان] لم
ينطق به (فى) نصبتها (٢١) : كقولنا :

يوم الجمعة اغتسلا

وتقول . (صمت يوم الخميس) ، و (غبت عنك شهرا) ،
فنصبت هذه الأسماء نصب الظروف ، لتضمنها معنى (فى) ،

(١٧) ما ليس محدودا ، مما لا اختصاص له أصلا ، كتمثينه ، أوله
اختصاص من وجه دون وجه ، كغداة وعشية ، وصباح ، ومساء .
(الصبان ٢٥٥/١) .

(١٨) ب ؟ (برة) . تحريف .

(١٩) ما دل على عدد صراحة ، كيومين ، وأسبوع ، وشهر وسنة ،
(الصبان ٢٥٥/١ ، والخضرى ٩٦/٢ ، ١٠) . وقد وقع (محصور)
بالجر ، مضبوطا ، و (مبهما) — بالنصب — ، وكل صواب ، إذ
الحالية والوصفية جائزة فى كل منهما .

(٢٠) ١ : (وقد) — بزيادة الواو . ولا معنى لها .

(٢١) ١ ، ب : (نصبت بها) — تحريف — وأثبت المناسب
وفى النصريح ٣٤١/١ (وأسماء الزمان كلها صالحة للاختصاص على

الظرفية ، سواء فى ذلك مبهما ، ومختصها) .

وانظر : الرضى ١٨٤/١ .

اذ تقدير الكلام : (قدمت فى يوم الجمعة) (٢٢) ، و (صمت فى يوم الخميس) .

ولوقوع الأفعال فيها سميد ، ظروف (٢٣) ، تشبيهها لها ، بظروف الأمتعة المودعة (٢٤) فيها ، فمنها (٢٥) ما يقع الفعل فى جميعه (٢٦) كقولك : (صمت يوم الخميس) ، لأن الصوم يستغرق اليوم (٢٧) . ومنها ما يقع (٢٨) الفعل فى بعضه ، كقولك : (لقيته يوم الجمعة) ، لأن اللقاء قد يقع فى بعضه (٢٩) .

(٣٢) المناسب للكلامه : (اغتسل فى يوم الجمعة) .

(٣٣) ابن يعقوب (٤١ / ٢) : (لأن الأفعال توجد فيها ، فصارت كالأوعية لها) .

(٢٤) أ ، ب : (المودعة) ، وأثبت الصواب ، قهـو من مزيد بالهمزة .

(٢٥) سقطت من (ب) ، ولعل (ومنها) . أو (الظرف منها) ، انسب .

(٢٦ ، ٢٧) سقط ما بينهما من (ب) .

قال السيوطى (اللمع ١ / ١٩٨) : (كون ما يكون العمل فى جميعه هو ظرف ، وانتصب انتصاب الظروف هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيتون أنه ليس بظرف ، وأنه ينتصب انتصاب المشبه بالمفعول ، لأن الظرف عندهم : ما انتصب على تقدير (فى) ، وإذا عم الظرف لم يتقدر عندهم فيه (فى) (٢٠) اهـ .

وانظر : (الكتاب ٢١ / ١ - ، ونتاج الفكر ص ٣٨٢ ، والبسيط ٤٨٨ / ١ - ٤٩٠) .

(٢٨) ب : (يعقل) - كذا ، وهى تحريف لـ (يفعل) .

(٢٩) ابن أبى الربيع (البسيط ص ٤٩٠) : (لأن اللقاء لا يمكن أن يكون فى اليوم كله) اهـ .

فان جاءت غير متضمنة معنى (فى) لم تكن ظروف زمان ، بل هى أسماء (٣٠) زمان ، ويتغاير عليها الإعراب كغيرها من الأسماء ، فتقول : (يوم الجمعة مبارك) ، فترفعه بالابتداء .

فصل

ذكرنا أن (عند) ظرف مكان (٣١) ، إلا انها خاصة ، لا يدخلها الرفع ، يقال ، وإما الجبر فلا يجرها من حروف الجر سوى (من) وحدها (٣٢) ، قال الله تعالى : « ولو كان من / عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » (٣٣) ، فأما قول العامة : (ذهبت الى عنده) فهو من لحياتهم الفاحشة (٣٤) ، والله تعالى (٣٥) — أعلم .

(٣٠) بيم (اسم) — بالافراد .

(٣١) وقت تقع للزمان قليلا ، ومنه : (انما الصبر عند الصدمة

الأولى) . انظر : (الصبيان ٢/٢٦٤) .

(٣٢) الكتاب ٦٨/١ ، والمقتضب ١٠٣/٣ ، والارتشاف ٢/٢٦٤ .

والمغنى ١/١٣٥ .

(٣٣) النساء : ٨٢ :

(٣٤) فى المغنى : (١/١٣٥) : (وقول العامة : ذهبت الى عنده

لحين) ، وفى القاموس : (١/٣١٨) : (ولا تقل : مضى الى عنده) ،

ومن الغريب أن ابن حيدر ضبط له ، فقال : (واذا دخلت فترى

جز على) . (عند) سوى (من) بنيت على الفتح ، تقول : (قمت الى

عنيدك) .

(كشف ١/٢٤٨) . ولم تألفا عليه غيره .

(٣٥) ليست فى (ب) .

[الاستثناء]

[ص] وانصب بـ (الا) في الاستثناء ان حصل الـ
ايجاب ، وارفع لما الايجاب منه خلا

كذلك احكم في الاستثناء بـ (ليس) (١) ، وما
مقرونة بـ (عدا) مشفوعة بـ (خلا)

وان تجردتا فأجرر وقد مضتا
و (غير) ثم (سوى) للجر قد جملا

وراء (٢) (غير) فكاسم (الا) اعربن ، فقل
(قد أقسم القوم الا جعفرنا نكلا)

(وليس يشهد الا صالح) ، (وسوى
عمرو) ، (وغير ابي بكر بما مطلا) (٣)

[ش] معنى الاستثناء : اخراج الشيء مما دخل فيه
غيره (٤) ، او ادخاله فيما خرج منه غيره (٤) .

(١) ب : (ليس) .

(٢) وقع هذا التعبير في (شرح العيون ص ١٧٥) . ويقصد به

الاسم الواقع بعد (غير) .

(٣) البيتان الآخران في حاشية (١) .

(٤) سقطت (غيره) في الموضعين من (ب) .

ولم أتق على هذا الحد لغيره - نبي الرغم من البحث - فجميعهم

يكتفون في الحد بالخراج (انظر المصادر في هذا الوطن) . وكان

أبا حيان النادى بقوله : (هو المنسوب اليه خلاف المسند للأمة - اسم الذي

قبله بواسطة (الا) ، أو ما قى معناهما) . (الارتشاف ٢/٢٩٤: ٢٩٥)

وكألم المصنف أوضح اثباتاً ، ونفياً ، واتصالاً ، وانقطاعاً . انظر

(التصريح ١/٣٤٦ - ٣٤٧ ، والاستثناء ص ٢٠٠) .

فالا سم المستثنى أيدا ضد المستثنى منه (٥) .

وللاستثناء عدة أدوات (٦) ، إلا أن حرفه المستثنى عليه
(إلا) ، فهي أم الباب (٧) . ولا يخلو حال الكلام قبل أن ينطق
بـ (إلا) من قسمين :

أحدهما : أن يكون منقطعا (٨) .

والثاني : أن يكون تاما .

فان كان منقطعا مرتبطا بما بعده (إلا) لم تعمل (إلا)

(٥) ولذا عرفوه بأنه : المخالف لما قبله نفيا وإثباتا . (الكواكب

٢ / ٣٧) .

(٦) يذكرها بعضهم ثمانى ، وآخر احدى عشرة ، وثالث ثلاث عشرة
راجع : (المقرب ١ / ١٦٦ ، وكشف المشكل ١ / ٥٠١ ، والملاحم -
ص ٣٩٩) .

(٧) لعموم استعمالها ، . انظر : (جواهر الأدب ص ٤٧٥ ،

وش الفصل ٢ / ٧٧ ، والكواكب ٢ / ٣٧) .

(٨) كذا اصطلح المصنف على الاستثناء غير التام بالمنقطع ، كأنه
انقطع بـ (إلا) عما يتمه ، والنحاة يعدون بالمنقطع : (ما لم يكن بعض
المستثنى منه ، أو كان بعضه إلا أن العامل غير متوجه إليه ، ولعل
المصنف من أولئك الذين ينكرون الاستثناء المنقطع بالمعنى المصطلح
عليه من النحويين حيث (تخيلوا في جعل ما ورد من ذلك متصلا) .
انظر : (الادتشاف ٢ / ٢٩٦) وللقرافى فيه تحقيق ينظر فى
الاستغناء ص ٣٨ .

شيئا من الاعراب (٩) ، بل يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر ، وكذلك كقولك : (ما قام الزيد) و (ما ضربت الا خالدا) ، و (ما مررت الا بعمرو) ، و (الا) ههنا أفادت اثبات القيام لـ (زيد) ، وإيقاع الضرب لـ (خالد) ، وحصول المرور بـ (عمرو) ، من غير أن تحدث (١٠) . اعرابا ، ومنه / قوله - تعالى - : « وما أضلنا الا المجرمون » (١١) ، فكان قولك : (ما قام الا زيد) بمنزلة قولك : (قام زيد (١٢) الا أن بينهما فرقا لطيفا ، وهو أنك إذا قلت (قام زيد) (١٣) فقد أثبت له القيام وأبهمت ذكر غيره ، وإذا قلت : (ما قام الا زيد) فقد أثبت له القيام ، ونفيت عنه غيره (١٤) ، ويسمى هذا القسم : الفعل (١٥) المفرغ لما بعد (الا) (١٦) .

وأما إذا كان [ما] (١٧) قبل (الا) كلاما تاما فلا يخلو من قسمين :

(٩) تجوز منه في العامل ، وسيرد تحقيق العامل في المستثنى منه قريبا ، وانظر هنا (السابق ٢/٢٩٧ ، وسر الفصل ٢/٨٦ ، والأشعوني ١٤٣/١) .

- (١٠) أ ، ب : (أحدث) ، والضمير لـ (الا) كما لا يخفى .
- (١١) الشعراء : ص ٩٩ .
- (١٢ ، ١٣) تنقط ما بينهما من (ب) .
- (١٤) أنظر : (الايضاح - للقزويني ص ٢١٧ ، وسر الفصل ٢/٨٧) .
- (١٥) ب : (الاسم) - سهو .
- (١٦) سر الفصل (٢/٨٦) : (لأن للفعل المفرغ لما بعد (الا) أنه يعمل فيه) اهـ .
- (١٧) زيادة يقتضيها النص .

٠ (١٨) : أن يكون موجبا .

والثاني : أن يكون غير موجب (١٩) وهو : أن يكون الكلام نفيا ، أو استيفاهما ، أو نهيا ، فالأجود أن يعرب ما بعد (إلا) بإعراب ما قبلها على سبيل البديل ، تقول : (ما أقسام أحد إلا زيد) ، (ما ضربت إلا زيدا) ، (ما مررت بأحد إلا زيدا) ، فتعرب (زيدا) على المواطن الثلاثة بإعراب (أحد) على سبيل البديل (٢٠) .

ولك أن تنصب الاسم المستثنى على الأصل (٢١) ، فتقول : (ما قام أحد إلا زيدا) ، (وما مررت بأحد إلا زيدا) ، و (ما ضربت أحد إلا زيدا) ، [و] (٢٢) على اللفتين .

(١٨) أ : (أحدهما) — خطأ .

(١٩) ب : (موجب) ب بالنصب ، وهو خطأ .

(٢٠) سيبويه (الكتاب ٣١٠/٢) : (... وجه الكلام أن تجعل

المستثنى بدلا من الذي قبله ...) : أي بدل بعض من كل ؛ وهذا مذهب البصريين ، والكوفيون يجعلونه معطوفا ، و (إلا) عندهم فيه حرف عطف . وراجع : (المقنض ٣٩٤/٤ ، والإصول ٣٠٢/٨ ،

(٢١) سيبويه (٣١٩/٢) : (... وذلك أنك لم تجعل الآخر بدلا

من الأول ...)

(٢٢) زيادة يقتضيها السياق .

قرىء قوله تعالى : « ما فعلوا ، الا قليل منهم » (٢٣) رفعاً
و (الا قليلاً) نصباً (٢٤) .

وأما ان كان موجياً ، كقولك : (جاء القوم الا سعدا)
نصب ما بعد (الا) فيكون نصبه بواسطة (الا)
كما نصب الفعل المفعول معه بواسطة الواو ، وعند
بعضهم أن (الا) هي الناصبة (٢٥) ، وأن تقدير
الكلام : (استثنى زيدا) ، أو (لا أعنى عمرا) (٢٦)
والأول أصح (٢٧) والله أعلم .

١٤٨/و

(٢٣) النساء : ٦٦ .

(٢٤) النصب قراءة ابن عامر ، والرفع قراءة الباقرين . (الكشف
٣٩٢/١ ، والاقناع ٦٣٠/٢ ، والتيسير ص ٩٦) .

(٢٥) انظر مذاهب أخرى في : (شرح عيون الاعراب ص ١٧٧ ،
وابن يعيش ٧٧/٢ ، وش الكافية ٢٢٦/١ ، والرصف ص ١٧٦ ،
والجواهر ص ٤٧٧ ، والهمع ٢٢٣/١ ، والتصريح ٢٤٩/١) .

(٢٦) كأنه يشير بذلك الى مذهب المنرد من كون (الا) بدلا من
الفعل ، قال أبو العباس : (كانت (الا) بدلا من قولك : (أعنى
زيدا) ، واستثنى فيمن جاءني زيدا فكانت بدلا من الفعل) ، ونقل
التفسير الثاني من الفراء عن البصريين ، قال المجاشعي : (وحكى
الفراء - عن البصريين - أن المستثنى منصوب باضمار فعل . معناه :
(لا أعنى)) .

وانظر (المقتضب ٣٩٠/٤ ، وشرح العيون ص ١٧٧ ، وش
المفصل ٩/٨) .

(٢٧) المجاشعي : (وهذه الأقوال مضطربة ، وأصبح ما قيل في
هذا أن المستثنى ينتصب بالفعل الذي قبل (الا) ، وجمعت (الا) ،
موصلة له . . .) (ش العيون ص ١٧٧) . وانظر : (الهمع ٢٢٣/١)

فأما (عدا) التي يستثنى بها - إذا كانت بمعنى :
(جاوز) (٢٨) ، فتتصب بها ، كقولك : (جاء القوم عدا)
زيدا) ، التقدير : (جاوز بعضهم زيدا) .

وقد تنصب - أيضا - منع دخول (ما) المصدرية عليها ،
كقولك : (جاء القوم ماعدا زيدا) .

وأما (ما خلا) فتتصب ما بعدها لا غير ، قال لبيد (٢٩) :

٢٦ - ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل (٣٠)

فان حذف منها (ما) (٣١) المصدرية فالاختيار ان
يجر بها (٣٢) ، كما يجر بـ (حاشى) (٣٣) .

(٢٨) يحترز من الجارة - وقد تقدمت - وتقيم أن الغائب عليها :
الفعلية (ص ١٢٢) ، ولم يذكر سيبويه والمبرد الحرفية ، وإنما حكاهما
الأخفش . انظر : (الكتاب ٢ / ٣٤٨ ، والمقتضب ٤ / ٤٢٦ ، وشرح المفصل
٢ / ٧٨ ، ٨ / ٤٩) .

(٢٩) ديوانه ص ١٣٢ ، واللمع ص ١٢٦ ، وشرح المفصل ٢ / ٧٨ ،
والخزانة ٢ / ٢٥٣ (عرضا) . والهمع ١ / ٣ ، ٢٢٦ ، والأشعموني
١ / ٢٨) .

(٣٠) من البحر الطويل ، والشاهد فيه واضح .

(٣١) سقطت من (ب) .

(٣٢) بـ (تجريها كما تجري) ، والمثبت المناسب من (أ) .

(٣٣) المالمقى (الرصف ص ٢٦٢) : (هذا هو الكثير فيها ، وسكينة)

في ذلك حكم حاشى .

وقد يجوز التنصب بهما به فقيل: (جاء القوم خلا زيدا)
 (حاشى ص ١٠) وأن كان التنصب (٣٤٥) بـ (خلا) أكثر
 والجواب (حاشى) أشهر (٣٥٠)

وأما (ليس) فتنبص المشتكى انتصابا خبر (ليس)
 فإذا (٣٦) قلت : (جاء القوم ليس زيدا) نصبت (زيدا)
 انتصاب خبرها (٣٧) ، وجعلت اسمها مضمر فيها ، وكان
 تحقيق الكلام : (ليس بعضهم زيدا) (٣٨)

(٣٤) أ ، ب : (الجرج) وهو متبقي خاطر لما بعده ، والمثبت نص
 عليه النحاة ، قال المصنف : (شرح العيون ص ١٨٠) : (٠٠) وأما
 (خلا) فالنصبية بها أجود ، والجواب (حاشى) على أنها حرف
 ويقول ابن حيدرة : (والجلود الجرج بـ) (حاشى) على أنها حرف
 والنصب بـ (خلا) على أنها فعل ، وانظر : (كشف المشكل ٥٠٥/١)
 وفى (الكافية ٢٢٩/٢) : (ما أعلم خلافاً فى الجواز الجرج بـ) (خلا)
 إلا أن التنصب بها أكثر

(٣٥) لم يذكر فيها سيبويه عن الجرج (الكتاب ٣٤٨/٢)
 (٠٠٠) وأما (حاشى) فليس باسم ولكنه حرف يجر ما بعده ، انظر
 (حاشى) ما بعدها ، وفيه معنى الاستعلاء (٢٠٠)
 والجمهور على ما يراه المصنف من أنها تكون كذلك ، فغلاة
 (ش الفصل ٤٨/٨ ، والارتشاف ٣١٨/٢)
 (٣٦ ، ٣٧) ما بينهما مكرر فى (ب)

(٣٨) كذا فى الأصول ٢٨٧/١ ، قال : (وترك) (بعضاً)
 (استثناء يعلم المخاطب) ، وكون اسمها ضميراً يعود على البعض
 المدلول عليه بـ (السابق) مذهب البصريين ، وقيل : يعود على الاسم
 الفاعل المفهوم من الفعل السابق ، ونسب إلى سيبويه ، وقيل : يعود

وأما (غير) فمن الأسماء اللازمة للاضافة (٣٩) ، وتأتى على ثلاثة (٤٠) معان :

أحدها : أن (٤١) تأتى وصفاً للنكرة (٤٢) ، فتعرب اعراب ما قبلها ، كقوله - سبحانه (٤٣) - : « أم لهم الله غير الله » (٤٤) .

والثانى : أن تأتى بدلا فتعرب اعراب ما قبلها ، / كقوله ٤١/٥ - تعالى (٤٥) : « غير المغضوب عليهم » (٤٦) فجاءها على البدل من (الذين) ، لا على الصفة ، لأن (الذين) معرفة ، و (غير) لا يتعرف بالاضافة ، والمعرفة لا توصف بالنكرة (٤٧) .

=

على المصدر المدلول عليه بالفعل تضمنا ، وهو مذهب الكوفيين . انظر (التصريح ٣٦٢/١ - والهمع ٢٣٣/١ والاشموني ١٦٢/٢) (٣٩) ابن الناطم ص ٣٠٣ .

(٤٠) ب : (ثلاث) - خطأ .

(٤١) سقطت (أن) من (ب)

(٤٢) وهو الأصل فيها : (الأصول ٢٨٥/١ والمغنى ١٣٧/١)

(٤٣) ب : (تعالى)

(٤٤) الطور : ٤٣ .

(٤٥) (تعالى) ليست في (أ) :

(٤٦) اللسان : ٧ .

(٤٧) أ : (بنكرة) ، والنحويون يذهبون إلى ما ذهب إليه

المصنف ، ولا يمنعون فيها الوصف ، فقد جعلها سيبويه نعتا (٢٣٣/٢) .

=

والثالث : أن تأتي استثناء . فتجر الاسم الواقع بعدها
بالإضافة على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد
(الا) ، فتقول : (جاء القوم غير زيد) و (ما جاء غير
زيد) ، كما مر ، والله - تعالى (٤٨) - أعلم .

[ص] وما نفيت ، ولم تثبت سواء يكن
رفعاً كـ (لا رب الا الله) عز وجل

[ش] هذا من قبيل الاستثناء - أيضاً - الوارد بعد النفي ،
الا أن أداة النفي فيه (لا) التي اذا نقت الجنس بنى معها
على القتح ، كقولك : (لا رجل في الدار) ، أى لا أحد من

وجوز فيها المبرم البديل ، والنعت (لا) بها مضافة الى معرفة) ، كما
جوز فيها الحالية . (المقتضب ٤/٢٢٣) ، كما جوز الزجاج فيها كل
ذلك ، والاستثناء (معاني القرآن ١/٥٣) ، والذين يجوزون النعتية ،
يوجهونها من أحد من طريقتين إما فلي (غير) نفسها اذ وقعت بين ضدين ،
وهما معرفتان ، فتتعرف حينئذ بالإضافة ، وإما في الموصوف ، اذ كان
قريباً من النكرة ، لأن (الذين) قريب من النكرة ، لأنه لم يقصد به
قصد قوم بأعيانهم ، و (غير) قريبة من المعرفة بالتخصيص
الحاصل بالإضافة ، وكل منهما فيه إبهام من وجه ، واختصاص من وجه ،
فصح الوصف .

انظر : (الأصول ١/٢٨٥ ، ومشكل مكى ص ٧٢ ، والبيان
١٠٩/١ ، والمغنى ٢/١٣٧) .

(٤٨) ليست في (ب) .
(٤٩) ١ ، ب : (فيها) - بالتأنيث ، والمثبت المناسب .

جنس الرجال ، لا أنك (٥٠) تربدوا حندا من الرجال ،
و (لا) مع الاسم ، بعناها موضع المبتدأ المرفوع ، فلهذا رفع
اسم الله - تعالى - الواقع بعد (الا) على سبيل البدل (٥١)
من المبتدأ ، وقد يجوز نصبه على أصل الاستثناء (٥٢) ، ومثله
(لا اله الا الله) ، و (لا جواد الا حاتم) ، و (لا قوت
الا بالخطاة) ، وأشباهه .

[ص] وان تقدم مستثنى نصبت كـ (هل
الا القنران دليل لأمريء سأل) ؟

[ش] / اذا قدمت الاستثناء على المستثنى منه نصبته في
الاثبات ، والنفي جميعا (٥٣) ، كقول الكميت (٥٤) :

(٥٠) بـ (الا) - تحريف .
(٥١) هذا وجه قيل في اعرابه وقيل : على الفدان من محل اسم (لا) .
وقيل : من الضمير المستتر في الخبر المخذوف : وقيل : خبر (لا) مع
استنها ، لأنهما في محل رافع بلا ابتداء ، انظر : (التلخيص ١٤٧/١) ،
وجواهر الأدب ص ٢٩٧ ، والتجريد في اعراب كلمة التوحيد للجنيد
(ج ٢) : (٥٢) نص على جوازه ثعلب (المجالس ص ٤٠١) ، وممن الجرمي .
لأنه لم يتم الكلام ورد بأنه تم بالإضمار ، (التلخيص ١٤٧/١) ، وجوزمه
الرضي على ضعف (ش الكافية ٢٢٩/١) .
(٥٣) الكتاب ٣٣٥/٢ - ، وكشف المشكل ٤٩٨/١ ، وابن الناطم

ص ٢٩٨ .
أما الاثبات فانه يتعين فيه نصب المستثنى ، تقليم أو تأخر ، والكلام
في المنفي حقيقة .
(٥٤) الهاشميات ص ١٧ ، والمقتضب ٣٩٨/٤ ، ومجالس ثعلب ٤٩٨/١ .

[٢٧] وما الا آل أحمد شيعته
وما الى الا مشعب الحق مشعب (٥٥)

وقول الآخر (٥٦) :

[٢٨] والناس الب علينا فيك ليس لنا
الا السيوف ، واطراف القناويز (٥٧)

[ولزم النصب ، لأنه] (٥٨) اذا تأخر المستثنى جاز
ايداله ، وجاز نصبه فاذا تقدم امتنع الابدال ، لأن التابع

وش. الفصل ٧٩/٢ والتبصرة ص ٣٧٧ ، والتصريح ٢٥٥/١ ، والأشعوني
١٤٩/٤ ، والنسان (شعب) .

٢٥٥ البيت من البحر الطويل .

ويروى فيه : (مذهب) في الموضعين بدل (مشعب) ، ولا يختلفا
الشاهد ، والشاهد في نصب المستثنى (مشعب) لما تقدم على المستثنى
وذلك النصب واجب ، وكان قبل التقدم يجوز فيه الوجهان : النصب ،
والبدل - على ما تقدم .

(٥٦) كمب بن مالك الأنصاري : (الكتاب ٣٣٦/٢ ، والمقتضب

٣٩٧/٤ ، والتبصرة ص ٣٧٧ وش. الفصل ٧٩/٢) .

(٥٧) البيت من البحر البسيط .

والألب : المتألبون المجتمعون ، والوزر : الملجأ ، والخطاب للنبي

- صلى الله عليه وسلم - ، والشاهد فيه كسابقه .

(٥٨) تكملة لا بد منها تقويما للنص أفادتها المراجع ، مثلاً

(ابن يعيش ٧٩/٢) وما يأتي .

لا يتقدم المتبوع ، فتعين (٥٩) النصب ، اذ كان يجوز مع
التأخير (٦٠) .

(٥٩) ٢ : (فنفى) ، ب : (فبقى) كذا فيهما ، وهو تحريف للمثبت ،
وقد نصت عليه المصادر .
(٦٠) السابق وانظر : (الملخص ص ٤٠٧ ، والتصريح ٣٥٥/١ ،
والصبان ١٤٨/٢) .

قلت : ويجوز الاتباع مع التقسيم في المنفى ، قال سييويه (٣٣٧/٢) :
(وحدثنا يونس أن بعض العرب الموثوق بهم يقولون : (مالى الا ابوك
أحد) ، فيجعلون أحدا بدلا . ٥٠ ٥١ ٥٢) .

١ (لا) النافية للجنس

[ص] وانصب بـ (لا) النفي منكورا كـ (لا أخ لي)
وان يحل حائل فارفع كقولك : (لا

فيها غلام) (١) ، وان كررت (لا) فلك آله
خيار في أوجه تفصيلها تقلا

الرفع ، والفتح في كل ، وأولهما (٢)
رفع وتاليه (٣) فتح ، وعاكس المسلا

[ش] اعلم أن (لا) تأتي في الكلام على ثلاثة (٤) معان ،
تكون ناهية ، وزائدة ، ونافية (٥) .

فإذا جاءت ناهية اختصت بالدخول على الفعل المضارع ،
/ وجزمته (٦) ، كقوله - تعالى - : « لا تحرن ان الله

(١) : (ملام) ، والبيت من (ب) ، ونسخ المنظومة .

(٢) ب ، (وأولهما) ، والمثبت من (أ) والمنظومة ، وهو الصواب
وزنا ، وما في (ب) أنسب لـ

(٣) : (وثائية) ، والمثبت من (ب) ، وجميع نسخ المنظومة .

(٤) : (ثلاث) - خطأ .

(٥) ولها عند النحاة تقسيمات وتفرعات أخرى لا تغزج عن
هذه الأصول الثلاثة التي ذكرها المصنف : وانظر : (حروف المعاني
ص ٣١ والأزهية ص ١٤٩ ، وش المفصل ١٠٠/٢ ، ٤٠/٧ ، ١٢٦/٨ ،
والغني ١٩٤/١ ، والرصف ص ٣٢٩ ، وجواهر الأدب ص ٢٨٦) .
(٦) وتقتضى استقباله . (الغني ١٩٩/١ ، والرصف ص ٣٢٩) .

معناي « (٧) ، وقد تقبّع بمعني الدعياء (٨) ، كقبي ولهم :
(لا يفيض الله فاك) .

وإذا جاءت زائدة ، فقد تأتي تارة لتأكيد النفي (٩) ،
كقولهم : (ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا) ، وقد تأتي
للفصاحة والتوسع في الكلام (١٠) ، كقوله - تعالى - :
« ما منعك ألا تسجد » (١١) ، ف (لا) هنا زائدة ، بدليل
قوله في السورة الأخرى : « ما منعك أن تسجد لما خلقت
بيدي » (١٢) .

وأما إذا جاءت للنفي ، فقد تأتي نافية عاطفة (١٣) ،
كقولك : (جاءني زيد لا عمرو) ، فإن قلت : (ما جاء زيد
ولا عمرو) ، فالواو هنا هي العاطفة ، و (لا) زائدة لتأكيد
النفي (١٤) .

(٧) التوبة : ٤٠ .

(٨) الايضاح - للقرطبي ص ٢٤٤ ، والمغني ١/٢٠٠ .

(٩) وهي المصاحبة لحرف العطف ، وليسبت بعباطفة . انظر :

(الكتاب ٧٧/٣ ، وكشف المشكل ١/٣٥٧ ، والمخبر ص ٣٦٩) .

(١٠) الرصف ص ٣٤٥ .

(١١) الأعراف : ١٢ .

(١٢) ص ٧٥ . وفي ب : (ما منع) ، وليس بقراءة ، قال المالقي :

(إنها تقدمها المنع وهو التبرك ، فصارت (لا) زائدة لفظاً ومعنى .

فما قالوا في زيادتها من الجهتين - جح لفظاً ومعنى لا سدفع فيه

فاعرفه) اه - الرصف ص ٣٤٥ .

(١٣) انظر في أقسام النافية (المعنى ١/١٩٤) .

(١٤) راجع ما مر في الصفحة السابقة .

وقد تأتي معترضة (١٥) بين العامل والمعمول (١٦) .
كقولك : (ضريته بلا ذنب) (١٦) ، وبين المبتدأ والخبر .
كقولك : (زيد لا صديق ولا عدو) ، وبين الحال وصاحبه .
كقولك : (قدم الأمير لا ضاحكا ، ولا عابسا) .

وقد تأتي نافية مبتدأة فتتنقسم ستة أقسام :

أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي (١٧) ، ولا تفيده
عن وضعه ، وأصلية فتحه ، كقوله — تعالى — : « فلا صدق
ولا صلى » (١٨) اذ تقدير الكلام : (فلم يصدق ولم يصل)
[وقد تكون معه للدعاء] ، ألا انها تحوله الى المعنى
المستقبل (١٩) .

والثاني : أن تدخل على الفعل المضارع ولا (٢٠) تحدث
عملا فيه ، بل يرتفع (٢١) على حكم وضعه ، كقوله /

و/

(١٥) ب : (متعرضة) .

(١٦) وعن الكوفيين انها اسم ، وأن الجار دخل عليها نفسها، وأن
ما بعدها خفض بالاضافة ، وغيرهم يراها حرفا : (انظر السابق
١٩٨١ / ١٩٨١) .

(١٧) بمنزلة (كم) .

(١٨) القيامة : ٣١ .

(١٩) (ألا انها تحوله الى المعنى المستقبل) فى الأصل بعد الآيات
الكريمة ، وبه اختل الكلام واضطرب واخرتها الى موضعها هذا .
مستعينا بـ (حروف المعاني ص ٨ ، والمغنى ١ / ١٩٨ ، والرصف ص ٣٢١)
(٢٠) ب : (فلا) .

(٢١) ب : (يرفع) .

٢٢. تعالى - : « لا تأخذ سنة ولا يوم » (٢٢) .
 ٢٣. والثالث : أن تدخل على الاسم المعرفة المفرد، فلا تؤثر فيه،
 بل يكون مرفوعاً على الابتداء ، كقولك : (لا زيد
 منطلق) (٢٣) .

الرابع : أن تدخل (٢٤) على الاسم المضاف فتنبه (٢٤)
 كقولك : (لا صاحب مال يسعف) و (لا ذا) (٢٥) حكم (٢٦)
 يوجد) .

والخامس (٢٧) : أن تدخل على الاسم المطول ، فتنبه ،
 وتنونه (٢٨) ، كقولك : (لا حسنا وجهه بالبلدة) ،
 و (لا منفقاً ماله في الخير يوجب) .

(٢٢) البقرة : ٢٥٥ .

(٢٣) لم يشترط المصنف في الداخلة على المعرفة المفرد التكرار ،
 وهو مذهب المبرد وابن كيسان ، والجمهور على وجوب تكرارها مع
 العاطف ، (لأن العرب جعلتها في جواب من سأل بالهمزة وأم ، وللسؤال
 بهما لا بد فيه من العطف ، فكذلك الجواب) . انظر : (المقتضب
 ٣٥٩/٤ ، والمقرب ١٨٩٦/١ ، وش الكافية ٢٥٨/١ ، والتصريح ٢٣٧/١ .
 والصبان ٤/٢) .

(٢٤) الفعلان بالياء المثناة التحتية في (ب) - تصحيف .

(٢٥) سقطت من (ب) .

(٢٦) لعل الأصل (حلم) ، والمثبت صواب أيضاً .

(٢٧) سقطت الواو من (ب) .

(٢٨) سيبويه (٢٨٧/٢) : (من قال أن التنوين لم يصر منتهى
 الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم ، وإنما يحذف في النفي .
 أو البنداء منتهى الاسم) . وجوز البغداديون ترك تنوينه حملاً له على
 المضاف ، نحو : (لا مانع لما أعطيت) ، انظر : (الصبان ٦/٢ .
 والخضري ١٤٢/١) .

والسادس : أن تدخل على الاسم النكرة المفرد ، فتنصبه بغير تنوين (٢٩) ، كقوله — تعالى — : « لا إله إلا الله » (٣٠) .

وعند بعض النحويين أن فتحته فتحة بناء لا فتحة نصب (٣١) ، وعند بعضهم أنه منصوب غير منون (٣٢) .

وعلى (٢٧) القولين لا بد للاسم بعد (لا) من خبر ، وقوله — تعالى — : « في الدين » هو خبر (لا إله) ، فمن (٣٣) يقول : ان (لا) هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيهاً بـ (ان) (٣٤) ، فاقتضى (٣٥) الاسم الخبر ، ومن يقول : ان الاسم الذي بعدها مبنى معها على الفتح يفردها مع الاسم منزلة المبتدأ .

(٢٩) عبارة سيبويه في الكتاب (٢٧٠/٢) نفسها .

(٣٠) البقرة : ٢٥٦ .

(٣١) وهو مذهبه ، كما سبق في (ص ٢٠٩) تبعاً للأخفش والمبرد

وقوم . (معاني الأخفش ١/١٧٤ ، والمقتضب ٤/٣٥٧) .

(٣٢) نسب إلى الزجاج ، والسيرافي ، زائرمانى ، والزحاحي .

فالمفرد معها معرب وحذف التنوين منه بحميف لا بناء ، والاختلاف راجع لاختلافهم في تفسير عبارة سيبويه : (تنصبه بغير تنوين) انظر :

(الكتاب ٢/٢٧٤ ، ش الكافية ١/٣٥٥ ، الارتشاف ٢/١٦٤) .
والهيم ١/١٤٦) .

(٣٣) ب : (فيمن) .

(٣٤) أ ، ب : (ليس) ، وهو سهو غير مقصود ، إذ هو على مذهب الجماعة ، والتصويب من المصاحف .

(٣٥) أ ، ب : (اقتضى) — وزدت الفاء للسباق .

[حذف الخبر] :

وقد يحذف الخبر اتساعا (٣٦) ، كقولهم للخائف :
(لا ياس) ، وكذلك قول المتشهد : (لا إله الا الله) .
الخبر محذوف ، وتقدير الكلام : (لا إله لنا الا الله) ،
وارتفاع اسم الله (٣٧) كارتفاع الاسم المستثنى المرفوع
بعد النفي (٣٨) .

ومن شرط / انتصاب الاسم النكرة الواقع بعد (لا) أن
يكون ملاصقا لها (٣٩) ، وبهذا استدل من قال : انه مبنى
بمعها على الفتح (٤٠) ، فمبني فصل بينهما فاصل ارتفع (٤١)

(٣٦) المجاشعي (شرح عيون الاعراب ص ١٢٢) : (حذف لدلالة
الكلام عليه والعرب تحذف اذا كان فيما أبقي دليل على ما ألقى) اهـ .
والحذف للعلم واجب عند التميميين ، والأكثر عند الحجازيين . انظر :
(الكتاب ٢/٢٧٥ ، ١٢٧٩ ، والأصول ١/٣٧٩ ، والمقرب ١/١٩٠ .
والثبوت ص ١٠٦) .

(٣٧) ليس حروفيه في (ب) .

(٣٨) راجع ما سبق في (ص ٢٠٩) .

(٣٩) علل بأن ما بعدها بمنزلة جزء منها ، ولا يصح أن تفصل
بينهما ، كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة بما ليس منها ،
ولا يصح أيضا أن يجعل ثلاثة أشياء بمنزلة شيء واحد ، ويعنى المصنف
بالانتصاب البناء على الفتح - كما عرفت من مذهبه وما يأتي . انظر :
(شرح العيون ص ١٢٢ ، والتصريح ١/٢٣٦ ، والهمع ١/١٤٥ ،
والصبان ٢/٣) .

(٤٠) انظر ما سبق ، وشرح الكافية (٢٥٨/٣) .

(٤١) ب : (ارتفاع) - تحريف .

الاسم النكرة على الابتداء (٤٢) ، كقوله - تعالى - ﴿ لا فيها غول ﴾ (٤٣) .

[وصف اسم لا] :

وإذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصيغة ثلاثة أوجه :

- أحدها : نصبها ، وتنوينها (٤٤) .
 - والثاني : رفعها ، وتنوينها (٤٥) .
 - والثالث : نصبها بغير تنوين (٤٦) .
- تقول : (لا رجل ظريفا في الدار) ، و (لا رجل ظريفا في الدار) و (لا رجل ظريفا في الدار) (٤٧)

[العطف على الاسم لا] :

وان عطف على الاسم النكرة (٤٨) . الملاصق (٤٩) .

- (٤٢) ووجب تكرير (لا) مع العاطفة ، كما يشير إليه تمثيله :
(... ولا هم عنها ينزفون) .
- وانظر السابق (نفسه) ، والكتاب ٢/٢٩٩ ، والنكت الحسان ص ١٠٨
- (٤٣) الصافات : ٤٧ .
- (٤٤) مراعاة لمحل النكرة الموصوفة ، لأنها في محل نصب بـ (لا) .
- (٤٥) مراعاة لمحل النكرة مع (لا) . لأنهما في محل رفع بالابتداء .
- اذ هما بالتركيب كشيء واحد .
- (٤٦) انظر فيه أربعة أوجه في : (شرح الكافية ١/١٦٢ ، والخضري)
- ١/١٤٥ ، والكوكب ١/١٣٨) .
- (٤٧) سقط التمثيل الثالث من (ب) .
- (٤٨) أي بدون تكرار (لا) .
- (٤٩) (الملاصق) ليست في (٢) .

لث (لا) جاز نصب المعطوف ، ورفع مع تنوينه في كلا الوجهين (٥٠) ، قال الشاعر (٥١) :

٢٩ - فلا أب وابننا مثل مروان وابنه

إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٥٢)

يروى بنصب (ابن) ، ورفع مع ادخال التنوين عليه (٥٣) .

[تكرر (لا) مع اسمها] :

فأما إذا كررت الاسم المنتفى بـ (لا) ، كقولك : (لا حول ولا قوة الا بالله) جاز في اعرابه خمسة أوجه :

(٥٠) النصب عطفا على محل الأول ، والرفع عطفا على محل (لا) مع اسمها ، ويمتنع الفتح ، لعدم ذكر (لا) وانظر (شرح المفصل ١١٠/٢ ، والتصريح ٢٤٣/١) .

(٥١) رجل من عبد مناة بن كنانة، لم يسمه أحد (الكتاب ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٣٧٢/٤ ، وابن يعيش ١٠١٦/٢ ، ١١٠ ، وش الكافية ٢٦٠/١) .

وتخليص الشواهد ص ٤١٣ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ١٣/٢ .
وشرح أبيات سيبويه ص ١٤٨) .

(٥٢) البيت من البحر الطويل .

ومروان هو ابن الحكم ، وابنه محمد الملك .

والشاهد ذكره المصنف ، قال الأشمونى : (بنصب ابن) ويجوز

رفعه ، ويمتنع بناؤه) .

(٥٣) الوجهان مقيدان بكون المعطوف صالحا لعمل (لا) ، والا تعين

رفعه ، نحو : (لا رجل وعلى فيها) . انظر السابق (١٤/٢) .

أحدهما : أن تنصبهما جميعاً بلا تنوين ، كما قرئ :
(لا يَسَّعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ) (٥٤) .

الثاني : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وتنصب الثاني ،
وتنونه ، كقول الشاعر (٥٥) :

٣٩ - لا نُسبَ اليَومَ ولا خِلَّةٌ

اتسع الخرق على الراقع (٥٦)

و/ الثالث : أن تنصب الأول بغير تنوين ، وترفع الثاني
كقول الشاعر (٥٧) :

(٥٤) البقرة : ٢٥٤ ، والفتح بـ ذن تنوين قراءة أبي عمرو ،
وإين كثير ، والباقون بالرفع والتنوين . (التيسير ص ٨٢ ،
والاقتناع ص ٦٩٠) .

(٥٥) أنس بن العباس بن مرداس السلمي ، وقيل : بل جده
العباس بن مرداس ، (الكتاب ٢/٨٥ ، والأصول ١/٤٠٣ ، والتبصرة
ص ٣٨٩ ، وفرحة الأديب ص ١٢٦ ، وش المفصل ٢/١٠١ ، ١١٣ ،
١٣٨/٩٠ ، والجواهر ص ٣٠٠ ، والهمع ٣/١٤٤ . ٢١١ ، والأشعشع
٢/٢٠٠٩) .

(٥٦) البيت من البحر السريع .

والخلة : الصداقة ، ويروى فيه : (الرائق) بدل (الراقع) .

(٥٧) اختلف فيه ، فقيل : ضمرة بن جابر ، وقيل عامر بن جؤين ،
وقيل : منقذ بن مرة ، وقيل : رجل من منجج . (الكتاب ٢/١٩٢ ، والمقتضب
٤/٣٧١ ، والأصول ١/٣٨٦ ، والتبصرة ١/٣٨٩ وشرح أبيات سيبويه
ص ٥٤ ، وش الكافية ٢/١٦٠ (هـ) ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٥) .

- ٣١ - هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لى ان كان ذاك ولا أب (٥٨)
فأعربه الشاعر على هذا الوجه ، وإنما لم ينون الأب
لأجل القافية .
الرابع : ان ترفعهما جميعاً بتنوين ، كقول الشاعر (٥٩) :
٣٢ - وما هجرتك حتى قلت معلنة
لا ناقة لى فنى هذا ولا جمل (٦٠)
والوجه الخامس : أن ترفع (٦١) الأول ، وتنونه (٦١) ،
وتنصب (٦١) الثانى بغير تنوين ، كما قال الشاعر (٦٢) :
٣٣ - فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبداً مقيم (٦٣)

-
- (٥٨) البيت من البحر الكامل .
والصغار : الذل ، والمهانة .
(٥٩) الراعى النميرى (الكتاب ٢٩٥/٤ . والتبصرة : ص ٣٨٩
والاصول ٣٩٤/١ ، وش الفصل ١١١/٢) وما سبق من مصادر .
(٦٠) البيت من البحر البسيط .
(٦١) سجلت الأفعال فى (ب) بالياء على الغيبة فى جميعها .
(٦٢) أمية بن أبى الصلت . (ديوانه ص ٥٤ ، وسر الصناعة
ص ٤١٥ ، والنبصرة ٢٨٩/١ ، وتخليص الشواهد ص ٤٠٦ ، واللسان
الأم) ، والأشموئى ١١/٢ .
(٦٣) البيت من البحر الوافر .
وليست رواية البيت فى الديوان على ما يذكره النحاة ، بل هو مُلحق
من بيتين بينهما فى الديوان خمسة أبيات ، وهما .
وفيهما لحم سبججاهرة وبحر وما فاهوا به أبداً مقيم
ولا لغو ولا تأثيم فيها ولا غمول ولا فها ما يقيم
واللغو : ما لا يعتد به من كلام ، التأثيم : نسبة الإثم .

[التعجب]

[ص] وان عجبت من الأسماء نصبت ، فقل
: (ما أحسن الصبر) مع : (ما أقبح الملا)

ومن عيوب وألوان فصغ لهما
من الثلاثي فعلا لاق صوغ حلا

كـ / ظ (ما أشد سواد الليل حين سجا)
و (أوضح الصبح) مع : (ما أسوأ الحولا)
وكل ما لم يجز فيه : (ما أفعله)
فان (أفعل به) عن مثله عدلا (١)

[ش] التعجب أحد معاني الكلام (٢) ، وله لفظان :
أحدهما : (ما أفعله) ، كقوله - تعالى - : « فما أصبرهم
علي النار » (٣) .
والثاني : (أفعل به) ، كقوله - سبحانه (٤) وتعالى - :
« أبصر به وأسمع » (٥) .

-
- (١) سجل البيتان الأخيران في (٤) بتقديم الأخير على سابقه ،
سببها - وقد أشير عليهما من الناسخ - (مؤخر - مقدم) .
(٢) ش المشكل ١٣٤/٢ ، ١٣٧ (وقد جملة من أقسام الخبر) .
(٣) البقرة : ٧٥ .
(٤) سبحانه (ليست في ب) .
(٥) الكهف : ٢٦ ، والنص في (١) (بهم) ، وليس بقراءة .

فاذا قلت : (ما أحسن زيدا) ف (ما) ههنا اسم بمعنى
(شيء) (٦) ، و (أحسن) فعل ماض (٧) ، كان أصله
(حسن) الذى هو فعل لازم غير متعد : فأدخلت (٨) عليه
همزة النقل حتى صار متعديا (٩) ، ونصب (زيدا) نصب
المفعول به .

ولفظ (١٠) (أحسن) وما يجرى مجراها (١١) ، مما هو
على وزن (أفعل) يكون على صيغة واحدة فى المذكر والمؤنث
والثنى (١٢) ، والمجموع (١٣) ، تقول : (ما أحسن زيدا ،

(٦) هذا مذهب سيبويه والجمهور - عدا الأخفش - ، والفراء ومن
تبعه على أنها استفهام ، وللأخفش ذاك ، وكونها موصولة ، أو موصوفة .
راجع : (الكتاب ٧٣/١) ، والمقتضب ١٧٣/٢ ، والارتشاف ٢٣/٣ ،
والغنى ٣/٢) .

(٧) هنا للبصريين ، والكوفيون على اسميته . وانظر ما سبق من
مراجع ، وش الفصل ١٤٣/٧ .

(٨) ب : (فاذا دخلت) - تحريف .

(٩) الرضى (٣٠٨/٢) : (قيل : لا يبنى فعل التعجب الا من
(فعل) - مضموم العين - فى أصل الوضع ، أو من المنقول الى (فعل)
إذا كان من غيره) اه .

(١٠) ب : (ولفظ) .

(١١) ب : (مجراه) .

(١٢) ب : (والمبنى) - تصيحفت .

(١٣) (الكتاب ٧٣/١) ، والصبان ٢١/٣ .

فَمَا أَحْسَنَ هُنْدًا ، وَمَا أَحْسَنَ الزَّيْدِينَ ، وَمَا (١٤) أَحْسَنَ
الْهِنْدِينَ ، وَمَا أَحْسَنَ الزَّيْدِينَ (١٥) ، وَمَا أَحْسَنَ الْهِنْدِيَّاتِ ،
وَكَذَلِكَ يَقُولُ : (أَحْسَنَ (١٦) ، بِزَيْدٍ ، وَأَحْسَنَ بِهِدٍ ، وَأَحْسَنَ
بِالزَّيْدِينَ ، وَأَحْسَنَ بِالزَّيْدِينَ (١٧) وَأَحْسَنَ بِالْهِنْدِيِّينَ :
وَأَحْسَنَ بِالْهِنْدِيَّاتِ (١٨) .

أَوْ قَدْ ذَكَرْنَا فِي النَّظْمِ أَنَّ (أَفْعَلَ) يَبْنِي (١٩) مِنْ الْفِعْلِ
الشَّالِئِ . فَقَطَّ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلٍ) مِثْلُ : (أَحْسَنَ
وَضَرْفٍ) ، أَوْ (٢٠) عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَ) ، مِثْلُ : (ضَرْفٍ
وَقَتْلٍ) ، أَوْ عَلَى وَزْنِ / (فَعْلٍ) ، مِثْلُ : (عِلْمٍ ،
وَسَمْعٍ) (٢١) .

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، مِثْلُ :
(دَحْرَجَ وَانْطَلَقَ) فَلَا يَصْبِغُ مِنْهَا فِعْلٌ ، التَّعَجُّبُ (٢٢)
وَكَذَلِكَ لَا يَصْبِغُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ (٢٣) مِنَ الْأَلْسَوَانِ ،

(١٤) ، (١٥) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (ا) ، وَلَقِيَ بـ (الزَّيْدَاتِ) — كَذَا
(١٦) بـ (مَا أَحْسَنَ) — سَهُوَ إِلَى سَنَائِفِهِ .

(١٧) سَقَطَ : (وَأَحْسَنَ بِالزَّيْدِينَ مِنْ (ا) ، وَفَى (بِهِ) «الزَّيْدَانِ» كَذَا
(١٨) انْظُرْ : الْكَوَاكِبُ ١٤٥/٢ .

(١٩) بـ : (يَبْنِي لَهُ) ، وَقَدْ ضَرَبَ فِي بـ عَلَى (لَهُ) وَهِيَ
الصَّوَابُ

(٢٠) : (و) ، وَالْمَثْبُتُ الْمُنَاسِبُ مِنْ بـ () .

(٢١) سَبِيحِيَّة (٧٣/١) : (وَبِنَاؤُهُ أَبْدَا مِنْ فَعْلٍ ، وَفَعْلٍ ، وَفَعْلٍ) .
وَانْظُرْ : (الْمُقْتَضِبُ ١٧٨/٤ ، وَالتَّبَصُّرَةُ ص ٢٢٦) . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ غَسِينَ
(فَعْلٍ) يَرُدُّ إِلَيْهِ ، وَيُنْقَلُ بِالْهَمْزَةِ .

(٢٢) انْظُرْ : (الْمُقْتَضِبُ ١٨٠/٤ ، وَالْإِرْتِشَافُ ٤٢/٣) .

(٢٣) سَقَطَ (التَّعَجُّبُ) مِنْ (بـ) .

كالبياض والسواد (٢٤) ، لأن أصل بنائها أن يكون على
(أفعل^٢) ، نحو : (أبيض^٣ ، واسود ، واصفر) ، وعلى :
(أفعال^٢) (٢٥) ، نحو : (أحمر ، واضفار) (٢٦) .

وحكم العيوب الظاهرة (٢٦) فى البدن كحكمها اذا كثرت
أفعالها ، وجاءت زائدة على الثلاثى (٢٧) ، نحو : (أعور ،
وأحصول^٢) ، فذلك (٢٨) لم يجوز أن يقال : (ما أبيض
الثوب) ولا : (ما أعور زيدا) .

فان أردت التعجب من شئ من ذلك بنيت له فعل التعجب
من فعل ثلاثى يطابق المعنى الذى (٢٧) تنقصه ، ويليق به ،
من الكثرة ، والقلة ، أو الحسن أو القبح .

(٢٤) هذا مذهب أهل البصرة ، وأجازوه الكتابى وهم من الألوان
مطلقة ، وأجازوه بعض الكوفيين من البياض والسواد خاصة دون سائر
الألوان ، وقد سمع منه شئ ، وهو عبد البصريين شاذ . انظر :
(السابق ٤٥/٣ - ، والانصاف م ١٦) .

(٢٥) نص عليه المبرد (المقتضب ٤/٨١ - ١٨٣) ، وفهم عنده
كذلك بان الألوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التى
لا تزيد ولا تنقص كاليد والرجل ، وسائر الأعضاء فى عدم التعجب
منها ، وأيضا قياسا على أفعل التفضيل . انظر كذلك : (الكتاب ٩٨/٤
والتبصرة ١/٢٦٧ ، وكشف المشكل ١/٨٥٥ ، وشذوذه ٧/١٤٦) .
(٢٦) يشير الى أن الباطنة يجوز أن يبنى مثلاً ، فيقال : (ما أحمر
وما أدم وما أهوج ، وما أروع) (شذوذه ٢/٣٠٨) .

(٢٧) سقطت من (٩) .

ثم تأتي باسم المتعجب منه (٢٩) ، فتقول : (ما أحسن انطلاق زيد) ، و (ما أسرع استخراج بكر) ، و (ما أسوأ حول عمرو) ، و (أشد سواد الليل ، وما أوضح بياض الصبح) .

[أفعال التفضيل] :

و (أفعِل) الذى للتفضيل يدخل (٣٠) حيث يدخل فعل التعجب ، ويمتنع حيث يمتنع (٣١) ، تقول : (زيد ، أحسن من عمرو) ، كما تقول : (ما أحسن زيدا) ، ويمتنع أن تقول : (عمرو أعور (٣٢) من زيد) ، كما يمتنع أن تقول : (ما أعور عمرا) (٣٣) .

وهكذا / يمتنع أن تقول : (هذا الثوب أبيض من ثوبك) ، كما لا تقول : (ما أبيض ثوب زيد) ، فكل ما يجوز فيه (ما أفعله) يجوز فيه (أفعِل منه) (٣٤) ، وما لا يجوز فيه (ما أفعله) لا يجوز فيه (أفعِل منه) (٣٤) .

ظ/٤٥

(٢٨) ب : فكذاك — تحريفاً .

(٢٩) التبصرة ٢٦٦/١ ، وش المشكل ٥١٦/١ .

(٣٠) ب (تدخل) — بالفوقية .

(٣١) ابن مالك .

صغ من مصوغ منه للتعجب ، أفعِل للتفضيل وأب اللذان

وراجع : (البسيط ١٨٠/١ ، والمخلص ٤٥٣ ، وابن الناطق ص ٤٧٨

والتصريح ١٠١/٢ ، والشموني ٤٣/٣) .

(٣٢) ، (٣٣) ما بينهما مكرر في (ب) .

(٣٤) ١ ، ب : (به) وليس القصد اليه — كما يظهر — ولعله

تحريف على الثابت .

فإذا (٣٥) أردت الفصل (٣٦) قلت : (زيد أحسن
سوادا من عمرو) ، و (هذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك) .

فصل

وفي مسائل فعل التعجب ما يجوز إذا حمل على وجه ،
ويمتنع إذا حمل على وجه ، كقولك : (ما أسود زيدا) .
من السودد - و [ما] (٣٧) أصفر العبد - من الصفير -
و [ما] (٣٧) أبيض الدجاجة - من البيض - فيجوز ذلك ،
ويمتنع إذا أريد به الألوان (٣٨) والله (٣٩) - تعالى -
اعلم (٤٠) .

(٣٥) ب : (فان) .

(٣٦) كذا ، والمشهور (التفضيل) ، والمذكور صواب أيضا ، ولعل
هنا سقطا ، وكان الأصل : (أردت التفضيل من نحو ما سبق) - مثلا .

(٣٧) زيادة مناسبة على أ ، ب .

(٣٨) انظر نحو ذلك في : (كشف الشكك ٥١٤/١ - ، التبصرة

ص ٢٦٧ ، وش الفصل ٣٤٥/٧) .

(٣٩ ، ٤٠) سقط ه بينهما من (ب ، د) .

[الاعتراف والتجدير]

[ص] وانصب في الاعتراف والتجدير ، وهـ
 ـو بفعل مضمر، كـ (عليك الخير) و (الكسلا) (*)

[ش] الاعتراف : البعض على الفعل الذي ينشئ فوائده (١) •

والفاظه : (عليك ، ودونك ، وعندك) (٢) •

فاذا قلت : (عليك زيدا) نصبتك على الاعتراف ، ومعناه :
 خذ زيدا فقد علك •

واذا قلت : (عندك عمرا) ، فالمعنى : خذ من حظ عمرك •

واذا قلت : (دونك بشرا) فمعناه خذ من قربك •

وفي القرآن : « عليكم / أنفسكم » (٣) •

د/٤٦

(١) أى لكونه محبوبا • وانظر : (التصريح ١٩٥/٢ ، والأشمونى

• (١٨٨/٢)

(٢) اقتصر على ما أشار اليه سيبويه (٢٤٩/١) • وانظر :

(ش الكافية ٧٥/٢ ، والهمع ١٠٦/٢ ، والمسموع غيرها : (أمامك
 مكانك ، وراءك ، إليك) ، وكان المصنف قصد ما وضعت موضع الأفعال

المتعدية ، وهى هذه الثلاثة • انظر : (المقرب ١٣٥/١) •

(٣) المائدة : ١٠٥ •

★ كتب البيت فى (٢) مخالفا لكل النسخ كذا •

وانصب فى الاعتراف بفعل مضمر كـ (عليك

ـك الخير) (دوني زيدا يا أخا الفضلاء)

ولا يجوز تقديم المنتصب بالافراء على لفظه (٤) ، فاما قوله تعالى (٥) — : «كتاب الله عليكم» (٦) فإنه بما انتصب على المصدر النوى يجوز قبله (٧) ، ومثله : «صنع الله الذي أتقن كل شيء» (٨) .

والغالب ان تستعمل هذه الألفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب (٩) ، غير أن (على) تختص بشيئين :

أحدهما : ادخالها على ضمير الغائب (١٠) .

(٤) أ : (لطفه) — تحريف .

قال سيبويه (١ / ٢٥٢ - ٢٥٣) : (واعلم انه يقبح : (زلما عليك) ، لأنه ليس من أمثلة الفعل ، فقيح أن يجرى ما ليس من الأمثلة مجراها .) ام ، ولا يمتنع عند الكسائي ، إذ أجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم والتأخير . انظر : (ابن الناطم ص ٦١٤ ، والأشبنوني ٣ / ١٢٤) .

(٥) ليست في أ ، ب .

(٦) النساء : ٢٤ .

(٧) انظر : (المقتضب ٣ / ٢٠٣ ، والمغرب ١ / ٢٣٧ ، والتصريح

٢ / ٢٠) .

(٨) النحل : ٨٨ .

(٩) الكتاب ١ / ٢٥٠ ، والمقتضب ٣ / ٢٨٠ ، وفي المغرب ١ / ١٣٦ :

(ولا يغرى إلا المخاطب) .

(١٠) حكموا عليه بالشذوذ ، وفي نحو : (عليه وجلا أيسرني) ،

قال سيبويه : (وهذا قليل شبهوه بالفعل) ، والمبرد : (لأن هذا مثل ، والأمثال تجرى في الكلام على الأصول كثيرا) .

وانظر : (الباب ص ٤٨٨ ، وشرح ألفريد ص ٤٢٩ ، والأشبنوني

٢ / ٢٠١) .

والثاني : الحاق الباء بمنصوبها ، كما جاء في الخبر :
« من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لم يستطع فعليه
بالصوم ، فانه له وجاء » (١١) ، والله أعلم (١٢) .

حذف الفعل جوازا ووجوبا :

[ص] والاسم ان كرر انصبه كقولهم
(الله • الله) في وعظ بيوم جلا :

[ش] الفعل يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه . مثل ان
تسمع تكبيرا عشية ترائي (١٣) الهلال ، فتقول : (الهلال
والله) (١٤) تريد : شاهدوا الهلال ، أو ترى انسانا قد
دخل أجمه ، فتقول : (الأسد) : أى احذر الأسد ، ويجوز
اظهار الفعل الناصب في ذلك (١٥) .

(١١) أخرجه البخارى في (كتاب الصوم - بابه الصوم ثمة
خاف على نفسه العزوبة ٣٢٦/١ ، فتح البارى ٢٣٨٠/٣ - ابن باز) .
بزيادة : (• • • فنه الفض للبصر ، وأحصن للفرج) • وبهذه الرواية في
مسند أحمد ٣٧٨/١ ، وبرواية المصنف • البخارى (كتاب النكاح
١٢٨/٣ ، وفتح البارى ١٠٦/٩ ، ١١٢) • وعلى اختلاف الروايات
محل الشاهد موجود •

... وقوله خرجه ابن عصفور على زيادة الباء في المبتدأ ، كآله قال :
(والا فعليه الصوم) فلا يكون من الاغراء • (المقرب ١٣٦/١) وانظره
(التصريح ١٥٦/١) •

(١٢) (والله أعلم) ليست في (أ) •

(١٣) ب : (ترى) ، والمثبت من (أ) وفيه شيء •

(١٤) ب : (والله الهلال) •

(١٥) انظر : (الكتاب ٢٥٧/١ ، وش عيون الاعراب ص ٢٧٧) •

فان كررت الاسم فام تكريره مقام تكرير الفعل ، ولم
يجز اظهاره حينئذ (١٦) ، كقولك : (الطريق الطريق) *
٤٦/ظ (الأسد / الأسد) ، وقولهم : (النجاء النجاء) ، ومنه
قول الخطيب (الله • الله • عباد الله) (١٧) ، وكان الأصل :
(اتقوا الله) ، فأقام التكرير (١٨) مقام اظهار الفعل
المحذوف .

ومما ينصب على اضمار الفعل قولهم : (اياك والكذب) ،
أى : اتق (١٩) الكذب ، و (اياك والغيبة) ، أى : (احذو
الغيبة) ، ولا يجوز اظهار هذا الفعل (٢٠) .
ومما ينصب على اضمار فعل قولهم : (هنيئاً

(١٦) الى هذا ذهب الكثيرون ، واجاز بعضهم اظهار العامل هنا مع
التكرير ، قال الرضى : (• • ومنعه آخرون ، وهو الأولى ، لعدم سماع
ذكر العامل مع تكرير المحذر منه) • (ش انكافية ١٨١/٢) ،
وانظر . (ش المفصل ٢٩/٢ ، وادب الناظم ص ٦٠٨ والتصريح
١٩٥/٢) ، والذي يفهم من سيبويه جوازه • (انظر : الكتاب ٢٥٣/١) •
(١٧) (عباد الله) ليست فى (ب) •

(١٨) ب : (التنكير) - تحريف •
(١٩) (آ) (اتقى) - باثبات حرف العلة - خطأ •
(٢٠) قيل ما بعد (اياك) معطوف عليه باضمار فعل لائق :
(فح ، أو اتق ، أو شبههما) ، وقيل : هو منصوب بفعل آخر والكلام
جملتان ، وقيل غير ذلك • يراجع : (ابن يعيش ٢٥٥/٢ ، والارثشافه
٢٨١/٢ ، ولنا دراسة مستفيضة عن هذا الاسلوب - المحرر فى النحو -
القسم الأول • وبحثنا (ايا) بين داء النحوى والتصوير اللغوى ،
مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية - العددان الرابع ، والخامس
١٩٨٤ ، ١٩٨٥ م) •

مريثا (٢١) ، و (غفرانك اللهم) (٢٢) ، ونحوه ، قال
الشاعر (٢٣) :

٣٤ - هنيئنا مريثا غدير داء مخامر
لعزة من أجراضنا ما استجلبت (٢٤)

(٢١) انتصابهما بفعل مقدر ، تقديره : (ثبت لك ذلك هنيئنا
مريثا ، فتكون حقيقة نصبه على الحال ، ثم حذف الفعل وجعل بدلاً
من اللفظ ، ولم يأت من الصفات ما يدعى به إلا جذبان الجرغان .
انظر : (الكتاب ١/٣١٦ ، ٣١٧ ، وشن المفصل ١/١٢٢ ،
والارتشاف ٢/٢١٨) .

(٢٢) الكتاب (١/٣٢٥) . قيل : هو من قبيل ما يجوز اظهار
ناصبه ، وقيل : هو مفعول مطلق ، وقيل : مفعول به أى : (يطلب
غفرانك) ، ويجوز بعضهم الرفع على الابتداء ، وإضمار الخبر والتقدير :
(غفرانك مطلوب) ، انظر : لا المقرب ٢/١٤٨ ، والهنج ١/١٩١) .
(٢٤) كثير (ديوانه ص ٤٠٠ والأمالى الشعرية ١/١٦٥ ، واللباب
٢/٢٧٦) .

(٢٤) من البحر الطويل .

والمخامر : المخالط .

[ان وأخواتها]

[ص] والمبتدأ أنصب والآخبار أرفعن به (ان

إن • لكن لييت مع لعل) ولا
كذا (كأن) ، فأما كسر (ان) ففي
جوابها اللام ، والأقسام قد دخل
وان بدأت ، ومع قول ، وفي صيغة
كـ (ان زيدا كريم ، قط ما بخلاذ)

[ش] اعلم أن (ان) وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر ،
فينصبين المبتدأ ، ويرفعن الخبر : وقيل : ينصبن المبتدأ ،
ويرفعن / الخبر على ما كان عليه من الرفع (١) •

د/٤٧

ولكل باب عوامل ، ولهن أم ، وأم عوامل هذا البياض
(ان) المكسورة الهمزة المتصلة النون ، وهي تأتي في
خمس (٢) مواطن (٣) •

(١) الأول للبصريين ، والثاني للكوفيين ، قال الفراء : (كان نصب
(ان) ضعيفا ، وضعفه أن يقع على الاسم ، ولا يقع على خبره) [٢]
(المعاني ٣١١/١) ، وانظر : (الانصاف ٢٢/م) •

(٢) ب : (خمس) - خطأ •

(٣) انظر : (جواهر الأدب ص ٢٧٧) وقد عُد لها اثني عشر
موضعا • والأصل الابتداء ، وماعده رجع إليه : وانظر : (شرح غيوت
الاعراب ص ١١٦) •

— فى الابتداء ، كقوله — تعالى — : « ان الله ، وملائكته يصلون على النبى » (٤) •

— ويعد القول : كقوله — تعالى (٥) — : « قال (٦) : انه يقول : انها بقرة صفراء » (٧) •

— ويعد القسم ، كقوله — تعالى — : « والعصر (٦) » • ان الانسان لفى خسر » (٨) •

— وتأتى صلة ، كقوله — تعالى (٥) — : « وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتيحه » (٩) •

[لام الابتداء] :

ويكون فى خبرها اللام المفتوحة ، كقوله — تعالى (١٠) — : « ان الله لقوى عزيز » (١١) وهذه اللام تختص بالدخول على معمول (ان) (١٢) وهى لام (١٣) التاكيد ، ولهذا لم يجز

(٤) الاحزاب : ٥٦ •

(٥) سقطت من (ا) •

(٦) سقطت من (ب) •

(٧) البقرة : ٦٩ •

(٨) العصر : ١ ، ٢ •

(٩) القصص : ٧٦ ، وفى (ب) : (مفاتيحه) •

(١٠) ليست فى ١ ، ب •

(١١) الحج : ٤٠ ، ٧٤ •

(١٢) أى دون سائر أخواتها • (اللامات للزجاجى ص ٧٥)

(والجمل ص ٥٣) •

(١٣) ب (م) — تحريفاً •

أن تتعقب (ان) ولزم الفصل بينهما خوفا من توالى حرفين ،
مؤكدین (١٤) فاذا أدخلوا (ان) على المبتدأ ، أدخلت اللام
على الخبر ، كما فى قوله - تعالى - : « ان ربك لشديد
العقاب » (١٥) .

وان أخرت الاسم فجعلته موضع الخبر ، وفصلت بينه
وبينها (١٦) بالجار والمجرور أو الظرف (١٧) أدخلت اللام
على الاسم ، كقوله - تعالى - : « ان فى ذلك لآية » (١٨) ،
فأما (١٩) (أن) المفتوحة الهمزة ، فهى مثلها فى التأكيد
والعمل ، / وهذه قد تقع موضع المصدر (٢٠) . ألا ترى
انك اذا قلت : (بلغنى أنك خارج) كان بمثابة (بلغنى
خروجك) .

-
- (١٤) الزواج (معانى القرآن ١/٤٣٥) : (لا تلى هذه اللام
(ان) ، ٠٠٠ باجماع النحويين كلهم ، وأهل اللغة ٠) اه ، وانظر :
(المقتضب ٢/٣٤٣ ، والأشباه والنظائر ١/٦٦) .
(١٥) الرعد : ٦ ، وفى (ب) ٠ ، ان الله ٠٠٠ ، وقصد وردت
هذه فى آيات عدة ٠ بنون اللام ٠
(١٦) ١ ، ب : (وبينه) - سهو ٠
(١٧) أى : وهما الخبران ، اذ لا يتقدم الخبر الا وهو أحدهما ٠
انظر : (المقتصد ١/٤٥٥) .
(١٨) البقرة : ٢٤٨ ، وآل عمران ٤٩ ، وغيرهما كثير ٠
(١٩) ب : (فلما) - تحريفا ٠
(٢٠) ابن الناطم (ص ١٦٢) : (كل موضع هو للمصدر فان قيه
مفتومة ٠٠) ، وانظر : (الكتاب ٣/١١٩ ، والتصريح ١/٢١٤) .

(١١) (حكاية لطيفة فى الفى) :

يروى ابن الحجاج (٢٢) صلى (٢١) فقيراً : « أفلا يعلم اذا
يعثر ما فى القبور وحصل ما فى الصدور ؟
ان ربهم بهم يومئذ لخبير » (٢٣) - ينتج
الهمزة ، يسبق الى ذهنه أنها مصدريّة ، فليما جاءت اللام فى
الخبير - وقب تورط فى فتيح (ان) - حذف اللام من قوله :
(لخبير) ، فقال : « يومئذ خبير » (٢٤) ، فلما فرغ من (٢٥)
الصلاة التفت ، وكان وراءه بعض فيضلاب القراء (٢٦)
والعربية ، فقال ما ترى (٢٧) ؟ فقال (٢٧) : يا حجاج (٢٨) ،

(٢١ ، ٢٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٢٣) ابن يوسف الثقفى (١١٠ / ٤١ - ٧١٤ / ٩٥) والى وخطيب
عربى ، ولد ونشأ بالطائف ، ولى على الحجاز ، ثم العراق ، أسس مدينة
واسط فى العراق وبها توفى ، وسع حدود الامبراطورية العربية حتى آسيا
الوسطى ، قضى على الخوارج ، اشتهر بالخطابة والشدة فى الحكم
(الموسوعة الثقافية ص ٣٨٤ ، والمنجد ص ٢٢٩ - اعلام) .

(٢٣) العاديات : ٩ ، ١٠ ، ١١ .

(٢٤) انظر فى الحكاية (المفضل ص ٣٩٥) ، وفى شرحه لابن يعيش
١٦٦ / ٨ : (وتحكى هذه الحكاية عن بعض العرب ، وقيل : انه ابن اخ
ذى الرمة) . وقد قرأ بها أبو السمال ، وانظر : (الكشاف ٤ / ٢٧٩ ،
والبحر ٨ / ٥٠٥ ، والمحرر ٢ / ٤٩٦ - بتحقيقنا) .

(٢٥) (من) ليست فى (ب) .

(٢٦) : (القراء) .

(٢٧ ، ٢٨) ب : (ما تروا ، فقالوا) .

(٢٨) (يا حجاج) ليست فى (ب) .

أراك لحانا (٢٩) ، فقال : (والله لو قلت غدير هذا لغريبك الذي فيه عيناك) (٣٠) .

فأما (كأن) فمعناها . التشبيه (٣١) ، وعملها عمل أخواتها ، قال الخطيب (٣١) في تاريخه (٣٢) : قرأت على الحسن بن علي (٣٣) الجوهري ، عن أبي عبيد الله

(٢٩) هلاكا ، والتبر : الهلاك ، وفعله من باب (ضرب) (قاموس) ، وربما كانت بالمثلثة (ثبارا) ، وهو : المناع ، يقال : ثبرت فلانا عن الشيء : رددته عنه (لسان - ثبر) .

وأما (اللخان) فلا نغوفه عن الاحتجاج ، فقد كان من أفضخ الناس ، وإحرجهم على تقويم اللسان ، وانظر ما سبق .

(٣٠) لم أوفق الى هذا في مصدر غير كتابنا .

(٣١) ب : (التثنية) ن تحريف .

(٣٢) أحمد بن علي ، أبو بكر . المعروف بالخطيب البغدادي . مؤرخ محدث أصولي ، ولد سنة ٣٩٢ وتوفي ببغداد سنة ٤٦٣ هـ ، من تصانيفه المشهورة (تاريخ بغداد) (معجم الأدياء ١٣/٤ ، وفيات الأعيان ٩٢/١ ، والأعلام ١٦٦/١) ، ومعجم المؤلفين ٣/٢ . وتاريخ الحفاظ ص ٤٣٤ .

(٣٢) ٤٠٣/٤

(٣٣) الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الجوهري أبو محمد .

روى أحاديث الزهري ت ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م .

- انظر : (الشذرات ٢٩٢/٣ ، وسزكين ٧٨/٢/١) .

المرزبانى (٣٤) ، قال : أخبرنى (٣٥) محمد بن العباس (٣٦)
يقال (٣٧) : أخبرنى (٣٨) محمد بن يزيد النحوى (٣٩) ،
قال : دخل محمد بن ذؤيب العماني (٤٠) على الرشيد (٤١) ،

(٣٤) محمد بن عمران بن موسى بن عبيد • أبو عبد الله المرزبانى ،
فاضل زكى ، من بيت رياسة ، له تصانيف جيدة فى فنون الآداب
والعارف ، ولد سنة ٢٩٦ ، وتوفى سنة ٣٨٤ هـ .
من آثاره : (الموفق ، والمفيد ، والمعجم فى أسماء الشعراء ،
والموشح) وغيرها .
انظر : (مقدمة الموشح ص ٤ - والانباء ١٨٠/٣ ، والنشوات
٣ / ١١١) .

(٣٥) الموشح : أخبرنا •
(٣٦) لعله : محمد بن العباس بن أحمد الذهلى • (كذا - فى تاريخ
بغداد ٤٠٣/٢) ، أو الخزاز (نفسه ١٣/٥٠٠) ، وسقط (محمد بن
العباس) من (أ) .

(٣٧) ب : (وحدثنا) •
(٣٨) فى الموشح ص ٢٦٨ : (حدثنا المبرد) •
(٣٩) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير الشمالى الأزدي البصرى •
المبرد ، امام العربية فى زمانه • ولد سنة ٢١٠ ، وتوفى سنة
٨٥٠ هـ / ٨٩٨ م) • من تصانيفه : المقتضب ، والكامل ، والفاضل ، وغيرها •
انظر : (أخبار النحويين البصريين ص ٩٦ ، والمراتب ص ١٣٥ ،
والطبقات ص ١٠١ ، والفهرست ص ٥٩ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٨٠ ، ونزهة
الألبا ص ١٧٣ ، وسركين ١٦٧١/٨ ، والاشارة ص ٣٤٢) •

(٤٠) أ : (المعاني) ، والمثبت ما فى (ب) والموشح ، وهو من
«مخضرمى الدولتين عاش ١٣٠ سنة (انظر ترجمته فى الخزائن ١٠/٢٤٠)
(٤١) أمير المؤمنين • ابن المهدي بن عبد الله ، المنصور بن محمد

فأنشده أرجوزة يصف فيها فرسا (٤٢) ، شبه أذنيه بقلم
محرّف ، فقال (٤٣) :

٣٥ — كأن أذنيه اذ (٤٤) تشوفا
قادمة ، أو قلما محرّفا (٤٥)

/ فقال له الرشيد : دع (كان) (٤٦) ، وقل : (تغال)
حتى يستوى الاعراب (٤٧) .

وأما (لكن) فمعناها (٤٨) : الاستدراك .

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، أبو جعفر ولد سنة ١٥٠ ،
وتوفي سنة ١٩٣ هـ ، وكانت خلافته ٢٣ سنة . انظر : (تاريخ بغداد
١٤/٥٢ -) .

(٤٩) في الموشح : (فرسا فقال) .

(٥٢) ب : (قال) ، والبيتان في : (الخصائص ٢/٤٣٠ والموشح
ص ٢٦٨ ، وشرح الكافية ٢/٤٣٧ ، والهمع ١/١٣٤ ، والخزانة
١٠/٢٣٧) .

(٥٤) سقطت من (ب) .

(٥٥) البيتان من الرجز المشطور .

والقادمة : الريشة في مقدمة الجناح ، وتشوفا : انتصب .

(٥٦) (دع كان) زيادة على ما في (الموشح)

(٥٧) وقد خرج البيت على ظاهره بتصّب (كأن) للجزين على
الغّة ، والجمهور يخرجونه ، ونحوه على الحال ، أو اضمار فعل ، وحذف
الخبر ، انظر : (الخزانة ١٠/٢٣٧) .
(٥٨) ب : (فمعاناهما) - تحريف .

وأما (ليت) فمعناها : التمنى .

وأما (لعل) فمعناها : التوقع لمرجو ، ومخوف (٤٩) .

وهذه الأحرف الستة لما أشبهت الأفعال الماضية في البناء على الفتح ، وفي اتصال ضمير المتكلم بها بنون ، وياض (٥٠) ، كما يتصل بالفعل أجريت مجرى الفعل (٥١) المتعدي الذى يرفع وينصب ، الا أنها تجرى [مجرى] (٥٢) الفعل (٥١) الذى تقدم مفعوله ، وتأخر فاعله (٥٣) .

والأصل فى (لعل) : عل ، وزيدت اللام الأولى (٥٤) حتى صار الفرع مع الزيادة أكثر استعمالاً من الأصل .

وكل ما يجوز أن يكون [خيراً للميت] يجوز أن

(٤٩) عبارة الزمخشري ، انظر : (بشر المفصل ٨/٨٥٠ . والبينكت

ص ٥٨٩ ، وأسرار النحو ص ٢٦٧) .

(٥٠) انظر فى وجوه الشبه بينهما (المقتضب ٤/١٠٨ ، والصاحب

ص ٥٧٥ ، والمحور ٢/٤٨٣ ، وأسرار النحو ص ٢٦٢) .

(٥١ ، ٥٢) سقط ما بينهما من (ب) .

(٥٢) زيادة على (ا) من كلامه السابق .

(٥٣) سيبويه (٢/١٣٠) : (لأنها لا تتصرف تصرفاً الأفعال) .

فمن ثم فرقوا بينهما (ا) .

(٥٤) قيل : هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على كونها أصلية ،

وقيل : القول بالزيادة هو مذهب الميرد وجماعة من البصريين ، وقيل :

القول ببساطتها هو مذهب الجمهور . انظر : (المقتضب ٣/٧٣ ، واللامات

ص ١٣٥ ، والانصاف ٢/٢٦ ، والبسيط ص ٧٦٣ ، وش المفصل ٨/٨٨

والهمع ٢/١٣٤) .

يكون] (٥٥) خبراً لـ (ان) وأخواتها • فاذا وقع ظرفاً كان منصوباً ، كقولك (٥٦) : (ان زيدا خلفك ، وان الرحيل (٥٧) غدا) وبيانها في البيت بعده •

[ص] وآخر الخبر الا أن تجر ، ومع ظرف ، كـ (ان لزيد عندنا أبلا)

[ش] اعلم انه لا يجوز تقديم اسم (ان) وأخواتها عليها (٥٨) ، ولا يتقدم خبرها على اسمها الا أن يكون الخبر ظرفاً ، أو جاراً (٥٩) / ومجروراً (٦٠) ، كقوله — تعالى — : « ان له أبا شيخا كبيرا » (٦١) ، و « ان لدينا أنكالا وجعيما » (٦٢) ، لأن الظرف ، والجار والمجرور قد توسع فيهما (٦٣) حتى فصل بهما بين فعل التعجب ومنصوبه ، كقوله : (ما أحسن اليوم زيدا ، وما أجمل في الدار

(٥٥) تكملة لازمة لاستقامة النص مفادة من كلام الزجاجي (الجميل ص ٥٣) •

(٥٦) ب : (كوك) — تحريف •

(٥٧) ب : (الرجل) — تحريف •

(٥٨) الكتاب ١٣١/٢ ، ١٣٠/٣ •

(٥٩) أ ، ب (أو) •

(٦٠) ش عيون الاعراب ص ١١٣ ، وابن الناطم ص ١٦٢ •

(٦١) يوسف : ٧٨ •

(٦٢) المزمع : ١٢ •

(٦٣) انظر : المغني ١٩٨/٢ •

عمرا (٦٤) ، (٦٥) والتقدير في المثال في البيت : (ان
ابلا لزيد ، وكان ابلا عندنا) (٦٦) — على ما تقرر .

ويشتمل هذا الفصل على ثلاث مسائل :

● مسألة لا يكون الظرف فيها الا مؤخرا (٦٥) ، مثل :
(ان زيدا لأمامك ، وان عبد الله لقدامك) (٦٧) .

● ومسئلة لا يكون الظرف فيها الا مقدما ، مثل : (ان
نقدام زيد (٦٨) أباه) ، و (ان أما) عمرو أخاه (٦٩) .

● ومسئلة يجوز فيها الأمران ، نحو : (ان عندك زيدا) ،

(٦٤) مثلا ان كان الظرف والجار والمجرور متعلقين بفعل التعجب ،
وهو الصحيح فيهما ، ومنعه المبرد فان كانا متعلقين بمعمول فعل
التعجب لم يجز الفصل اتفاقا . انظر : (المقتضب ١٧٨/٤ ، والارتشاف
٣٨٨/٣ ، والهمع ٩٩/٢ ، والتصريح ٩/٢ ، والكواكب ١٤٥/٢) .
(٦٥ ، ٦٥) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٦) (أ) : (ان لزيد ابلا ، وكان عندنا ابلا) ، وهو سهو عن
المثبت ، اذ هو التقدير ويلحظ أن أحدهما ليس في البيت بلفظه ،
ولا الآخر أصلا .

(٦٧) لوجود لام الابتداء ، وشرطها في الخبر : أن يتأخر عن الاسم .
(التصريح ٢٢٢/١) .

(٦٨) أ ، ب : (زيدا) — خطأ ، أو تكرير للالف .

(٦٩) حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة ، لكون الاسم
متصلا بضمير يعود على شيء في الخبر .

انظر : (السايق ١/١٧٥ ، ٢١٤ ، وابن الناطم ص ١٦٢) .

« (ان زيدا عندك) وسبب هذا توسعهم في (٧٠) الظروف ،
كما أشرنا اليه ، والله أعلم (٧١) »

[ص] وان كففن ب (ما) أرفع وانصين بها
ك (انما الله رب قتل ما غفلا)

[ش] اذا دخلت ما على (أن) وأخواتها جاز لك أن
تجعلها زائدة ، فتبقى على حكم ما كانت لو لم تدخلها (٧٢)
عليها من نصب المبتدأ ، ورفع الخبر ، وجاز لك أن تجعلها
كافة لهن عن العمل ، / وتصير الحروف الستة بمنزلة
د/ (هل) (٧٣) التي لا يتغير المبتدأ والخبر بدخولها (٧٤)
عليهما . الا أن الاختيار أن تنصب في (كأنما ، وليتما ،
والعلماء) وترقع (٧٥) في (انما ، وأنما) — بكسر الهمزة
بفتحها — ، وفي (لكنما) (١٧٥) .

-
- (٧٠) سقطت (في) من (ب) .
(٧١) : (والله أعلم) من (ب) *
(٧٢) ب : (تدخل) *
(٧٢) سيبويه (٢٢١/٤) : (جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء) *
(٧٤) أ ، ب : (عليهما) — سهو *
(٧٥) أ : (فتوقع) ، والمثبت الثامن من (ب) *
(١٧٥) حكى سيبويه الأعمال في (لعننا) خاصة (١٣٧/٢) — ،
(١٢٩/٣) — ، وانظر : (المقتصد ٤٦٨/١ — وش المفضل ١٣٣/٨) *
وذهب الزجاج وابن أبي الربيع الى جوازه في الثلاثة الأولى خاصة *
وجوزّه الزجاجي في الجميع ، ووافقه الزمخشري ، وابن مالك انظر :
(العمل ص ٣٠٤ ، والارتشاف ١٥٧/٢ — والمخلص ص ١٤٥ ، والجمع
١٤٤/١) ، فما ذهب اليه المصنف في هذا الأعمال بعينه .

وانما اختيار الرفع فى هذه الثلاثة ، لأن معنى الابتداء لا يتغير فيها ، ويتغير فى الثلاثة الأخر، فيستحيل الكلام (٧٦).
فى (كأنما) الى تشبيهه ، وفى (ليتما) الى تمز ، وفى
(لعلما) الى ترج .

والفرق بين التمنى ، والترجى : أن التمنى يكون فيما
يقع ، وفيما لا يقع ، والترجى لا يستعمل الا فيما يقع ، فلا
يجوز أن يقال : (لعل الشيا ب يعود) (٧٧) .

فمن مثال المرفوع قوله — سبحانه وتعالى — : « انما الله
اله واحد » (٧٩) ، وفى الصحيحين : عن عمر — رضى الله عنه
— أن النبى — ﷺ قال — : « انما الأعمال بالنيات » (٨٠) ،
وقال (٨١) الشاعر (٨٢) :

(٧٦) ب : (اللام) — تحريف .

(٧٧) انظر : (الكتاب ٣١١/٢ ، والأشمونى ٢٧١/١ . وشرح

الفريد ص ٢٥٢ — والجواهر ص ٤٤٤ ، ٤٨٩) .

(٧٨) (وتعالى) من (١) .

(٧٩) البقرة : ١٧١ .

(٨٠) أخرجه البخارى عن علقمة بن وقاص الليثى (كتاب بدء الوحي —

٥/١) وانظر : (فتح البارى ٩/١ ، ٥٧٢/١١ ، ٣٢٧/١٢ — ابن باز

وابن منجه ١٤١٣/٢ .

(٨١) مكان الوار بياض فى (١) .

(٨٢) لم أقف على اسمه ، وانظره فى : (العقد الفريد ٤٧٨/٥

والسوانى ص ٥٠ ، واللسان (تبر — ذلف — كيس) — والارشاد

الشافى للمنهورى ص ٦٨ ، وعروض الورقة ص ٦٢) .

٣٦ - انما الذلفاء ياقوتة
أخرجت من كيس ذهقان (٨٣)

وأما (ليت) و (لعل) و (كأن) فالنصب بها أوجه
وأرجح ، لأن هذه الحروف لما كانت تغير اللفظ والمعنى
قوى شبهها بالأفعال فأعملت عملها ، وأنشدوا (٨٤) :

٥/٤٩

٣٧ - / قالت (٨٥) : ألا ليثما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا ونصفه فقد (٨٦)

[بالنصب] (٨٧) ، وقد يجوز الرفع - كما تقدم - لكن
النصب هو المختار كما سيأتى فى البيت بعده :
والنصب فى (ليت) أولى مع (كأن) ، و (عل) .

(٨٣) البيت من البحر المديد .
والذلفاء : اسم امرأة ، وهى فى الأصل : دقيقة الأنف ، صغيرته ،
والدهقان - هنا : التاجر ، وفى (ب) : (دهقاني) - بالياء - تحريف .
(٨٤) للنابغة . (ديوانه ص ٣٥ ، والكتاب ١٢٧/٢ ، وشرح أبياته
ص ١٢٤ ، والأصول ٢٨٩/١ والخصائص ٤٦٠/٢ ، والتبصرة ٢١٥/١ ،
وشش المنصل ٥٤/٨ ، ٥٨ ، وشش الكافية ٣٤٨/٢ ، والمغنى ٣٢٢/١ ،
والتصريح ١٣٦/١ ، والأشمونى ٢٨٤/١) .

(٨٥) سقطت من (ب) .
(٨٦) البيت من البحر البسيط .
و (قد) : حسب . وأصله البناء على السكون ، وكسر ضرورة .
(٨٧) زيادة يقتضيها النص .

[كان ، وأخواتها]

[ص] وعكس (ان) لـ (كان) أجمل - تصبب - عملا

وصار • أصبح • أضحى • ظل • بات • وأم -
سى • ليس ، مادام • (ما انفك الفتى ثملا)

[ش] المعنى : أن (كان) وأخواتها ترفع الاسم ، وتنصب
الخبر بعكس (ان) وأخواتها ، و (كان) هى أم الباب ،
لكثرة أقسامها ، ولدالاتها (١) على مطلق الزمان بخلافه
أخواتها ، ولكونها أكثر فى الكلام من غيرها (٢) .

وتستعمل على وجوه :

● أحدها : الناقصة التى لا تتم الا [بمنصوبها (٣)] ،
وذلك هو الأصل فيها ، لأن الأصل فيها أن يدل بها على حصول
معنى ما دخلت عليه فيما مضى دون تعرض لأوليئه (٤) ،

(١) أ : (ودلالاتها) • والمثبت الأنسب من (ب) •

(٢) انظر : (كشف المشكل ٣٢٦/١ ، والتصريح ١٨٤/١) •

(٣) فى أ ، ب : (بالمرفوع) ، وهو سهو الى التامة ، والنصويين
من المصادر ، قال الاسفرايينى فى الباب ص ٤١٩ : (ونقصانها : انها
لا تفيد مع المرفوع ، بدون المنصوب) ، وانظر : (الهمع ١١٥/١) ، ولعل
الأصل : (لا تتم بالمرفوع) ، وأقحمت (أ) •

(٤) ب : (الأولية ، والانقطاع) - سهو ، وفى (أ) : (الأولية) •

وقد عرف ابن برى الناقصة بذلك : (وتأتى بمعنى اتصال الزمان

من غير انقطاع ، وهى الناقصة) •

ولا انقطاع (٤) ، فان قصد الانقطاع ضمن الكلام ما يدل عليه ، كقوله — تعالى — : « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم » (٥) ، وكقول الشاعر (٦) :

د/٥٠

٣٨ — / وتركى بلادى والحوادث جمّة
طريدا ، وقدما كنت غير مطرد (٧)

— وقد يقصد بها الدوام ، كما يقصد بـ (لم يزل) (٨) ،
كقوله — تعالى — : « وكان الله على كل شيء قديرا » (٩) ،
وكقول الشاعر (١٠) :

(اللسان — كون —) ، والى ذلك ذهب بعض الناس ، وجزم به
ابن مالك ، والاكثر على انها تدل على حصول ما دخلت عليه فيمنه امضى
مع انقطاعه ، انظر : (الارتشاف ٢/٩٥ ، واللباب ص ٤٢٢ ، والهمع
١/١٢٠) .

(٥) آل عمران : ٢٠٣ .

(٦) لم أقف — حتى الآن — على مصدر له فى غير كتابنا هذا .

(٧) البيت من البحر الطويل .

وفى ب : (مطردى) — بالياء — .

(٨) أبو حيان (البحر ٦/١٨٧) : (عبر بعض اصحابنا عن (كان)
هذه بانها ترادف (لم يزل) كثيرا (١٠٠) هـ ، وانظر : (فتح الباري
١٦٠/٦٧ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٤٠٣ ، وللزجاج ٢/٢٣ ، والمحور
٢/٤٥٠ — ٤٥٢) .

(٩) الاحزاب : ٢٧ ، والفتح : ٤٨ .

(١٠) قيس بن الخطيم (ديوانه ص ٤٩ — بيروت) ، ص ١٠١ ،
القاهرة ، والبسيط ص ٩٦٧ ، وش الحماسة — للتبريزى — ١/٩٦ ،
والخزانة ٣/١٦٨ ، واللسان) .

٣٩ - وكنت امرأ لا أسمع الدهر سبة
أسبب بها الا كشفت غطاءها (١١)

● الوجه الثاني : أن تكون بمعنى : (ثبت) ، وهى التى
يعبر عنها (١٢) النحويون بالتامة ، والتعبير عنها بمعنى :
(ثبت) خير من التعبير بمعنى : (حدث) ، لأنها قد تكون
تامة فيما لا حدوث فيه ، نحو قوله - ﷺ - : « كان الله
ولا شيء معه » (١٣) * رواه البخارى (١٤) ، وقد تكون
لها يعبر عنه بالحدوث ، كقول الشاعر (١٥) :

(١١) البيت من البحر الطويل *

وفى ب : (غطاها) * وهو تصحيف ، فالبيت من قصيدة همزية
مختلطة :

تذكر ليلي حسننها وصفاءها وبانت فأسمى ما بنال لقاءها
والشاهد : على أن (كان) تجيء بمعنى اتصال الزمان من غير
انقطاع *

(١٢) أ : (بها) ، والمشتق من (ب) وكلامه الآتى قريباً :

(١٣) كذا النص فى (الارششاف ٧٦/٢ ، والهمع ١١٥/١) ،

ونصه فى صحيح البخارى (كتاب بدء الخلق ٢/٢٠٧) : (كان الله ولم
يكن شيء غيره) ، قال ابن حجر (الفتح ١٣/٦٠) : (وقع فى بعض
الكتب هذا الحديث : (كان الله ، ولا شيء معه) * وأما لفظ
(ولا شيء معه) فرواية الباب بلفظ : (ولا شيء غيره بمعناها) أهـ
(١٤) تقدمت ترجمته فى ص (٨٦) *

(١٥) الربيع بن ضبع الفزارى * (أمالى القالى ٣/٢١٥ ، والجميل

ص ٤٩ ، وأمالى المرتضى ١/٣٥٥ ، والاقتضاب ص ٣٦٩ ، والبسيط
ص ٧٣٩ ، واللسان (كون) ، وتخليص الشواهد ص ٢٤٢ ، والخزانة
٣٨١/٧٠ *

٤٠ — اذا كان الشتاء قاذفوني

فان الشيخ يهدمه الشتاء (١٦)

وتارة يحبر عن معنى الشامة بـ (حضر) ، كقوله :
تعالى : « وان كان ذو عسرة » (١٧) ، وتارة يعبر عنها
بـ (وقع) (١٨) ، نحو قوله : « ما شاء الله كان » (١٩) .

● الثالث : أن (٢٠) تكون بمعنى : (كفل) ، فتتعدى
بـ (عن) (٢١) ، تقول : (كنت عن زيد) (٢٢) .

● الرابع : [أن] (٢٣) تكون بمعنى : (صار) ، كقوله
— تعالى — : « وبست الجبال بسا . فكانت هباء منبها .
وكنتم أزواجا / ثلاثة » (٢٤) .

٥٠/ظ

● الخامس : أن تكون زائدة ، وزيادتها أنواع (٢٥) :

(١٦) البيت من البحر الوافر . ويروى فيه (يهرمه) بدل
(يهدمه) .

(١٧) البقرة : ٢٨٠ .

(١٨) الارتشاف (٧٦/٢) ، والهمع (١١٦/١) .

(١٩) سنن أبي داود (أدب — ١٥٩) .

(٢٠) سقطت من (أ) .

(٢١) هو معدى بنفسه في الارتشاف ٧٦/٢ ، و (على) في اللسان

بـ كون — ، ولم أقف على تعديته بـ (عن) .

(٢٢) ب : (عند) — تحريف .

(٢٣) زيادة على أ ، ب .

(٢٤) الواقعة : ٥٠ ، ٥٦ ، ٧ .

(٢٥) أ : (بأنواع) .

أجدها : بعد (ما) التعجبية ، كقول الشاعر (٢٦) :

٤١ - ما كان أسعد من أجابك آخذا

بهذاك محتنيا هوى ، وعنادا (٢٧)

الثاني (٢٨) : زيادتها بين صفة ، وموصوف (٢٩) ،
كقول الشاعر (٣٠) :

٤٢ - فكيف اذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام (٣١)

و (صار) بمعنى : تحول (٣٢) ، و (أصبح) : دخل.

(٢٦) عبد الله بن رواحة . (ابن النظم ص ٤٦٦ ، والأشـموني
٢٥/٣ ، والعيني ٦٦٣/٢) .

(٢٧) البيت من البحر الكامل . والشاهد فيه واضح .

(٢٨) ب : (والثاني) .

(٢٩) كأنه اقتصر على ما ذكر تمثيلا . لا ضبطا ، والا فالضابط
بزيادتها بين المتلازمين عامة : الصفة والموصوف ، والمتعاطفين ، ونعم
ومرفوعها ، والمبتدأ والخبر . وانظر : (الكتاب ١٥٣/٢) والارتشاف
٩٥/٢ ، والتصريح ١٩٢/١) .

(٣٠) الفرزدق (ديوانه ٢٩٠/٢ ، والكتاب ١٥٣/٢ ، وشرح أبياته
ص ٤١ ، ١٢٦ ، والمقتضب ١١٦/٤ ، واللسان (كون) ، والمغنى
٢٢٢/١) .

(٣١) البيت من البحر الوافر . ورواية صدره فج الديوان .

فكيف اذا رأيت ديار قومي

(٣٢) أ ، ب : (تجدد) ، وهو تحريف للمثبت ، وانظر : (الأشموني

٢٢٧ / ١) .

فى الصباح ، وكذلك : (أضحى) : دخل فى الضحى .
وكذلك (أمسى) : دخل فى المساء ، والمساء ما بين الظهر
والمغرب .

قال الجوهري (٣٣) : والصباح نقيضه ، وضوء النهار
بعد طلوع الشمس ، ثم بعده (الضحى) — مقصورا — وذلك
حين تشرق الشمس ، ثم بعده (الضحاء) — يالم — مفتوحة
مذكرا (٣٤) .

وأما (ظل) فمعناه : أقام نهارا (٣٥) ، وظل يفعل
كذا : إذا فعله نهارا . ومعنى (بات) : أقام ليلا .

وقد تستعمل (٣٦) بمعنى (صار) ، ولذلك نظائر
يطول ذكرها (٣٧) .

(٣٣) ترجم له فى ص ٩٦ .

(٣٤) الصباح (صبح ، وضحا ، ومسا ص ٣٧٩ ، ١٤٠٦ ، ٢٤٩٢) .

باختصار وبعض اختلاف .

(٣٥) يلحظ تفسيره للتوام ، لا النواقص من اتصاف أسمائها .

باخبارها فى زمنها ، وانظر : (الارتشاف ٧٧/١) .

(٣٦) أ ، ب : ويستعمل بالتحية المثناة ، والظاهر ما أثبت ، فليس

ذلك مقصورا على (بات) ، بل تردد بعضهم فى مجيء (بات) بمعنى :

(صار) ، نقل الأشموني : (وزعم الزمخشري أن (بات) ترد

— أيضا — بمعنى (صار) ، ولا حجة له على ذلك ، ولا لمن وافقه ، أ .

(٢٣٠/١) ، والمتفق عليه فى ذلك : (كان وظل ، وأضحى ،

وأصبح ، وأمسى) . ثم انظر : (الفصل ص ٢٦٧) .

(٣٧) انظر : (التسهيل ص ٥٣ ، والهمع ١١٢/١ ، ١١٤ ،

والسابق — نفسه) .

وأما (ليس) ففعل عند الجمهور ، لاتصال الضمائر
بها ، واتصال تاء التانيث الساكنة بها (٣٨) .

وأما (ما دام) ففعل ماض بمعنى : (بقي) .

وأما (ما زال) أى (٣٩) : ما تنحى ، وكذلك (ما برح) ،

و (ما انفك) . أى : ما برح / ونحو ذلك (٤٠) .

فأما عملها فهو الرفع ، والنصب ، فيسمى المرفوع
اسمها ، والمنصوب خبرها (٤١) ، كقوله - تعالى - : « كان
الناس أمة واحدة » (٤٢) ، و (صار السعر رخيصا) ،
و (أصبح (٤٣) البرد شديدا) (٤٣) ، و (أضحى الأمر
عاما) ، و (ظل زيد صائما) ، و (بات قائما) ، و (أمسى

(٣٨) انظر : (الكتاب ١/٤٦ ، واللسان (ليس) والتصريح ١/٤٥٧ ، وذهب
قوم إلى أنها حرف كالفارسي وابن شقير ، وابن أبي الربيع . (كتاب
الشعر ١/٩ ، والحلييات ص ٢٢١ ، ٢٢٢ ، والرصفة ص ٣٦٨ وينسب
هذا القول لابن السراج ، ولكن فى الأصول ما يصرح بفعليته
(١/٨٢ ، ٩٠) .

(٣٩) (فبمعنى) أولى .

(٤٠) مثل : (فتى) ، ويرادفها : (ونى ، ورام) - (التسهيل

ص ٥٢ ، والكواكب ١/١٤٠) ،

(٤١) هذا مذهب البصريين ، والكوفيون على أنه منصوب على الحال ،

والفراء على التشبيه بالحال . انظر : (الارتشاف ٢/٧٢ ،
والهمع ١/١١١) .

(٤٢) البقرة : ٢١٣ .

(٤٣) سقط ما بينهما من (ب) .

جائعا) و (ليس عمرو جباناً) ، و ([اسكت] مادام أخوك ساكتاً) ، و (ما انفك الفتى ثملاً) •

[ص] ونحوها ، ومتى ما قدم الخبر أرف
فع ، وانصب ، فلك التخيير (٤٤) قد بذلا

[ش] أما تقديم خبر (كان) وأخواتها على اسمها فجائز (٤٥) ، كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ، كقوله — سبحانه — : « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » (٤٦) •

وأما تقديم الخبر على (كان) وأخواتها فجائز إلا في المقترنة منها ب (ما) (٤٧) •

(٤٤) أي : أرف الاسم وانصب الخبر ، كما لو تأخر ، فالنخير بين التقديم والتأخير ، لا النصب والرفع ، كما قد يفهم [٤]

(٤٥) ابن مالك : (وتوسط أخبارها كلها جائز ما لم يمنع مانع ، أو موجب) • (التسهيل : ص ٥٤ ، وانظر : (الارتشاف ٨٥/٢ ، والأشمونى ١٨٥/١) •

(٤٦) الروم : ٤٧ •

(٤٧) سواء أكانت المصدرية كما في (دام) • أم النافية كما في (زال) وأخواته ، والأول مجمع عليه ، وجوز الكوفيون تقديمه مع النافية ، لأن (ما) لا يلزم تصديرها ، ومنعه البصريون • انظر : (الانصاف م/١٧ ، والأشمونى ١٨٦/١) •

يجوز أن تقول : (قائما كان زيد) ، و (صائما أصبح
همرو) ، ولا يجوز أن تقول : (قائما ما برح زيد) *
وفى تقديم خبر (ليس) عليها خلاف * الأشهر
جوازه (٤٨) *

(٤٨) منعه الكوفيون ، والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين ، وجوزه
البصريون ، والفراء ، والفارسي * انظر : (الأصول ١/٩٠ ، والحلييات
ص ٢٨٠ - والانصاف م/١٨ ، والتبيين م/٤٧ ، وشرح المفصلة ١١٤/٧ ،
وشرح الكافية ٢٩٧/٢) *

[ما الحجازية]

[[ص]] وان نفيت ب (ما) يعمل ك (ليس) بها
أهل الحجاز ، ك (ماشعر الفتى رجلا) (١)

[ش] اعلم أن (ما) (٢) تكون اسما [موصولا] ، كقوله
— تعالى — : « ما عندكم ينفد » (٣) .

● وتكون استفهاما ، كقوله : « ماذا تفقدون؟ » (٤)
أي : أى شيء تفقدون ؟

● وتأتى تعجبا كقوله / : « فما أصبرهم على النار » (٥) ٥١/ظ

● وتكون للشرط ، كقوله — تعالى — (٦) : « وما تفعلوا
من خير يعلمه الله » (٧) .

-
- (١) ضبط فى (أ) : (ما شعر الفتى رجلا) ، وب والمظلومة :
(ما شعر الفتى رجلا) ، وكل صواب .
(٢) انظر : (معانى الحروف ص ٨٦ ، والأزهية ص ٧٥ - والمحلى
ص ٢٨٢ ، وابن يعيش ١٠٧/٨ ، والمفنى ٢/٢ - ، والجنى ص ٣٢٢ ،
والرصف ص ٣٧٧ -) .
(٣) النحل : ٩٦ .
(٤) يوسف : ٧١ ، وفى ٤ ، ب : (ما تفقدون) ، ولين بقراءة .
(٥) البقرة : ١٧٥ .
(٦) من (ب) .
(٧) البقرة : ١٩٧ .

- وتكون حرفا اذا جاءت نافية بمعنى : (ليس) ،
كقوله - تعالى (٦) - : « وما يعلم تأويله الا الله » (٨) .
- وتأتى زائدة ، وتقع كثيرا بين الجار والمجرور ،
كقوله - تعالى (٩) - : « فيما رحمة من الله » (١٠) .
- وتأتى كافة ، بأن تأتى على (رب) فتكفها (١١) عن
طلب الأسماء ، وتوقع (١٢) بعدها الفعل ، كقوله : « ربما
يود الذين كفروا » (١٣) . وتدخل على (ان) وأخواتها ،
فتكفها عن نصب المبتدأ ، كقوله : « أنما الهكم اله
واحد » (١٤) ، وقد أشرنا الى ذلك (١٥)
- وتأتى مسطرة (١٦) وهى التى تدخل على (حيث) ،

(٨) آل عمران : ٧ .

(٩) من (ب) .

(١٠) آل عمران : ١٥٩ .

(١١) ٢ : (فتكفها) - تحريف .

(١٢) ١ ، ب : (ترفع) - تحريف .

(١٣) الحجر : ٢ .

(١٤) الأنبياء : ١٠٨ ، وهو بفتح (أن) ، وقبله : (قل)

انما يوحى الى (٠٠٠) .

(١٥) ص ٢٤٣ من هذا الكتاب .

(١٦) الكتاب ٥٦/٣ ، وكذا سماها ابن السيد (اصلاح الضلل .

ص ٣٤٧) ، وقال المرادى : (ذكر هذا القسم أبو محمد بن السيد

قال : وهى ضد الكافة ، وهى التى تلحق (حيث) ، و (اذ) فيجنب

!

= ٢٥٧ =

و (اذ) فيجازي بهما، لأجلها ، ولولاها لم يكونا من أدوات الشرط والجزاء (١٧) .

• وقد اختلف في (ما) التي مع الفعل الذي (١٨) بعدها بمعنى المصدر ، كقولهم : (أعجبتني ما صنعت) فقليل : هي اسم وقيل : حرف (١٩) .

ثم ان للعرب في (ما) (٢٠) النافية لغتين : حجازية ، وتميمية :

فأما أهل الحجاز فأجروها مجرى (ليس) في شيئين (٢١) وأخرجوها عن حكمها في ثلاثة أشياء :

لها العمل (٠٠٠٠) الجنى (ص ٣٣٦) وقد غفل المرايبي عن الهروى وهو أسبق من ابن السيد (٤١٥هـ) - الإزهية ٩٨ .

(١٧) السابق : (ولما كان لحاقها بـ (حيث) ، و (اذ) شرطاً في الجزم بها سماها : مسيطرة) أم :

وقال الهروى : (ومما جميعاً حرف واحد للمجازاة ، وليست (ما) زائدة كزيادتها في سائر جروفا الجزاء) .

(١٨) أ ، ب (التي) سهو .

(١٩) القول بإسميتها مذهب الإخفش وابن السراج وجماعة من الكوفيين ، فيفتقر إلى ضمير ، ويسميويه والجمهور على كونها حرفاً فلا يعود عليها ضمير من صلتها . انظر : (الجنى ص ٣٣٢ ، والرصف

ص (٣٨) .

(٢٠) ب : (ما في) - بتقديم ، وتأخير - .

(٢١) ب : (شيء -) .

فأما اللذان أجروها فيهما مجرى (ليس) :

ف [الأول] (٢٢) : أنهم نصبوا بها الخبر ، كقوله -
تعالى - : « ما هذا يشرا » (٢٣) .

والثاني : [أنهم] (٢٢) أدخلوا على خبرها الباء (٢٤) ،
كقوله - تعالى - : « وما هي من / الظالمين ببعيد » (٢٥) .

وأما الأشياء الثلاثة التي أخرجوها فيها عن حكم (ليس)
هرفموا فيها الخبر فهي :

- إذا تقدم الخبر على الاسم ، كقولك : (ماقائم زيد) (٢٦)

- وإذا فصلت ب (الا) بين الاسم والخبر (٢٧) ، كقوله

• (٢٢) زيادة يقتضيها السياق

• (٢٣) يوسف : ٣١

• (٢٤) † : (الباء) - تصحيفا

(٢٥) هود : ٨٣ ، وبذا يشير الى أن الباء لا تدخل مع التيمية ،
والمسموع فيهما - ، وهو النفي - موجود على كلتا اللغتين ، لذا قال
ابن يعيش (١٥/٢ - ١٦) : (وهذا فيه اشارة الى ملهيب الكوفيين ،
وليس بسديد) • وانظر : (المحرر - بتحقيقنا ٥٤٤/٢) •
٢٠٦/١

(٢٦) سيبويه (١/٦٠) : (ولم تقو حين قدمت الخبر) • اهـ وانظر :
(الفراء) معاني القرآن ٤٣/٢ ، والهمع ١٢٤/١ ، وتنبيهات الأشموني
ص ٣٠٠ - ٣٠٤) •

(٢٧) سيبويه (١/٥٩) : « تقول : (ما زيد الا منطلق) ، تستوي
اللغتان » وانظر : (المقتضب ١/١٩٠) ، ولباب الاعراب ص ٣٥٧ ، وأجاز
يونس الاعمال مع انتقاض النفي ب (الا) ، ووافقه ابن مالك (التسهيل
ص ٥٧) ، وانظر : الرضى ١/٢٦٧) •

— تعالى — : « وما أمرنا الا واحدة » (٢٨) •

— واذا وقعت (ان) المكسورة المخففة بعدها : كقول الشاعر (٢٩) :

٤٣ — وما ان طينا جبن ولكن

منايانا ودولة آخرينا (٣٠)

وأما بنو تميم فأنهم جعلوها بمنزلة (هل) التي لا تغير
أعراب المبتدأ والخبر اذا دخلت عليهما ، فقالوا : (ما زيد
قائما) : كما قالوا : (هل (٣١) زيد قائما) •

وعلى لغة الحجازيين أنزل (٣٢) القرآن المجيد (٣٣) — كما
تقدم — ، واليه أشرنا بقولنا :

ك ' (ما شعر الفتى رجلا)

(٢٨) القمر : ٥٠ •

(٢٩) قروة بن مسيك • (الكتاب ١٥٣/٣ ، ٣٢١/٤ ، والمقتضب
٥١/١ ، ٣٦٤/٢ ، والوحشيات ص ٢٨ ، والأصول ٢٢٦/١ ، ١٩٦/٢ ،
٢٥٨ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والمحتسب ٩٢/١ ، والخصائص ١٠٨/٣ ،
والتبصرة ٤٥٩/٢ ، وشه الفصل ١٢٠/٥ ، ١١٣/٨ ، ١٢٩ ، واللسان —
طب ، والمغنى ١/٢٣ ، وشه الكافية ٢٦٦/١ ، وتخليص الشواهد ص
٢٧٨ والخزانة ٤٧٩/٤ ، و (١٤١/١) •

(٣٠) البيت من البحر الوافر ، والشاهد : زيادة (ان) بعده ما
وكفها عن العمل ، والطب — بكسر الطاء — : العادة •
(٣١) سقطت (هل) من (ب) •
(٣٢) ب (نزل) •
(٣٣) انظر : (المحرر — بتحقيقنا — ٥٤٣/٢) •

[النداء]

[ص] ونباد معرفة فردا بـ (يا ، وأيا)
وهمزة ، وهيا - رفعا - وأى (جملا
وانصب مضافا ، وحذف الحرف جاز فأم
لا اسم الإشارة واسم الله قد حظلا
/ كالمبهمات ، فقل : يا نوح . يوسف يا بـ
نن العم يا هذه ، يا الله ، يا رجلا
[ش] النداء مؤتلف (١) من حرف ، واسم ، وليس في
أنواع الكلام ما يأتلف (١) من حرف واسم سواء (٢) ، والإعلة
فيه : أن حرف النداء ناب عن الفعل ، فتتزل منزلة الكلام
المؤتلف من اسم وفعل (٣) .

٥٢/ظ

[حروفه] :

وحروف النداء هي الخمسة (٤) المنظومة ، و (يا) (٥)

(١) ب (موتاف - ياتاف) - تحريف .

(٢) ابن يعيش ٢٠/١ : (لم يفد الحرف مع الاسم إلا في موطن واحد ،
وهو النداء خاصة ، وذلك لنيابة الحرف فيه عن الاسم ، ولذا ساشت
فيه الإمالة) أم وانظر : (الفصول ص ١٥٠ ، وحاشيته) .

(٣) الأنباري (أسرار العربية ص ٤٠) : (لأن التقدير في قولك :
(يا زيد) : أدع زيدا ، أو : أنادى زيدا ، فصلت الفائدة باعتبار
ظنه الجملة المقدرة) أم .

(٤) نص عليها سيبويه (٢٢٩/٢) ، والمقتضب (٢٣٣/٤) ،
والأصول (٢٢٩/١) ، والجمال ص ٥٥٥ ، وزادو (آ ، إي - بالمد -
ووا) ، وفيهن كلام - انظر : (الإرشاد ١١٧/٣ ، وش الفصل
١١٨/٨ ، والمحرر - بتحقيقنا ٦٣٥/٢) .

(٥) ب : (والياء) .

أَمَّ الْبَابُ (٦) اخْتَصَّتْ بِأَنَّ تَوَدَّى بِهَا الْقُرْبُ وَالْبُعْدُ ،
وَاسْتَعْمَلَتْ فِي الْأَسْتِغَاثَةِ (٧) دُونَ أَخَوَاتِهَا (٨) وَشَرِيكَتِهَا (٩)
(هِيَا) فِي مُنَادَاةِ الْبُعْدِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي مُنَادَاةِ الْقُرْبِ ،
و (أَى) لِمُنَادَاةِ (١٠) ، (المتوسط) (١١) ، وَفِي الْحَدِيثِ : عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ (١٢) ، قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ - ﷺ - فِي
سَفَرِهِ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِي بِصَوْتِ جَهْرٍ (١٣) : أَيَا مُحَمَّدُ ،
أَيَا مُحَمَّدُ ، فَقُلْنَا : اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ تَهَيَّتَ عَنْ
رَفْعِ الصَّوْتِ » (١٤) ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ : « لَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيُّ -
ﷺ - بِهِ أَبَا جَهْلٍ نَادَى أَبُو جَهْلٍ (١٥) : هَا مَعْشَرُ بَنِي كَعْبٍ بِنِ
لُؤَيٍّ - وَفِي (١٦) رَوَايَةٍ : هِيَا مَعْشَرُ بَنِي كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ (١٦)

(٦) نَظَرُ : التَّصْرِيحُ (١٦٤/٢) .

(٧) ب : (الْإِغَاثَةُ) .

(٨) كَمَا اخْتَصَّتْ بِبَدَاءِ اسْمِهِ تَعَالَى : (يَا اللَّهُ) .

(٩) ب : (وَشَرِيكَتِهَا) .

(١٠) ب : (الْمُنَادَاةُ) .

(١١) (١) إِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ، وَالْمَبْرَدُ عَلَى كَوْنِهَا لِلْقُرْبِ . (التَّصْرِيحُ

١٦٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦/٢) .

(١٢) صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالٍ الْمَرَادِيُّ الْجَمَلِيُّ ، غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثَلَاثِي عَشْرَةَ غَزْوَةً ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَسَكَنَ الْكَوْفَةَ ، رَوَى عَنْهُ

ذُرَّابْنُ حَبِيبٍ ، وَغَيْرُهُ (تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٤/٤٢٨) .

(١٣) أ : (جَوْهَرِي) ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْجَهْرِيُّ : الْجَهِيرُ .

(١٤) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الدَّعَوَاتِ - ٢٠٥/٥) . عَنْ صَفْوَانَ

ابْنِ عَسَّالٍ ، بِإِخْتِلَافٍ فِي بَعْضِ الْفَاطَةِ ، وَمَوْطِنُ الشَّاهِدِ فِيهِ : (يَا مُحَمَّدُ)

(١٥) سَقَطَ (نَادَى أَبُو جَهْلٍ) مِنْ (ب) .

(١٦، ١٦) سَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ (٢) .

— فانفضت (١٧) المجالس حتى جاءوا اليهما ، فقال : يا محمد
حدثهم بما حدثتني به (١٨) (الحديث) (١٩) .
فأما النداء بالهمزة فقد جاء في مثل / قول امرئ القيس (٢٠)

و/٥٣

٤٤ — أفاطم مهلا بعض هذا التذلل
وان كنت قد أزمعت صرعى فأجمل (٢١)
وكقول أبي سفيان بن الحارث (٢٢) في مرثيته للنبي (٢٣)
— صلى الله عليه وسلم :

-
- (١٧) ب : (فانفضت) .
(١٨) سقطت (به) من (ب) ، وفيها : (حدثني) — تحريفاً .
(١٩) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٣٠٩/١ — برواية (هيا) .
وكذا هو في تفسير ابن كثير ٢٧/٥ — ٢٨ ، وساقه ابن حجر في (فتح
البارى ٤٧/١٥) ، وروايته ، (يا معشر) .
(٢٠) ديوانه ص ١٢ ، وشرح المعلقات السبع — للزوزنى — ص ١٨ .
والمغنى ٩/١ ، والرصف ص ١٤١ .
(٢١) من البحر الطويل .
و (أزمع الأمر) : وطن نفسه عليه ، والصرم : الهجر .
(٢٢) أبو سفيان المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب ، ابن عم رسول الله
— صلى الله عليه وسلم — ورضيعة ، كان من أشد العداوة للرسول —
صلى الله عليه وسلم — فاذا كان الفتح كان أصدق الشعراء اسلاماً .
ينظر : (شعر المخضرمين ص ١٥١) .
(٢٣) مطلعها :
أرقت فبات ليلى لا يزول وليل أخى المصيبة فيه طول
والبيتان المذكوران غير متتابعين في القصيدة ، اذ يفصلهما بيتان .
ينظر (أسد الغابة ٤٢١/٥ — ٢١٥) .

٤٥ - أفاطم ان جزعت فذاك عذر
وان لم تجزعى فهو السبيل
فقبير أبيك سيد كل قبر

وفيه سيد الناس الرسول (٢٤)

وفى صحيح مسلم (٢٥): «عن عائشة أن النبي - ﷺ - قال
لا ينته فاطمة - عليها السلام (٢٦) - حين بعثها أزواجه ينشدنه
العدل فى ابنة أبى (٢٧) قحافة ، فقال : أى بنية : أأست تعبى
ما أحب ، قالت (٢٨) : بلى ، قال : فأحبنى هذه » (٢٩) ، يعنى
عائشة - رضى الله عنها -

|| اعراب المنادى : ||

فان كان الاسم المنادى معرفة ، مضردا رفعتة من غير
تنوين (٣٠) ، فتحقول : (يا زيد) ، ونحو ذلك .

(٢٥) تقدمت ترجمته فى ص ٣٢ .

(٢٦) ب : (رضى الله عنها) .

(٢٧) سقطت من (ب) .

(٢٨) ب : (فقالت) .

(٢٩) أخرجه مسلم فى حديث طويل من طريق عبد الرحمن بن الحارث .

ابن هشام عن عائشة (صحيح مسلم - بشرح النووى - فضائل عائشة

- رضى الله عنها - ٢٠٥/١٥) .

(٣٠) كأنه يذهب مذهب الكوفيين ، فى كون المنادى المفرد مرفوعا

بغير تنوين . انظر : (الانصاف م/٤٥ ، والتبيين م/٧٨ ، وش الكافية

١٣٢/١١ ، وش الفصل ١/١٢٩) ، ولعله على البناء ، وعبر بنحو ما عبر به

ميمبويه عنه بقوله : (ورفعوا المفرد كما رفعوا قبل ، وبعد . وموضحهما

واحد وذلك قولك : (يا زيد ويا عمرو) ، وتركوا التنوين فى المفرد

كما تركوه فى (قبل) . (الكتاب ٢/١٨٣) .

وان كان مضافا نصبت المضاف ، وجرت المضاف اليه .
 ولك الخيار في اثبات حرف النداء وحذفه (٣١) ، فيماعد
 أسماء الاشارة ، واسم الله - جل جلاله - والأسماء
 المبهمة (٣٢) ، وقد مثلناها في النظم في قولنا : (يا نوح)
 أي العلم الذي أثبت فيه الحرف (٣٣) ، وكقوله - تعالى -
 « يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن
 معك » (٣٤) ، والذي يحذف فيه الحرف (٣٥) في قولنا :
 (يوسف) أي : قوله - تعالى - / : « يوسف أعرض عن
 هذا » (٣٦) ، وفي الاسم المشار به (٣٧) ، كقولك : (يا هذا)
 ومثلنا المضاف بقولهم (٣٨) : (يا بن العم) .
 و [يياشر (يا) أل] (٣٩) في اسم الله خاصة من بين أسمائه

٥٣/ظ

-
- (٣١) سيبويه ٢/٢٣٠ : (وان شئت حذفتهن كلهن استغناء) أهم
 وان كان الحذف على خلاف القياس ، اذ هي اختصار للمختصر ، وذلك
 اجحاف . انظر : (المقتضب ٤/٢٣٣ ، والجمل ص ١٥٦ ، والأشباه ١/٣٥)
 (٣٢) وكذا مع الضمير ، والمتغاث ، والمتعجب منه . انظر : (التسهيل
 ص ١٧٩ ، والتصريح ٢/١٦٤) .
 (٣٣) سقطت (و) من ب .
 (٣٤) هود : ٤٨ .
 (٣٥) سقطت (فيه) من ب .
 (٣٦) يوسف : ٢٩ .
 (٣٧) ب : (اليه) ، وقد صوبت في (أ) .
 (٣٨) كأنها في أ ، ب : (لقولهم) .
 (٣٩) تكلمة لا بد منها تقويما للنص ، ولعل نحوها سقطت من الأصلين
 وهذا ما أمكنني حياله ، وان كان كلامه في ما لا يجوز حذف حرف النداء
 منه ، وقد مثل له في النظم : (يا الله) ، ولكنه انعطفت إلى غيره من
 أسماء . وهذه خصوصية للفظ الجلالة ، وانظر : (الكتاب ٢/٢٩٥) .

— سبحانه — فلا يجوز أن يقال: (يا الرحمن، يا الرحيم)، ونحو ذلك من أسمائه — تعالى (٤٠) — ولا يجوز حذفه أيضا في الأسماء المبهمة (٤١)، كرجل، وامرأة، و غلام، فهذا معنى قولنا: (قد خطأ) (٤٢) • أتى: منع حذف الحرف في هذه الثلاثة: أسماء الإشارة (٤٣) • والأسماء المبهمة (٤٤)، واسم الله — تعالى — •

• فاما الاسم النكرة فينصب، كقولك: (يا ملاحا أحملنى) — اذا لم تقصد ملاحا بعينه — ، وكقول (٤٥) الضريز البصر (٤٦) الذى لا يزي أحدا: (يا زجلا خذ بيدي) من غير أن يكون معينا مقصودا، ولا يجوز حذف الحرف هنا — أيضا — كما تقدم (٤٧) •

(٤٠) ب: (سبحانه) •

(٤١) سقطت تأنيها من (ب) •

(٤٢) أ: (خطأ) — بالضبط — خطأ •

(٤٣) أجاز الكوفيون الحذف معه اعتمادا على بعض المنسوخ: وتقول

البصريون ما استدعوا به • انظر: (التبيان ٨٦/١، والبحر ٢٩٠/١ والصبان ١٣٦/٣) •

(٤٤) قصده الى النكرة المقصودة، وأن كان المبهمة فى النداء يصطلح

فيه على (أى، واسم الإشارة) انظر: (ش. المفصل ٧/٢)، والكوفيون يجيزون الحذف فى النكرة المقصودة قياسا مطردا، لوروده فى كلامهم •

وانظر: (الارتشاف ١١٨/٣، وابن الناظم ص ٥٦٦) •

(٤٥، ٤٥) سقط ما بينهما من (ب) •

(٤٦) أ: (البصير) — تحريف •

(٤٧) أجاز بعضهم فيه الحذف، وهو مردود: انظر: (التصريح

١٦٤/٣) •

[الترخيم]

[ص] وان ترخم منادى خص معرفة
فاحذف أخيرا له ، واضمم ، والاجود لا
لكن بصيغته يبقى ، كقولك : (يا
مرو امض) ، (يامنص ، ياعام اقعدا وكلا)
واخصص به مفردا جاز الثلاث وما
من ذى ثلاث بهاء / عجزه قملا

د/٥٤

[ش] الترخيم فى اصطلاح النحاة : حذف آخر الاسم
المنادى .

قال الجوهري (١) : « كلام رخيم ، أى : رقيق ، وقد رخيم
صوته رخامة ، والترخيم التليين ، ويقال : الحذف ، ومنه
ترخيم الاسم فى النداء ، وهو : أن يحذف من آخره حرف ،
أو أكثر » (٢) ولهذا وصف به الصوت اللين (٣) ، ولا يستعمل
الا فى النداء ، الا أن يضطر شاعر اليه (٤) ، كقول
الشاعر (٥) :

-
- (١) تقدمت ترجمته (ص ٩٦) .
(٢) الصحاح (رقم - ١٩٣/٥) .
(٣) اللسان (رخم) : (سمي : ترخيمًا لتليين المنادى صوته
بحذف الحرف) .
(٤) الأصول ٣٥٩/١ ، والتبصرة ص ٣٦٦ ، والعجمل ص ١٦٨ .
(٥) امرئ القيس . (ديوانه ص ١٤٢ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ،
والهبع ١٨١/١ ، والرصف ص ٣١٣ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، والتصريح
١٩٠/٢) .

٤٦ — لنعم الفتى تعششوا الى ضوء ناره
طريف بن مال ساعة الجوع والخصر (٦) *

ثم اعلم أنه ليس كل منادى (٧) يجوز ترخيمه ، بل يختص بذلك بالاسم المنادى المعرفة الذى على أربعة أحرف فصاعدا (٨) .
وأما (٩) النكرة والمضاف ، فلا يجوز ترخيمه ، وكذلك ما كان على ثلاثة أحرف لا يجوز ترخيمه الا اذا كان آخره هاء تأنيث (١٠) ، كقولهم فى ثبة : (يا ثب) ، والسبب فى ذلك أنه لو رخم الثلاثى لبقى على حرفين ، وليس فى الأسماء ما هو على حرفين ، فما يوجد (١١) منها على حرفين فقد حذف حرف من أصله ، الا أن يكون آخره هاء تأنيث ، لأن هذه الهاء

(٦) البيت من البحر الطويل :

وفى الأصلين (يعشور) — بالثناة التحتية — والمنثب من الديوان ،
والمصادر وهو المناسب .

و (تعشور) : تسير فى العشاء وهو الظلام ، والخصر بالمعجمة الفوقية
والمهملة : شدة البرد ، وضبطه قوم بمهملتين ، فقليل سهو . انظر
ما سبق ، والصحاح (٦٤٦/٢) .

(٧) أ ، ب : (مناد) — خطأ .

(٨) يعنى أن يكون مفردا غير مضاف ، وانظر فى شروطه
(ش الفصل ١٩/٢ — ، والمملخص ص ٤٧٧ —) .

(٩) ب : (فأما) — بالفاء .

(١٠) معرفة كان أو نكرة ، وشرط المبرد فى ترخيم المؤنث بالهاء .
العلمية ، فمنع ترخيم النكرة المقصودة ، والصحيح جوازه . (التصريح :
١٨٩/٢ ، والأشمولى ١٧٢/٣) .

(١١) ب : (يؤخذ) — تحريف .

تجرى فى الالتحاق بالاسم (١٢) مجرى الكلمة (١٣) ، فيكون الاسم بعدها كان لم يحذف منه شيء .

روى البخارى (١٤) فى صحيحه ، عن على بن عبد الله (١٥) حدثنا (١٦) سفيان (١٧) عن عمرو (١٨) عن عطاء (١٩) .

(١٢) أ ، ب : (الاسم) وزدت الياء تقويماً .
(١٣) الأزهري (التصريح ١٨٩/٢) : (لأن تاء التانيث فى حكم كلمة منفصلة عما قبلها) . أه ، وانظر : (نقره كار - مع شروح الشافعية ٥٤/٢) .

(١٤) تقدمت ترجمته (ص ٨٦) .

(١٥) على بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي ، حدث عن حجاج بن محمد الاور ، وروى عنه البخارى فى صحيحه ، وحدث عنه البخارى ، فقال : (متقن) . (تاريخ بغداد ٣/١٣) ، وليس السند فى الصحيح نحن على بن عبد الله . بل فيه : (حدثنا حجاج بن منهال) (صحيح البخارى ١٨٥/٣) .

(١٦) أ : (وحدثنا) ، ب : (نا) ، والمثبت ما فى الصحيح .

(١٧) ابن عسيرة - كما فى الصحيح - بن ميمون ، أبو محمد الهلالي ، ولد بالكوفة ١٠٧ هـ / ٧٢٥ م ، وتوفي فى مكة سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م . حجة حافظ ، عالم بالتفسير والفقه : (الفهرست ص ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ١٧٤/٩ - الأعلام ١٥٩/٣ ، كحالة ٢٣٥/٤ ، ونسكبين ١٧٨/١/١) .
(١٨) هو ابن دينار (كما فى فتح الباري ١٨/١٩٣) . وهو : عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الجمحي ، أحد الأعلام روى عن جابر ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وغيرهم ، قال ابن أبي نجيب : (ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار) . ولد سنة ٤٦ هـ / ٦٦٠ م ، وتوفي سنة ١١٣٦ هـ / ٧٤٣ م . أنظر : (غاية النهاية ٦٠٠/١ ، وطبقات الحفاظ ص ٥٠) .

(١٩) عطاء بن أبي رباح . أسلم القرشي ، أبو محمد ، ولد باليمن

عن صفوان بن يعلى (٢٠) ، عن أبيه ، قال : سمعت النبي -
ﷺ - يقرأ (٢١) على المنبر : « ونادوا يا مالك » (٢٢) ، قال
سفيان : ففى قراءة عبد الله : « ونادوا يا مال » (٢٣) ، وروى
فيه - أيضا - : « عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله -
ﷺ - : يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام ، فقالت : وعليه

سنة ٢٧هـ / ٦٤٧م ، وتوفى بمكة سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م أدرك مائتين من
الصحابة ، وروى عنه الزهرى ، والأوزاعى ، وغيرهما ، وكان مفسرا ،
محدثا فقيها ، كما كان يعرف بمفتى أهل مكة . (الوفيات ٤٠١/١ ،
التهذيب ١٩٩/٧ ، الإعلام ٩٩/٥)

(٢٠) هو ابن منية ، وقد تقدمت ترجمته فى ص ٩ .

(٢١) أ : (يقول) ، وهو سهو . تصويبه من (ب) ، وصحيح
البخارى ١٠

(٢٢) أ : (مال) ، والمثبت من الصحيح ، وب ، وانظر ما يأتى .

والحديث أخرجه البخارى (كتاب التفسير - حم الزخرف) .
١٨٥/٣ ، ٢١٩/٢ ، وفتح البارى ٥٦٨/٨ .

(٢٣) قال ابن حجر : (وقوله) يقرأ على المنبر : ونادوا : يا مالك
كذا للجميع باثبات الكاف ، وهى قراءة الجمهور ، وقرأ الأعمش :
(ونادوا : يا مال) - بالترخيم ، وتقدم فى (بدء الخلق) أنها قراءة
ابن مسعود قال عبد الرازق : قال الثورى : فى حرف ابن مسعود :
(ونادوا : يا مال) وبه جزم ابن عيينة (أهـ وانظر ٢٣٠/٦) منه
والبحر ٢٨/٨) .

السلام ورحمة الله وبركاته» (٢٤) ، وفي صحيح مسلم (٢٥)
«عن الزهري (٢٦) أن مالك بن أوس (٢٧) حدثه، قال أرسل
إلى عمر بن الخطاب ، فبحثته حين تعالى النهار ، قال : فوجدته
في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رمالة ، متكئا على وسادة
من آدم ، فقال لي : يا مال انه قد دف (٢٨) أهل أبيات من
«قومك ، وقد أمرت فيهم برضخ (٢٩) فخذ فاقسمه بينهم ،
قال : قلت : لو أمرت بهذا غيري ، قال : خذ يا مال) ، ثم
ذكر الحديث (٣٠) .

(٢٤) أخرجه البخاري (كتاب فضائل الصحابة - باب فضل عائشة
- رضي الله عنها ٣٠٨/٢ ، وفتح الباري ١٠٦/٧ ، وأيضا ٨١/٤) كتاب
الأدب - باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا) ، والفتح ٥٨١/١٠ ،
٣٩٤/٢٢ ، والترمذي (مناقب ٥٥/٥ ، ٧٠٥) - وفيه : (ياعائشة)
- بالتاء .

(٢٥) تقدمت ترجمته ص ٣٢ .

(٢٦) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .
أبو بكر . (ت ١٢٤هـ / ٧٤٢) ، مؤرخ محدث ، تابعي ، قرأ على أنس
ابن مالك . (غاية النهاية ٢٦٢/٢ ، والأعلام ٣١٧/٧ ، كحالة ٢١/١٢)
(٢٧) مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصرى .
أبو سعيد المدني ، قيل : له صحبة ، ولا يصح ، مات سنة اثنتين وتسعين
« (طبقات الحفاظ ص ٣٣) .

(٢٨) أجذب .

(٢٩) العطية القليلة .

(٣٠) لم أقف عليه في صحيح مسلم ، وقد أخرجه أبو داود (السنن
- كتاب الخراج ، والامارة والفيء ٣٦٥/٣ - باب في صفايا رسول الله
- ﷺ - من الأموال ج ٢٩٦٣ -) حديث طويل ، وانظر اللسان (دفع)

وفى البخارى : انه قال : لأنجشة : « يا انجش رويدك
سوقك بالقوارير » (٣١) ، وفى الصحيح حديث حمزة حين
غنته القينة (٣٢) ، فقالت :

٤٧ — ألا يا حمز للشرف النواء (٣٣)

وقيل لأبى عبيدة (٣٤) : ان أهل / النار يصيحون بمالك
(يا مال) ، فقال : اشتغل أهل النار عن الترخيم (٣٥) .

(٣١) أخرجه البخارى (كتاب الأدب - باب من دعا صاحبه فبص
من اسمه حرفا - ٨١/٤ ، وفتح البارى ٥٨١/١٠) عن أنس من حديث
يلفظه ، وأخرجه أحمد فى مسنده فى مواضع كثيرة بدون ترخيم فى
جميعها : (يا أنجشة) . (المسند ١٠٧/٣ ، ١١٧ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
٢٢٧ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥) .

(٣٢) أخرجه البخارى (غزوة بدر ١١/٣ - عن على فى حديث طويل)
، وفتح البارى ١١٧٢/١٢ (كتاب فرض الخمس) ، ١٨٥/١٥ ، وورد فى
اللسان (شرف) ، وألفاء البلى ٣٣٠/٢ ، والشعر ينسب لعبد الله
ابن السائب بن أبى السائب المخزومى .

(٣٣) صدر بيت من البحر الوافر ، وتجزئه ، وبعده :

★ وهن معفلات بالفناء ★

ضع السكين فى اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
والشرف : جمع شارف : الناقة المسنة الهرمة ، والنواء : السمان :
جمع ناوية .

ويروى : ذالشرف . أى ذا العلاء والرفعة .

(٣٤) معمر بن المثنى التيمى النحوى البصرى ، قال الجاحظ : لم يكن
أعلم منه ، روى عنه أبو عبيد القاسم ، والمازنى وغيرهما . له : مجاز
القرآن ، وغريب الحديث ، وغيرهما . ت سنة ٢٠٨ هـ .

وفي حديث : « كان من شعار المسلمين : يا متصور أميت »
يا منيص أميت (٣٦) :
فاما كيفية الترخيم ، فلهم فيه مذهبان (٣٧) :

أحدهما : - وهو الأظهر (٣٨) - : بقاء ما قبل المحذوف
علي ما كان عليه من حركة ، أو سكون ، فتقول (٣٩) في
ترخيم عابر : (يا عام) - بكسر الهمزة - كما كانت مكسورة
قبل الترخيم ، وفي ترخيم جعفر : (يا جعف) - بفتح القاء ،

(إخبار النحويين البصريين ص ٦٧ ، والإنباء ٢٧٦/٣ - ، وطبقات
النحويين ص ١٧٥ - ، والإشارة ص ٣٥٠ ، والبغية ٢٩٤/٢ - والبغية
ص ٢٢٤) .

(٣٥) لم أقف على هذا النص في شيء مما قرأت عن أبي عميدة ،
وفي فتح الباري ٥٦٨/٨ قال ابن حجر : (ويذكر عن بعض السلف أنه
لم يسمعها قال : (ما أشغل أهل النار عن الترخيم)) وأجيب باحتمال
أنهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم ، وشدة ما هم فيه ، وانظر :
(ابن يعيش ٢٢٢/٢) .

(٣٦) ما وقعت عليه من هذا الحديث ما رواه أحمد في مسنده ٤٦/٤ :
(عن إياس بن سلامة بن الأكوع ، عن أبيه قال : كان شعارنا لينة بيتنا
فيها هو إزن مع أبي بكر الصديق ، أمره علينا رسول الله - ﷺ - :
أميت ، أميت) ، ونحوها في سنن أبي داود (٧٣/٣ - ٧٤) ، ولا شاهد
على هذه الرواية . وانظر : (زاد المعاد ١٩٦/٣) .

(٣٧) انظر : (الجمل ص ١٧٠ ، والمخلص ص ٤٨٠ . والتصريح
١٨٨/٢ ، والإمع ١٨٤/١) .

(٣٨) ابن يعيش (٢١/٢) : (وهو الأكثر ، أيذانا وإشعارا بإرادته)
أهـ ويسمى : لغة من ينتظر .
(٣٩) ب : (فيقولون) .

كما كانت قبل الترخيم مفتوحة — وفي ترخيم منصور :
(يا منص) (٤٠) — بضم الصاد ، كما كانت عليه قبل الترخيم

والمذهب الثانی : أن يجعلوا ما بقى من الاسم كالاسم (٤١)
الثام ، ويبنوه على الضم (٤٢) ، فيقولون فى عامر :
(يا عام) (٤٣) ، وفى جعفر : (يا جعف) ، وفى منصور :
(يا منتصن) (٤٤) .

فأما ما قبل هاء التانيث — اذا حذفت فى الترخيم —
فالمختار أيقاؤه على القتح (٤٥) ، كقولك فى هبة ، وثبة :
(يا هب ، ريا شب) (٤٦) .

(٤٠) بحذف الأخير وما قبله ، اذ الأخير أصلى ، وقبله حرف أصلى
رابع ، فيحذفان معا ، اجراء لهما مجرى الزائدين . (راجع ما سبق) .

(٤١) سقطت من (ب) .

(٤٢) الأشمونى ١٨٠/٣ .

(٤٣) سقطت لا ياء من (أ) .

(٤٤) قيل : ضمنه ضمة خادثة للبناء (الأوضح ٦٦/٤) .

(٤٥) سيبويه (٢/٢٥٠) : (بوترك الحرف على ما كان عليه قبل أن

تختلف الهاء أكثر ، من قبل أن حرف الاعراب فى سائر الكلام فيه ،

وهو على ذلك عربى) . وانظر : (الملخص ص ٤٨٣) .

(٤٦) لا خلاف فى ترخيم ذى التاء علما ، نحو : (هبة) ، وان كان

نكرة مقصودة نحو : (ثبة) فقد منعه المبرد ، وأجازه الجمهور ، وتقدمت

الإشارة اليه (ص ٢٦٧) ، وانظر : (المقتضب ٢٦٠/٤) ، والتبصرة

ص ٣٦٨ ، والهمع ١٨٢/١) .

(١٨ — الألوثة)

[المخاطبة]

[ص] ومن تخاطبه عجز الكلام له
وصدوره للذي عنه الخطاب جلا
(فذلكن الذي لمثنى) • مثل
و (ذا) ليوسف ، (كن) للنسا شملا

[ش] / المخاطبة تكون بين (١) اثنين ، فان كان الخطاب
للمذكر فتح الكاف فيما أشرت اليه (٢) ، قال الله - تعالى في
قصة زكريا - : « كذلك قال ربك » (٣) •

٥/٥٥

وان كان الخطاب للمؤنث كسرت الكاف فيما أشرت (٤)
اليه ، قال الله (٥) - تعالى - في قصة مريم - عليها السلام - :
« كذلك قال ربك » (٦) ، ف (ذا) في الموضعين إشارة
ما (٧) الخطاب لأجله ، وهو مسئلة (٨) الولد •

(١) أ : (من) •

(٢) الزجاجي (الجميل ص ٢٦٦) : (اجعل أول كلامك لمن تسأل عنه ،
وآخره لمن تخاطبه) • وقال أبو الفتح (اللمع ص ٣٠٩) : (اجعل أول
الكلمة للمذكور الغائب ، وآخرها للحاضر المخاطب) •

(٣) مريم : ٩ •

(٤) ب : (أشرت بها) - بزيادة (بها) ، هي مقحمة •

(٥) لم تكتب في (أ) •

(٦) مريم : ٢١ •

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) •

(٨) أى : خلق العالم على ما هو عليه من الكبر ، وفى

الثانى من غير أ ب •

وانظر : (الفتوحات الالهية ١/٢٦٨ ، ٣/٥٦) •

فان كان (٧) الخطاب لجمع مذكر قلت : (ذلكم) ، قال الله - تعالى - : « ذلكم الله ربكم » (٩) وان كان مثنى قلت : (ذلكما) (١٠) ، قال الله (١١) - تعالى (١١) - عن يوسف عليه السلام (١٢) : « ذلكما مما علمنى ربى » (١٣) .

وان كان لجماعة المؤنث قلت : (ذلكن) ، قال الله - تعالى - عن امرأة العزيز - : « فذلكن الذى لمتننى فيه » (١٤) ، فـ (ذا) اشارة الى يوسف ، و (كن) اشارة الى النسوة ، كما تقدم (١٥) .

وان كان الذى الخطاب من أجله مؤنثا ألحقت علامة التانيث فى الأول ، كما قال الله - تعالى - : « ألم أنهكما عن تلكما الشجرة » (١٦) ، ونحو ذلك (١٧) .

-
- (٩) الأنعام : ١٠٢ ، يونس : ٣ وغيرهما .
 - (١٠) ب : (ذلكما الله) - بزيادة لفظ الجلالة .
 - (١١، ١٢) (الله) من (أ) ، وتعالى من (ب) .
 - (١٢) (عليه السلام) ليست فى (أ) .
 - (١٣) يوسف : ٣٧ .
 - (١٤) يوسف : ٣٢ .
 - (١٥) أى فى النظم السابق قريبا .
 - (١٦) الأعراف : ٢٢ ، وفى أ ، ب (ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة) ، وهو سهو الى الآية : ٢٠ من السورة نفسها : (ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة) ، ولا شاهد فى هذه .
 - (١٧) انظر لها ستا وثلاثين صورة فى الأشموني (١٠٠/١) .

[الحكاية]

[ص] وان حكيت ب (من) أو جملة فكما
سمعت قل ، والغب طارى عامل (١) هملا (٢)

ك (امرر يذى الجود) : (من ذى الجود؟) قل ، وقرأ
ت : الحمد لله رب العالمين ولا

[ش] / اذا قال لك قائل : (جاعنى أبو سعيد) قلت : (من
أبو (٣) سعيد؟) فتحكى الرفع ، فان قال لك : (رأيت أبا سعيد)
قلت : (من أبا سعيد ؟) ، فتحكى النصب ، فان قال : (مررت
بأبى سعيد) قلت : (من أبى سعيد ؟) ، فتحكى الجر (٤) .
فان أدخلت الواو ، أو (٥) الفاء ، فقلت : (ومن أبو سعيد؟)
أو (فمن أبو سعيد ؟) بطلت الحكاية (٦) ، لأن حرف العطف

و/٥٦

(١) ١ : (عاملا) خطأ .

(٢) كذا فى جميع النسخ للمنظومة ، والشرح ، وأحسب أن الأنسب
(عملا) فيكون التقدير : (وألغ عمل عامل طارى) ، فالمثبت محرف
عنه ، ولا يبعد المثبت باعتبار ما سيكون .

(٣) ١ : (أبى) - سهو .

(٤) لا يحكى ب (من) غير الأسماء الأعلام ، والحكاية لغة العجاز
أما التميميون فيرفعون على كل حال ، وهو آقيس القولين . انظر :
(الكتاب ٤١٣/٢ ، والجمل ٣٣١ ، والأشمونى ٩٠/٤) .
(٥) ١ ، ب : (والفاء) ، وزدت الهمزة .

(٦) ووجب الرفع (الكتاب ٤١٤/٢ كشف المشكل ٢٢٢/٢) .

يمطف (٦م) الثانى على الأول (٧) فيكون غيرَه ، والحكاية
لا يكون الثانى فيها غير الأول (٧) .

فأما الجمل فتحكى كما هى من غير اعراب (٨) ، فتقول :
(رأيت شباب قرناها - ومرت (٩) بشباب قرناها ، وجاء
شباب قرناها) - اذا سميت بها رجلا (٩) .

وكذلك : (قرأت : الحمد لله رب العالمين) ترفع (١٠)
(الحمد) حكاية عن لفظ القرآن المجيد ، وبما أشبهه ذلك ،
والله - تعالى - أعلم .

(٦م) سقطت (يمطف) من (أ) :

(٧،٧) سقط ما بينهما من (ب) :

(٨) الكتاب ٣/٣٤٦ : (فان غيره عن جاله فقد ترك قول الناس)

وقال ما لا يقوله أحد) . وانظر (المقتضب ٤/٨٠٦) .

(٩،٩) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٠) ب : (رفع) .

[التصغير]

[ص] وان تصغر الاسم اضمم لاوله
 وافتح لتال ، ويا ثالشا فصلا
 وفي المؤنث الحق (ها) كقولهم
 (نورة) ، و (كليب) فيهما مثلا
 وان تكن الف في ثالث قلبت
 نحو (الفزيل) من ياء لها / بدلا
 واردة الى الجمع في التصغير ممتعنا
 بالواو (١) ، والياء • بآيا، نآيا اعتدلا
 فقل : (بويب ، نيب) حيث جمعهما
 أبواب ، أنياب احفظ قول من عقلا
 ورد ما بان من شاة ، ومن شفة
 شويهة ، ولها شفيفة نقلا

٥٦/ظ

[ش] في الصحيحين من حديث أنس (٢) ان النبي - ﷺ -
 قال لأبي عمير أخى أنس بن مالك لأمه : (يا أبا عمير :
 ما فعل النغير) (٣) لتغير كان له مات فحزن (٤) عليه (٥) ،

-
- (١) (فالواو) • وهو تصحيّف ، والمثبت من نسخ النظم ، ب
 (٢) تقدمت ترجمته في (ص ٨٧) •
 (٣) أخرجه البخارى (كتاب الأدب - باب الانبساط الى الناس .
 ٦٩/٤ ، ٨١ ، وفتح البارى ٥٢٦/١٠ ، ٥٨٢ ، كما أخرجه أحمد في
 مسنده ١٧١/١ ، ١٨٨ ، ١١٩/٣ ، ١٩٠/٣ ، والنفر : (طائر كان يلعب
 به) •
 (٤) ب : (فحز) •
 (٥) انظر أحمد في ١٨٨/١ : (.....) فدخل عليه فرآه حزينا ١٠

فقد صغر النبي - ﷺ - اسم الانسان ، واسم الطير ،
وهو (٦) دليل على جواز التصغير ، وعدم كراهيته .
واعلم أن التصغير يأتي على أربعة معان (٧) :

● أحدها : للتحقير ، كقولهم في رجل : (رجل)

● والثاني : لتقليل العدد ، كقولهم في تصغير دارهم :
(دريهمات)

● والثالث : لتقريب المسافة ، كقولهم : (دارى قبيل
المسجد) و (جلست دوين الباب) / قال الشاعر (٨) :

(٤٨) لها شرفات دوين السما (٩)

● الرابع : للتحنيين ، ولطف المنزلة ، كقولهم : (يا بنى .
ويا أخى) ، قال الله - تعالى - عن يعقوب - عليه السلام - :
« يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك » (١٠) ، وكقول (١١)
لقمان لابنه : « يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم

(٦) ب : (فهو) - بالفاء -

(٧) انظر : (كشف المشكل ٥٩/٢ ، وش الشافية - للرضي ١٩٠/١ -
والانصاف م/١٥ ، والارتشاف ١٦٩/١ ، واللباب ص ١٤٠ - والجمع
١٨٥/٢ ، والصبان ١٥٧/٣)

(٨) لم أقف عليه - بعد - في غير كتابنا .

(٩) من المتقارب ، ويغلب أن يكون المذكور عجزا .

(١٠) يوسف : ٥٥ .

(١١) ب : (وقول) .

عظيم « (١٢) ، وقال النبي - ﷺ - لعمر بن الخطاب :
 « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا » (١٣) فقال عمر :
 « ما أحب أن لى بهذا حمر النعم » (١٤) ، وفى الصحيح :
 « عن أنس (١٦) ، قال : قال لى (١٥) النبي - ﷺ - :
 « يا أنيسى ذهبت حيث أمرتك » (١٧) ، وعنه - أيضا -
 قال - : « قال لى النبي - ﷺ - يا بنى » (١٨) ، وكذلك
 قال للمغيرة بن شعبه : « يا بنى » (١٩) .

فأما قولهم : (فلان فريخ قريش) (٢٠) . انما صغرا

(١٢) لقمان : ١٣ .

(١٣) أخرجه أحمد (المسند ٢٩/١ ، ٥٩/٢ ، والترمذى (كتاب
 الدعوات ٢٢١/٥) ببعض اختلاف فى اللفظ .

(١٤) ما وقعت عليه : (ما أحب أن لى بها ما طلعت عليه الشمس)
 لقوله : يا أخى .

(١٥) سقطت (لى) من (ب) .

(١٦) تقدمت ترجمته (ص ٨٧) .

(١٧) أخرجه مسلم ، وأبو داود ، وفى مسلم : (اذهب) ، وفى
 سنن أبى داود : (اذهب) (بضعف الأمر - صحيح مسلم -
 الفضائل ٧١/٦ ، وسنن أبى داود - كتاب الأدب ١٣٢/٥) .

(١٨) أخرجه الترمذى (كتاب الأدب ، باب ما جاء فى (يا بنى)
 ٢١١/٤ . وروايته : (عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم -
 قال له : يا بنى) .

(١٩) السابق - (نفسه) بعد أن أورد حديث أنس السابق ،
 قال : (وفى الباب عن المغيرة ، وعمر بن سبلة) .

(٢٠) ورد فى القاموس (الفرخ ٢٦٦/١) . وقابل : (تصغير
 نعظيم) .

على وجه المدح (٢١) ، كقول حباب بن المنذر : (انا جذيلها
المحكك ، وعذيقها المرجب) (٢٢) .

ولا يكون التصغير فى شىء من الكلام الا فى الاسماء (٢٣) ،
ولا يصغر (٢٤) من الأفعال الا فعل التعجب (٢٥) ، كقولهم :
(اأأميلح زيدا . وما أحيسن عمرا) .

فأما صفة التصغير فان يضم أول الاسم ، ويفتح ثانيه ،
ويزاد (٢٦) قبل ثالثه ياء ساكنة .

- (٢١) اللسان (فرخ) نفسه ، وقال : (والجرب تقول : فلان فريخ
قومه . اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه ، وصغر على وجه المبالغة) .
- (٢٢) مثل قوله الحباب يوم السقيفة عند بيعة أبى بكر ، يريد انه
رجل يستشفى برأيه ، والجذيل : تصغير (الجذل) وهو أصل الشجرة
والمحكك : الذى تتحكك به الإبل الجربى ، والعذيق : تصغير (العذق)
- بفتح العين ، وهو النخلة ، والمرجب : الذى جعل له رجة ، وهى
دعامة تبني حولها من الحجارة ، لكونها كريمة يخشى عليها من الرياح
انظر : (الأمثال ١/٥٢ ، واللسان - جذل ، عذق ، عرب ، فرخ .
ولباب الاعراب ص ١٤١) .
- (٢٣) اذ التصغير وصف فى المعنى ، ولا بوصف الأسماء .
(الكتاب ٣/٤٧٨ ، والهمع ٢/١٩١) .
- (٢٤) ب : (تصغير) .
- (٢٥) وهو شاذ عند البصريين . انظر بقية الشروط (التصريح
٣١٧/٨ ، والنبيان ٤/١٥٦) .
- (٢٦) ب : (ويزداد) .

/ ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف (٢٧) ،
فتقول في عمرو (٢٨) : (عمير) • وفي نفر (نغير) ، كلمة
قال النبي - ﷺ - : « يا أبا عمير ، ما فعل النغير » ؟ وقد
تقدم ذلك (٢٩) •

فإن كان الاسم مؤنثا ألحقت في آخره هاء (٣٠) فتقول
في نار : (نويرة) وفي دار : (دويرة) كما لو وصفت (٣١)
ذلك فقلت : (نار منيرة ، ودار كبيرة) •

فإن كان ثالث الاسم ألفا قلبتها ياء (٣٢) ، فقلت في

(٢٧) لأن أدنى أبنية التصغير (فعيل) ، وذلك لا يكون إلا من
بنات الثلاثة ، وما حذف منه حرف رد ما حذف منه حتى يصير ثلاثة •
راجع : (الكتاب ٤٤٩/٣ ، وش المفصل ١١٨/٥) •
(٢٨) ب : (عمر) ، وكلاهما صواب •
(٢٩) ص ٢٧٨ •

(٣٠) أي إذا كان ثلاثيا ، إلا ما شذ من كلمات صغرت منه دون البناء
وانظر : (ش المفصل ١٢٧/٥ ، والفصول الخمسون ص ٢٥٠ ، والصبيان
١٧٣/٤ ، واللباب ص : ١٣٩) •

(٣١) أي أن الوصف بالمؤنث كالتصغير بالبناء دليل على كون هذه
الاسماء مؤنثة • وانظر (التسهيل ص ٢٥٣ ، والمحرم - بتحقيقنا -
٢٢٥/١ ، والتصريح ٢٨٥/٢) •

(٣٢) (لأن ما بعد ياء التصغير لا يكون إلا متحركا ، والألف لا تقبل
الحركة ، وما قبل الألف لا يكون إلا معركا ، وياء التصغير لا تكون إلا
ساكنة فوجب قلب الألف حرفا يتحرك بعد ياء التصغير ، ويمكن أن تكون
ما قبله ، فقلبت الألف ياء لمناسبتها ما قبلها) • (التصريح ٢٧٥/٢) •
وانظر : (كشف المشكل ٦١/٢ ، وش الشافية - للرضي ٢٢٦/٢ -
ونقره كار ص ٥٦) •

حمار : (حمير) ، وفي غزال : (غزير) فلما اجتمع
يأمان أدغمت احدهما في الأخرى ، وصارت واحدة
مشددة .

فان كان الثلاثى مشددا فككته في التصغير ، فقلت في
تصغير دن : (دنين) وفي تصغير هر : (هرير) ، لأن ياء
التصغير وقعت بين النونين [والراءين] فزالت علامة
الادغام .

فان كان ثانى الاسم ألفا مقلوبة عن واو ردها في
التصغير الى الأصل ، كقولهم في باب : (بويب) ، وان كانت
مقلوبة عن ياء ردها الى الأصل فقلت في تصغير ناب :
(نبيب) ، لأنك اذا جمعت بابا قلت : (أبواب) ، واذا
جمعت نابا قلت : (أنياب) (٣٣) .

واعلم ان أكثر الأسماء المنقوصة ما حذف الأخير منه (٣٤)
فاذا صغر رد الى أصله ، وأعيد اليه ما / نقص منه ، فتقول
في تصغير يد : (يديّة) (٣٥) ، لأن المحذوف منها هو

(٣٣) سيبويه ٤١٧/٣ : (التصغير والجمع من واد واحد) ، وفي
٤٦١/٣ : (كما أنك لو كسرته رددت الواو ان كانت عينه واوا ، والياء
ان كانت عينه ياء) ، وانظر : (المقتضب ٢٧٩/٢ ، وش الفصل ١٣٣/٥
والهمع ٢٧٧/١) .
(٣٤) ب : (منها) . قال الرضى ٢١٩/١ : (أكثر ما يحذف من
الثلاثى اللام دون الفاء والعين) .
(٣٥) المقتضب ٢٤٠/٢ ، والتصريح ٣٢٣/٢ .

الياء ، يدلل قولهم : (يديته) (٣٦) : اذا ضربت يده .
وتقول (٣٧) فى تصغير دم : (دمي) ، لأن المحذوف منه
الياء (٣٨) ، يدلل قولهم فى تثنيته : (دميان) (٣٨) .
وتقول فى تصغير (فم) : (فويه) ، لأن المحذوف منه
الواو ، لقولهم فى جمعه (٣٩) : (أفواه) (٤٠) .
— وان (٤١) أبدلت الميم من الواو — ، ولهذا لجئوا من
صغره على (فميم) (٤٢) .

(٣٦) الكتاب ٥٩٧/٣ ، وشى المفصل ٨٤/٥ ، والبحر ١٣٨/١ ،
واللسان (يدي) .
(٣٧) ب : (وقول) .
(٣٨) ابن منظور : (قال أبو اسحاق : أصله : دمي ، ودليل ذلك
جميت يده ، وقوله :
(فلو أنا على حجر ذبحنا) جرى الهميان بالخبر البقين
وانظر بعده فى (دمي) من اللسان ، والخزانة ٤٨٢/٧ .
(٣٩) ١ : (جمع) .
(٤٠) راجع : (ما سبق فى الأسماء الخمسة ص ٨٦ ، وسببويه
٢٦٤/٣ ، والبغداديات ص ١٤٩ ، والارتشاف ٤١٨/١ ، والاشموني
٣٩/٧) .

(٤١) لعل المناسب ، أو الأئسب : (انما) .
(٤٢) لم أوفق الى هذا الاستعمال — على الرغم من البحث عنه — ،
وشذوذه ظاهر ، وراجع اللسان (فوه) ، واذا ثبت ما ذكره أبو حيان أن
من مواد الفم : (ف م م) وأنه سمع جمعه على (أفمام) (الارتشاف
٤١٨/١) يكون لا شذوذ فيه ، وان لم أسعف حتى الآن بما يعضد هذا

وتقول فى تصغير شاة : (شويهة) (٤٣) ، لقولك فى جمعها : (شياه) ، وتقول فى تصغير شفة : (شفية) ، لأن المحذوف منها الهاء ، لقولك : شافهت فلانا ، وتجمع على (شفاه) (٤٤) .

و(٤٥) قال البخارى (٤٦) فى صحيحه : (وَيَقَالُ : أَهْلُ يَعْقُوبَ : أَهْلُ يَعْقُوبَ وَقَالَ إِذَا صَغُرُوا (آل) رُدُّوا إِلَى الْأَصْلِ ، وَقَالُوا : (أَهْلِيل) (٤٧) . وكذا فى صحيح مسلم من خبر اغتسال موسى - عليه السلام - قال فيه : « فاغتسل عند مويه » (٤٨) .

=====

=

الذى ذكره أبو حيان ، وفى اللسان (فوه) : (وأما ما حكى من قولهم : (أفمام) ، فليس بجمع (فم) ، إنما هو من باب (ملامح ، ومشابه) أهد وذكر عن ابن سيده : (ولم نسمعهم قالوا : (أفمام) ، ولا تفممت ، ولا رجل أفم ، ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره) أهد . (٤٣) الكتاب ٤٦٠/٣ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ ، والرضى ٢١٤/١ . (٤٤) السابق ٤٥١/٣ . (٤٥) كان هنا سقطاً مثلاً : (ويراعى الأصل فى آل ، وماء) . وانظر : (الارتشاف ٥١٥/٢) . (٤٦) تقدمت ترجمته فى ص ٨٦ . (٤٧) لم أقف على هذا النص فى الصحيح ، وكأنه نص ابن حجر فى فتح البارى ٨٤/١ (مقدمة) : (قوله : (وآل فلان . أى : أهل ، فإذا صغروا (آل) رُدُّوا إلى الأصل ، فقيل : (أهيل) أهد . وانظر : (اللسان - أول) ، والرضى ٢٠٨/٣ ، والحسينى نقره كار ٢٢٣/٢ . (٤٨) أخرجه مسلم (بشرح النووى ١٢٦/١٨) - عن أبى هريرة . (باب فضائل موسى - عليه السلام -) .

وفائدة التصغير : الاختصار ، لأن لفظه واحد يفهم منه
الصفة والموصوف جميعا ، لأن ياء التصغير مع تغير الحركة
تفيد فائدة وصف الشيء بالصغر فاذا قلت : (جبل) احتمل
الصغير ، والكبير ، فإن أردت البيان قلت : جبل صغير فإن
أردت الاختصار مع البيان قلت : (جبل) (٤٩) ، ولذلك (٥٠)
اختص بالاسم ، لأن الفعل لا يوصف ، فأما / تصغيرهم
فعل التعجب فمرادهم به المصدر ، كما أضافوا الى الفعل ،
والمراد به المصدر (٥١) ، والله - تعالى - (٥٢) أعلم .

وقد تلفظ النبي - ﷺ - بالتصغير فى مواضع كثيرة ،
منها ما تقدم (٥٣) ، ومنها فى حديث الملاعة : « ان جاءن

(٤٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٩/٢) : (فقد نابت الباء مناب
الصفة) أه ، وانظر : (ش الفصل ١١٣/٥) .
(٥٠) ب : (وكذلك) - تصحيف .

(٥١) هذا ما يفسر به البصريون التصغير اللاحق فعل التعجب فى
أحد وجوه ثلاثة ، يقول الأنبارى : (فلما رفضوا المصدر وآثروا تصغيره
صغروا الفعل لفظا ، ووجهوا التصغير الى المصدر ، وجاز تصغير المصدر
بتصغير فعله ، لأن الفعل يقوم فى الذكر مقام مصدره ، لأنه يدل عليه
بلفظه ... ونظير هذا اضافة أسماء الزمان الى الفعل ... ، لأن المنفصود
بالاضافة الى الفعل مصدره ...) أه الانصاف م/١٥ ، وانظر : (ليس
فى كلام العرب ص ٢٠١ ، وش الكافية ١٥/١ ، والخزانة ٩٢/١) .
(٥٢) سقطت من (ب) .

(٥٣) انظر ص ٢٧٩ - ٢٨٠ .

به أحيمر» (٥٣م) ، وفي رواية : (أديعج) (٥٤) ، وغير ذلك .
(حكاية ظريفة في المعنى) (٥٥) . أخبرنا بها الحافظ
أبو العجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي (٥٦)
كتابة (٥٧) لي بخطه مرارا ، قال : أنا (٥٨) ابن المجاور (٥٩)
قال أنا أبو اليمن (٦٠) الكندي (٦١) ، قال : أنبأ أبو منصور

(٥٣م) أخرجه البخارى في تفسيره سورة النور (١٦٢/٣) : عن سهل
ابن سعد : (وان جاءت به أحيمر كائنه وحرة ٠٠) ، وفتح الباري (٤٤٨/٨)
(٥٤) وفي سنن أبي داود ٦٨٣/٢ : (أديعج : واحيمر)
وانظر : زاد المعاد ٣٥٤/٥

(٥٥) انظر : (تاريخ بغداد ١٥٢/١٤ - والانباء ١٩/٤)
(٥٦) جمال الدين . أبو العجاج يوسف بن الزكي . عبد الرحمن
ابن يوسف القضاعى ، ثم الكلبي الشافعى ولد بحلب سنة (٦٥٤) ،
وتوفى سنة ٧٤٢) نشأ بالمزة ، وثقفه ، ونظر في اللغة ، وفي التصريف ،
وقرأ العربية . صنف (تهذيب الكمال ، والأطراف) : (طبقات الحفاظ
ص ٥٢١ ، والدرر الكامنة ٢٣٣/٥ ، والشذرات ١٣٦/٦ وكشف الظنون
١٥٠٩/٢ ، والتصريح ١٤٨/٢)
(٥٧) ب : (فى كتابه)

(٥٨) ب (أنبأ) فيه وفي كل تاليه ، وفي الانباء : (أخبرنا)
(٥٩) يوسف بن يعقوب . نجم الدين ، أبو الفتح الشيباني الدمشقى ،
المعروف بابن المجاور ، سمع من أبي اليمن الكندي ، وروى عنه سبعة ابن
مجاهد بالاجازة . (غاية النهاية ٤٠٥/٢)
(٦٠) ب : (أبو اليمان)

(٦١) زيد بن الحسن بن زيد . تاج الدين . أبو اليمن الكندي
البغدادي ، مقرر . نحوى . لغوى . أديب نزيل دمشق ، ولد سنة
(٥٢٠هـ ، وتوفى سنة ٦١٣هـ) كان أعجوبة . ليس أعلى منه اسنادا فى
القراءات ، تلمذ لابن الخياط ، وابن الشجرى ، وابن الخشاب ، والجواليقى
وتلمذ له السخاوى ، وابن يعيش .

القزاز (٦٢) ، قال : أنا أبو بكر (٦٣) أحمد بن علي بن
ثابت (٦٤) ، قال : أنا الأزهرى ، قال (٦٥) ، أنا علي بن عمر
الحافظ (٦٦) ، قال (٦٥) : أنا أحمد بن أحمد بن محمد بن
سعيد (٦٧) . قال : أنا بيان (٦٨) بن يعقوب الرقومى (٦٩) ،

له : حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب بن نباتة . (الانباء
١٠/٢ ، وغاية النهاية ١٩٧/١ ، والبلغة ص ١٠٢ ، والبلغة ٥٧٠/١ ،
والاشارة ص ١٢٢ ، ٣٨٨ ، وثلاث رسائل فى اللغة ص ٤٩) .

(٦٢) لم أتحقق من ترجمته .

(٦٣) أبو بكر من (أ) .

(٦٤) الخطيب البغدادي ، وتقدمت ترجمته فى (ص ٢٣٧) .

(٦٥) من (ب) .

(٦٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدى بن مسعود بن النعمان . الامام
الحافظ ، أبو الحسن الدارقطنى ، البغدادي ، صاحب التصانيف ، وأحد
الأعلام الثقات ، والقارىء المحدث الفقيه ، سمع من البغوى ، وأبى داود
وغيرهما ، ولد سنة ٣٠٥هـ / ٩١٨م وتوفى سنة ٣٨٥هـ / ٩٩٥م ، من
آثاره : (كتاب السنن ، وإحاديث النزول وعلل الحديث وغيرها .
انظر : (تاريخ بغداد ٣/٣٨٣ ، ٨٤/١٢ - وغاية النهاية ١/٥٥٨ ،
والشذرات ٣/١١٦ ، والأعلام ٥/١٣٠ ، وكحالة ٧/٥٧ ، وسبائك
١/١/٤١٨ - وهديّة العارفين ١/٦٨٢) .

(٦٧) لم أتبين ترجمته .

(٦٨) تاريخ بغداد ، والانباء : (بنان) - بالنون .

(٦٩) فى تاريخ بغداد : (الرقومى) - بالراء ، والباء ، وفى الانباء :

(الرقومى) ، وبعده : (آخر حمدان الكندى) ، وحمدان هذا ، هو :

قال : سمعت عبد الله بن الوليد صعوذا (٧٠) يقول :
كان (٧١) محمد بن الحسن (٧٢) الفقيه بن خالة النسر
يوما عنده (٧٣) ، فقال الفراء (٧٤) : قل رجل انعم النظر

حدثان بن يعقوب بن عبد الرحمن الكندي ، روى القراءة عن ابن سلم ،
وروى القراءة عنه عرضا محمد بن الحسن بن يونس ، (غاية النهاية
٢٦٠/١) .

(٧٠) أ ، ب : (معوذا) ، وهو تحريف صوابه من المصادر السابقة .
(٧١) أ . (وكان) - زيادة الواو ، وليس بـ ، ولا توجد في
غيرها .

(٧٢) محمد بن الحسن بن فرقد . أبو عبد الله الشيباني ، صاحب
أبي حنيفة ، وإمام أهل الرأي ولد سنة ١٣٢هـ / ٧٤٩م ، وتوفي سنة
١٨٩هـ / ٨٠٥م في زمن الرشيد مع الكسائي ، في يوم واحد ، سمع
من أبي حنيفة ، ومسعر ، وسفيان الثوري وغيرهم ، وحدث عنه الشافعي
والرازي ، وأبو عبيد ، وسواهم . له (المبسوط) ، والزيادات ،
والجامع الكبير ، وغيرها (تاريخ بغداد ١٧٢/٢ - والأعلام ٣٠٩/٦ ،
وكحالة ٢٠٧/٩ ، وسنن ٥٤/٣/١) .

(٧٣) العبارة في الأنباء ، وتاريخ بغداد : (وكان الفراء عنده يوما
جالسا) ، والفرق واضح ، ويروى هذا القول عن بشر المريسي (نزعة
الأنباء ص ٨٣) .

(٧٤) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور . أبو زكريا الديلمي ،
أخذ عن يونس ، والكسائي ، وهو أشهر تلاميذه ، وأبرز النحاة الكوفيين .
على الإطلاق ، توفي سنة ٢٠٧هـ / ٧٢٢م . له مؤلفات كثيرة منها : (معاني
القرآن : والمذكر والمؤنث ، والمنقوص والممدود ، والحدود ، وغيرها) .
(مراتب النحويين ص ٨٦ ، وتاريخ بغداد ١٤٩/١٤ ، والانباء ٧/٤
ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - والبلغة ص ٢٣٨ ، ونزعة الأنباء ص ٨١ ،
والبلغة ٣٣٣/٢ ، والإشارة ص ٣٧٩ ، والهدية ٥١٤/٢ ، وكحالة
١٥١/١٣ ، وبروكلمان ١٩٩/٢) .

ففي باب من الغتلتهم فأراد غيره إلا سهل عليه : فقال له
مختمه : يا أيها زكرياء (٧٥) : فأنات الآن (٧٦) قد أنمت
المنظر في العزبية : فنسألك عن باب من المقه ، فقال :
(هات) على بركة الله - تعالى - ، قال : ما تقول في زجل /
و/٥٩ صلى فسها ، وسها في سجدتي السهو (٧٧) ؟ ففكر الفراء
ثم قال : لا شيء عليه ، قال : فلم ؟ قال : لأن التصغير
عندنا لا يصغر (٧٨) ، فقال محمد : ما ظننت (٧٩) آدمياً
يظن مثلك .

-
- (٧٥) أ ، ب : (يا أبا بكر) ، وكأنه تحريف للثبوت ، إذ هي كنية
الفراء - على ما مر - والمثبت في كل المصادر السابقة .
(٧٦) في الأنباء ، وغيره : (أيضاً) .
(٧٧) الأنباة : (فسجد سجدتي السهو ، ففتها فيهما) ، وفي الأب :
(عن سجدتي السهو) وتقويم ما في النص : (وسها في سجدتي السهو)
- بوضع (في) موضع (عن) ولعله كذلك ، وحرف إلى المذكور ، إذ
الحكماء مختلفان ، و (في) هي المقصودة - كما أثبت -
(٧٨) الأنباء وغيره : (لا تصغير له) ، وبعبارة : (وإنما السجدةان
تمام الصلاة ، فليس للتمام تمام) .
(٧٩) ب : (ظننت أن) .

[النسب]

[ص] وان نسبت الى اسم ، أو الى بلد
أردفته الياء ، وامنح باءه ثقلاً (١)

كـ (هاشمي خجازی) ، وان يك ذا
هاء حذف كـ (مكى) ، فلا رملاً (٢)
وان نسبت الى (دنيا) ونحو (فتى)
أبدلت آخره واوا، ونحو : (جلا) (٣)
والخرقة النسب الى (الفعال) صاحبها
كـ (دنيوي ، وتجار) قد اقتتلاً

[ش] اعلم أن المنسوب اليه يزداد في آخره ياء مشيدة
مكسور ما قبلها ، كياء الكرسي (٤) .

(١) ب : (بدلا) ، والمثبت الصواب من (أ) ونسخ المنظومة .
(٢) الرمل - بالتحريك - : الهرولة ، وهو فوق المشي ، ودون
العدو ، وهو أن يسرع في مشيته ، ويهز منكبيه . (اللسان -
رمل) .

(٣) أي لسواء أكانت ألفه رابعة سكن ثاني كلمتها ، أو ثالثة
منقلبة عن ياء ، أو واو مثل : (جلا) وكأنه منقول من الفعل ، وهو
أيضاً : (انحسار مقدم الشعر ، أو نصف الرأس ، أو هو دون
الصلح) - قاموس .

(٤) كأنه ينظر ابن مالك في قوله :

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب

وانما شددت هذه الياء ، ليفرق بينها ، وبين ياء
المتكلم (٥) .

ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان علما ،
أو جنسا ، وكلاهما لا يجوز أن يوصف به واذا صار /
المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل ، وارتفع به الاسم
الظاهر (٦) ، كقولك : (مررت برجل هاشمي أبوه) ، كما
تقول : (مررت برجل قائم أبوه) .

٥٩/ظ

ثم النسبة تكون اما الى قبيلة ، كبكرى (٧) ومصرى (٨) ،
واما الى بلد ، كبغدادى وموصلى ، وقد تجمع الصفتان ،
كهاشمى حجازى ، واما الى مذهب ، كحنفى ومالكى ،
وشافعى ، وحنبلى .

فان كان فى آخر المنسوب اليه (٩) هاء حذفها ، كقولك
فى المنسوب الى مكة : (مكى) وانما حذفت هذه الهاء من
المنسوب اليه ، لأن بينها وبين ياء المنسوب شيئا ، وهو أن

(٥) انظر : (المقتضب ١٣٣/٣ ، وش الشافية - للجاربردى

١ / ٩٩) .

(٦) والمضمر باطراد ، واقتصر المصنف على الظاهر ، بظهور العمل
فيه . وانظر ما سبق ، ومثل الشافية للرضى ١٣/٢ ، والصبيان
١٧٧/٤ ، والنسب فى العربية - للمحقق - ص ٩ .

(٧) ب : (بكر) .

(٨) ب : (مضر) . وفى (أ) مصرى - بالمهملة . والمثبت المناسب

(٩) سقطت (اليه) من (ب) .

كلا منهما لا يقع الا طرفا (١٠) ، ثم انها تصير حرق
الاعراب ، وتجعل ما قبلها (١١) حشوا في الكلمة ، فلهذا
لم يجمع بينهما ، فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء ،
وأقرت ياء النسب الدالة على المعنى (١٢) ، ولهذا لحن من
قال في (١٣) نسبة الدرهم الى القلعة : (قلعتى) (١٤) ، اذ
الصواب : (قلعى) ، كرجل مكى .

وقولنا : (فلا رملا) توجيه (١٥) ، أى ليس على أهل
مكة فى طوافهم وسعيهم رمل (١٦) .

[النسب الى المقصور] :

فاما الاسم الثلاثى المقصور ، نحو : (قنا ، ورحى) اذا
نسبت اليه أبدلت ألفه واوا سواء كانت الألف (١٧) من

(١٠) أ : (طرفا) - بالمعجمة - تصحيف .

(١١) أ ، ب : (بعدها) ، وهو سهو عن المثبت .

(١٢) انظر : (المقتضب ١٣٧/٣ ، ش الفصل ١٤٤/٥ ، وش الكافية

٦/٤ ، والصبيان ١٧٨/٤) .

(١٤) لا أدرى الى أى القلاع تنسب ، فالقلاع كثيرة . وانظر :

معجم (البلدان ٣٨٩/٤) وراجع : (التصريح ٣٢٨/٢) .

(١٥) سبق فى ص ١٠١ - تعريفه .

(١٦) (هذا قول ابن عباس ، وابن عمر - رحمة الله عليهما - وكان

ابن عمر اذا أحرم من مكة لم يرمل . قال أحمد : ليس على أهل

مكة رمل عند البيت ، ولا بين الصفا والمروة) .

(المغنى - لابن قدامة ٣٩٦/١ م ٢٤٥٩) .

(١٧) (الكلمة) أنسب .

ذوات الواو ، أو من ذوات الياء نحو : (قفا، وقنا) ، وهما
من ذوات الواو ، فتقول : (قنوي ، وقنوي) ، أو كانت
من ذوات الياء ، كـ (رحي ، وحصى) ، والفهما من ذوات
الياء ، فتقول : (رحوي وحصوي) *

وانما لم تقلب (١٨) هنا الألف [ياء] (١٩) كما قلبت في
التثنية ، لئلا تتوالى الياءات (٢٠)

فأما (٢١) ما كان على وزن (فعلى) ، نحو : (دنيا ،
وموسى ، وبشرى) ، أو على وزن (فعلى) (٢٢) ، نحو :
(عيسى) جاز فى النسب اليه ثلاثة أوجه :

أحدها (٢٤) : دنى ، وموسى ، وعيسى *

والثاني (٢٥) : دنيوى ، وعيسوي ، وموسوي *

(١٨) يقصد أنها لم ترد الى أصلها *

(١٩) زيادة على (أ ، ب) *

(٢٠) سيبويه ٣/٣٤٢ : (وكسرة الياء ، وتوالى الياءات مما
يشق) ، أهـ ، وانظر : (الجاربردى ١/١٠٩ ، والنسب فى العربية

— المحقق — ص ٨٤) *

(٢١) سقطت (ما) من (ب) *

(٢٢) فى هذا الفيد تضيق ، اذ لا يشمل مفتوحة الغاء ، والقصد :

— يعامة — الى ما كانت الألف فيه رابعة وقد سكن ثاني كلمتها *
مثناة الغاء ، وانظر : (النسب ص ٨٤ —) *

(٢٣) سقطت من (ب) *

(٢٤) حنفت الألف *

(٢٥) قلب الألف واوا ، وهو أجودها *

والثالث (٢٦) : وهو أضيي عنها (٢٦) - : دين ساوى ،
وموساوى (٢٧) ، وعيساوى .

وأما ما آخره ياء مشددة (٢٨) ك (على ، وغنى) ،
فالأفصح أن تقلب ياءه واوا (٢٩) ، فتقول : (علوى ،
وغنوى) ، ويجوز - على ضعيف - فيه : (عالى ، وغنى) (٣٠)
وأما المنقوص الرباعى ، كالقاضى ، والخماسى كالمشتري
فتحذف الياء منهما ، فتقول : (قاضى ، ومشتري) (٣١) .

وأما ان نسبت رجلا الى حرفة يمارسها ، أو صناعة
يكادها ينيتها على (فعال) ، كقولك : (خبارز ، وثمار ،

(٢٦) اذ هو يشبه مد المقصور . انظر : (الكتاب ٣/٥٣١ - ،
والأصول ٣/٧٤) وقال المبرد (٣/١٤٧) : (فهذا منهج ليس على
الحد) . وانظر (السابق ص ٨٦) .
(٢٧) ب : (مساوى) - تحريف .

(٢٨) أى بعد حرفين ، أما ما كانت بعد حرف واحد ، مثل : (حى)
على . أو بعد ثلاثة أحرف فأكثر نحو : (كرسى ، شافعى) ، فلها
حكم آخر يلتزم فى كتابنا : (النسب فى العربية) (٥٢ - ٥٣ ،
٩٨ - ١٠٠) .

(٢٩) أى بعد قلبها واوا ، والمصنف اعتبر بالصورة الجاهزة ،
والشان فيه أن تحذف الياء الأولى الزائدة ، وتقلب كسرة عمده فتحة ،
فتقلب ياءه الأخيرة ألفا ثم واوا ، حتى تصير صورته صورة المقصور
تقديرًا . انظر السابق ، وابن يعيش ١٤٨/٥ .
(٣٠) انظر الكتاب ٣/٣٤٤ ، والخصائص ٢/٢٣٣ .
(٣١) انظر : (النسب فى العربية ص ٩٣) .

وسمان ، ونجار (٣٢) ، وتقدم مثاله (٣٣) ، وما قبله في
النظم (٣٤) في قولنا (٣٥) :

ظ/٦٠ ك (دنيوى ، ونجار قد اقتتلا)

المعنى : أن أرباب الدنيا يشاحون الصناعات في / دفع
الأجرة ، ويماكسونهم ، فيقتتلون •

(٣٢) السابق (ص ١٤٣) - وما بعدها •

(٣٣) ب : (مثله) •

(٣٤) (النظم في) سقط من (ب) •

(٣٥) ب : (كقولنا) - تحريف •

[التوابع]

[ص] وأعرين بما أعريت أوله
العطف ، والوصف ، والتأكيد ، والبدل
ك (جاء زيد ومروان الكريم كلا
وابن العلاء أبو عمرو (١) سما وعلا
وأحرف العطف عشر فاحصها عددا
(الواو)، و (الفا) و (حتى) • ثم (ثم) و (لا)
و (أو)، و (أم) ثم (لكن) ثم (بل) وكذا
(أما) بكسر لتخيير أتت • كملا (٢)

(١) زيان بن عمار بن عريان • ولد سنة ٦٥ ، أو ٦٨ هـ / ٦٨٤ ،
بمكة ، تلمذ لمجاهد ، وشعيب بن جبير ، والحسن البصري ، ويحيى
ابن يعمر ، وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم ، وتلمذ له الجلة كيونس ،
وأبي عبيدة والأصمعي ، وأبي زيد ، وغيرهم ، من مآثره : (الامتال) •
انظر : (انباء الرواة ٤ / ١٢٥ - ، وطبقات القراء ١ / ٢٨٨ - والمراتب
ص ٨٣ ، وطبقات الزبيدي ص ٣٥ ، والبلغة ص ١٠١ ، والاشارة
ص ١٢١) •

(٢) سقط هذا البيت من (أ) • وفي حاشيتها : (وقد جمعت
بعضهم الكل في بيتين فقال :
واعطف بواو ، وفاء ثم ثم وبل واو ، ولكن ، وأم ، وأما ، وختروا
معطوفها أعرب بما أعربت ما عطف عليه ، والوصف ، والتأكيد ، والبدل
ولا تشبع (حتى) في البيت الأول ، إذ لا يرد (فاعلان) في
الضرب تاما •

[ش] التواييع التي يعرب فيها التواييع بأعراب المتنوع خمسة :
التأكيد ، والبديل ، والوصف ، وعطف البيان ، والعطف
بالمعروف .

وسميت : تواييع ، لأنها تتبع ما قبلها في أعرابه على
اختلاف مواقعها (٣) ، ولكل منها حكم يختص به :

[العطف بالحروف] :

فأما لعطف بالحروف فهي العشرة (١) المذكورة في النظم وتسمى : حروف النسب (٢) أيضا ، ولكل حرف معنى يختص به :

فأما (الواو) - وهي (٣) أم الباب - فمعناها : الجمع ، والاستتراك ، ولا تقتضى / الترتيب عند النحويين (٤) ، و / ٦١ واللفقهاء في ذلك خلاف (٥) .

وأما (الفاء) فمعناها (٦) : الترتيب والتعقيب ، فإذا

(١) أ ، ب : (عشرة) - بالتنكير ، ولا يصح ، ولعل الأصل : فهي عشرة ، (وهي) المذكورة ولو قال : (فهو بالعشرة) لكان أصح .

(٢) العطف من عبارات البصريين ، والنسب من عبارات الكوفيين ، ولكل من الاصطلاحين توجيه . انظر : (معالي الغراء ١/ ١٥٧ ، واللمع ص ١٤٩ ، وش الفريد ص ٣٧٤ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٥) .

(٣) أ : (فهي) ، ويبدل تحريفه .

(٤) ابن يعيش ٩١/ ٨ : (ولا تعلم أحدا يوثق بعربيته يذهب إلى أن الواو تفيد الترتيب) أمه وانظر : (الكتاب ١/ ٤٣٨ ، وسر الصناعة

ص ٦٣٢ ، وجواهر الأدب ص ٢٠٦) .

(٥) اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تدل على الترتيب

وهو مذهب جماعة من الكوفيين وبعض البصريين ، ونقل عن الشافعي ، والبخاري : أنها تدل على المعية ، ونقله إمام الحرمين عن الحنفية ، الثالث : وهو المعروف . أنها لا تدل على ترتيب ولا معية ، (التمهيد - الاسنوى

ص ٢٠٨) وراجع : (الارتشاف ٢/ ٦٣٣ ، واللمع ٢/ ١٢٩) .

(٦) ب : (فمعنا) - بدون (ها) .

نقلت : (جاءني زيد فعمره) فيدل (٧) دخول الفاء على تقدم
زيد ، وسبقه ، وتعقب عمرو ، وتخلفه .

وقد تقع للتسبيب (٨) ، كقولك : (ضربته فسكر) ،
(وسافر فريح) ، (وجاهد فغنم) .

وأما (ثم) فمعناها (٦) : الترتيب ، والتراخي . كقولك :
(سافرت الى البصرة ثم الكوفة) .

وأما (حتى) فتأتي بمعنى الواو (٩) ، الا [أن] (١٠) من
شرط ما بعدها : أن يكون جزءا مما قبلها ، ويكون مذكورا
مفعولاً ، أو تحقيق (١١) ، فالتعظيم كقولك : (جاءني الناس
حتى الأمير) ، والتحقيق ، كقولك : (استضافني (١٢)
الناس حتى الحارس) .

(٧) ب : (دل) ، وهو الأنسب .

(٨) أبو حيان : (قد يصحب التعقيب التسبيب وقد لا يصحب) اهـ

(النكت الحسان ص ١٢٧) وانظر : (الرصف ص ٤٤٠ ، والجنى ٦٤)

(٩) الهمع ١٣٦/٢ .

(١٠) زدت (أن) تقويما للنص .

(١١) ابن مالك : (المعطوف بـ (حتى) بعض متبوعه ، أو كبعضه ،

وغاية له في زيادة أو نقص) اهـ (التسهيل ص ١٧٥) ، وانظر :

(الارشاف ٦٤٦/٢ ، والصبان ٩٦/٣) .

(١٢) ظلمي . (اللسان) ، ولعلها (استضافني) - بالفاء - وكل

صواب .

و ل (حتى) ثلاثة (١٣) معان (١٤) :

أحدها : أن تكون من حروف الجر - على ما تقدم -
والثاني : أن تكون حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع :
- كما سنذكره ان شاء الله تعالى -

والثالث : أن تكون حرف ابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر
كقول الشاعر (١٥) :

٤٩ - فما زالت القتلى تميح دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨]

أراد أن [من] (١٦) كثرة الدم الذى مازج ماء (دجلة) ،
قد صار بصفة الأشكل ، وهو الذى يخالط بياضه حمرة ،
ومنه سميت العين التى يخالط بياضها (١٧) حمرة : شكلاء ،

(١٣) ب : (ثلاث) - خطأ ، وهذه عادة ناسخها فى العدد - على
ما تقدم كثيرا .

(١٤) أى خلاف العاطفة التى الكلام فيها ، وانظر الأربعة فى :
(المقتضب ٣٧/٢ ، ومعانى الحروف - للرماني ص ١٦٤ ، والجمال ص
٦٦ ، واللمع ص ١٣٢ ، وش عيون الاعراب ص ٢٠٨ ، والمحرز -
بتحقيقنا - ٨٢٢/٢) .

(١٥) تقدم الحديث عنه ص ١٢٠ .

(١٦) زيادة يقتضيها النص .

(١٧) ب : (التى مازجها بياض حمرة) - كذا .

١٨/ظ ومن ذلك/ فى صفة النبي - ﷺ - أنه كان أشكل العين (١٨)

وإذا قلت : (أكلت السمكة حتى رأسها) جاز فى اعراب
(رأسها) ثلاثة أوجه :

• أحدها : الرفع بالابتداء ، والخبر مضمّر وثقله ذيرة :
(حتى رأسها مأكول) (١٩) •

• والثانى : النصب على العطف ، ويكون الرأس قد دخل
فى الأكل (٢٠) •

• والثالث : الجر ، ويكون الرأس غير داخل فى الأكل .
بل الأكل وصل إليه :

الضمائر المستترّة

(١٨) فى القاموس : (وكان - صلى الله عليه وسلم - أشكل العين ،
وقيل : أى طويل شق العين) • (شكل) وانظر : (اللسان - شكل)
(١٩) منع الثبويون الرفع الا مع ذكر الخبر ، لأنه فيه هبة العامل
للعمل وقطعه عنه ، وأعمال العامل الضعيف - وهو الابتداء - مع وجود
العامل الأقوى ، وجوز الكوفيون الرفع - على ما ذكر المصنف - وحذف
الخبر لدلالة الحال عليه • انظر : (الجمل ص ٦٩ ، وإصلاح الخلل ص
١٨٧ ، والبسيط ص ٩٠٨ ، وش الفصل ٢٠/٨ ، والمغنى ١/١١٦ ،
١٥٩/٢ ، وخرجه ابن شقير على الفاعلية لفعل محذوف : (حتى بفى
رأسها) (وجوه النصب ص ١٦٠) - والمعنى مختلف عليه •

(٢٠) الفراء (المعاني ١/١٣٧) : (إذا لم يؤكل الرأس لم يكن الا
خفضاً) ، أه وقيل : إذا عدمت قرينة دخل ما بعدها ، وصححه قوم
(المغنى ١/١١١) • وما ذكره الفراء ، والمصنف أولى ، إذ لقد ورد الدخول
مندوحة ، وهو النصب على العطف • انظر : (المحرر - بتحقيقنا -
٨٢٤/٣) •

وأما (أو) فتأتى لأحد خمسة معانٍ (٢١) :

• الشك ، ك (جاءنى زيد أو عمرو) .

• والابهام ، ك (لقيت زيدا أو غمرا) . وأنت تعلم من لقيت منهما ، وقصدت الإيهام على المخاطب وعلىه جمل قوله - تعالى - : « وأرسلناه الى مائة ألف ، أو يزيدون » (٢٢) ، والله أعلم .

• وإن (٢٣) تكون للتخيير ، كقوله تعالى - : « ففدية من صيام ، أو صدقة أو نسك » (٢٤) .

• وإن (٢٣) تكون للإيحاء (٢٥) ، كقولهم : (جالس القراء أو الفقهاء) .

والفرق بين العطف بـ (أو) والعطف بالواو أنك إذا عطفت بـ (أو) فقلت : (جالس الفقهاء أو (٢٦) الشراء)

(٢١) المقتضب ٧٥/٣ ، الأزهية ١١١ ، والرصف ص ٢١٠ ، والجنى ص ٣٢/١ ، والهمع ٣٤/٢ .

(٢٢) الصافات : ١٤٧ . قال المالقي (الرصف ص ٢١١) : (ف (أو) هنا عند بعضهم بمعنى (بل) ، وعند بعضهم بمعنى (الواو) والصحيح أنها أتت للإيهام (أم ، وانظر : (معاني الحروف - الرمانى ص ٨٧) .

(٢٣) (أن) من (ب) .

(٢٤) البقرة : ١٩٦ .

(٢٥) ب : (للإجابة) - كذا .

(٢٦) أ : (و) ، وليس الكلام عليها .

كان مطيعا بمجالسة الصنفين (٢٧) ، لما قدمنا من أن الواو للجمع (٢٨) .

● وأن تكون للتقريب ، كقولك : ما أدري أسلم أو أودع
أى لتقريب ما بين السلام والوداع (٢٩) .

وَأَمَّا (أَم) فهى للاستفهام (٣٠) . وتقع فى غالب / أحوالها
معادلة لألف الاستفهام (٣١) ، فتكون مع (٣٢) الألف بمعنى :
(أى) ، فإذا قلت : (أزيد عندك أم عمرو) ، كان تقدير
الكلام : (أبهما عندك ؟) ، فيكون جواب المخاطب :
زيد ، أو عمرو ، لأن المستفهم بـ (أَم) مثبت أن أحدهما
عنده ، وإنما يطلب التعيين عليه ، كما أن المستفهم بـ (أو)

١٣/د

(٢٧) أ : (الصفتين) - تحريفا .

(٢٨) الصيمرى (التبصرة ص ١٣٣) - فى : (تعلم الفقه والنحو) .
(أو النحو) - : (أن الواو معناها : الجمع ، فلو تعلم النحو ، ولم يتعلم
الفقه كان عاصيا ، لأن معناه : تعلم هذين و (أو) أن تعلمهما ، أو تعلم
أحدهما لم يكن عاصيا) أه .

(٢٩) السيوطى (الهمع ٢/١٣٤) : (وقال الحريرى : وألتقريب ،
قال ابن هشام : وهو بين الفساد ، لأن التقريب إنما استفيد من إثبات
اشتباه السلام بالتوديع فهى للشك) أه ، وانظر : المغنى ١/٦٥ ، وفيه
النقل عن الحريرى وغيره لا غير دون رده .

(٣٠) الخصايس (٢/١٨٤) . والأزهية (ص ١٢٤) .

(٣١) الكتاب ٣/١٦٩ ، والسابق .

(٣٢) (مع) زدتها بمقتضى السياق ، وهى من (ش الكافية ٢/٣٧٣)

والرصف ص ١٧٨) .

يستفهم عن كون أحدهما عنده ، ولهذا يجاب بـ (نعم) .
أو (لا) (٣٣) .

وكان ترتيب كلام المستفهم أن يبتدىء بـ (أو) ، فإذا
قلت : (نعم) استخبر بـ (أم) (٣٤) .
وأما (لا) (٣٥) فتكون عاطفة بعد الاثبات . فتحقق .
المعنى الأول (٣٦) ، وتنفيه عن الثاني ، كقولك : (قام زيد .
لا (٣٧) عمرو) ، فإن قلت : (ما قام زيد ، ولا (٣٧) عمرو)
فألا هنا هي العاطفة دون (لا) ، وإنما زيد (لا) بعد واو
العطف تأكيداً للنفي ، واشياء (٣٨) للمعنى .

(٣٣) انظر : (السابق ٣٧٣/٢ ، ومعاني الحروف للرمانى ص ٧٠ ،
١٧٢ ، والمحرر - بتحقيقنا - ٩١١/٢ ، وفي الصاجي : (جواب (أو) :
لا ، أو نعم ، وجواب (أم) : فلان . أو فلان) (ص ١٦٧) .
(٣٤) القصص الى أن الجواب بـ (أو) على العموم ، وطالب العموم
سبق من طلب التعيين ، وعلى هذا الترتيب أداة كل منهما . وفي (ب) :
(الكلام) ، وسقط : (فإذا) .
(٣٥) سقطت (لا) من (أ) .
(٣٦) ب : (الأول) - تحريف .
(٣٧ ، ٣٨) سقط ما بينهما من (ب) - سبق نظر . وانظر : (المعنى .
(١٥٧/٢ ، والجنى ص ٢٩٤) .
(٣٨) أ ، ب : (وامتناعاً) ، أو هكذا تقرأ ، والمثبت المناسب
المقصود ، قال الرمانى : (وذلك أنك إذا قلت : (ما قام زيد وعمرو)
احتمل أنهما لم يقوما معا ، ولكن قاما منفردين ، فإذا زدت (لا) زال
لهذا الاحتمال ، وصار اعلاماً بأنهما لم يقوما ألبتة ، أحد - معاني الحروف
ص ٨٤)

وأما (بل) فمعناها : الاضراب عن الأول ، والاثبات
الثلاثي (٣٩) ، ولا تدخل عليها واو العطف ، وتجيء بعد
الاثبات ، كقولك : (رأيت زيدا بل عمرا) ، وبعد
النفى (٤٠) كقولك (٤١) : (ما رأيت زيدا بل عمرا) .

وإذا زيد عليها الألف صارت جوابا يوقف عليه (٤٢)
وتكون نقيض (نعم) ، وتأتي في جواب الاستفهام الداخِل
على النفي (٤٣) / ، كما قال - تعالى - : « ألسنت بر بكم ؟
قالوا : بلى » .

٦٣/ظ

وأما (لكن) فمعناها : الاستدراك ، وتجيء بعد النفي
كقولك (٤١) : (ما خرج زيد لكن عمرو) ، فإن جاءت بعد
الاثبات لزم أن يكون بعدها جملة تامة (٤٤) ، كقولك :
في حضر زيد لكن عمرو لم يحضر) .

-
- (٣٩) السابق (ص ٤٢) .
(٤٠) الارشاد ٦٤٤/٢ ، والجنى ص ٢٣٦ ، والتصريح ١٤٨/٢ .
(٤١،٤٢) سقط ما بينهما من (ب) .
(٤٣) في اللسان (بلل) : (إذا قال الرجل للرجل : (ألا تقوم ؟)
فقال له : بلى ، أراد : (بل أقوم) ، فزاد الألف على (بل) ، ليخسب
السكوت عاينها ، لأنه لو قال : (بل) كان يتوقع كلاما بعد (بل) ،
فزادوا الألف ، ليؤول عن المخاطب هذا التوهم) أم .
(٤٣) انظر : (معاني الفراء ٢٠٧/١ ، والبحر ٢٧٠/١) .
(٤٤) ب ، ب : (نافية) - تحريف للمثبت - قال المنير : (المفتضب
١٠٩/٤) : (فان عطف بها جملة جاز أن تكون ذلك من الإيجاب) أم
وانظر : (المحرر - بتحقيقنا - ٩٠٩/٣) .

وأما (اما) فتأتى بمعنى (أو) (٤٥) فى الشك ،
والابهام ، والتخيير ، والاباحة الا أن بينهما فرقين (٤٦) :
أحدهما : أنك تبتدىء بـ (اما) شاكاً ، وفى (أو) تبتدىء
باليقين ثم يطرأ عليه الشك .

الثانى : أنه لا بد فى (اما) من (٤٧) التكرير (٤٨) ،
كما قال سبحانه : « فاما منا بعد واما فداء » (٤٩) .

و (اما) العاطفة (٤٧) هى المكسورة الهمزة . فاما
المفتوحة الهمزة ، فمعناها تفصيل الجمل ، ولابد أن تتلقى
بإفاء (٥٠) ، كقوله - تعالى - : « فاما اليتيم فلا تقهر » (٥١)

(٤٥) انظر : معانى الحروف ص ٧١ ، والأهمية ص ١٣٩ ، والجنى
ص ٥٣٠ .

(٤٦) انظر السابقين ، و (الكتاب ١/٤٤٠٦) ، والمقتضب ٣/٢٨ ،
والجواهر ص ٥٠٨ ، والأشباه ٢/٢٠٢)
(٤٧، ٤٨) سقط ما بينهما من (ب) .

(٤٨) رسمت فى (أ) : (الأمر - أو الأمير) ، وهو تحريفه للمثبت ،
وهو ما ينص عليه النحويون ، وانظر ما سبق ، والمغنى ١/٥٩ .
(٤٩) محمد : ٤ .

(٥٠) الكتاب ٤/٢٣٥ : (وأما) فيها معنى الجزاء
أن الفاء لازمة لها أبداً) أم وانظر : (الرصف ص ٥٢٢ ، والجواهر
ص ٥١٣)
(٥١) الضحى : ٩ .

[العطف على الموضع] :

ثم اعلم أن العطف قد يقع على اللفظ، وعلى الموضع (٥٢)، فإذا قلت : (ليس زيد بكاتب ولا شاعر) جاز لك أن تيجر (شاعرا) (١٥٢) بالعطف على لفظ (كاتب) ، أى : ليس بكاتب ولا شاعر (١٥٢) ، وجاز نصب (شاعر) بالعطف على الموضع ، لأن الأصل : (ليس زيد كاتبا) ، وإننا أدخلت المبنيين ، ورسوله « (٥٣) ، فمن نصب جعله عطفاً على اسم (الله) ، ومن رفعه جعله على الموضع ، لأن موضعه / الابتداء ، وإنما طرأت (ان) (٥٤) عليه (٥٥) ، والعطف على اللفظ أحسن (٥٦) .

و/٦٣

١٠ (٩٢) انظر : (المقتضب ٥١/٤ ، والجمل ص ٥٥ ، والبسيط ص

٧٩٣ ، والمغنى ٩٥/٢) .

• (٥٣) التوبة : ٣ .

• (١٥٢ ، ١٥٣) سقط ما بينهما من (ب) .

• (٥٤) سقطت (ان) من (ب) .

(٥٥) الزجاج (الجمل ص ٥٦) : (ومن رفعه فعلى ثلاثة أوجه : على

موضع (ان) قبل دخولها ، وعلى المضمرة فى (برى) ، وعلى الابتداء

واضمار الخبر (أم ، وانظر : (البحر ٦/٥) .

• (٥٦) سيبويه : (لأنك تريد أن تشرك بين الخبرين ، وليس ينتص

أجزاؤه عليك المعنى ، وأن يكون آخره على أوله أولى) . (الكتاب ٢٦/١

وانظر : (الهمع ١٤١/١) .

فصل

[النعت]

. وأما الصفة (١) فتختص بالاسم (٢) ، وتكون في الغالب
الاحوال مشتقة من الفعل ، أو في معنى المشتق من الفعل ،
كالقائم والقاعد (٣) ، [و] كالمنسوب الى الحلية (٤) ،
كالأبيض ، والأسود (٥) ، والى الخلق ، كالكريم والمثيم .
أو الى أب ، ككبرى ، وقر شئ ، أو الى بلد كمكى ، ويمدنى ،
أو الى صناعة (٦) ، كيزار ، وخياط ، أو يوصف (٧) .
(ذى) التى بمعنى : صاحب .

ومن شرطه : أن يوافق الموصوف فى تعريفه ، وتنكيره ،
وتأنيثه . [وتذكيره] (٨) ، وافراده ، وتثنيته ، وجمعه (٩) ؛

-
- (١) المصطلح الغالب عند البصريين ، وربما قالوا : النعت ، والغالب
عند الكوفيين عكسه . (التهذيب ١١٦/٢) .
(٢) (لأن الغرض من الصفة الفرق بين المشتركين فى الاسم) .
(الأشباه ٨٩/٢ ، والفصول ص ١٥٢) .
(٣) العبارة فى آ ، ب : (مشتقة من الفعل ، كالقائم والقاعد ، وفى
معنى المشتق من الفعل كالمنسوب) . (والخلل ظاهر .
(٤) ابن معيط : (والمشتق إما حلية ، أو نسب ، أو فعل أو صناعة) .
(الفصول ص ٢٣٥) .
(٥) الحلية تقصر - غالبا - على الأمر الظاهر على الموصوف ، كما مثق .
وانظر : (ابن اياز - حاشية الفصول ص ٢٣٥ ، وش المفضل ٤٧/٣ ،
والمخلص ص ٥٤٩) .
(٦) ب : (صناعة) .
(٧) ب : (تصف) .
(٨) زيادة يقتضيها النص .

فلا يجوز أن توصف (٧) المعرفة بالنكرة ، ولا النكرة بالمعرفة (١٠) ، بل يوصف كل نوع فيه (١١) بما يضاهيه .

وتختص أسماء الاشارة بأن يليها الصفة المعرفة بالألف واللام ك (هذا الرجل ، وهذه الدار) (١٢) ، « وتلك الجنة التي أورثتموها » (١٣) وتوصف النكرة بما يجانسها من النكرة ، وبالمضاف الذي اضافته غير مختصة ، كما قال - تعالى - : « هديا بالغ الكعبة » (١٤) ، فوصف (هديا) ، وهو نكرة بمضاف ، وجواز ذلك ، لكونها (١٥) اضافة غير مختصة ، والتثنيين فيها مقدر ، اذ أصل الكلام : (هديا بالغ الكعبة) (١٦) .

(٩) وفي وجوه الاعراب ، فالاتباع في أربعة من عشرة : انظر : (اصلاح الخلص ص ٥٤٩ ، والبسيط ص ٢٩٧ ، والمخلص ص ٥٤٩) .
(١٠) انظر : (البسيط ص ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، والمحزر ٣/٨٧٣)
(١١) (فيه) ليست في (ب) .

(١٢) الاكثرون على أن ذا اللام وصف لاسم الاشارة ، لا اسم دال على معنى في هذه الذات المبهمة - وهذا حد النعت - ، وقال بعضهم . هو عطف بيان ، والأول المشهور المنصور . وراجع : (اصلاح الخلص ص ٧١ وش الكافية ١/١٤٣) .

(١٣) الزخرف : ٧٢ .

(١٤) المائدة : ٩٥ .

(١٥) أ : (لكونهما) - تحريف .

(١٦) كذا - بلام انتقوية ، وهو صواب .

[قطع الصفة] :

ومتى كانت الصفة للمدح أو الذم (١٧) جاز أن تتبع
الموصوف في اعرابه ، وأن تغالقه / على تقدير عامل (١٨) ،
كما قرئ : « وامرأته حمالة الحطب » (١٩) رفيع على انه
خبر (٢٠) المبتدأ ، ونصب (٢١) على تقدير : (أعنى *
حمالة الحطب) (٢٢) ، ويكون خبره ما بعده (٢٣) .

(١٧) ابن أبي الربيع : (انما يجوز القطع اذا كان الاسم معلوماً
وجئت بالصفة للمدح أو الذم أو الترحم) • البسيط ص ٣١٦ ، وانظر *
ص ٣٢٥ منه ، واصلاح الخلل ص ٨١ ، والتسهيل ص ١٦٩) .
(١٨) ناصب ، أو رافع ، وانظر السوابق .

(١٩) المسد : ٤ .
(٢٠) ن (امرأته) ، أو على اضممار مبتدأ ، أى : هي حمالة
أو على الصفة ، أو البديل .

(٢١) بالنصب قرأ عاصم ، وقرأ الباقر بالرفع • ينظر : (الكشف
٣٩٠/٢ ، والاقناع ٨١٤/٢ ، والتيسير ص ٢٢٥ ، والبدور الزاهرة ص
٣٤٨ ، وحجة ابن زنجلة ص ٧٧٧ ، والبيان ٥٤٤/٢) .

(٢٢) انظر : (الكتاب ٧٠/٢ ، ١٥٠ ، وش الكافية ٢٦٦/١ .
والهمع ١١٩/٢ .

(٢٣) أى : (فى جيديها حبل من مسد) .

ومنه (٢٤) قول الشاعر (٢٥) :

(٤٩) لا يبعدن قومي الذين هم
سَمُ العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معتبرك
والطيون معاقد الأزر (٢٦)

يرفئ : (النازلون ، والطيون) - بالرفع على الصفة
لـ (٢٧) (قومي) ، و (الطييون) عطف عليه . ويرفئ :
(النازلون ، والطييين) رفعا للأول على الصفة ، ونصبا
للثاني على تقدير : (أعنى) .

(٢٤) أي من القطع بعامة ، وهو مما كثر فيه النعوت لمعلوم ،
فيجوز اتباعها كلها أو يقطع بعضها ، ويتبع البعض ، أو يعطف بعضها
على بعض . انظر : (الجمل ص ١٥ والتصريح ١١٦/٢) .
(٢٥) خرثق بنت هفان - من بني قيس بن ثعلبة - (الديوان ص
٢٤٩ ، والكتاب ٢٠٢/١ ، ٥٧/٢ ، ٦٤ ، وشرح أبيات سيبويه ص ١٦٦ ،
والأصول ٤٠/٢ ، والمحاسب ١٩٨/٢ والتبصرة ١٨٣/١ ، وشايع الفكر
ص ٢٤١ ، وش الكافية ٣١٦/١ ، والميسر ٣١٧ ، ٣١٩ والرصف ص
٤٧٩ ، والتصريح ١١٦/٢ ، ٢٠٤ ، والأشمونى ١٣٢/٣ ، ٣١٧ ، ٢٠٤) .

(٢٦) البيتان من البحر الكامل .

لا يبعدن : لا يهلكن ، من (بعد) - بكسر العين - وسم العداة :
آفة الأعداء فهم كالسم لهم ، والجزر - جمع : جزور : الناقة تعجز ،
والأزور : جمع أزار ، وطيب معاقد الأزر : كناية عن العفة .
والشاهد فيه : القطع فى الصفات نصبا ، وعطف بعضها على بعضها .
(٢٧) (أ) (كقومي) - تحريف .

(٢٨) ويروى : (النازلين ، والطيبون) — ينصب الأول
تقدير : (أعنى) (٢٨) : ويرفع الثانى [عطفا] (٢٩)
الصفة .

(٢٨، ٢٨) سقط ما بينهما من (ب) — سبق نظر :
وقيل المحتسب : — وقد رواهما نصبا — : (ويروى : النازلون ،
طيبون ، والنازلين والطيبون ، والطيبين والنازلون ، ويرفع على (هم)
نصب على (أعنى) ، فكلما اختلفت الجملة كان الكلام أفانين وضروبا
ن أبلغ منه إذا ألزم شرحا واحدا) .

(٢٩) زدتها لتقييم النص ، إذا لا يستقيم بدونها فهو عطفا على
بسم العنقدة ، أو تحيزا لمبتدأ مختلف على ما ذهب إليه جمهورهم ،
ظر : (السابق ، والانصاف ص ٤٦٩ ، والخزانة ٢/١٥١) .

فصل

[التأكيد]

وأما التأكيد فيختص بالأسماء المعارف دون النكرات (١) والفاظه : نفس ، وعين ، وكل ، وكلا ، وكلثا ، وأجمع ، وجميع ، وجمعاء ، وجمع (٢) .

فإذا كانت مؤكدة تبت (٣) الاسم المؤكد في أعرابه ، كقولك : (جاء زيد نفسه) (واستعدت (٤) الدرهم (٥) عينه) ، وقد جوز بعضهم ادخال الباء على (نفسه ، وعينه) فقال : (جاء زيد بنفسه ، واستعدت (٤) الدرهم (٥) بعينه) (٦) .

(١) هذا إذا لم تفد النكرة اتفاقا ، ونقل ابن مالك جواز توحيدها عن بعض الكوفيين ، فإن آفادت فالمنع عند البصريين ، والجواز عند الكوفيين والأخفش ، وهو الصحيح ، لسماعه . انظر : (مجالس ثعلبية ص ٩٨ والتسهيل ص ١٦٥ ، والارتشاف ٦١٢/٢ ، والتصريح ١٢٤/٢) (٢) و (عامة) ، والفاظ أخرى تابعة . انظرها في : (من المفصل

٤٠/٣ ، والارتشاف ٦١٠/٢ ، والهمع ١٢٢/٢) .

(٣) آ ، ب : (تبع) ، وهو تحريفا ، ولعله يقصد به (التوكيد) .
ويبعد السياق .

(٤،٥) آ ، ب : (استعدت) - وأحسبها تحريفا للمثبت ، أو هي : (استودعت) .

(٥،٥) ٤ : (الدراهم) فيهما ، ولا يتناسب .

(٦) ابن مالك (التسهيل ص ١٦٥) : (وينفردان بجواز جرهما بالباء الزائدة) .

و (كل) / يؤكدها الواحد (٧) والجمع ، دون المثنى • ٦٤/و

و (أجمع) يؤكد به الواحد المذكور (٨) .

و (جمعاء) يؤكد بها المؤنث •

و ('جمع') يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ، ومما لا يعقل (٩) •

وأما (١٠) (كلا ، وكلتا) فيؤكد بهما (١١) المثنى ، كقولك : (لقيت الرجلين كليهما) ، و (رأيت الجاريتين كليتهما (١٢) ، ودخلت الجنتين كليتهما) •

وليست الألفان فيهما ألف التثنية ، بل صيغ لفظهما ، لتأكيد المثنى (١٣) ، ويكون الخبر عنهما مفردا ، فتقول : (كلا الرجلين قائم ، وكلتا المرأتين قائمة) ، ولا تقل :

(٧) إذا كانا إذا أجزاء يصح افتراقها ، ولو حكما • انظر : (ش . الكافية ٣٣٤/١ ، واللمع ص ١٤٢) •

(٨) المتجزئ بالذات ، أو بالعامل • (الارتشاف ٦١١/٢) •

(٩) ش الكافية (٣٣٤/١) •

(١٠) ب : (فأما) •

(١١) ب : (بها) - تحريف •

(١٢) أ : (كليهما) - تحريف •

(١٣) هذا مذهب البصريين ، فهما عندهم مفردان لفظا مثنيان معنى •

انظر : (الانصاف م/٦٢ ، وش الكافية ٣٣٢/١ ، والهمج ٤١/٢) •

(قَائِمَان) ، ولا (قَائِمَتَان) (١٤) ، ومنه قوله - تعالى - :
« كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهُمَا » (١٥) أفرد الخبر ، ولم يقل :
(آتَا) (١٦) .

وإذا أضفت (كلا ، وكلتا) الى اسم ظاهر وجب اثبات
الفهما على اختلاف مواقعهما .

تقول : (كلا الرجلين قائم) ، و (مررت بكلتا
المرأتين) .

وان أضيفا الى اسم مضمّر ثبت الفهما في الرفع ،
وانقلبت ياء في النصب والجر ، تقول : (جاءني الرجلان
كلاهما) ، والمترادفان كلتاها . و (لقيت الرجلين كليهما

(١٤) المشهور أن الافراد في الخبر أكثر ، ولا تمتنع التثنية مراعاة
للمعنى ، وقد وردت (انظر ما سبق من مصادر) ولكن في اللسان
عن أبي الهيثم - عن العرب - : (١٠٠) فقالت : كلا أخويك كان فالحا ،
ولم يقولوا : كانا قائمين ، وكلا عميك كان فقيها ، وكلتا المرأتين كانت
جميلة ، ولا يقولون : كانتا جميلتين . قال الله - عز وجل - : (كلتا
الجننتين آتت أكلها) ، ولم يقل : (آتتا) أهم - اللسان (كلا) .
ونقل أبو حيان أنها لغة لقوم . (الارشاف ١/٢٥٧) .

(١٥) الكهف : ٣٣ .

(١٦) راجع ما مر قريبا هنا . وانظره نفسه في تهذيب اللغة
٣٥٨/١٠ .

والمرأتين كلتيهما) ، و (مررت بالرجلين كليهما (١٧) .
والمرأتين كلتيهما) (١٨) .

افصل

وللتأكيد مراتب بعضها فوق بعض بحسب الحاجة (١٩) ،
تقول : (زيد قائم) ، فهذا خبر مجرد لا تأكيد فيه ، فاذا
أكدته لتبيين ثبوت المعنى ، / وثبوت علمك به قلت : (ان
زيدا قائم) ، فاذا زدت في تحقيقه تحقيق (٢٠) علمك ،

(١٧) سقطت من (ب) .

(١٨) هذا هو المشهور في استعمالهما وبعض العرب يجريهما مع
الظاهر مجراهما مع المضمرة في الاعراب بالحرفين ، وعزاهما الفراء
الى كثرة ، وبعضهم يجريهما معهما بالالف مطلقا . انظر : (البسيط
ص ٢٥٠ - ، والارتشاف ١/٢٥٧ ، والهمع ٢/٤١) .

(١٩) انظر : (صبح الأعشى ١/٢٨٤) .

(٢٠) (أ) : (وتحقيق) .

ومثل ذلك ما يسمى عند البلاغيين بـ (أضرب الجبر) ، فالأول
لخالى الذهن ، والثاني للمتردد ، والثالث للمتكبر له الحاكم بخلافه ،
فيؤكد له بحسب الإنكار .

(قال الكندي - الفيثيوسف - لأبي العباس المبرد : (اني أحد في
كلام العرب حشوا ، يقولون : (عبد الله قائم) ، (وان عبد الله قائم) ،
و (ان عبد الله لقائم) ، والمعنى واحد . فقال المبرد : بل المعاني مختلفة ،
ف (عبد الله قائم) اخبار عن قيامه ، و (ان عبد الله قائم) جواب عن
سؤال سائل ، و (ان عبد الله لقائم) جواب عن انكار منكر . (السابق ،
والايضاح ص ٩٣) وانظر : (صبح الأعشى ١/١٨٤) .

وإخبارك قلت : (ان زيدا لقائم) (٢١) ، فإذا زدت على ذلك
أقسمت فقلت : (والله ان زيدا قائم) ، فإذا بالغت قلت :
(والله ان (٢٢) زيدا لقائم) (٢٣) .

وكذلك تقول في النفي (ما زيد قائما) و (٢٤) (ما زيد
بقائم) (٢٥) ، لكن الاثبات أكثر توكيدا ، لأنه الأصل (٢٦)
ولأن جنس الاثبات أشرف ، والغلط (٢٧) فيه أغلظ ،
والعمل (٢٨) به أكثر ، ومن هذا قوله - تعالى - : « واصبر
على ما أصابك » ان ذلك من عزم الأمور » (٢٩) لما ذكر

(٢١) أ : (القائم) .

(٢٢) (ان) سقطت من (أ) .

(٢٣) أ : (القائم) - بزيادة الالف - ، ب (قائم) - على

التنكير - والمثبت هو المقصود .

(٢٤) زدت الواو على الأصل .

(٢٥) آي : بزيادة الباء للتوكيد (ش الفصل ٨/١٣٨) ، وقال

السيوطي : (وفائدة زيادتها : رفع توهم أن الكلام موجب ، لاحتمال

أن السامع لم يسمع النفي من أول الكلام ، فيتوهمه موجبا ، فإذا

جاء بالباء ارتفع التوهم) . (الهمع ٢/١٢٧) ، وانظر : (ش عبون

الأعراب ص ١٠٨) .

(٢٦) انظر : (المقتصد ص ١١٠٥) .

(٢٧) أ : (الغلط) - بالمعجمة .

(٢٨) ب : (والعلم) .

(٢٩) لقمان : ١٧ .

الصبر وحده لم يؤكد باللام، ولما قرنه بالآية (٣٠) الأخرى
بالمغفرة (٣١) أكد باللام فقال : « ولمن صبر وغفر ، ان
ذلك لمن عزم الأمور » (٣٢) .

(٣٠) ب : (في الآية) .

(٣٢) أ : (بالمعركة) - تحريف وقلب .

(٣٢) الشورى : ٤٣ .

يقول الفيروزآبادي في تأكيد الثاني باللام دون الأول : (لأن الصبر
على وجهين :

● صبر على مكروه ينال الانسان ظلما ، كمن قتل بعض أعزته .

● وصبر على مكروه ليس بظلم ، كمن مات بعض أعزته .

فالصبر الأول أشد ، والعزم عليه أوكد ، وكان ما في هذه السورة

(الشورى) من الجنس الأول ، لقوله : « ولمن صبر وغفر » فأكسد

الخبير باللام ، وما في (لقمان) من الجنس الثاني فلم يؤكد (١٠ هـ

(وبصائر ذوي التمييز ١/٤٢٠) .

وللشيخ الشعراوي كلام طيب موضح ينظر في (معجزة القرآن

ص ٥٠ / سنة ١٩٧٩) .

فصل

[البَدَل]

وأما البدل (١) فيدخل على الاسم والفعل ، ويأتى فى الاسم على أربعة أنواع :

أحدها : بدل الكل ، كقولك : (رأيت أخاك زيدا) •

والثانى : بدل البعض ، كقوله تعالى - : « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض » (٢) فـ (بعض) بدل من الناس •

والثالث : بدل الاشتمال ، وأكثر ما يقع بالمصادر (٣) . كقوله - تعالى - : « يسألونك عن الشهر الحرام ، قتال (٤) فيه » (٥) وتقدير الكلام : يسألونك عن / قتال (٤) فى الشهر الحرام •

والرابع : بدل الغلط والنسيان ، ولم يقع ذلك فى القرآن ، ولا فى شعر •

(١) مصطلح بصرى ، والكوفيون يسمونه : الترجمة والتبيين ، أو التكرير • (والهمع ١٢٥/٢ ، والصبيان ٣٦١/٢ ، ومدرسة الكوفة ص ٣١٠) •

(٢) الحج : ٤٠ •

(٣) أبو حيان (البحر ٣٩٧/٢) : (بدل الاشتمال فى العاقل يكون ما أصدر) - هـ وانظر : (الملخص ص ٥٦٧ ، والبسيط ص ٢٩٠) •

(٤ ، ٥) سقط ما بينهما من (ب) •

(٥) البقرة : ٢١٧ •

[ولا (٦) في (٧) فصح (٨) الكلام (١٨) ، كقولك :
(يا ليت زيدا عمرا) [أردت عمرا] (٦) ، فسبق اللسان علي
وجه الغلط الى ذكر (زيد) ، والمقصود ذكره (عمرو) :

ويجوز أن تبدل المعرفة من المعرفة (٩) ، كقوله - تعالى -
« اهدنا الصراط المستقيم • صراط الذين أنعمت
عليهم » (١٠) ، وأن تبدل النكرة من النكرة ، كقوله
- تعالى (١١) - : « قد أنزل الله اليكم ذكرا • رسولا » (١٢) ،
وأن تبدل المعرفة من النكرة ، كقوله - تعالى - :
« وانك لتهدى الى صراط مستقيم • صراط الله » (١٣) ، وأن
تبدل النكرة من المعرفة ، كقوله - تعالى (١١) - : « لنسفعا
بالناصية • ناصية كاذبة خاطئة » (١٤) •

(٦) زيادة يقتضيها السياق •

(٧) ب (فيه) - تحريف •

(٨) ب (صحيح) •

(١٨) المبرد (٢٩٧/٤ - المقتضب) : (لا يكون مثله في قرآن ،

ولا شعره ، ولا كلام مستقيم ، وانما يأتي في لفظ الناسي أو الغالط) أهـ

وانظر : (١٦٦/١) منه ، وش الكافية ٢/٣٤٠ ، وش عيون

الاعراب ص ٢٤٤ •

(٩) انظر - في الصور الأربع - : (ش الكافية ١/٣٤٠ ، والمحرم

- بتحقيقنا - ١٨٩٤/٣) •

(١٠) الفاتحة : ٦ ، ٧ •

(١١) من (ب) •

(١٢) الطلاق : ٩ ، ١٠ •

(١٣) الشورى : ٥٢ ، ٥٣ •

(١٤) العلق : ١٥ ، ١٦ •

وأما ابدال الفعل من الفعل فيجوز اذا كان بمعناه (١٥)
كقوله — تعالى — : « ومن يفعل ذلك يلق أثاما • يضاعف
له العذاب » (١٦) ، فأبدل (يضاعف) من : (يلقى) (١٧)
فتناسب معانيهما (١٨) •

(١٥) الارتشاف (٦٢٧/٣) ، وفي أسرار النحو (ص ١٥٨) :
(لا يكون الا بدل الكل من الكل ، اذا كان الفعل الثاني راجعا في
البيان) وفي كونه يقع بدل اشتغال خلاف • انظر : (الجمع ١٨٢/٢ ،
والتصريح ١٦١/٢ ، والصبيان ١٣١/٣) •
(١٦) الفرقان : ٦٨ ، ٦٩ •
(١٧) ب (ليناسب) •
(١٨) ١ : (معانيها) ، وانظر : (الكتاب ٨٧/٣) •

فصل

[عطف البيان]

وأما عطف البيان فهو : اسم ليس بمشتق من الفعل ، ولا في معنى المشتق منه ، كالأسماء الأعلام ، والكنى (١) ، وبهذا تميز عن الوصف ، لأن الأسماء الأعلام . والكنى لا يجوز أن يوصف بها (٢) ، مثاله قولك : (رأيت أخاك زيدا) ، ولقيت أباك عمرا ، ومررت بعلي أبي الحسن) ، ف (زيد) و (عمرو) و (أبو الحسن) عطف بيان يتبع ما قبله في الاعراب ، لأنها مما لا / يوصف بها .

٦٥/ظ

واعلم أن كل ما وقع عطف بيان جاز أن يكون بدلا (٣) ، فاذا قلت : (جاء زيد أبو عمرو) جاز أن يكون (أبو عمرو) عطف بيان ، وجاز أن يكون بدلا ، وإن كان (أبو عمرو) بمعنى : والد عمرو جاز أن يكون صفة (٤) - أيضا .

-
- (١) كذا في : (المقتصد ص ٩٢٩ ، وإصلاح الخلل ص ٦٧ ، وابن يعيش ٧١/٣ ، والفصول الخمسون ص ٢٣٦) .
- (٢) ابن فضال (شرح عيون الاعراب ص ٣٤) : (عطف البيان يكون جنسا ولقبا ، وكنية ، والنعته لا يكون الا مشتقا ، أو في معنى المشتق) اهـ .
- (٣) وانظر الفرق بين عطف البيان والبدل في (السابق - وش الفصل ٧٣/٣ ، والأشبهاء ١٩٦/٢ ، والأشموني ٨٧/٣) .
- (٤) انظر : (الكتاب ٢/٢٤ ، ٣٠ ، ٣٤) ث (٠٠٠٠ برجل أبي عشرة) .

[بين عطفى البيان والنسق] :

ومن شرط عطف البيان أن يطابق ما قبله تعريفياً وتنكيراً (٥) ، ويختص بالأسماء (٦) ، وهو كالوصف (٧) .

والعطف بالحروف يدخل على الأسماء وعلى الأفعال ، إلا أنك إذا عطفت فعلاً على فعل وجب أن يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه (٨) ، فإن كان ماضياً كان المعطوف ماضياً ، وكانا جميعاً مبنيين على الفتح ، كقولك : (قام زين وقعد عمرو) ، و (ورد بكر وصدر خالد) وإن كان فعل أمر عطف على فعل أمر ، وبنيتهما على السكون ، كقولك : (قم واخرج) ، وكقولك : (ادخل ، وانبسط ، واشرب) (٩) ، وكل) .

(٥) كونه يكون فى النكرات مذهب الكوفيين ، وقوم كالفارسي وابن جنى ، والزمخشري واختاره ابن مالك ومنعه البصريون ، وأوجبوا عطف البيان فى المعارف . انظر : (ابن الناطم ص ٥٦٥ ، والمصنوع ٣ / ٨٦) .

(٦) الملخص (ص ٥٦٩) .

(٧) أى يجرى مجرى الصفة فى البيان . انظر : (المقتصد ص ٩٢٧) ، ويقول ابن أبى الربيع : (عطف البيان مثل النعت فى التسمية ، لأن النعت ليس على تقدير تكرار العامل ، وعطف البيان جريان الجاهد على ما قبله من غير تقدير تكرار العامل فى النية) أھ . (الملخص ص ٥٦٨) ، وانظر : (الأصول ٤٥ / ٢ ، والأشباه ١٩٥ / ٢) .

(٨) اذ الشرط : اتحاد الزمان ، وقد يختلف اللفظ مع اتحاد الزمان . راجع : (التحرر ٩٠٢ / ٣ - بتحقيقنا - ، وابن يعينى ٩٠ / ٨ ، ولباب الأعراب ص ٤٠٩ -) .

(٩) (واشرب) من (ب) .

وإن كان مضارعاً عطفت عليه مثله ، وأعربته كأعرابه ،
 رقماً ، ونصباً وجزماً ، كقولك : (زيد يصوم ويتصدق) ،
 و (عمرو لن يصوم ولن يتصدق) ، و (بكر لم يصم ،
 ولم يتصدق) .

[الممنوع من الصرف]

[ص] والمنع للصرف في الأسماء مع علل
 تسع إذا اجتمعت ثنتان قد حصل (١٠)

جمع ووصف وتأنيث ، ومعبرفة
 وعجمة ثم تركيب ومبا عدلا

د/٦٦

/ ووزن فعل ، ونسبون زيد مع ألف
 فالجر كالنصب ، والتثوين قد عدلا

[ش] اعلم أن الأصل في الأسماء الصرف (١١) ، إلا أن
 فيها ما شابه الفعل ، فسلب الجر والتثوين اللذين لا يدخلان
 الفعل .

والأسباب المانعة من الصرف تسعة ، وتسمى : بالعلة
 - أيضا - وقد ذكرت في النظم :

(١٠) ب : (حظلا) - تصحيف .

، (١١) انظر : (المقتضب ٣/٣٠٩ ، والانصاف ص ٤٨٩ ، والأشباه

٣٠/١ ، والأشمونى ٣/٢٢٧) .

الأول : الجمع الذي ثالثه ألف (١٢) بعدها حرف مشدد ، أو حرفان فصاعدا (١٣) ، نحو : (دواب ، ودراهم ، ودنانير ، ومصاييح) ، فهذا الصنف لا ينصرف بحال (١٤) ، فانه (١٥) جمع (١٦) لا نظير له في الواحد (١٧) ، فان لحقته الهاء انصرف (١٨) ، نحو : (صيارفة ، وطيالسة) (١٩) ، لأنه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الآحاد ، نحو : (رفاهية - وكراهية) (٢٠) .

(١٢) ب : (الألف) .

(١٣) ليس على اطلاقه ، بل ما فوق الحرفين محصور بثلاثة أحرف

أوسطها ساكن .

انظر : (ابن الناطم ص ٦٤٤ ، والتصريح ٢/٢١١) ، وان كان نحو تعبيره المطلق يرد في كلامهم ، كقول ابن زنجلة (الحجة ص ٦٣٧) :

(... وبعدها حرف مشدد ، أو حرفان خفيفان ، أو أكثر ...) اهـ .

ن : (١٤) أى : معرفة وتكررة .

(١٥) ب : (لأنه) .

(١٦) أ : (جمع ما ...) ، وبزيادة (ما) يختل المعنى .

(١٧) سيبويه (٢٢٧/٣) : (ليس شيء يكون على هذا المثال

الا لم ينصرف في معرفة ، ولا تكرة ، وذلك لأنه ليس شيء يكون واحدا

على هذا البناء) اهـ وانظر : (المقتضب ٣/٣٢٧) .

(١٨) في التكرة دون المعرفة ، فهو معها ممنوع للعلمية والتأنيث .

(المقتضب - نفسه) .

(١٩) جمع : (طليس ، وطيلسان) : ضرب من الأكسية ، وقد

دخلت فيه الهاء في الجمع تلعةجة . (اللسان - طلس) .

(٢٠) الكتاب ٣/٢٢٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧ ،

والمسائل العسكرية ص ٢٤٣ .

فان كان فى آخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة ، نحو :
(جوارى ، وليالى) أجرى مجرى الاسم المنقوص الذى
تحذف ياءه (٢١) فى الرفع والجر وينون ، وتقر ياءه فى
حال النصب وتفتح (٢٢) ، فتقول : (هذى (٢٣) جوار (٢٤) ،
ومررت بجوار (٢٤) ، واشتريت جوارى) .

وأما (٢٥) (الوصف) فمثل (٢٦) : أحمر ، وأبيض .
وتقول : (لبست (٢٧) ثوبا (٢٨) أبيض) و (مررت بعبدة
أسود) ، فان عرفت هذا النوع بالألف واللام ، أو /
أضفته صرفته (٢٩) ، تقول : (نبذت (٣٠) بالثوب الأحمر

(٢١) ب : (تارة) - تحريف .

(٢٢) دون تنوين ، وانظر : (ش الفصل ١/٦٣ ، وش الكافية
٥٨/١) ، وفى تنوينه حال الرفع ، والجر كلام . انظره فيما سبق .
والاصول ٩١/٢ ، وابن الناطم ص ٦٤٦ .

(٢٣) ب : (هذا) - كذا .

(٢٤) ب : (جوارى) - بالياء فيهما .

(٢٥) عدل عن العد فيه ، وفى تاليه .

(٢٦) أ ، ب (مثل) ، وزدت الفاء على القياس .

(٢٧) (أ) (البست) - بهمزة التعدية .

(٢٨) ب (ثوب) - خطأ .

(٢٩) هذا حكم عام عند معظم النحاة فيه ، وسيكرر هذا الحكم ،
ولعل نظريته فيما كان على (أفعل) وهو مذهب الكثيرين ، كالمبرد
والسيرافى ، وابن السراج ، ومذهب قوم الى بقاءه على منعه الصرفة ،
واختار ابن مالك انه ان زالت منه علة فمتصرف نحو : بأحمدكم ، ولما

وارتديت بالرداء الأبيض) و (أحسنت الى القوم أسودهم ،
و (وأبيضهم) ، ونحو ذلك .

● وأما (المؤنث) فاقسام : منه منصرف ، ومنه غير
(المنصرف) :

فغير المنصرف ينقسم الى (٣١) :

● ما فيه علامة الثانیث كـ (طلحة ، وسلمة) ونحو
ذلك .

● والى ما لا علامة فيه :

فما كان من هذا القسم على ثلاثة أحرف كـ (هند ،
ودعد) ونحو ذلك (٣٢) ، ففى صرفه خلاف (٣٣) .

تحریر

بقيت الغلتان فلا نحو : بأحسنكم) . ولا أثر يظهر من هذا الخلاف
والأوجه الاطلاق على ما يقول سيبويه : (جميع ما لا ينصرف اذا دخلت
عليه الألف واللام ، أو أضيف انجر) . الكتاب (٢٢/١ ، ٢٢١/٣) ،
وانظر : (المختضب ٣/٣١٣ ، والأصول ٢/٧٩ ، والاشمولى ١/٧١) .
(٣٠) رميت الى آخره . (قاموس) .

(٣١) انظر : ش الكافية (٤٨/١) ، والكلام فيما لم يكن تانيثه
بالألف المقصورة ، ولا الممدودة .

(٣٢) أى مما كان على ثلاثة ، ساكن الوسط ، أما متحركه فلا خلاف
فى منع صرفه اذا كان معرفة . انظر : (الكتاب ٣/٢٤٠) ، وما لا ينصرف
من (٤٩) والمسماة (١٤/٣) .

(٣٣) الصفح والمنع على مذهب الجمهور ، والمنع أجود ، ولاسيما
الاختلاف والزيادة اذا فتح المنع . انظر : (الكتاب ٣/٢٤٠) ، ومعالى
من الأصول ٣/١٦٠ ، والارتشاف ١/٤٤٠ ، وابن الساطم ص ٢٥٠ ،
والله اعلم . (٣٣/٢) .

وما زاه على الثلاثة ، كـ (زينب ، وعقرب ، وعقاب) ،
ونحو ذلك ، فإن الحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى
علامة التانيث (٣٤) ، فلا ينصرف لذلك . وامتناعهم من
الاحمال تاء التانيث عليها (٣٥) يدل على أنهم نزلوا الحرف
الزائد منزلة تاء التانيث .

● وأما (العدل) فهو ما عدل من الأسماء الأعلام عن
(فاعل) الى (فاعل) ، كقولهم فى عامر : (عمر) ، وفى
زافر : (زفر) ، ونحو ذلك (٣٦) ، وفى المؤنث : قطام ،
وحذام (٣٧) عن فاطمة ، وحاذمة ، ونحو ذلك .

وقد تكلم النبى - ﷺ - فى شىء من ذلك ، فى حديث

(٣٤) انظر : ش الكافية ٥/١ ، والمحرو - بتحقيقنا - ٩٣٤/٣ ،
والنصريح ٢١٧/٢ .

(٣٥) أى : فى التصغير ، كما هو الشأن فى المؤنث الثلاثى بغير
الثاء ، فتزد الى فى التصغير ، كـ (هندية) ، انظر : (المفصل
ص ٩٩٠) .

(٣٦) الكتاب ٢٧٠/٣ .

(٣٧) ابن الجراح (الأضواء ٨٩٦/٢) : (وقسّم على فى المؤنث نظير
(فاعل فى المذكور) أحد وما ذكره ترجمته للغة تعليم ، اذ هو لفظ (عمره
وغير) فى المنع من الصرف للعلمية والعدل عن فاعله ، وهذا عدل
تعميميه . (الكتاب ٢٧٧/٣ ، وما لا ينصرف للزجاج ص ٧٦) والبرد
على أن منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوى (المقترض ٤٩/٣ ، ٢٧٣)

تزويجه بأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، وكان لها بنت صغيرة (٣٨) ، يقال لها : (زينب) ترضعها ، فلما دخل عليها النبي - ﷺ - (٣٩) أخذها عمار بن ياسر ، ففقدوها النبي - ﷺ - (٣٩) / فقال : أين زنا ب (٤٠) ؟ فقيـل : أخذها عمار (٤١) .

● وأما (الاسم الأعجمي) الذي على ثلاثة أحرف فيصرف مع التعريف والعجمة اذا كان أوسطه ساكناً (٤٢) كـ (لوط ، ونوح) ، لأن خفته عادت أحد الثقليـن (٤٣) فصرف لذلك . ● وأما (التركيب) فيشترط فيه العلمية (٤٤) .

(٣٨) من زوجها السابق أبي سلمة .
(٣٩ ، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) ، وبعده في أ : (في شيء من ذلك) . وهو استباق نظر الى ما مر : (.. تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - في شيء من ذلك) ، ولا معنى له ههنا .
(٤٠) في القساموس : (وزينب بنت أم سلمة كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعوها : (زنا ب - بالضم) - أي في الزنا) وهو الضبط في (أ) ، فبعد عما نحن فيه ، وإن كان ممنوعاً من الصرف .
(٤١) أورده بالمعنى ، وقد أخرجه الامام أحمد في مسنده في حديث طويل عن أم سلمة (٣١٣/٦ - ٣١٤) .
وهذه العبارة فيه : (.. فجعل يقلب بصره في البيت ويقول : أين زنا ب ؟ ما فعلت زنا ب ؟ قالت : جاء عمار فذهب بها) الحديث .
(٤٣) أنظر : (البحر ٤٣٢/٢ ، والمحرو - بتحقيقنا - ٩٢٧/٣ .
والمساعد ١٩١/٣) .
(٤٤) الأصول ٩٦/٢ ، والمملخص ص ٦٢٤ ، وابن الناطم ص ٦٤٩ .
والهمع ٣٢/٢ .

ليكون (٤٥) التركيب سببا في المنع (٤٦) من الصرف .

ألا ترى أنك لو سميت رجلا بـ (صاحب حمراء) على تقدير تركيب (صاحب) مع (حمراء) ، كتركيب (حضر موت) [منع] ، تقول : (هذا صاحب حمراء) (٤٧) - يضم الهمزة - ، كما تقول : (هذه حضر موت) ، وائنة منع التركيب الصرف (٤٨) ، لشبه الثاني من المركبين بتاء التانيث ، بدليل فتح الأول منهما ، كما يفتح الاسم الذي تدخله تاء التانيث (٤٩) ، و (٥٠) بدليل حذف الثاني في النسب ، كما تحذف تاء التانيث ، فتقول في الذئب إلى (يملبك) : (بعل) (٥١) .

وأما (العدل) فقد تقدم ذكره (٥٢) ، وكذلك (الوصف) (٥٣) .

-
- (٤٥) أ (لكون) ، والمثبت ما في (ب) .
 - (٤٦) ب (مع) ، والمثبت ما في (ب) .
 - (٤٧) ب : (خضراء) - سهو .
 - (٤٨) أ : (والصرف) - بزيادة الواو - سهو .
 - (٤٩) ابن الناطم (ص ٦٤٩) : (يتنزل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصدر) اهـ وانظر : (ابن يعيش ٦٥/١) .
 - (٥٠) سقطت الواو من (ب) .
 - (٥١) انظر (النسب في العربية ص ١٣٢ - ١٣٣) - للمحقق .
 - (٥٢) ص ٣٢٩ .
 - (٥٣) ص ٣٢٧ .

و (وزن الفعل) (٥٤) ، مثل : (أحمد ، وتعلب ،
ويشكر) ففى هذه الأسماء التعريف ووزن الفعل .

و (أما الألف والنون المزيديان) فيشترط (٥٥) قيما هما
أن يكون مؤنثه (٥٦) (فعلى) (٥٧) ، ك (سكران وسكرى) ؛
ولذلك صرفوا (٥٨) (عريانا) (٥٩) ، لكون مؤنثه (عريانة)
فلا يقال : (رجل عريان ، وامرأة عريا) (٦٠) ، كما قالوا :
(سكران ، وسكرى) ، والله أعلم .

(٥٤) ش الكافية (٦١/١) ، وابن الناطم (ص ٦٥١) .

(٥٥) أ ، ب : (يشترط) ، وقد زدت الفاء على ما يقتضيه
الاستعمال .

(٥٦) أ ، ب : (مؤنثهما) - سهو ، وأثبت المناسب .

(٥٧) الهمع (٣١/٢) .

(٥٨) أ (صفوا) - تحريف - .

(٥٩) أ ، ب : (عريان) - بدون التنوين ولا يناسب كلامه .
وانظر : (المساعد ٨/٣) .

(٦٠) كذا فى (المقتضب ٢٣٥/٣) ، والمقتصد ص ٩٩٩ - أيضا -
واحسب أن التمثيل ب (عريان) بعيد ، اذ الكلام فى (فعلان) - بفتح
الفاء - وهذا يرد مؤنثه بالناء ، وعلى (فعلى) ، أما (فعلاز) - بضم
الفاء - فمؤنثه بالهاء لا غير (اللسان - عرا) . ولو مثل ب (اندمان)
أو سيفان لكان أنسب .

[صرف الممنوع من الصرف] :

[ص] وما تنكر ، أو باللام عرف ، أو
أضيف اصرف (٦١) ، وإن تضطر/مرتجلا (٦٢) ٦٧/ظ
وللتناسب ، كاستشفع بأحمد واجـ
لقد ظهر سكران استهواه شرب طلا
وجد بثوب على العريان ، واقتدين
بأفضل الخلق طرا (٦٣) أحمد عملا
[ش] وينصرف ما لا ينصرف معرفة إذا نكر (٦٤) ، كقولك :
(مررت بنشوان (٦٥) يتمايل) •

(٦١) (فاصرف) • أصح ، أو الصحيح •

(٦٢) ورد في (آ) البيت :

وما تنكر ، أو باللام ، أو أضيف اصرف ، وإن تضطر، مرتجلا

وكانه اضرب عنه فكتبه في الحاشية هكذا :

وما تنكر منها أو أضيف فجاء بالفهم واصرف وإن تضطر من تحلا
وفي الأول خلل ظاهر ، والثاني أسقط ما فيه (ال) ، ولا يوجد
إلا في هذه النسخة ، والمثبت هنا ما في (ب) وسائر نسخ النظم •
— على ما سبق في المنظومة •

(٦٣) أ : (ب) ، والمثبت ما في جميع نسخ النظم ، و (ب) •

(٦٤) ليس على إطلاقه ، إذ منه ما لا ينصرف معرفة ونكرة • وهي

مسته (أفعل) صفة ، وذو الألف المقصورة ، أو المحدودة ، و (فعلان)

الصفة ، والمعدول عن المعد ، والجمع الأقصى • انظر : (الجملة

ص ٢١٨ — ٢١٩ ، وكشف المشكل ٤٦/٣ ، والمحرر — بتحقيقنا

٩١٧/٣ —) •

(٦٥) كذا ، ولعله يقصده علما قبل التنكير وانظر (التصريح

٢ / ٢٢٧) •

وكذلك تصرف ما أدخلت عليه الألف واللام من (٦٦) ذلك
كقولك (٦٧) : (أقمت الحد على السكران) .

وكذلك تصرف ما أضيف ، كقولك (٦٧) : مررت
بـ (عمر كم) (٦٨) .

وكذلك ما اضطررت إلى مرفه لإقامة القافية ، أو الوزن
في الشعر (٦٩) ، كقول الشاعر (٧٠) :

٥٠ - كأن سيوفنا فينا وفيهم (٧١)
مخاريق بأيدي لاعبيننا (٧٢)

(٦٦) أ ؛ (ومن) - بزيادة الواو ، والمثبت ما في (ب) وهو
المناسب .

(٦٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) انظر : (كشف المشكل ٥٠/٢) .

(٦٩) خلافا للكوفيين في (أفعل منه) . - وسيأتي قريباً .

(٧٠) عمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته المشهورة ، (ش. المعجمات
السبع للزوزنى ص ١٧٦ ، والتبصرة ص ٩٣١ ، وحجة الفراءات -
لابن زنجلة ص ٧٣٦) .

(٧١) كذا في أ ، ب وهو في السابقين : (منا ومنهم) والمثبت
هو رواية التبريزي - (شرح القصائد العشر ص ٣٤٠) .

(٧٢) البيت من البحر الوافر .

والمخاريق : جمع مخراق : ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة ،
وأيضاً : السيف من الخشب .

والشاهد واضح في صرف (مخاريق) للضرورة .

وكذلك تصرف ما لا ينصرف لأجل التناسب (٧٣) ، كقوله
- تعالى - : « انا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا
وسعيرا » (٧٤) ونحو ذلك .

وهذه الأمثلة موجودة في نظم اللؤلؤة ، كما ترى
في (٧٥) قولي :

... ك (استشفع بأحمد) الى آخر البيت الثالث

[منع صرف المنصرف] :

فأما ترك صرف (٧٦) ما (٧٧) ينصرف للضرورة فقد
اختلفوا في جوازه :

فمن منع (٧٨) قال : ان الأصل في الأسماء الصرف ،
ومن أجاز (٧٩) قال : كما يجوز صرف ما لا / ينصرف

(٧٣) الأشمولى ٣/٢٧٥ ، ولباب الاعراب ص ٢١٦ .

(٧٤) الانسان : ٤ . وبالتنوين قرأ نافع والكسائي ، وأبو بكر
وبهشام ، وبغير تنوين حمزة ، وقنبل وحفص ، واختلف الموقف منهم
على أنه ، انظر : (الكشاف ٢/٣٥٢ ، والاقناع ص ٧٩٩ ، والنيسر
ص ٢١٧ ، والوافى - في شرح الشاطبية - ص ٣٧٥ ، والبدور الزاهرة
ص ٣٣٢ ، والنشر ٢/٢٩٤) .

(٧٥) ب : (من) .

(٧٦) سقطت من (أ) .

(٧٧) ب : (ما لا) - سهو .

(٧٨) المانعون هم معظم البصريين وأبو موسى الحامض من الكوفيين

(المساعد ٣/٤٤) .

(٧٩) المجيزون هم معظم الكوفيين ، والأخفش ، وأبو علي ، واختاره

ابن مالك وقوم . انظر : (الانصاف ٣/٧٠ ، والارتشاف ١/٤٤٨ ،
وبش الفصل ١/٦٨ ، والتسهيل ص ٢٢٤ ، والهمع ١/٣٧) .

للتضخيم [فكذاك عكسه] (٨٠) ، وأنشدوا قول العباس بن
ميسرة (٨١) :

وما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجنح (٨٢)

وإذا دخل الألف واللام على غير المنصرف الشعر (٨٣)
بالكسر سواء كانت الألف واللام للتعريف ، كما في قوله -
تعالى - : « كالأعمى والأصم » (٨٤) ، أو زائدة كالأخطى
على (يزيد) في قول الشاعر (٨٥) :

-
- (٨٠) تكملة يتطلبها النص مفادة من الهمع (٣٧/١) .
(٨١) الأصول ٦٩٥/٢ ، وش الكافية ٣٨/١ ، ولباب الاعراب
ص ٢١٦ ، والتصريح ١١٩/٢ ، والأشعري ٢٨٥/٣ ، والخزانة ١٥٣/١ .
(٨٢) البيت من البحر المتقارب .
حصن : والد عينية بن حصن ، وحابس : والد الأقرع ، والبيت من
أبيات قالها بين يدي الرسول - عليه الصلاة والسلام - أنظرهما في
(التصريح - نفسه ، والخزانة) .
والشاهد : منع صرف (مرداس) ضرورة .
(٨٣) أ : (أجبر) - تحريف .
(٨٤) هود : ٢٤ : (مثل الفريقين ٢٠٠) .
(٨٥) ابن ميادة : اليرماح بن أبردة في مدح الوليد بن يزيد بن
عبد الملك . (العيني - على الخزانة - ٢١٨/١ ، والهمع ٢٤/١ ،
والتصريح ١٥٣/١ ، والأشعري ٩٦/١ ، ١٨٣ .

٥٢ - رأيت الوليد اليزيد مباركا
شديدا بأحناء الخلافة كاهله (٨٦)
أو موصولة كالدخلة على (يقظان) (٨٧) في قول
الآخر (٨٨) :

٥٣ - وما أنت باليقظان (٨٧) ناظره اذا
نسيت بما تهواه ذكر العواقب (٨٩)
وانما جر بالكسرة مع الاضافة ، ولام (٩٠) التعريف ،
لأن الكسرة سقطت مع عدمها (٩١) تبعا لسقوط التنوين
بسبب المشابهة (٩٢) ، وسقوطه (٩٣) بالالف واللام بسبب

(٨٦) البيت من البحر الطويل .
والأحناء : جمع (حنو) - بكسر المهملة وفتحها - : كل ما فيه
اعوجاج ، ويروى : (بأعواء) : جمع (عباء) يريد بذلك : أمون
الخلافة الشاقة .

والشاهد : ادخال الألف واللام زائدتين على العلم المنوع من
الصرف ، وصرفه .

(٨٧) كتبت بالضاد في (أ) .
(٨٨) لم أقف على اسمه ، وهو في العينى ٢١٥/١ ، والأشمونى
٩ / ٩٦ .

(٨٩) البيت من الطويل . ويروى فيه (بمن) بدل (بما) .
والشاهد دخول (ال) الموصولة على الصفة المنوعة من الصرف ،
وصرفها لذلك .

(٩٠) ب : (واللام) .
(٩١) لعل الأنسب (عدمهما) .
(٩٢) ب : (المشابهة) - تحريف .
(٩٣) أى التنوين .

آخر (٩٤) فلا يسقط الجر تبعاً له ، قال النحويون : سقوط
التنوين بسبب المشابهة (٩٢) كان استحساناً لا ضرورة ،
فلذلك يجوز للشاعر اثباته •

ولا يجوز له اثباته مع الألف [واللام] (٩٥) ،
والإضافة (٩٦) •

وقولنا : (وان يضطر مرتجلاً) • يعنى : فى الشعر (٩٧)
وأعلم أن كل اسم لا ينصرف اذا وقع فى الشعر فهو على
ثلاثة أضرب :

أحدها : لا يجوز صرفه مطلقاً ، وهو ما آخره ألف التانيث
المقصورة ، نحو : (دنيا / وحبل) ، لعدم الفائدة فى صرفه ،
لأنه اذا صرف نون فتحذف ألفه (٩٨) ، لالتقاء الساكنين (٩٩)
وكذلك (١٠٠) كل (١٠١) ما استقام الوزن بدون صرفه •

ظ/٦٨

(٩٤) حيث كانا لا يجتمعان •

(٩٥) زيادة مكملة وهى من كلامه السابق •

(٩٦) انظر : (ش الكافية ٣٥/١ - ٣٦ ، ٧٠) •

(٩٧) ارتجال الخطبة والشعر : ابتداءه من غير تهئية واعداد

سابق (اللسان - رجل) •

(٩٨) ب : (الألف) •

(٩٩) فينقص بقدر ما زيد فلا فائدة ، وهذا مذهب الجماعة ،

والجيب : قد يكون فيه فائدة ، بفن ينون فيلتقى بساكن ، فيكسر ويكون

محتاجاً لذلك • انظر : الهمع ٣٧/١) •

(١٠٠) ب : (وكذا) •

(١٠١) ب : (كلما) - متصلة - •

الثانى : يجوز صرفه مطلقا بلا خلاف ، وهو ما لا يستقيم (١٠٢) الوزن الا بصرفه ، غير (أفعل من كذا) ، قال النابغة (١٠٣) :

٥٤ - فلتأتينك قصائد وليركبن

جيش اليك قوادم الأكواد (١٠٤)

ونحو ذلك كثير جدا فى أشعار العرب ، وقد أشرنا الى ذلك الثالث : مختلف فيه ، وهو (أفعل من كذا) ، فالبصريون يصرفونه لأجل الضرورة كغيره ، لأنه اسم معرب نكرة فجاز (١٠٥) للشاعر صرفه كبقية الأسماء ، والكسائي (١٠٦) ،

(١٠٣) ديوانه (ص ٥٩ ، والمقتضب ١/١٤٣ ، ٣/٣٥٤ . والاصول ٢/٦٩٤ ، والنصف ٢/٧٩ ، والخصائص ٢/٣٤٧ . ورصف المبانى ص ٤١٩) .

(١٠٤) من البحر الكامل .

ويروى : (وليد فعن) بدل : (وليركبن) .

والأكواد : مقدمات الرجال .

والشاهد صرفه (قصائد) ضرورة .

(١٠٥) كأنها فى أ : (مجاز) وكلاهما صواب .

(١٠٦) على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز . أبو الحسن ، انتهت اليه رئاسة الاقرار بالكوفة بعد حمزة الزيات ، أحد القبراء السبعة المشهورين ، وإمام الكوفيين فى النحو واللغة ، تعلم فى القراءة والنحو على سليمان بن أرقم ، وأبى بكر بن عياش ، ومعاذ الهراء والرواسى . توفى سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م .

(تاريخ بغداد ١١/٤٠٣ - ، الانباء ٢/٢٥٦ ، وغاية النهاية ١/٥٣٥ وطبقات النحويين ص ١٢٧ ، والبغية ٣/١٦٢ ، والاشارة ص ٢١٧ ، والبلغة ص ١٥٢) .

والفراء (١٠٧) يمنعان صرفه ، وهو مذهب الكوفيين (١٠٨) ،
وللتناسب يجوز الصرف أيضا ، كقراءة نافع (١٠٩) ،
والكسائي : (سلاسل) (١١٠) و (قواريرا) (١١١) ،
وقراءة الأعمش (١١٢) : (ولا يغوثا ، ويعوقا) (١١٣) ،
مصرفين ، ليناسبا (ودا) (١١٤) ، و (سواعا) (١١٤) ،
و (نسرا) (١١٤) ، ويستغنى عن التمثيل بذكر الأمثلة في
البيت الأخير ، وقد أشرنا الى ذلك .

-
- (١٠٧) تقدمت ترجمته في (ص ٢٨٩)
 - (١٠٨) تقدم في (ص ٢٧٢) ، وانظر كذلك (الصبان ٢٧٥/٢) .
 - (١٠٩) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، من تلاميذه
الاصمعي وقالون • توفي سنة ١٦٩هـ / ٧٨٥م .
 - (الفهرست ص ٢٨ ، والوفيات ٩٨/٢ ، والطبقات ٢٣٠/٢ ، والأعلام ٣١٧/٨ ، وسزكين ٣٢/١/١) .
 - (١١٠) الدهر ٤ ، وانظر ما تقدم في ص (٣٣٥) .
 - (١١١) الدهر : ١٥ ، وانظر ما سبق في (ص ٣٣٥) وابن زنجلة
ص ٤٢٨ ، والاقناع ٣٥٤/٢ ، والفراء ١٤٠/٣م .
 - (١١٢) تقدمت ترجمته (ص ٢٤) ، وانظر : (الاشموني ٢٧٤/٣) ،
والبور الزاهرة (ص ٩٠ - ملحق) .
 - (١١٣) نوح : ٢٣ .
 - (١١٤) من الآية نفسها ، قال أبو حيان : (وتخرجه من وجهين :
أحدهما : انه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عنه عامة
العرب ، وذلك لغة ، وقد حكاه الكسائي وغيره .
والثاني : انه صرفه لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون) • ا ح
(البحر ٤٣٢/٨) .
 - وانظر : (المساعد ٤٤/٣) .

[فصل (١١٥)]

وأما ملحق الصرف للمبصرف لضرورة فأجازه الكوفيون
والأخفش (١١٦) ، وأبو علي (١١٧) • ومنعه غيرهم (١١٨) ،
فحجة من أجاز قول الكميت (١١٩) :

٥٥ - يرى الراعون بالشفرات منها
وقود أبي حباب والظبينا (١٢٠)

(١١٥) سقط هذا الفصل من (ب) • وقد تقدم في ص ٣٣٤
الكثير منه •

(١١٦) تقدم التعريف به (ص ١٥٣) •

(١١٧) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان الفارسي ،
من الأئمة النادرين في النحو قرأ على الزجاج ، وابن السراج وغيرهما ،
وتلمذ له ابن جني ، والرعي ، والعبدى ، وجماعة •

من مؤلفاته : الايضاح ، والتكملة ، وكتاب الشعر ، والمسائل (وهي
كثيرة) • وغيرها توفي سنة ٣٧٧ هـ / ٩٧٧ م • (تاريخ بغداد ٧/٢٧٥ ،
والبغية ١/٤٩٦ ، والالباء ١/٢٧٣ ، والأعلام ٢/١٩٣ ، وكحالة ٣/٤٠٠ ،
والبلغة ص ٥٣ ، والاشارة ص ٨٣) •

(١١٨) تقدم في (ص ٣٣٥ - وخواشيها) •

(١١٩) ديوانه ٢/١٢٦ ، والتكملة ص ٤٣٠ ، وابن الناطم ص ٦٦١ ،
وايضاح شواهد الايضاح ص ٨٠٥ ، واللسان (شفر) ، والعيني - على
الخزاة ٤/٣٦١ •

(١٢٠) البيت من البحر الوافر •

ويرى : (بالشفرات منا) • والشفرات : جمع شفرة : حد السيوف •
وأبو حباب : قيل : هو رجل من قضاة ، وهو أول من تدعى بالزنا

وقول الأخطل (١٢١) :

٥٦ - طلب الأزارق بالكتائب اذ هوت
بشبيب غائلة الثغور غدور (١١٢)

انارا ، وقيل : كل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها فهي نار
أبي حباب (بن العيني) . والطبة : طرف النصل .
والشاهد في (أبي حباب) ، حيث منع صرفه ضرورة .
(١٢١) شرح ديوانه ص ١٩٧ ، والانصاف ص ٤٩٣ ، وابن الناطم
من ٦٦١ ، والاشمونى ٣/٢٧٥ ، والتصريح ٢/٢٢٨) .
(١٢٢) البيت من البحر الكامل :
والأزراق : جمع (أزرق) . نسبة الى نافع بن الأزرق رأس الخوارج ،
وشبيب هو شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني ، من رموس الخوارج
في عهد عبد الملك .
والشاهد فيه : منع (شبيب) من الصرف ضرورة .

[العدد]

[ض] وان عددت الى العشر اجررن وزد
على المذكر هاء ، والمؤنث لا
ك(١) (لى ثلاثة غلمان وسبع جوا
ر) والمركب بالفتحة آينه جذلا
والحق بآخر ثان فى المؤنث (ها)
ك. (خمس عشرة بنتا للملا فضلا)
وما تركب مع عشرين عد الى
تسع وتسعين مثل العشر بل فضلا (٢).
اذ ذاك جر وذا نصب ومجتمتع
من ألف أو مئة بالعشر قد مثلا

[ش] اذا عددت مذكرا جررته من الثلاثة الى العشرة ،
فتقول : (عندى ثلاثة رجال ، وأربعة غلمان ، وخمسة
أبيرة) ، وكذلك الى العشرة ، فتثبت الهاء فى العدد (٣) ،
وان (٤) عددت مؤنثا فكذلك فى الجر ، الا أنك لا تذكر الهاء
فى العدد (٤) ، فتقول : (لى (٤أ) ثلاث (٥) نسوة ، وخمس (٥)

(١) (أ) (كلا) .

(٢) سقط هذا البيت من (أ) .

(٣) انظر فى علة لحاق التاء مع المذكر دون المؤنث . (ش المشكية)

٦٨/٢ ، وش المفضل ١١/٦ - ، والمحزر - بتحقيقنا ١٧٥/١ ، والتنصريح

٢٦٩/٢ ، وأسرار النحو ص ١٢٠٩ .

(٤،٤) سقط ما بينهما من (ب) .

(١٤) سقطت (لى) من (أ) .

(٥ ، ٥) فى ب بالتاء فيهما ، وهو خطأ ناسخ .

جوار) ، وكذلك الى العشرة ، كما أشرنا اليه فى النظم ،
قال الله - تعالى - : « سخرها عليهم سبع ليال ، وثمانية
أيام » (٦) .

فأما (٧) المركب من الآحاد فوق العشرة (٨) فانك تبني
ما ركب مع العشرة على الفتح ، وتأتى بالعدد منصوبا على
التمييز ، فأما المذكر فانك تثبت الهاء فيما (٩) ركب مع
العشرة ، وتسقطها [منه] (١٠) فى المؤنث ، وتشتها فى
العشرة ، فتقول : (عندى ثلاثة عشر (١١) رجلا) الى
(تسعة عشر) ، و (لى ثلاث عشرة (١٢) جارية) الى
(تسع (١٣) عشرة) .

● وكذلك تثبتها فيما تتركب مع العشرين الى / التسعين
فى المذكر ، وتسقطها فى المؤنث ، قال الله - تعالى - : « ان
هذا أخى له تسع (١٣) وتسعون نعمة » (١٤) .

٥/٦٩

(٦) الحاقة : ٧ وفى (ب) : (سخرناها) .

(٧) ب : (وأما) - بالواو .

(٨) انظر : (المحرر ١/١٧٩ ، وأسرار النحو ص ٢١٠) .

(٩) ب (فى) بكون (ما) .

(١٠) زيادة لابد منها تقويما .

(١١) ب : (عشرة) - خطأ .

(١٢) ب : (عشر) - خطأ .

(١٣) ، ١٣ ب : (تسعة) .

(١٤) ص : ٣ .

● فأما المئات والألوف (١٥) - إذا جمعت (١٦) -
فكالعشرة ، تجره (١٧) من الواحد الى تسعمائة (١٨) وكذلك
الألوف ، من ألف الى تسعة آلاف ، وما ركب من أحادهما مع
عشرتهما حكمه حكم ما ركب من الآحاد مع العشرات (١٩) .

فأما [مميز] (٢٠) عقود العشرات من عشرين الى تسعين
فكله منصوب (٢١) كما أشرنا اليه فى النظم بقولنا :

● اذ ذاك جر ، وذا نصب ●

قال الله - تعالى - : « فليث فيهم ألف سنة الا خمسين

(١٥) ب : (والألوف) .

(١٦) ب : (اجتمعت) .

(١٧) أى مميزها .

(١٨) انظر : (ش المشكل ٧٢/٢ ، والارتشاف ٣٧٠/١) .

(١٩) ذهب المصنف - على ما ترى - الى التركيب فى المائة والألف
والنحاة يتوقفون فى التركيب مع المئات ، قال أبو حيان : (وما تميزنا
الركب بمائة : فتقول : (احدى عشرة مائة) الى (تسع عشرة مائة)
فيحتاج فى اثبات ذلك الى سماع من العرب ، وقد أجاز ذلك ابن مالك
مستدلاً بشئ ورد فى الحديث مثله) . (الارتشاف ٣٧٠/١) ، وانظر :
(التسهيل ص ١١٩) .

(٢٠) تكملة من كلامه الآتى :

(٢١) انظر : السابق ٣٦٥/١ ، والمقتضب ١٦٥/٢ ، وش المفصل

عاما» (٢٢) ، لكن رأيت الامام موهوب بن الجوالقي (٢٣) قد جر مميز (خمسين) في الحديث المروى عن النبي - ﷺ - انه قال : « يقل الرجال ، ويكثر النساء حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد » (٢٤) وجدنا ذلك كذلك (٢٥) بخطه في غير موضع (٢٦) من مسند الامام أحمد بن حنبل (٢٧) :

(٢٢) العنكبوت : ١٤ .

(٢٣) موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن بن محمد . أبو منصور النغوى المعروف بالجوالقي ، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م قرأ الأدب على التبريزي . وروى عنه أبو اليمن الكندي . وغيرهما ، توفي سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٦ م من آثاره : (المعرب ، وشرح أدب الكاتب . وفعلته وأفعلت) . (الانباه ٣/٣٣٥ ، والبيغة ٢/٣٠٨ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والنزهة ص ٢٩٣ ، والشذرات ٤/١٢٧ ، وكحالة ١٣/٦٣) .

(٢٤) أخرجه البخارى (كتاب النكاح - باب يقل الرجال ويكثر النساء) ٣/٢٦٥ ، وفتح البارى ٩/٣٣٠ ، وفي الاثرية ٣/٣٢٠ ، والفتح ١٠/٣٠ ، وباب العلم (١/٢٦ ، والفتح ١/١٧٨) ، وأخرجه الترمذى فى سننه (كتاب الفتن ٤/٤٩١) ، وأحمد فى مسنده عن أنس (٣/٩٨ ، ١٧٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٧٣) . وفى رواياته بعض اختلاف : فمواطن الاستشهاد ، منها : (حتى يكون لخمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون قيم خمسين امرأة رجل واحد) ، (حتى يكون فى الخمسين امرأة القيم الواحد) . وغيرها . انظرها فى المواطن السابقة .

(٢٥) كذلك (ب) .

(٢٦) راجع ما سبق قريبا .

(٢٧) أبو عبيد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى ، مؤسس مذهب الرابع فى الفقه السننى ، وصاحب المسند المشهور فى الحديث ولد فى بغداد سنة ١٦٤ هـ / ٧٨٠ م ، وتوفى بها سنة ٢٤١ هـ / ٨٥٠ م .

- رضى الله عنه - الذى كتبته ، وهو موجود بخزانة الكتب بمدرسة الشيخ عبد القادر الجيلالى (٢٨) - رحمه الله تعالى (٢٩) - وراجعت فى ذلك جماعة من فضلاء النحويين ، فمنهم من أحجم عن الجواب ، وقال : ما أعرف ذلك - ومنهم من منع جوازه ، ومنهم من أجازته ، ووجهه ، فقال : وهذا - وان كان يخالف / ظاهر الاستعمال - فانه جائز لغة (٣٠) ، وغير ممتنع عربية ، ومن أوجه جوازه : أن يكون قد حذف منه (من) الجارة ، وأصله : (خمسين (٣١) من امرأة) (٣٢)

٧٠/٥

٨٥٥م درس على سفيان بن عيينة ، وتأثر بأبى يوسف ، والشافعى . من آثاره : (المسند ، وكتاب السنة ، وكتاب الزهد ، وغيرها) . انظر : (الفهرست ص ٢٢٩ ، وتاريخ بغداد ٤/٤١٢ ، والتهديب لابن حجر ١/٧٢ ، والشذرات ٢/٩٦ ، والأعلام ١/١٩٢ ، وكحالة ٢/٩٦ ، وسنكين م ١/٢١٦/٣) .

(٢٨) هو الشيخ عبد القادر بن أبى صالح موسى جنكى دوست . محيى الدين ، أبو محمد الجيلالى (الكيلانى) البغدادى الصوفى الحمبلى ولد سنة ٤٩١هـ وتوفى سنة ٥٦١هـ . من تصانيفه : (تحفة المتقين وسبيل العارفين ، حزب الرجاء والانتها ، الغنية فى التصوف ، بواقيت الحكم . مراتب الوجود ، وغيرها) . انظر : (هدية العارفين ١/٥٩٦ ، وكشف الظنون ١/٦٦٢ ، ٢/١٢٤٠ ، ٣/٢٠٥٣) .

(٢٩) (تعالى من (ب)) .

(٣٠) (لغة) من (ب) .

(٣١) ب : (لخمسين امرأة) - سهو نسخ .

(٣٢) اذ اضافة العدد الى المعدود على معنى (من) ، وانظر : (المفتضب

١٥٦/٢ - والرضى ٢/١٥٣ ، ويس العلمى - على التصريح - ٢/٢٥) .

يحذف (من) ، وأبقى عملها بعد الحذف ، وهذا مما جاء منه كثير في كلام العرب (٣٣) ، ونبه عليه أكثر النحاة في تصانيفهم ، فقالوا - بعد ذكرهم ما يقاس حذف حرف الجر منه - : وقد يحذف حرف الجر منه ويبقى عمله (٣٤) ، فأشاروا بذلك الى ما يجيء من هذا وأمثاله .

قال : وان كان قد كتب يحذف النون من (خمسين) فيكون الجر على اضافة خمسين الى (امرأ) ، وحذف النون للاضافة ، وهو وجه ظاهر ، لا مانع منه ، فانه قد صرح ابن مالك (٣٥) في غير ما (٣٦) كتاب من كتبه (٣٧) ، وغير ابن مالك - أيضا - بجواز اضافة (عشرين) ، وأخواته الى التمييز ، حتى قال الكسائي (٣٨) :

(٣٣) راجع (شواهد التوضيح ص ٩٣ - ٩٤) .

(٣٤) انظر - مثلا - : (الكتاب ١/٢٦٩ ، ٢/١٦٠ ، والتسهيل ص ١٤٩ ، وابن النظم ص ٣٧٥ - والهمع ٢/٣٦ ، والأشمونى ١/٤٨٤) .
(٣٥) محمد بن عبد الله . جمال الدين . أبو عبد الله الأندلسى الجبائى . ولد سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م ، وتوفى سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . سمع من البخارى ، وابن عمرون وغيرهما ، وتخرج عليه ابنه ، والبعلى ، وابن جماعة ، وخلق كثير ، ورزق خير العلم فانتفع بكتبه ، وله منها الكثير المشهور كالآلفية ، والكافية ، والتسهيل ، وعمدة الحافظ ، وشواهد التوضيح ، وغيرها . انظر : (البغية ١/١٣٠ ، والبلغة ص ٢٢٩ ، والشذرات ٥/٣٣٩ ، وغاية النهاية ٢/١٨٠ وفوات الوفيات ٣/٤٠٧ ، وبروكلمان ٥/٢٧٥ - والاشارة ص ٣٢٠) .

(٣٦) (ما) ليست فى (ب) .

(٣٧) التسهيل ص ١١٦ : (وربما قيل : عشرو درهم ، وأربعون ثوبه) أهـ

(٣٨) سبق الترجمة له فى (ص ٣٤١) من هذا الكتاب .

ان من العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا
أو معرفا (٣٩) *

وان كتب بثبوت النون ، وضبط بكسرها فان الجر -
ايضا - يكون جائزا باضافة (خمسين) الى (امرأة) ،
ويكون (٤٠) الخمسون مما أعرب في نونه ، وألزم الياء ،
وهذا مانص على جوازه ابن مالك (٤١) ، فأجاز في نحو /
(رقين ، وعشرين) أن يجعل الاعراب في النون ، ويلزم
الياء (٤٢) ، وعلى هذا أنشدوا (٤٣) :

(٣٩) أبو حيان (الارتشاف ١/٣٥٥) : (وحكى الكسائي أن من
العرب من يضيف العشرين وأخواته الى المفسر منكرا ، ومعرفا ، فنقول :
(عشرو درهم ، وأربعو ثوب) وهذا عند أصحابنا شاذ ، ولا تبنى عليه
قاعدة ٠ أهـ

وانظر : (المساعد ٢/٥٣ ، والهمع ٢/٢٥٣) .

(٤٠) ب : (وتكون) - بالفوقية *

(٤١) تقدمت ترجمته قريبا (الصفحة السابقة) ، قال في التسهيل
(ص ١٥) : (وقد يجعل اعراب المعتل اللام في النون منونة غالبا) أهـ
وانظر : (المساعد ١/٥٥) .

(٤٢) الارتشاف ١/٢٦٨ - بلفظه نفسه ، وفي الهمع ١/٤٧ : (قال :
ابن مالك : ولو عمل : بهذه المعاملة (عشرون) وأخواته لكان حسنا ،
لأنها ليست جموعا ، فكان لها حق الاعراب بالحركات كسنتين) أهـ وانظر :
(التصريح ١/٧٧) *

(٤٣) لسحيم بن وثيل * (الأصمعيات ص ١٧ ، وسر الصناعات ص ٦٢٧
والتبصرة ٢/٥٤٧ ، وش المفصل ٥/١١ ، ١٣ ، ولباب الاعراب ، ص ١٣١
وش الكافية ٢/١٨٥ ، والجواهر ص ١٨٥) *

٥٧ - وماذا يدرى الشعراء منى
وقد جاوزت سن الأربعين (٤٤)
[بكسر النون ، ليتفق] (٤٥) مع ما قبله

وقد رأيت هذا الحرف من هذا الحديث بهذا الضبط
مخط (٤٦) غير ابن الجواليقي من الفضلاء .

وقد ورد في المسند أيضا من حديث أبي رافع (١٤٦)
حول (٤٧) رسول الله - ﷺ - في حديث الأضحى بالكشين
عنه ، وعن أمته ، وعن أهل بيته ، وقال في آخره : « فمكثنا
سنيننا (٤٨) ، ليس رجل من بنى هاشم يضحى وقد كفاه (٤٩)
الله المؤنة برسول الله - ﷺ - والغرم » (٥٠) ، فجعل الاعراب
في (٥١) النون على هذا الوجه -

(٤٤) من البحر الوافر .

والشاهد فيه : اعراب (الأربعين) بالحركات في النون ، والزاء
الياء .

(٤٥) تكملة يقتضيها السياق مفادة من المصادر السابقة .

(٤٦) ب : (بغير خط) - بتقديم وتأخير .

(٤٦) اسمه : (أسلم) ، وكان له ابنان : عبد الله ، وعبيد الله .

(انظر : المعارف ص ١٤٥) .

(٤٧) ب : (عن رسول الله .

(٤٨) ب : (سنين) ، وليس الكلام عليه .

(٤٩) ب : (كفى) بدون الضمير .

(٥٠) من حديث طويل أخرجه الامام أحمد في مسنده (٣٩١/٦) ،

عن أبي رافع مولى رسول الله - ﷺ - ، والرواية فيه : (سنين) .

النون معتقبة الاعراب ، والياء اعرابا ، ولعله من اختلاف النسخ .

(٥١) ب : (على) .

[اعراب الفعل]

- [ص] والآن أنجز وعدى فى عوامل فعـ
ل ، والكريم الذى يوفى بما تكفلا
فتنصب الفعل - ان يسلم - ب (أن، ويلن)
وكى ، وكيلا ، وحتى - تبلغ الأجيلا
واللام مكسورة ، والفاء ان وردت
جواب أمر ونهى / فازمن قبلا
والنفي، والعرض، والتحضيض - نلت هدى
- مع التمنى ، ك (لن نستنشد الغزلا)
و. (ليج فتكرم) . (لا تغضب فتهلك) . (لم
تجىء فتخبرنا بالواقعات) . (ألا
تزورنا فنضيفك) . (أين دارهم
فأقصد الدار) قل : (يا ليت لى جملا
فأجج البيت (١) والفعل الذى ألف
ختمه ما لها عن حالها حولا .
[ش] الفعل المضارع اذا خلا من (٢) العوامل ، وكان
سالما فهو مرفوع ، لحلوله محل الاسم (٣) .

(١) ملاحظ النصب فى الأجوبة بصورها بعد الفاء .

(٢) ب : (عن) .

(٣) هذا مذهب البصريين ، وفى رافعه مذاهب أخرى :

فالأكثر من الكوفيين على أنه مرتفع لتعريفه من العوامل الناصبة
والجامة ، وذهب الكسائي الى أنه مرتفع بحروف المضارعة ، ويرى ثعلب
أنه مرتفع بنفس المضارعة . انظر خجج كل فى : (الانصاف) م / ٧٤ ،
وشن المفصل ١٢ / ٧ ، وابن الناطم ص ٦٦٤ ، والكواكب ٦٨ / ٢ ، وأسرار
البحر من ٢٣٧ ، والاشمونى ٢٧٧ / ٣ .

فأما عوامل النصب فهي :

(أن) ، كقوله - تعالى - : « أن تقول نفس :
يا حسرتا » (٤) •

(وكى) ، كقوله - تعالى - : « كى تقرر عينها » (٥) •
و (كيلا) ، كقوله - تعالى - : « كى لا يكون دولة » (٦) •

و (اذن) ، نحو أن يقول لك قائل : (أنا أزورك) ،
فتقول : (اذن أكرمك) (٧) فت نصب (أكرمك) بشروط
أربعة (٨) :

أحدها : أن تكون (٩) مبتدأة •

و (١٠) الثانى : أن تكون جوابا (١١) •

(٤) الزمر : ٥٦ •

(٥) طه : ٤٠ •

(٦) الحشر : ٧ •

(٧) سها عن ذكر (لن) ، وهى فى النظم السابق ، وذكر (اذن)

وليس فى فيه ، وسيعود الى (لن) •

(٨) انظر : (كشف المشكل ١/٥٤٠ ، وش المفصل ١/١٤ ،

وابن الناظم ص ٦٧٠ ، والهمع ٦/٢ -) •

(٩) أى (اذن) •

(١٠) الواو من (ب) •

(١١) وجزاء عند أكثر النحويين ، وقيل : لا تخلو من الجوانب •

وتكون فى بعض المواضع جزاء • (انظر : الكتاب ٣/١٢ ، وابن يعيش

١٣/٩ ، ص ١٥١) •

٧١/ظ

- والثالث : / أن يكون الفعل مستقبلا .
 والرابع : أن يعتمد الفعل عليها (١٢) .
 فإن اختلف شرط من هذه ارتفع الفعل (١٣) .
 و (أكرمك) (١٤) نصبت ، لأنها (١٥) جاءت مبتدأة ،
 وجوابا ، وفعلها مستقبل ، والفعل معتمد عليها ، فجمعت
 الشروط كلها .
 وإذا وقفت على (اذن) وقفت بالألف ، كما تقف على
 الأسم المنصرف المنصوب (١٦) .
 وبما عدا هذه العوامل (١٧) فروع على (أن) ، و (أن)
 هي أم الباب (١٨) ، وتنصب المضارع بنفسها ، وتحل مع
 الفعل الذي عملت (١٩) فيه محل المصدر (٢٠) كقولك :
 (أريد أن تخرج) أى : (أريد خروجك) .

- (١٢) اللع ص ١٨٦ نفسه .
 (١٣) انظر : السوابق ، والجنى ص ٣٦١ .
 (١٤) أى فى مثيله السابق .
 (١٥) أى (اذن) .
 (١٦) هذا مذهب الجمهور ، لشبهها بالنون المنصوب ، وذهب
 بعضهم الى أنها يوقف عليها بالنون ، لأنها بمنزلة (أن ، ولن) ، ونقل عن
 المازني ، والمبرد ، ونقل عن المبرد جواز الوجهين ، وعبد بعضهم عنه
 الأعمال ، بزوال اللبس . انظر : (الجنى ص ٣٦٥ . والجوا ص ٤١٨ ،
 والهمع ٢/٢٣٢ ، والأشموئى ٣/٢٩١) .
 (١٧) يقصد (لن - كى - اذن) . وأن آخر حديثه عن (لن) .
 (١٨) راجع : (اللع ص ١٨٦) حاشية عن الثماني ، والتبديل
 ٥٠٣/٢/٦م ، وشن الفصل ١٥/٧ .
 (١٩) سقطت (عملت) من ب .

فان تلتها السين أبطلت عملها ، فارتفع (٢١) الفعل .
كقوله - تعالى (٢٢) - : «علم أن سيكون منكم مرضى» (٢٣)
وخرجت عن كونها الناصبة، وصارت المخففة من الثقيلة (٢٤)
وتقدير قوله : (سيكون) : (أنه سيكون) *

وربما التبست الناصبة بالمخففة من الثقيلة اذا وليتها
(لا) النافية ، والفرق بينهما : [أنه] (٢٥) ان كان الفعل
الذى يليها (٢٦) من أفعال العلم واليقين كانت المخففة من
الثقيلة ، ويجب رفع الفعل الذى بعدها (٢٧) ، كقوله -
تعالى - : « أفلا يرون ألا يرجع اليهم قولا » (٢٨) ،
تقديره (٢٩) : « أفلا يرون أنه لا يرجع اليهم قولا » (٣٠)

(٣٠) ضبط على الأكثر الذى يظهر فيه عمل (أن) ، والا فقد تدخل
على الماضى ، ولا تعمل فيه ، وتؤول معه كذلك بالمصدر . انظر : (معانى
الحروف ص ٧٢) *

(٢١) ب : (وارتفع) - بالواو *

(٢٢) من (ب) *

(٢٣) الزمل : ٢٠ *

(٢٤) المبرد (المقتضب ٣١/٢) : « فاما السين وسوف فلا يكون قبلهما

الا المشقة » أه *

(٢٥) زيادة يتطلبها النص *

(٢٦) يقصد الذى قبلها ، أو تقدمها ، وقد استعمله سيبويه بمعنى :

وقع قبله (٧٤/١) ، والقصد بعامة : القرب ، وهو من معانيه .

(٢٧) الرصافة (ص ١٩٣) ، والجنى (ص ٢٢٠) *

(٢٨) طه : ٨٩ *

(٢٩، ٣٠) سقط ما بينهما من (١١) *

وان كان الفعل الذى تقدمها من أفعال الخوف ، والطبع كانت
الناصبية (٣٠) ، كقوله - تعالى (٣١) - : « فان خفتن ألا يتيما
حدود الله » (٣٢) .

وان كان (٣٣) من أفعال الشك / المتوسطة بين
النوعين (٣٤) احتمل أن تكون المخففة من الثقيلة (٣٥) ،
فيرتفع الفعل بعدها ، كما قرئ : « وحسبوا ألا تكون
فئة » (٣٦) - برفع (تكون) ، ونصبها .

وأما (لن) فهي نفى فى جواب حرفى التنفيس (٣٧) :

(٣٠) وقد يشتد الخوف والرجاء ، ويقوى حتى يلحق بالمتبع ، فيمع
بعدها المخففة أيضا . (التسهيل ص ٢٢٩ ، وش الكافية ٢/٢٣٢ ، والهمع
٣/٢) .

(٣١) من (ب) .

(٣٢) البقرة : ٢٢٩ .

(٣٣) سقطت (كان) من (ب) .

(٣٤) الطرفين أولى . انظر : (التعريفات ص ١٦٨) .

(٣٥) المقتضب (١/١٨٧) ، ومعانى الحروف ص ٧٢ ، وش الكافية
٢/٢٣٣ .

(٣٦) المائدة : ٧١ . وبالرفع قرأ أبو عمرو ، وحزمة والكسائى ،
وقرأ الباقر بالنصب (وحجة من رفع أنه جعل (حسب) بمعنى العلم
واليقين ، وحجة من نصب أنه أجرى (حسب) على باب من الشك) -
قاله مكى (الكشف ١/٤١٦) ، وانظر : (الاقناع ص ٦٣٥ ، والتيسير
ص ١٠٠) .

(٣٧) سيبويه ١/١٣٥ : (ولن أضرب ففى لقواك : ساضرب) اهـ .

السين ، وسوف ، كقولك : (لن يخرج زيد) ، فهو جواب
لن قال : (سوف يخرج ، أو سيخرج) .

وأما (كى) فحرف وضع بمعنى العلة لوقوع ذلك
الفعل (٣٨) ، فإذا قلت : (زرتك كى تكرمنى) (٣٩) فمعناه
زرتك للاكرام ، وتدخل اللام عليها ، كقولك : (زرتك لكى
تكرمنى) (٣٩) .

ويجوز الحاق (ما) و (لا) بآخرها مع زيادة اللام فى
أولها وحذفها ، تقول : (زرتك كيما تكرمنى) و (لكيما
تكرمنى) ، و (كيلا تغضب) ، و (لكيلا تغضب) .

وأما (اللام) بمعنى (كى) (٤٠) فهى أيضا للتعليل ،
كقولك : (جئت لتكرمنى) ، فعلة المجيء هو طلب الاكرام .
وأما (لام الجحد) ، فكقوله (٤١) - تعالى - « وما

(٣٨) جواهر الادب ص ٢٨٢ .

(٣٩ ، ٣٩) سقط ما بينهما من (ب) - (سبق نظر من ناسخها) .

والظاهر أخذه بمذهب الكوفيين الذين يرون أن (كى) لا تكون الا حرفا
لاصبيا ، والبصريون يرون أنها تكون حرفا ناصبا للمضارع ، وجارا
للأسماء . عن وجوب فى كل منهما ، أو احتمال ، والاختش براها جارة
لا غير . انظر : (الرمانى ص ١٠٠ ، والانصاف م ٧٨ ، والجنى ص ٢٦٤ ،
وش الكافية ٢ / ٢٣٩ ، وشرح الفريد ٢٢١) .

(٤٠) تسمى : (لام كى) بمعنى أنها للسبب . كـ : (كى) للسبب .
(البحر ١ / ٢٨٣) .

(٤١) أ ، ب (فقوله) - تحريف .

• خان الله ليعذبهم وأنت فيهم» (٤٢)
 وهاتان اللامتان مكسورتان كلام الجر (٤٣) - الداخلة
 على الأسماء الظاهرة •

وأما (الفاء) فت نصب الفعل المستقبل (٤٤) اذا كانت
 جوابا لغير الموجب (٤٥) ، وهو الأمر ، كقولك : (قم فأكرمك)

و (٤٦) النهى ، [كقولك] (٤٧) : (لا تقم فاغضب عليك)
 [و] (٤٧) كقوله - تعالى - : « لا تفترؤا على الله كذبا
 فيسحتكم بعذاب » (٤٨) •

والنفي ، كقولك : (ما عندى شيء فأعطيك) •

(٤٢) الانفال : ٣٣ •

(٤٣) لم يتضح مذهب المصنف فيهما - وفي غيرهما - هل النصب لها
 نفسها ، أو بتقدير (أن) ؟ ، وكلامه هنا يرجح كون العمل للامين ،
 إذ شبههما في الكسر بلام الجر ، هذا مذهب الكوفيين ، والبصريون على أن
 العامل (أن) مضمرة بعدهما • راجع : (الانصاف م/٧٩ ، والتذييل
 ٥٧٥/٢/٦ ، والحرر - بتحقيقنا ٩٧٦/٣ ، والهمع ١٦/٢) •

(٤٤) مذهب البصريين أن الناصب (أن) مضمرة ، ويرى الجرمي أن
 الناصب هو الفاء نفسها ، والنصب عند الكوفيين الخلاف ، ويسمونه :
 الصرف - أيضا - أي انها تصرف معنى ما بعدها عن معنى ما قبلها ،
 فينصب بمخالفة الاول ، انظر : (الكتاب ٢٨/٣ ، وسر الصناعة ٢٧٢/١ ،
 والصرف ص ٤٤٣) •

(٤٥) انظر : (سر الصناعة ٢٧٠/١ ، والتذييل ١٠٤/٢/٦) •

(٤٦) سقطت الواو من (أ) •

(٤٧) زيادة بقتضها السياق •

(٤٨) طه : ٦١ •

والاستفهام ، [كقولك] (٤٩) : (أين بيتك فأزورك) ؟
والتمنى ، كقولك : (ليت لى مالا فأنفقته فى سبيل الله)
والعرض ، كقولك : (ألا تنزل فنتحدث) .
والتحضيض ، [كقولك] (٤٩) : (هلا تزورنى فأرشدك) .
وقد تضمن النظم هذه المعانى .

وأما (الواو) - فتتصب (٥٠) فى مواضع النصب
بالفصاء (٥١) ، ألا أن الغالب على الواو أن تنصب بعد
النهى (٥٢) ، ويكون المقصود بها الجمع ، كقولك : (لا تأكل
سمكا وتشرب لبنا) ، فتتصب (تشرب) بالواو ، والغرض
من ذلك منعك إياه أن يجمع بين السمك واللبن أكلا ، وشربا
فإن انفرد بأحدهما لم يكن عاصيا لك ، وهذا هو الفرق بين
أن تنصبه وبين (٥٣) أن تحزمه ، لأنك إذا قلت : (لا تأكل
وتشرب لبنا) بجزم (تشرب) كان النهى واقعا على الأكل

(٤٩) زيادة يقتضيها النص .

(٥٠) البصريون على تقدير (أن) ناصبة ، والكوفيون على أن الناصب
الضرف ، والجزمى على أن (أو) هى الناصبة بنفسها - على ما مر فى
الفاء - وانظر : (معانى الحروف للرماني ص ٦٢ ، وإصلاح الجليل ص ٤٩)
وش الفصل ٢١/٧ .

(٥١) الارتشاف ٤١٤/٣ .

(٥٢) أبو حيان (الارتشاف ٤١٥/٢ : (ولا أحفظ النصب جاء بعد
الواو فى الدعاء ، ولا العرض ، ولا التحضيض ، ولا الرجاء ، ولا ينبغي أن
يقدم على ذلك إلا بسماح) ، وانظر : (التصريح ٢٣٩/٢) .
(٥٣) سقطت (بين) من ب .

والشرب ، فيعصى (٥٤) متى جمع بينهما ، أو انفسرد
بأحدهما (٥٥) .

وتنضب بالواو - أيضا - اذا وقعت بعد الاسم (٥٦) ،
وتسمى هنا : واو المخالفة (٥٧) ، ويكون التنصب - اذن -
بأضمار (أن) ، كقول ميسون بنت بحدل (٥٨) :

٥٨ - للبس عباءة وتقصر عيني
أحب الى من لبس الشفوف (٥٩)

(٥٤) ب : (فتعصى) .

(٥٥) ويجوز الرفع فيه فيكون خبرا مبتدأ محذوف ، والجملة حال .
الطر : (الكتاب ٤٢/٣ ، والمقتضب ٢٤/٢ ، واللمع ص ١٨٨ - وجوامع
الأدب ص ٢٠٢ ، والتصريح ٢٤١/٢) .

(٥٦) الارتشاف (٢/٤١٥) .

(٥٧) كذا قيد المخالفة بما اذا كان السابق لواو اسما ، ريغيم المالمى
نحو ذلك - الرصف ص ٤٨٥ : (باب المخالفة . . . وهو أن تعطف الفعل
على الاسم المصدر ، نحو قولك : (أعجبني قيامك وتقلد) ، فتنصب ما بعدهما
بأضمار (أن) - أيضا - ليقع الاتفاق في عطف مصدر (اهـ) ، ولا فرق
عند الكوفيين في سبق اسم أو فعل في كون الناصب معنويا وهو الخلاف -
على ما تقدم في الواو - انظر ما سبق قريبا في الفاء والواو ، ونس الكافية
(٢٤١/٢) .

(٥٨) زوج معاوية بن أبي سفيان ، وأم ابنه يزيد . (الكتاب ٤٥/٣ ،
والمقتضب ٢٧/٢ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والمحاسب ٣٢٦/١ ، وسر الصناعة
ص ٢٧٣ ، ونتاج الفكر ص ٣١٨ ، والفصول - لابن الدهان ص ٥٢ ،
وشرح الجزولية الكبير ص ٣٩٧) .

(٥٩) البيت من البحر الوافر .

تقديره: (اللبس عبادة و [أن] (٦٠) تقر عيني).

وَأَمَّا (أو) (٦١) فتتصب بمعنى (إلا أن) (٦٢) .
كقوله / - تعالى - : « ليس لك من الأمر شيء أو يتوب
عليهم » (٦٣) ، أى : (إلا أن) (٦٤) ، ومنه : (لألزمك أو
تعطينى حقى) (٦٥) ، ومنه قول امرئ القيس (٦٦) :

- والشفوف جمع (شفة) - بكسر الشين - : الثوب الرقيق .
والشاهد : النصب بعد واو المعية بـ (أن) مضمرة ، ليعطف على
الاسم ، قال سيبويه : (لما لم يستقم أن تحمل : (وتقر) ، وهو فعل
تلى (لبس) وهو اسم لما ضمته إلى الاسم ، وجعلت (أحب) لهما ،
ولم ترد قطعه لم يكن بد من اضمار (أن) أ هـ .
(٦٠) زيادة يقتضيها النص ، والعبارة نفسها فى المحتسب (٣٢٦/١)
(٦١) سقطت (أو) من (أ) .
(٦٢) اكتفى بما ذكره ، وتكون - أيضا - بمعنى : (كى ، وحتى) .
انظر : (الكتاب ٤٦/٣ والمقتضب ٢٧/٢ ، والأزهية ص ١٢٢) .
(٦٣) آل عمران : ١٢٨ .
(٦٤) ب : (الآن) - تحريفاً .

(٦٥) المرادى (التوضيح ١٩٨/٤) : (ويصح للتقديرات الثلاثة
قولهم : (لألزمك أو تقضىنى حقى) ، فانه يصلح للتعليل ، وللغاية ،
وللاستثناء من الأزمان) أ هـ .

(٦٦) (ديوانه ص ٦٦ والكتاب ٤٧/٣ ، والمقتضب ٣١٩/٢ ،
واللامات ص ٦٨ ، والأصول ١٥٦/٢ ، والخصائص ١٦٣/١ ، وشرح
نظريات سيبويه ص ١٦٢ ، وش الفصل ٢٢/٧ ، ٣٣ . والاششونى
٣ / ٢٩٥) .

٥٩ : فقلت له : لا تبك عينك إنما
محاوّل ملكا أو نموت فنعدرا (٦٧)
أى : الا أن نموت فنعدرا .

وأما (حتى) ، فتقع على المستقبل (٦٨) بمعنىين (٦٩) :
أحدهما : بمعنى (إلى أن) ويكون الفعل الذى بعدها
متصلا بما قبلها ، فتقول (٧٠) : (صم حتى تغرب الشمس)
الا ترى أن الصوم متصل الى الغروب ، تقديره : (صم الى
أن تغرب) .

الثانى : بمعنى (كى) (٧١) ، ويكون الفعل الذى بعدها
منقطعا عما قبلها ، تقول : (أطع الله حتى يدخلك الجنة)
أى : كى يدخلك الجنة ، وبين الطاعة ، ودخول الجنة انفصال
بمعنى .

(٦٧) من البحر الطويل .

والشاهد نصب (نموت) باضمار (أن) بعده (أو) التى بمعنى
(الا أن) ، قاله سيبويه : (والمعنى : الا أن نموت فنعدرا) .
(٦٨) التقييد بالمستقبل اشارة الى أنه لا ينصب الفعل بعده (حتى)
الا اذا كان مستقبلا . انظر : (الاشمونى ٣/٢٩٨) .
(٦٩) الجنى ص ٥٥٤ ، والرصف ص ٢٦١ ، وش الفصل ٣٠/٧ ،
والتذيل (٧٠٧/٦/٢) .
(٧٠) ب : (تقول) .
(٧١) ويجمعهما قولهم : (الغاية ، والتعليل) . وانظر ما سبق .
واللازمية (ص ٢١٥) ، وحاشية أبى النجا ص ٧٦ .

وتقع (حتى) فى الكلام على أربعة معان (٧٢) :

- تكون حرفا للجبر .
 - وحرفا للمطف .
 - وناصبة للفعل المستقبل .
 - وحرفا من حروف الابتداء ، يقع بعدها المبتدأ والخبر .
- كقول الشاعر (٧٣) :

وما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل [١٨] :

ف (ماء دجلة) مبتدأ ، و (أشكل) الخبر ، والأشكل :
الذى يمازج بياضه حمرة ، وقد تقدم ذلك .

وأما الألف اذا كانت خاتمة الفعل / أقررتها على سكونها
ولم يكن لحرف النصب عليها سبيل ، لأن تحريك الألف
لا يمكن (٧٤) ، فيقول : (لن يرضى زيد) ، و (لن يخشى
عمرو) والاعتبار باللفظ ، لا بالخط (٧٥) فان آخرها تين (٧٦) ،
اللفظتين ألف ، وان كتبتا (٧٧) بالياء .

ظ/٧٣

(٧٢) أنظر ما تقدم فى ص ٣٠١ ، والأهمية ص ٢١٤ .

(٧٣) تقدم فى ص ١٢٠ .

(٧٤) وعلامة النصب فيه فتحة مقدرة على الألف . وانظر : (الاصول

٤٨/٩ ، والبصرة ٩١/١ ، وابن النظم ص ٥٤ ، والتصريح ٩ / ٩) .

(٧٥) (لا بالخط) سقط من (ب) .

(٧٦) أ ، ب : (بين) - كذا -

(٧٧) ب : (كتبتا) .

[الأفعال الخمسة]

[هـ] وخمسة نصبها والجزم - ان وردت
يحذف نوناتها ان عامل دخلا
ك (يفعلون هم ، أو (١) يفعلان هما)
كذا الخطاب ، ومهما تفعلين (٢) حلا)

[ش] الأفعال الخمسة التى هى (يفعلون ، وتفعلون)
غيبا وخطابا ، و (يفعلان ، وتفعلان) غيبا وخطابا .
و (تفعلين) فى الخطاب للمؤنث مهما دخل على احداها (٣)
عامل من عوامل الجزم ، أو عامل من عوامل النصب كان علامة
ذلك حذف النون (٤) ، كقولك للجماعة : (لم تقوموا ، ولن
يقوموا) • / قال الله تعالى : « فان لم تفعلوا ، ولن
تفعلوا » (٥) ، وكقولك للرجلين أو المرأتين : (لم تقوما
مما) (٦) قال الله - تعالى - : « ان تتوبا الى الله فقه ، صغت

(١) ب : (ويفعلان) •

(٢) كذا بالرفع •

(٣) أ : (احداها ، ب : (آخرهما) ، وكلاهما تحريف ، والمنبت

المناسب •

(٤) ابن السراج (الأصول ٤٩/١) : (استوى النصب والجزم فيه

كما استوى النصب والخفض فى تثنية الاسم ، فتبع النصب الجزم كما

تبع النصب الخفض فى تثنية الاسماء وجمعها النسالم) أى : (لأن

الجزم فى الأفعال نظير الجر فى الاسماء) • انظر : (الكتاب ١٩/١ ،

(٥) البقرة : ٢٤ •

(٦) العبارة فى ب : (والمرأتين : لم يقوما ، ولن يقوما) •

قلوبكما» (٧) * « وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته » (٨) ،
وكتوبله (٩) : « فلم يغنيا عنهما من الله شيئا » (١٠) ، وقوله :
« ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم
يسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى » (١١) وتقول في المرأة
الواحدة : (لم تفعل يا هند ، ولن تفعل) *

(٧) التحريم : ٣ *

(٨) النساء : ١٣٠ *

(٩) أ ، ب : (وقوله) *

(١٠) التحريم : ١٠ *

(١١) طه : ٦٣ *

[الجوازم]

[ص] واجزم بـ (لم ويلما مع (ألم) ويللا
م الأمر ثم بـ (لا) فى النهى لا وكـ
وأحرف الشرط : ان • مهما • ومن • ومتى
وأي • أيما • أين • إذا • ما • احصهن ولا
وإى • أيان • أنى • نحو قولك : (لم
يذهب) و (لما ينل من وصلهم أملا)
و « ان تعودوا نعد » (١) (من تهو يقل
ومهما تدن أدن) • وخذ مما بنى جملا

[ش] حروف الجزم خمسة أصلية (٢) وهى المذكورة فى
النظم [لم] (٣) / ولما - بمعناها (٤) - ، ولام الأمر ،
و (لا) فى النهى ، و (ان) فى المجازاة ، وستأتى فى بابها
أما « لم » فحرف وضع لئفى فعل من قال : (فعلت) ،
فتقول أنت : (لم تفعل) .

(١) من الآية ١٩ - الانفال •

(٢) انظر : (اللمع ص ١٩٢ ، وش المفصل ٤٠ / ٧ ، واللباب ص ٤٤٩)
وقد ذكر المصنف فى النظم (ألما) ، وهى (لما) بزيادة همزة
التقرير وكأنه ينظر للجميل (ص ٢٠٧) كما صنع الزجاجى ، وقبلهما خلف
الاحمر فى مقدمته فى النحو (ص ٤٨) •

(٣) تنمة يقتضيهما النص •

(٤) انظر فى الفرق بينهما معنى واستمالة : (الجنى الدانى ص ٢٦٨ ،

والأشباه ٢ / ٢٠٨) •

وأما (لما) فحرف وضع لنفى فعل من قال : (قد فعلت)
فثقل أنت : (لما تفعل) (٥) .

وكلاهما يجزم الفعل المستقبل السليم ، فيسكن آخره ،
كقوله - تعالى - : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد » (٦) : فإذا دخلا على المستقبل صار فى معنى الماضى (٧)
لأنه يحسن أن يقال : (لم يخرج زيد أمس) (٨) ، و (لما
يخرج أمس) (٩) ، ولفظ (أمس) لا يتصل إلا بالفعل
الماضى ، ولولا دخول (لم ، ولما) على المستقبل [بمعنى
الماضى] (١٠) لما ساغ هذا الكلام .

(٥) وقع اضطراب وتداخل فى تقرير حالتى (لم) ، و (لما) فى
النسختين باعطاء ما تستحق الأولى للأخرة ، والآخرة للأولى ، لا عن خطأ ،
بل خلل فى الأسطر أورث هذا الخلل ، والمثبت منهما ومن المصادر .
ففى الكتاب : (اذا قال : (فعل) فان نفيه (لم يفعل) ، واذا قال :
(قد فعل) فان نفيه (لما يفعل) أم (١١٧/٣) وانظر : (٢٢٢/٤) -
منه ، ومعانى الحروف ص ١٠١ ، ١٣٢ ، وكشف المشكل ٥٩٢/١ ، وشرة
المفصل ١٠٩/٨ ، والتذييل ٧٧١/٢/٦ ، والبحر ٦٦/٢) .
(٦) الاخلاص : ٣ ، ٤ .

(٧) وهى تدخلان على الماضى فتنتقلانه الى المضارع ، أو على لفظ
المضارع ، فينتقلان معناه الى الماضى ؟ مذهبان : الثانى منهما الأظهر .
وانظر : (ابن يعيش ١١٠/٨ ، وشرة الكافية ٢٣٢/٢) .
(٨) المقتضب (١٨٥/١) ، والرماني - معانى الحروف (ص ١٠٠) .
(٩) ابن حيدرة (كشف المشكل ٥٩٣/١ - نفسه) ، وقال : (إلا أن
(لما) أكثر نفيا من (لم) ، وهما فى النفى مثال لولى التوكيد فى
الاجاب) أم .

(١٠) زيادة يتطلبها السياق .

وقد تدخل الهمزة على (لم ، ولما) فيصير في الكلام معنى التقرير (١١) ، كقوله - عز وجل (١٢) - : « ألم نشرح لك صدرك » (١٣) . وقد تكون بمعنى التوبيخ (١٤) كقول المولى أعبده : (ألم أحسن إليك) ؟

وعلى اختلاف المعاني فالفعل المستقبل مجزوم بعدها (١٥) وكذلك ان دخلت بين الهمزة ، والحرف فاء، أو واو (١٦) ، كقوله - تعالى - : « أفلم يسيروا في الأرض » (١٧) ، « أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض » (١٨) . و (لما) خاصة تقع اسما ظرفيا بمعنى : (حين) اذا وليها

(١١) (١) : (التقدير) - تصحيف .

(١٢) ب : (تعالى) .

(١٣) الشرح : ١ .

(١٤) انظر : (الرصف ص ١٣٦ - ١٣٧ ، ٣٥٠) ، والارتشاف

٥٤٦/٣٠ .

(١٥) ١ : (بعدهما) .

(١٦) الواو والفاء اللاحقتان لها بعد الهمزة للعطف ، وتأخرتا عن

الهمزة الوجهين ؛

أحدهما : أن لها صدر الكلام دونهما ، لأن الاعتماد عليها .

الثاني : أن الواو والفاء مع (لم) كلفظ واحد ، لشرط اتصالهما بها ،

وكان الهمزة أحدثت التقرير ، والتوبيخ بعد حصول العطف في الكلام .

(الرصف ص ٣٥٠ - ٣٥١) . وانظر : (الكتاب ١٨٧/٣ ، والمقتضب

٣٠٧/٣ ، والارتشاف ٥٤٦/٢ ، والجواهر ص ٢٢) .

(١٧) يوسف : ١٠٩ ، والحج : ٤٩ ، وغيرهما .

(١٨) الأعراف : ١٨٥ .

الفعل الماضي (١١٨) كقوله - تعالى - : « ولما ورد بماء
مدين » (١٩) ، « ولما جاءت رسلنا » (٢٠) .

وأما (لام الأمر) فتكون للغائب (٢١) ، كقوله - تعالى - :
« لينفق / و (٢٢) سعة من سعته » (٢٣) وحركة هذه اللام
الكسر (٢٤) ، فان دخل عليها الواو ، أو الفاء ، أو ثم جاز
اقرارها على الكسر ، وتسكينها ، الا أن الأفصح التسكين مع
الواو والفاء (٢٥) ، وكسرها مع (ثم) ، والعلة في ذلك أن
(ثم) كلمة قائمة بذاتها ، فلهذا لم تغير حركة اللام (٢٦) .

١٠/٩٠

٠ (١٨) القول باسميتها ظرفا لابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة
والجواب عامل فيها ، والجملة بعدها في موضع جريها ، والمشهور كونها
حرفا وجود لوجود ، انظر : (التسهيل ص ٢٤١ والمحزر ٩٦١/٣) وما
فيه من مصادر ، والرصف ص ٢٥٤ .

(١٩) القصص : ٢٣ .

(٢٠) هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣١ .

(٢١) المحزر (٣/٩٥٧) .

(٢٢) من هنا سقطت ورقة كاملة من (أ) ، والاعتماد على (ب) .

(٢٣) الطلاق : ٧ .

(٢٤) أبو حيان (البحر ٤١/٢) : (كسر لام الأمر وهو مشهور لغة

العرب) أهـ وانظر : (سر الصناعة ٣٨٧/١) .

(٢٥) الكتاب (١٥١/٤) ، وسر الصناعة (٣٨٤/١) ، وشي المفصل

(١٤٠/٩) .

(٢٦) ابن جني (سر الصناعة ٣٨٤/١) : (وذلك أن (ثم) حرف على

ثلاثة أحرف يمكن الوقوف عليه ، وإذا أمكن الوقوف عليه لم يكن الابتداء

بالتساكن ، وهذا غير جائز بالاجماع) أهـ ، وقيل : استكان اللام مع (ثم)

والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما ، فلما دخلا على
اللام امتزجا بها (٢٧) ، كما أنهما اذا دخلا على (هو ، وهي)
سكنت الهاء (٢٨) ، كقوله (٢٩) [- تعالى -] : «فهي خاوية
على عرويتها» (٣٠) ، وكقوله : «وهو أعلم بالمهتدين» (٣١) ،
واذا دخلت عليهما (ثم) أقرا على حركتهما (٣٢) كقوله :
« ثم هو يوم القيامة » (٣٣) .

وأما (لا) فاذا جاءت بمعنى النهى جزمت ، كقوله :
« ولا يشرك بعبادة ربه أحدا » (٣٤) .

=

يكون ضرورة ، وقيل : يجوز سعة ، وقد قرئ به في السبعة ، وإن
ترى به البصريون . راجع : (السابق ، ومعاني القرآن - للفراء ١/٢٨٥ ،
والمقتضب ٢/١٣٢) .

(٢٧) ابن جنى (سير الصناعة ١/٣٨٤) : (فأشبهت اللام - لاتصالها
بما قبلها ، واحتياجه اليها - الخاء من (فخذ) أمر .
(٢٨) الكتاب ٤/١٥١ .

(٢٩) ب : (كقولهم) - سهو .

(٣٠) الصحيح : ٤٥٥ .

(٣١) الأنعام : ١١٧ ، والنحل : ١٢٥ وغيرهما .

(٣٢) يقاء حركة الهاء مع (ثم) ، ألزمه الكثير من النحاة ، وجوز بعضهم
الاسكان على قلة ، وبه قرأ الكسائي . انفطر : (المحرر - بتحقيقنا -

٩٥٨/٣ - ومراجعته) .

(٣٣) القصص : ٦١ (٠٠٠ من المحضرين) .

(٣٤) الكهف : ١١٠ .

(٢٤ - الأولة)

فصل

اعلم أن الشرط والجزاء مجزومان (٣٥) * بهذه الحروف المذكورة في النظم *

أما (ان) فهي أم الباب (٣٦) ، وهي اذ دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما (٣٧) ، ويسميان : فعلى (٣٨) الشرط والجزاء ، كقولك : (ان تخرج أخرج) *

وقد تدخل على الماضي فلا تغيره عن فتحته (٣٩) ، بل ينقل معناه الى الاستقبال * تقول : (ان خرج زيد غدا خرج عمرو) (٤٠) *

وقد يختلف فعل الشرط والجزاء ، فيكون في موطن فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجزاء مستقبلا ، فيجزم المستقبل

(٣٥) لعل (يجزمان) أولى *

(٣٦) أبو حيان (التنديل ٦/٢/٧٨١) : (اذ هي حرف وضع للربط المذكور ، وهو توقف حصول هذه على حصول هذه ، من غير اشعار بزمان يكون فيه المتوقف من لفظها) أهـ * وانظر : (الأشباه والنظائر ١٠٨/٢ - ١٠٩) *

(٣٧) في جازم الجواب خلاف * انظره في : (الانصاف م/٨٤ ، والارتشاف ٢/٥٥٧ ، والهمع ٢/٦١) *

(٣٨) ب : (فعلا) - خطأ *

(٣٩) لعل القصد : عن فتحته أصلا ، ولو تقديرا مع الساكن ، والمضموم

- كما لا يخفى *

(٤٠) انظر : المقتصد (ص ١١٠٢) *

ولا يغير الماضي/تقول : (ان خرج زيد يخرج عمرو) (٤١) ،
وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه (٤٢) ، وفعل الجزاء
مضيا فلا تنزيهه (٤٢) ، تقول : (ان يخرج عمر خرج
عمرو) (٤٣) .

والأحسن أن يتجانس الفعلان في الشرط ، والجزاء ،
فإن اختلفا فالأحسن أن يكون فعل الجزاء مستقبلا ، لأنه
فعل مجازاة ، كالوعد ، والعدة بالمستقبل (٤٤) .

وجواب الشرط يكون بثلاثة أشياء (٤٥) :

● بالفعل ، وقد مثلناه .

● وبالفاء ، فإن كان بعد الفاء اسم (٤٦) رفعت به على

(٤١) والجزم في هذه الحالة ليس واجبا ، بل جائز ، وإن عده بعضهم
غير فصيح ، إلا إذا كان الشرط (كان) ، والجمهور على خلافه . انظر :
(الكتاب ٢/٢٩٩ ، والسابق ١١٠٣ ، والبحر ٧/٥١٤) .

(٤٢، ٤٣) بالياء على الغيبة فيهما في الأصل .

(٤٣) وهذه الصورة قليلة ، وخصها بعضهم بالضرورة ، والصحيح
ورودها في سعة الكلام راجع : (الكتاب ٣/٩١ ، ش الكافية ٢/٢٦٠ ،
والأشمونى ٤/١٦) .

(٤٤) انظر : (ش عيون الاعراب ص ٢٨٣) .

(٤٥) الكتاب ٣/٦٣ ، وثمار الصناعة - للدينورى ق ٥٦/١ .

(٤٦) اكتفى المصنف بما ذكر ، والمقرر من ذلك : ما لا يصلح كونه
شرطا من الجملة الاسمية والطلبية، أو الفعلية التى فعلها جامد ، أو مفرق
ب (قد) ، أو تنقيس أو نفى ب (لن) أو (ما) . انظر : (التذيل
١٦/٢/٨١٥ ، والأشمونى ٤/٣٠) .

الابتداء ، وان كان فعلا مستقبلا كان مرفوعا - أيضا -
على أصله (٤٧) .

فلاسم [نحو] : (ان خرج الأمير فالهسكر خارج) .

والفعليل ، كقوله - تعالى - : «ومن عاد فينتقم الله
منه» (٤٨) ، لأن (من) من أخوات (ان) الشرطية ، وعملها
كعملها .

● والثالث الذي يجب به (ان) الشرطية (اذا) (٤٩) ،
كقوله - تعالى - : « وان تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا
هم يقدنون » (٥٠) .

وأما أخوات (ان) فتسع (٥١) ، وهى : (من وما ،
نأي ، ومهما) . فهذه أسماء صريجة ، و (متى ، وأين ، مأنى

(٤٧) فى شرح ابن الناطم على الألفية ص ٧٠٠ : (فان كان مضارعا
رفع) ، واعترضه الأشمونى بقوله : (والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر
مبتدأ مخذوف ، والجملة جملة اسمية) أه (٢٢/٤) .

(٤٨) المائدة : ٩٥ .

(٤٩) فى التصريح (٢٥١/٢) : (لأنها أشبهت الفاء فى كونها
لا يبتدأ بها ، ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها ، فقامت مقامه ان كانت
الأداة (ان) و . و (اذا) أه . وانظر : (الكتاب ٦٤/٤ ، وش .
المفصل ٣/٩) .

(٥٠) الزوم : ٣٦ .

(٥١) المقترض ٤٥/٢ ، واللمع ص ١٩٣ - نقضا ، تقريبا .

[وحيشما] (٥٢) فهذه ظروف ، و (اذ ما) (٥٣) ، وهو حرف .

فهذه التسبعة تعمل عمل عسل (ان) اذا دخلت على فعلين
جزءتهما ، كقولك : (من يزرني أزره) ، و (مهما تفعيل
أفعل) .

(٥٤) وهي بالنسبة الى (ما) على ثلاثة أقسام :

• أربعة ألفاظ لا تتصل بـ (ما) ، وهي : (من) و (ما) ،
و (مهما) ، (وأنى) (٥٤) .

• واظفطان لا تعملان الا مع / (٥٥) اتصلا (ما) د/٧٥
بهما ، وهما : (اذ ما ، وحيشما) .

(٥٢) تكملة من كلامه الآتى ، وبقي (إيان) ، ولعل عنده أن سيبويه
لم يذكرها فى الجوازم ، ولف لفه كثيرون ، وانظر : اللسان (أين) .
وقد ذكرها فى الصفحة التالية عرضا .

(٥٣) ب : (اذا ما) - تحريف . والمثبت المناسب .

والقول بحرفيتها مذهب سيبويه والمحققين ، وذهب المبرد (فى أحد
قولين) ، وابن السراج والفارسي الى أنها اسم ظرف زمان كانت لما مضى ،
يزيد عليها (ما) وجوبا فى الشرط فيجزم بها ، وراجع أدلة كل فني : (الكتاب
٥٦/٣ ، والمقتضب ٤٥/٢ ، والأصول ١٥٩/٢ والتذيل ٨٠٠/٢/٦) .

(٥٤ ، ٥٤) ما بينهما ساقط من (ب) ، كما يلاحظ ، ولعله كان فى
الورقة الساقطة من (أ) وهو لابد منه تقويما للنص ، وقد أوردناه من :
(الأصول ١٥٩/٢ - ١٦٠ ، والارتشاف ٥٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر
١٠٩/٢) .

(٥٥) انتهى عنده السقط من (أ) .

● وأربعة ألفاظ (تعمل مع اتصال (ما) بها ، ومع حذفها ، وهى : (متى ، وأى ، وأين ، وان) . وكقوله تعالى - : « أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » (٥٦) ، وكقوله - سبحانه - : « واما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء » (٥٧) .

وإذا دخلت (ما) على (ان) أدغمت النون فى الميم .
وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه فى الآية المتقدمة .

وتقول : (متى تخرج أخرج) ، وان شئت قلت : (متى [ما] (٥٩) تخرج أخرج) .

ولما أرادوا الشرط فى الزمان أتوا بـ (متى) ، وهو يستوعب الأزمنة (٦٠) ، كما يستوعب (أين) (آين) (آين) ، وفى معناها (٦١) : (آيان) (٦٢) .

(٥٦) الاسراء : ١١٠ .

(٥٧) (سبحانه) من (أ) .

(٥٨) الأنفال : ٥٨ .

(٥٩) زيادة يقتضيها السياق .

(٦٠) أبو حيان (التذييل ٧٨٤/٢/٦) : (طرف زمان لتعميم

الأزمنة ، ولا تفارق الضرفية ، وتكون شرطاً) اهـ .

(٦١) ب : (معنى) .

(٦٢) السابق (٧٨٥/٢/٦) : (« آيان » لتعميم الأوقات ، فقليل

هى كمتى فى ذلك ، وقيل تستعمل فى الأزمنة التى تقع فى الأمور العظام) اهـ .

وانظر : (اللسان - أين -) .

وقد تدخل (لا) على (ان) الشرطية ، فتدغم النون
فى اللام (٦٣) ، وتجزم الفعلين ، كقولك : (الا تخرج
أخرج) .

وقد يحذف حرف الشرط فى الكلام ، فتجزم الفعل (٦٤) ،
ويكثر ذلك فى الأمر والنهى (٦٥) ، ويكون حذف الشرط
فقدرا فيه (٦٦) ، كقولك فى الأمر : (زرنى أكرمك) (٦٧) ،
فتجزم الفعل (٦٤) ، اذ التقدير : (ان تزرنى
أكرمك) (٦٧) ، وتقول فى النهى : (لا تقم أغضب عليك) ،
فتجزم الفعل (٦٨) - أيضا - اذ التقدير : (ان تقم أغضب
عليك) .

(٦٣) وتوصل بها كتابة . (ش الشافية ٣/٣٢٥ ، والمحرو ٣/١١٠١ .
والهمع ٢/٢٣٧)

(٦٤) ١ ، ب : (الفعلين) - سهو . والمثبت المناسب .

(٦٥) وهو واقع فى الأجوبة بعامة . انظر (الكتاب ٣/٩٢) .

(٦٦) وهو مذهب سيبويه والجمهور ، ومذهب الخليل والبرد وطائفة
ابن الجارم هو الطلب نفسه على سبيل تضمن معنى حرف الشرط ، أولياته
مناب الجازم . (الكتاب ٣/٩٣ - والمقتضب ٢/٨٠ ، ١٣٣ ، والمقتضب
ص ١١٢٣ ، والتصريح ٢/٢٤١) .

(٦٧، ٦٧) سقط ما بينهما من (ب) .

(٦٨) أ ب (الفعلين) - سهو - كما مر .

[المبنيات]

[ص] [وخذ مما بنى جملا]

فسكنوا (من) و (لكن) مع (نعم)، (وأجل)

و (مذ) ، (وكم) ، ثم (هل) ، والضم قد نقلا
في (حيث) ، (من قبل) ، مع (من بعد) ، (ومذ) و (نعم)
ن () ، (قط) : والفتح في (أيان) (كيف) تلا
و (أين) ، مع (رب) مع (شئتان ، بينهما)
وما تركب من عند (أ) ، وذاك خلا
والكسر قى : (هؤلاء) ، (جير) ، (أمس) ، (نزا)
ل (٢) مع (تراك) ، (حدام) مع (قطام) صلا

[ش] اعلم أن البناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف -
على ما ذكرنا - ومعنى البناء هو : ألا يتغير آخر الكلام
بغير العوامل عليه ، وقد نبهنا على هذا فيما سبق .

والكلام كله قسمان : / معرب ومبنى ، وقد تقدم الكلام
في المعرب من الأسماء والأفعال ، فنذكر الآن ما تيسر من
المبنيات ، فالأصل في بناء ما بنى : أن يكون على السكون (٣) ،
لأن المقصود من البناء المحافظة على آخر الكلمة حيثما وقعت ،

٧٥/ظ

(١) (آ) : (عجم) . تحريفه لا يستقيم به الوزن .

(٢) سقطت (مع) من (١) .

(٣) (لخفته ، واستصحابا للأصل ، وهو عدم الحركة) . (التصريح

٥٨/٧) . وانظر : (ابن يعيش ٨٢/٣ ، والأشبه والنظائر ٢٢/١ ،

والأشمونى ٦٢/١) .

والغالب على ذلك أن تكون بالسكون الممتنع من الحركة :
ويقع ذلك في الأسماء ، والأفعال ، والحروف (٤) .

فالأسماء نحو : (من ، وكم) .

والأفعال كفعل الأمر : (قم ، واقعد) .

والحروف ، نحو : (بل ، ونعم ، وأجل - بمعنى نعم -
ومذ ، وعن) ، فهذه مما ينبي على السكون .

ومنها ما ينوء على الحركات الثلاثة (٥) : الضم ، والفتح ،
والكسر :

● فاما الضم فإنه وقع منه في الأسماء ، ولم يقع في
فعل ألينة (٦) ، ووقع في حرف واحد ، وهو (منذ) (٧)
على قول من جعلها حرفاً (٨) .

(٤) انظر : المقتصد (١٢٥/١) .

(٥) ب : (الثلاث) ، وكلاهما سواب . انظر : (الأشموني - الصبيان

١٠٤/٦١) .

(٦) المقتصد (ص ١٤٥) ، وفي الأشموني : (وأما الضم والكسر

فيكونان في الاسم والحرف ، لا الفعل ، لثقلهما وثقل الفعل) أم

(٦٣/١) .

(٧) ب . (مذ) - تحريف .

(٨) الجرجاني (المقتصد ص ١٤٨) : (لا يكون في غير (منذ) -

وذلك إذا جررت بها - وليس في الحروف مبنى على الضم إذا جاورت

(منذ) أم ، وانظر : (الجنى ص ٥٠٠ والجواهر ص ٤٦٨ ، والأغنياء

بالنظائر ١٦/٢) .

• وأما الأسماء فبنى منها على الضم قولهم : (نحن) ، وإنما خصت بالضم ، لأنها كناية عن الجمع ، والواو تختص بالجمع ، كقولك : (فعلوا وخرجوا) ، فجعل حركة (نحن) الشئ يبنى بها عن الجمع ضمة ، لتفرعها من الواو (٩) •

وبنوا (حيث) في أفصح اللغات على الضم (١٠) ، وبنوا (قط) على الضم (١١) وهى فى الماضى نقيضة (أبدا) فى المستقبل ، لأنه يقال : (ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا) (١٢) • ولا يجوز أن يقال : (لا / أكلمه قط) ، وإن كانت العامة تولع به (١٣) •

وبنو (قبل ، وبعد) فى الغاية على الضم ، قال الله - تعالى - : « الله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) •

ومعنى قولنا : (الغاية) [أن قولهم : أما بعد] (١٥)

(٩) هذه علة الزجاج - على ما ذكر السيوطى فى الهمع ٦٠١/١ - وثمة اجتهادات أخر • انظرها فى : (السابق ، والتبيان ٢٩/١ ، واللسان (نحن) ، والمحور - بتحقيقنا ١٠٤٧/٣ ، ١٠٨١) •

(١٠) اذ فيها لغتان أخريان مع الياء ، وثلاث اللغات مع الواو • والأشيع الضم - مع الياء - انظر : (الكتاب ٢٨٦/٣ ، والمقتصد ٦٣٥/١ واين يعيش ٩١/٤ ، والهمع ٢١٢/١ ، وأسرار النحو ص ١٩٨) •

(١١) ش الفصل ١٠٨٧/٤ ، ودرة الغواص ص ١٧ •

(١٢) انظر : المحرر (٣٠٥/٢) •

(١٣) انظر : المغنى ١٥١/١ ، وقد وقع فى كثير من كلام العلماء •

انظر دد استتنا على المحرر ص ٣٦ من القسم الأول •

(١٤) الروم : ٤ •

(١٥) تكملة لا بد منها تقويما للنص •

أى من بعد حمد الله ، والصلاة على نبيه . فقد كان كذا .
فاقتطعت (بعد) عن الاضافة ، وجعلت غاية (١٦) . وبنيت
على الضم دون الافتح والكسر لأن الفتحة والكسر يحلان فيها عند
الاضافة ، تقول : (جئتُ . قبل زيد ، وبعد عمرو) (١٧) ، وقوله
- تعالى - (١٨) : « أو ذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد
ما جئتنا » (١٩) .

وكذلك تقول : (جئته من قدام ، ومن فوق) ، فإذا
أضفت قلت : من قدامه ، ومن فوقه ، قال الشاعر (٢٠) :

(٦٠) لمن الاله مساور بن تلة
لعلنا يصب عليه من قدام (٢١)

(١٦) انظر : المحرر من ٧٩ ، ٣٢٥ ، ٧٢٦ ، ١٠٨٠ ، وفي شئ المفصل .
٨٥/٤ : (هذه الظروف اذا اضيفت كان غايتها آخر المضاف اليه ، لأن به
يتم الكلام ، وهو نهايته ، فاذا قطعت عن الاضافة ، وأريد معنى الاضافة .
صارت هى غايات ذلك الكلام ، فلذلك من المعنى قيل لها : غايات) .
(١٧) اى : والضم حركة ليست له فى حال الاعراب ، فحركات
حيث أريد البناء حتى لا يلتبس بهما .

(١٨) من (ب) .

(١٩) الاعراف : ١٢٩ .

(٢٠) رجل من تميم ، (التصريح ٥١/٢ ، والهمع ٢١٠/١ ، والاشموني
٢٦٨/٢ ، والعيني ٤٣٧/٣ - على الخزنة) .

(٢١) البيت من البحر الكامل .

والرواية فيما وقفت عليه : (تلة بن مساور) ، ويروى فيه (يشن)
بثل (يصب) .

وانشأها . بناء (قدام) على الضم لما قطعه عن الاضافة ، ونواها .

• وأما المبني على الفتح فهو (٢٢) في الأسماء .
والأفعال (٢٣) ، والحروف (٣٤) - كما تقدم •

فالأسماء (٢٣) ، نحو : (أيان ، وكيف ، وشان) • وبنييت
على الفتح ، لأن [ما] (٢٥) قبل آخرها ساكن ، والفتحة
خفيفة ، فاختراروا الانتقال من الساكن إلى أخف
الحركات (٢٦) •

ومن ذلك قسواهم : (هو بين بين) (٢٧) • أي : بين
الجيد والردى ، و (لقيته صباح مساء) ، أي : (صباحاً
ومساءً) ، فلما حذفوا / العاطف ركب الاسم قبلياً على
الفتح ، كما فعل بـ (أحد عشر) (٢٨) •

والفتح (٢٩) في الأفعال الماضية الخالية من [نون] (٣٠)

-
- (٢٤) (ب) : (وهو) ، ولا يصح •
 - (٢٣، ٢٤) سقط ما بينهما من (ب) •
 - (٢٤) وكشف المشكل ٢٤٦/١ •
 - (٢٥) زيادة يقتضيها السياق •
 - (٢٦) المقتصد (١٣٤/١) ، والأشموئي (٦٤/١) •
 - (٢٧) الأصل : (بين هذا وبين هذا) فلما سقطت الواو تخفيفاً ،
والنية نية العطف بنى لتضمنه معنى الحرف ، • (ابن يعيش ١١٧/٤) •
 - (٢٨) السابق ١١٣/٤ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، والمحرر ص ١٨٠ •
 - ١٠٥٠ ، وأسرار العربية ص ١٧٠ •
 - (٢٩) : (والفتح) من (أ) •
 - (٣٠) زدنه تقرباً لبعض ما في النص، وإن كان لا يشمل ما خلا من
ضمائر الرفع المتحركة غير النون • وراجع (الكتاب ١/١٦، والمقتضا ص ١٣٦)

علامة التأنيث ، نحو : (قام ، وقعد وانطلق) ، وكذا المضارع اذا دخلت عليه النون الثقيلة (٣١) ، كقوله - تعالى - : « واما تخافن من قوم خيانة » (٣٢) ، و « هل يذهب كيده ما يغيظ » (٣٣) .

وأما بناء الحروف على الفتح فنهـو (٣٤) ؛ رب ، وثم (٣٥) .

● وأما ما بنى على الكسر فكـ (٣٦) (أمس ، هجير . . وهؤلاء) ، وقد بنى بعضهم (أمس) على الفتح (٣٧) ، قال الشاعر (٣٨) :

-
- (٣١) والخفيفة كذلك ، ولها تركت عن سقط ، أو اكتفاء بالأصل .
(٣٢) الالتقاء : ٥٨ .
(٣٣) التحج : ١٥ .
(٣٤) ؛ أ ، ب : (نحو) ، وردت الفاء على ما يقتضيه القياس ، وقد تكرر ذلك منه .
(٣٥) الكتاب ١٧/١ .
(٣٦) زدت الفاء على ما فى أ ، ب .
(٣٧) الزجاجى (الجمل ص ٢٩٩) : (ومن العرب من يبنيه على الفتح) ؛ أمم وانظر : الهمع ٢٠٩/١ ، وقسم الدراسة .
(٣٨) المعجاج ، « الكتاب ٢٨٥/٣ ، ونوادير أبى زيد ص ٥٧) . ونتائج الفکر ص ١١٤ ، وش المفصل ١٠٦/٤ ، واللسان - أمس - ، والبسيط ، ص ٤٨٣ ، واللباب ص ٢٠٩ ، والتصريح ٢٠٢/٢ ، والهمع ٢٠٩/١ والأشمولى ٢٦٧/٣) .

(٦١) لقد رأيت عجباً بذ أمسا
عجلاً مثل السعالى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا (٣٩)

وأما (جبر) (٤٠) فهى بمعنى (تعم) (٤١) .

ويأتى فى الحروف نحو باء الجر (٤٢) ولامه أيضاً

(٣٩) الأبيات من الرجز المشطور .

السعالى : جمع (سعلة) : أنشئ الغول ، أو ساحرة الجن ، ويروى :
(الأفاعى) بدلها .

والشاهد : بناء (أمس) على الفتح ، وجلهم على كونه فى هذه اللغة
ممنوعاً من الصرف ، قال الأزهري : (وليس فتحة هنا فتحة بناء خلافاً
للزجاجي ٠٠) وقال الأشموني : (قال فى شرح التسهيل : وهداه
.. (الزجاجي) غير صحيح ، لامتناع الفتح فى موضع الرفع ، ولأن سيبويه
.. استشهد بالرجز على أن الفتح فى (أمسا) أعراب ، وأبو الفاسم لم يأخذ
البيت من غير كتاب سيبويه ، فقد غلط فيما ذهب إليه ، واستحق ألا يعول
عليه) أهـ وانظر : (شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٠٠ - ٤٠١) . . .
(٤٠) أى فى نظمه السابق .

(٤١) ابن يعيش ٨/١٢٤ : (معناه : أجل ، ونعم ٠٠ وأكثر ما يستعمل
مع القسم) .

وانظر : (معانى الحروف - للرماني ص ١٠٦ ، واللسان - جبر) .

- وكانى أقهم من الجرجاني أن قد جعلها اسم فعل مضارع ، قال :
(ومعناه : اعترف ، وأقر ، كما أن معنى (هيهات : بعد) أهـ . (المقتصد
ص ١٤١) ، ولم أقف عليه لغيره ، وانظر : (الكتاب ٣/٢٨٦ ، والمحذور
بتحقيقنا - ٣/٨٣٧ ، ١٠٣٥) .

(٤٢) أى مع المظهر والمضمر ، وقد مثل لهما .

— مع المظهر — (٤٣) ، نحو : يزيد ، ويك ، ولزيد .

وفى الأفعال (٤٤) المعدولة (٤٥) ، نحو : (نزال) بمعنى
: انزال ، قال الشاعر (٤٦) :

(٦٢) ولنعم حشو الدرع أنت اذا
دعيت نزال ولج فى الذعر (٤٧)

(٤٣) الظرف متعلق باللأم أما اللام مع المضمر - عدا ياء المتكلم - فهى
مفتوحة .

وانظر : (المقتضب ١/٣٩٠ ، والكامل (بيروت) ٢/١٩٨) .
(٤٤) تسمية كوفية لأسماء الأفعال . انظر : (المساعد ٢/٦٣٩ ،
ومدرسة الكوفة ص ٣٠٨ ، والمصطلح الكوفى ص ٥٤) .
(٤٥) ابن حيدرة (كشف المشكل ٢/١٦٤) : (ضرب منها معدول من
(أفعل) الى (فعال) وهو باب واسع مقيس) أه وانظر : (الكتاب
٢٧٢/٣ ، والمقتصد ص ١٤٥ والملخص ص ١٢٦ ، والمحرر ٣/١٠٦٨) .
(٤٦) زهير (ديوانه ص ٢٨ ، والكتاب ٣/٢٧١ والمقتضب ٣/٣٧٠ ،
والتبصرة ص ٢٥٢ ، وشن المفصل ٤/٢٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، والتصريح ١/٥٠ ،
والهمع ٢/١٠٥ : والانصاف ص ٥٣٥) .
(٤٧) من البحر الكامل .

يصف هرم بن سنان بالشجاعة اذا لبس الدرع كان حشوها ، وهو
المقدم اذا تنادى الأبطال وقت اشتداد الحرب وقالوا : نزال ، واضطرب
الناس من الزعر اضطراب لجة البحر .
والشاهد : بناء (نزال) على الكسر ، وفى البيت شاهد آخر فيه ،
وهو أنه يقصد لفظه على سبيل الحكاية فيتأثر بالعوامل وتـ وقع هنا
تأثير فاعل .

وقول الراجز (٤٨) :

(٦٣) تراكها من ابل تراكها
أما ترى الموت لدى أوراكها (٤٩)

ومنه (٥٠) ما يستعمل فى النداء ، كقولهم : (يا خبيث ،
يا الكاع ، يا فجار) ، و (يسار) (٥١) ، كقول الشاعر (٥٢)
(٦٤) فقلت : امكثى حتى يسار لعننا
نحج معا ، قالت : أعاما وقابله (٥٣)

(٤٨) طفيل الحارثي . (الكتاب ٢٤١/١ ، ٢٧١/٣ ، والمختضب
٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه ص ٨٧ ، والتبصرة ٢٥١/١ ، والانصاف
ص ٥٣٧ ، وش المفضل ٥٠/٤) .
(٤٩) يصفنا قوما استاقوا ابلا فلحقها أربابها ، فقالوا : اتركودما ،
فالموت على أوراكها ، أى : نحن أربابها نطلبها .
(٥٠) أى من (فعال) المبني على الكسر ، وهذا من صور (فعال) :
معدولا عن الفعل كالأول ، أو عن الوصف كهذا ، أو علما للمؤنث كالأثني .
وراجع : (الكتاب ٢٧٠/٣ - والكامل ٢٧٨/١ - (بيروت)) .
(٥١) مما عدل عن المصدر .

(٥٢) حميد بن ثور (ديوانه ص ١١٧ ، والكتاب ١٧٤/٣ ، والنتائج
ص ٨٨ ، والهمع ٢٩/١ ، والتصريح ١٢٥/١) .
(٥٣) البيت من البحر الطويل ، وروايته فى الديوان :

..... لو آئنا نحج فقالت لي : أعام وقابل
والقصيدة لامية مرفوعة الروى ، بدون ماء - كما يلحظ - على خلاف
ما اشتهر فى روايته . وقد طلب الانتظار إلى ميسرة حتى يتمكن من الجمع
فاستشكرت ذلك قائلته : آتئظر العام ، والعالم بعده .
والشاهد : وقوع (فعال) علم جئس معدولا عن المصدر مبني على
الكسر .

ومن ذلك ما عدل من أسماء النساء عن (فاعله) ، نحو :
حذام ، وقطام ، ورقاش قال الشاعر (٥٤) :

(٦٥) اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام (٥٥)

وقد أجراها بعضهم مجرى العربيات (٥٦) ، فضمها في
الرفع ، وفتحها في النصب [والجر] (٥٧) .

[بناء المضارع]

[ص] وجاء (يفعلن) في الأفعال فهي كذا
لا شغل من (٥٨) عامل فيها ، ولا عملا

[ش] اذا جمعت المؤنث في الفعل ألحقت بآخره النسب
انخفيفة ، فقلت : (الهندات يقمن) تسوى فيه لفظ
المرفوع ، والمنصوب ، والمجزوم (٥٩) ، وعلامة

(٥٤) لجيم بن صعب (الخصائص ١٧٨/٢ ، وابن يعيش ٦٤/٤ ،
واللسان - (حذم) ولباب الاعراب ص ٢١٠) .
(٥٥) البيت من البحر الوافر .
والشاهد فيه واضح .

(٥٦) أى ما لا ينصرف ، وهم بنو ثميم ، قال سيبويه (١٧٧/٣) :
(ان بنى تميم ترفعه وتنصبه ، وتجريه مجرى اسم لا ينصرف ، وهو
القياس) ثم وانظر : الكامل ١٨٠/١ ، وما سبق في (ما لا ينصرف) ،
(٥٧) تنمة لا بد منها تقويما ، وانظر قول سيبويه السابق هنا .
(٥٨) ب : (عن) .

(٥٩) اذ هو معها . مبنى على السكون . (الكتاب ٢٠٦/١) .
(٢٥ - الأثرية)

ضمائرهن و(٦٠) جمعهن النون ، وليست هذه النون كالتون (٦١) التي بعد الباء (٦٢) من (تذهبن) . ولا هي بعلامة شيء من الاعراب ، ولا يجوز سقوطها في النصب والجزم ، وانما هي كالياء في (تذهبين) ، بل اذا لحقت الفعل الماضي سكن آخره ، كقولك : (النسوة خرجن) (٦٣) ، واذا لحقت الفعل المضارع أوجبت بناءه / بعد أن كان معربا (٦٤) ، وصار علي حد واحد في الرفع والنصب والجزم ، وثبت لام الفعل منه أيضا على الوقف ، لا تحصل هذه النون بها ، كما تفعل ذلك في الفعل الماضي في قولك : (فعلن) (٦٥) ، وفعلت ، وفعلت (٦٦) ، وفعلت (٦٧) .

٧٧/ظ

-
- (٦٠) سقطت الواو من (أ) وانظر السابق (نفسه) .
 (٦١) أ ب (التنوين) - تحريف .
 (٦٢) أ ، ب (كالياء) - بالثناة - تصحيف .
 (٦٣) أ : (يخرجن) - بالمضارع ، وهو سهو .
 (٦٤) الاربلي (جواهر الأدب ص ١٥٦ -) : (حكموا ببناء المضارع المتصل بنون الضمير باتفاق ، واختلفوا في سببه ، وأجود ما قيل فيه : ان الأصل في الفعل البناء ، وفي المبني السكون) أهـ ، وكذا حكى الاتفاق على بنائه معها ابن مالك ، قال الأشموني : (وليس كما قال ، فقد ذهب قوم منهم ابن درستوريه ، وابن طلحة والسهيل الى انه معرب بأعراس مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي) أهـ (٦٧/١) .
 (٦٥) أ ، ب : (فعلت) . وهو تكرار فيما يأتي ، وأثبت المناسب .
 (٦٦، ٦٧) سقطا من (ب) ، قال الأشموني (٦٧/١) : (فبني . . على السكون حملا على الماضي المتصل بها ، لأنهما مستويان في أصالة السكون ، وعروض الحركة) أهـ .

وكذلك اذا كان آخر الفعل معتلا بقتى على حاله كقولك :
(النسوة يعفون، ويرمين) و (لن يعفون)، (ولم يرمين) (٦٧)
وفي القرآن المجيد : « الا أن يعفون » (٦٨) .

١

(٦٧) انظر : (الجواهر ص ١٥٦ ، والتصريح ٨/٨٦) . فالواو ،
والياء لم الكلمة ، والتون ضمير النسوة ، والفعل مبنى . (الأوضح
٤٢/١) .
(٦٨) البقرة : ٢٣٧ .

[خاتمة]

[ص] فهذه جمل فى النحو كافية

لمن تعجل فى يومين وارتحالا

[ش] فى هذا البيت نوعان لطيفان من البديع ، فالجمل (١) و (الكفاية) (٢) كفايان معروفان فى النحو ، وعجز البيت من (٣) الكلام المستعمل فى الحج ، قال الله - تعالى - : « فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه » (٤) ، و (ارتحل) أيضا من أحوال الحج ، ففيه نحو ، وهو علم ، وفيه حج ، وهو عبا ؟ .

(١) ب : (فى الجمل) - تحريف ، والجمل : كتاب تعليمى مشهور فى النحو صنفه أبو القاسم الزجاجى ، رزق القبول ، عليه شروح كثيرة طبع مرتين سنة ١٩٥٧ بتحقيق أبى شنب ، ١٩٨٥ بتحقيق د. الحمد ، (٢) كذا فى النسختين ، وما فى النظم (الكافية) ، وكذا ، المالكور سهو عنها ، و (الكافية) عند الاطلاق تنصرف الى (كافية) ابن الحاجب ولا بن مالك (الكافية الشافية) ، وأحسبه يقصد الأول . أما (الكافية) فتطلق على عدة كتب منها : (كفاية النحو فى علم الاعراب) لضياء الدين المكي ، أحد تلامذة الزمخشري ، وهو شرح على (الأنموذج) . (بروكلمان ٢٢٨/٥ ، ٢٣٨) ويوجد منه نسخة فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض (برقم ٨٠٤٧) وانظر : (الكشف) ١٤٩٩ ، والاضاح ٣٧١ .

(٣) ب (من) وكأنها الأولى . (فى) ، والمثبت من (ب) : هو الأولى . (٢٧١) .

(٤) البقرة : ٢٠٣ ، والتعجل : الاكتفاء بيومين من أيام التشريق ، والخروج من منى الى مكة فى اليوم الثانى ، فيسقط عنه المبيت بمنى ليلة الثالث من أيام التشريق والرمى فيه (الفقه على المذاهب - الإربطة ٦٦٦/٩) .

ومن وجه آخر ، وهو أن (النحو) فى اللغة : القصد (٥) ، وكذلك معنى (الحج) (٦) ، ففيه تناسب من وجه آخر ، وفيه توجيه (٧) الغرض بأن ما تقدم من النظم هو جمل فى فن العربية كافية لمن أراد معرفته سريعا / ، ثم رجع الى ما كان عليه من المهام الدنيوية والأخروية *

٧٨/ و

[ص] والحمد لله مرفوعا ومتصلا
مستعليا ليس منقوصا ومنفصلا

[ش] وهذا البيت - أيضا - يشتمل على أنواع شريفة (٨) من (الحمد) (٩) بصفات تشير الى الفاظ ستعمل فى صناعة النحو ، وهى ظاهرة لمن تأملها (١٠) .
ثلا يكون فى النظم كلام أجنبى ، وقد ختمنا الكتاب بحمد الله - تعالى - (١١) ، والثناء عليه ، كما افتتحناه بذلك ، وقد تكلمنا على (الحمد لله) (١٢) فى أوله - وقد جاء ذكر (الحمد) فى البدايات ، والنهايات فى كثير من الكلام خصوصا فى القرآن المجيد فى سورة وآياته ، كما هو :

-
- (٥) انظر ما سبق أول الكتاب ، واللسان (نعا) *
 - (٦) السابق (حجج) *
 - (٧) سبق تعريفه فى (ص ١٠١) *
 - (٨) ب : (شرعية) - تحريفه *
 - (٩) ب : (الحمد لله) *
 - (١٠) وهى : (المرفوع ، والمتصل ، والمنفصل ، والمنقوص ، والمستعل)
 - (١١) (تعالى) من (أ) *
 - (١٢) ب : (الحمد) - بدون لفظ الجلالة *

معروفًا ، فإنه افتتح بـ (الحمد) فى عدة سور (١٣) ويختم (١٤) بالحمد عن عدة سور (١٤) حتى ان آخر كلام يفيض به أهل الجنة مجالسهم قولهم - كما ذكر الله عنهم - : «وأخبر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين» (١٦) .

[ص] ثم الصلاة على من نعتته علم
معرف حال دين أدغم الملا

[ش] وكذلك هذا البيت فى الصلاة على النبى - صلى الله عليه / وسلم - موجه بألفاظ داخلية فى عبارات النحاة ،
جائلة فى ألسنتهم، لئلا يخرج الكلام عن دائرة الصنعة (١٧)
فيمنحه السمع .

٧٨/ظ

١

-
- (١٣) الفاتحة ، والكهف ، وسبا ، وفاطر ، والتفانين .
 (١٤، ١٤) سقط ما بينهما من (ب) .
 وبك السور هى : (النمل ، والصفات ، والزمر ، والجمانية) .
 وانظر . (ابن كثير - التفسير ١٨٧/٣) .
 (١٥) آ . (يفضى) ، وهو تصحيف .
 (١٦) يونس : ١٠ .
 قال الزمخشري (الكشف ٢٢٧/٢) : (خاتمة دعائهم الذى هو التسبيح أن يقولوا : الحمد لله رب العالمين) . وفى البحر (١٢٧/٥) :
 (وقال ابن كيسان : يفتتحون بالتوحيد ، ويختتمون بالتحميد) اهـ وفى
 الفتوحات ٣٣٦/٢ : (خاتمة تسبيحهم فى كل مجلس أن يقولوا : (الحمد لله رب العالمين ، لا أن معناه انقطاعه . أى الحمد ، فان اقوال أهل الجنة ، وأحوالها لا آخر لها) اهـ .
 (١٧) ب : (الصفة) - تحريف .

ولما أتينا من حمد الله ، والثناء عليه بما أتينا أولا ، أحببنا أن نأتي به آخر ، لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم ، اجعلوني في أوله ، وآخره » (١٨) ، أو كما جاء .

[ص] محمد ، وعلى آل له ، وعلى

صحابة همسوا (١٩) مجهور ما بطلا

[ش] وهكذا الصلاة على آل محمد وصحبه موجهة (١٠) بالألفاظ المترجمة عن عبارات أهل الأدب ، والمتكلمين على لسان العرب ، وقد أمر الله بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله : « صلوا عليه وسلموا تسليما » (٢١) ، والصلاة على آل محمد - صلى الله عليه وسلم - تبعا للصلاة عليه لما (٢٢) استحقوه ، من الفضل والسبق ، والأثر في إقامة الدين مع النبي - صلى الله عليه وسلم - وهم أهل لذلك ، وفي الصحيح

(١٨) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، عن جابر ، وأشبه السيوطي إلى ضعفه . ونصه في الكنز (كنز العمال ٥٠٩/١ رقم ٢٢٥٣) : « لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإن الراكب إذا أراد أن ينطلق عن معاليه ، وأخذ فدحه فملاه من الماء ، فإن كانت له حاجة في الوضوء توصأ ، وإن كانت له حاجة في الشراب شرب ، والا أهراق ما فيه ، اجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء »

(١٩) كذا الجأته المقابلة إلى تكلف .

(٢٠) أ : (موجه) - تحريف .

(٢١) الأحزاب : ٥٦ ، وقد تقدمت في (ص ١٠) .

(٢٢) سقطت من (ب) .

و/٧٨ : «أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سئل، فقيل: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة / عليك ؟ ، فقال : قولوا اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد . آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت، على ابراهيم ، وآل ابراهيم انك حميد مجيد » (٢٣) .

واختلف الناس في آله : من هم ؟ فقيل هم أهل بيته ، وهذا هو الصحيح (٢٤) - ان شاء الله تعالى - ، وقيل : جميع أمته ، فيدخل فيه أهله، وأزواجه وكل مؤمن به (٢٤)، وقد قال - تعالى - : « أدخلوا آل فرعون أشد العذاب » (٢٥) و اراد بذلك قومه كلهم (٢٦) ، والله أعلم .

وكذلك الصلاة على أصحابه الذين نصره ، وآووه ، وقاتلوا معه في سبيل الله ، وأنفقوا أموالهم ، وعضدوه ، وكسروا أعداءه ، وهمسوا (٢٧) ما جهر (٢٨) به الكافرون من الكفر حتى خفت الضلال ، وخرس الباطل ، فلا تسمع له همسا ، وظهر الدين الحنيفي ، وعلت كلمته ، وكمل . وتمت النعمة ، والله الحمد والمنة .

(٢٣) تقدم بتخریجه أول الكتاب (ص ١٠) .

(٢٤) غافر : ٤٦ .

(٢٦) انظر : البحر ٤٦٨/٧ .

(٢٧) يريد : أخفوا ، ولا تساعدوا العبارة ، فالهمس الصوت الخفي ، وكل حفي ، ونحوه ، وقد حملته المقابلة الى ما فعل ولا ضرورة منهجة ، فقد وشى بمشاركتهم ، والأمر على خلافه .

(٢٨) ب : (جهروا) .

[ش] وقد تقضت بحمد الله لأوأة النـ

نحاة مودعة (١٩) مما حلا ، وغلا (٣٠)

[ش] أى : انقضت (٣١) (اللؤلؤة) ، وسميتها : (اللؤلؤة)
بالنسبة الى تسمية / الألفية بالدرة (٣٢) و (مودعة)
مضمنة حاوية لما خلا فى السمع ، وغلا فى القيمة من الفوائد
النافعة فى العربية التى هى أكثر نفعا ، وأقل كلفة ، وأدور
فى الكلام ، وأسهل فى النظام ، وأدعى للمشتغلين فيها ،
وأرغب للوارد فى شرب صافيتها (٣٣) فهى لأوأة كاسمها
هى الصفاء ، بيرة كصفوها (٣٤) بلا خفاء (٣٥) :

٧٩/ظ

[ص] ان تنسب كان فى أصداف بحر بسية

سط انظم جواهرها الشفاف قد جلا

[ش] أى : ان نسبته من (٣٧) بحور الشعر فى علم
العروض الى بحر (البسيط) (٣٦) ، وفى ذلك من البديع

-
- (٢٩) أ ، ب : (مودعة) ، وهو خطأ ، وتصويبه من كلامه الآتى قريبا .
(٣٠) ب : (علا) - بالمهمله .
(٣١) ب : (انتهت) .
(٣٢) الفية ابن معط ، وتسمى : (الدرة الألفية ، فى علم العربية) .
انظر : (بروكلمان ٣٠٦/٥) .
(٣٣) ب : (صفاتها) .
(٣٤) ب : (كوصفها) - تحريف .
(٣٥) أ : (بالاخفاء) - تحريف .
(٣٦) من صورته الأولى ذات العروض ، والضرب المخبوين :
مستفعدن • فاعلن • مستفعلن • فععلن • مستفعلن • فاعلن • مستفعلن • فععلن
(٣٧) أ : (نسبته لمن بحور ٠٠٠) .

المناسبة المرقصة ، فان نسبة اللؤلؤة (٣٨) الى البحر من احسن
المناسبات المستعملة فى البديع (٣٩) ، و (الجوهر الشفاف) :
المضىء النير ، الظاهر اللطافة الذى يكاد يرى باطنه من
ظاهره و (قد جبل) ، أى : خلق ، ومنه الجبلية . اى
الخلقة (٤٠) .

[ص] وليس تسلم من كسر وان جمعت
قواعد النحو فيها ، فاسد الغللا

[ش] ومع هذا فليس تسلم من عائب ، ومن عيب . وان
كانت قد جمعت من محاسن قواعد العربية ما لا يستغنى
عنه ، وخلت من / الحشو الذى لا يحتاج اليه ، فيا ناظرها
و/٨٠
فيها ، ومتأملا ما تضمنته فى (٤١) مبانيتها ، ومعانيها ،
إذا وجدت خلا ، ورأيت نقصا ، فتداركه منك بهضاك
واحسانك ، وسده بطولك (٤٢) وامتنانك (٤٣) ، فمن الذى
يخلو من عيب ، أو ينجو من ريب ، الا عالم الغيب ؟

[ص] فكل شئ اذا فكرت فيه ترى
لوائح النقص فيه ، جل من كمال
[ش] أى : كل مخلوق ، وما ينتسب اليه من قول أو فعل

(٣٨) أ (اللؤلؤة) - بالافراد .

(٣٩)

(٤٠) القاموس (٣ / ٣٤٥) .

(٤١) ب : (من) .

(٤٢) الطول : الفضل ، والقدرة ، والغنى ، والسمة ، وتطول عليهم :

امن . (قاموس) .

(٤٣) انعامك ، ومعروفك .

إذا تأملته لاح لك فيه الخلل ، وبأن لك فيه النقص والزلل ،
فسبحان من تفرد بالكمال ، وتوحد بالحلال .

وقولى : (جل من كملا) يسمى فى البسديع حسن (٤٤)
الغائمة ، وهى عند أهل البديع : أن يكون آخر (٤٥) الكلام
مؤذنا (٤٦) باتمامه ، وانقضاء الغرض منه (٤٧) . وهو من
محاسن البسديع ، ومما حل (٤٨) منه بالمكان (٤٩)
الرفيع (٥٠) .

-
- (٤٤) أ : (ان) حسن - زيادة (أن) - ولا وجه لها هنا .
(٤٥) كذا . والأنسب : (هو) .
(٤٥) ب : (أحسن) - تحريف .
(٤٦) ب : (موديا) - تحريف .
(٤٧) (الايضاح - للقرزوينى - (ص ٥٩٩) . وانظر يس العليمى على
التصريح ٤٠٣/٢ .
(٤٨) (ب) : (جل) .
(٤٩) ب : (بالكمال) .
(٥٠) (الفزوينى : (لأنه آخر ما يعيه السمع ، ويرتسم فى النفس ،
فإن كان مختارا . جبر ما عساه وقع فيما قبله من التقصير .) .

[خاتمة] (٥١)

ثم الشرح المبارك على يد العبد الضعيف (٥٢) . الفقير
الى الله - تعالى - اللطيف ، ورحم الله من تكلم بها ، واشتغل
فيها ، وترحم على كاتبها وناظمها ، وعلى جميع المسلمين ،
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٥٣)

(٥١) للنسخة (١) .

(٥٢) : (الضيف) - تحريف .

(٥٣) وفي ب : (تم الكتاب ، وهو : شرح اللؤلؤة في النحو) ،
والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وكان الفراغ منه ثالث عشر من شهر المحرم من شهر سنة ستين
وثمانمائة على يد أضعف عبید الله ، وأحوجهم الى رحمة : احمد بن محمد
ابن أحمد بن رجال - عفا الله عنه ، وكرمه - انه على كل شيء قدير ،
وحسبنا الله ونعم الوكيل .

استدراك

وقع سهوا ما يأتى ، وهذا تصويبه :

الخطأ	الصواب
١ ص ٥ : والحمد بغير ذلك	« والحمد يكون بغير ذلك »
والحمد من الشكر	« والحمد أعم من الشكر »
ص ٩ : فى بيت النظم (دعاء)	« قفا »
ص ٤٢ « على الاسم » (١١) بعدها:	« فتتضمن بعد الواو ، وبعد
الفاء وعينها باق ، وقد تدخل عليها (ما) فتكفها عن	
العمل » .	
ص ٢١٠ وما الا آل أحمد	« وما لى الا آل أحمد »

الفهرست العامة

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(١)		
« أبصر بهم واسمع »	الكهف ٢٦	٢٢٢
« أدخلوا آل فرعون أشد العذاب »	غافر ٤٦	٣٩٢
« أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا »	طه ٨٩	٣٥٤
« أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور »		
« وحصل ما في الصدور »	ان ربهم بهم	
« يومئذ لخبير »	العاديات ٩، ١٠، ١١	٢٣٦
« أفلم يسيروا في الأرض »	يوسف ١٠٩ (وغيره: سنف)	٣٦٧
« الحمد لله رب العالمين »	الفاحة ٢ (وغيرها)	٢٧٧
« إلا أن يعفون »	البقرة ٢٣٧	٣٨٧
« ألم أنهكما عن تلكا الشجرة »	الأعراف ٢٠	٢٧٥
« ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل »	الفيل ١	٣٠
« ألم نشرح لك صدرك »	الشرح ١	٣٦٧
« أليس هذا بالحق ؟ قالوا بلى وربنا »	الاحقاف ٣٤	٤٠
« أم لهم اله غير الله »	الطور ٤٣	٢٠٧
« أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم »		
« كما أرسلنا الى فرعون رسولا »	فعضى	
« فرعون الرسول »	المزمل ١٦، ١٥	٤٥
« أنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا »		
« وسعيرا »	الانسان ٤	٣٣٥
« ان تقول نفس : يا حسرتنا »	الزمر ١٥٦	٣٥٢
« ان تنبأ اليه الله فقد صغت قلوبكما »	التحريم ٣	٣٦٣

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
« ان ربك لشديد العقاب »	الرعد ٦	٢٣٥
« ان فى ذلك لآية »	البقرة ٢٤٨ (وغيرها)	٢٣٥
« ان الله بالغ امره »	الطلاق ٣	١٣٩
« ان الله يرى من المشركين ورسوله »	التوبة ٣	٣٢٨
« ان الله لقوى عزيز »	الحج ٧٤، ٤٠	٢٣٤
« ان الله وملائكته يصلون على النبى يايها الذين آمنوا صلوا عليه		
وسلموا تسليما »	الأحزاب ٥٦، ١٠، ٣٣	٣٩١
« ان لدينا أنكالا »	المزمل ١٢	٢٤١
« ان له أبا شيخا كبيرا »	يوسف ٧٨ ، ٨٥	٢٤١
« انما الله اله واحد »	البقرة ١٧١	٢٤٤
« انما الهكم اله واحد »	الأنبياء ١٠٨	٢٥٦
« انه يقول : انها بقرة »	البقرة ٦٩	٢٣٤
« ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة »	ص ٢٣	٣٤٤
« ان هذان لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما .		
وينهبها بطريقتكم المثل »	طه ٦٣	٣٦٤
« انى رأيت أحد عشر كوكبا »	يوسف ٤	١٨٧
« اهدنا الصراط المستقيم - صراط الذين أنعمت عليهم »		
« أوذينا من قبل أن تأتيننا ومن بعدها جئتنا »	الفاتحة ٦ ، ٧	٣٢١
« أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض »	الأعراف ١٢٩	٣٧٩
« أباما ندعو فله الأسماء الحسنى »	الأعراف ١٨٥	٢٦٧
« ايكم يأتينى بعروشها »	الاسراء ١١٠ ، ٤٨	٣٧٤
	النمل ٣٨	٤٨

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(ب)		
« بثس للظالمين بدلا »	الكهف ٥٠	١٩٢
« بل الله مولاكم »	آل عمران ١٥٠	٣٩
(ت)		
« تالله لا أكيد أصنامكم »	يوسف ٨٥	١٢٨
(ث)		
« ثم هو يوم القيامة من المحضرين »	القصص ٦١	٣٦٩
(ح)		
« حور مقصورات في الخيام »	الرحمن ٧٢	٧٥
(ذ)		
« ذلكما مما علمني ربى »	يوسف ٣٧	٢٧٥
« ذلكم الله ربكم »	الأنعام ١٠٢ (وغيرها)	٢٧٥
(د)		
« ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين »	الحجر ٢	٢٥٦
(م)		
« مسخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام »	الحاقة ٧	٣٤٥
« سلاسل »	الانسان ٤	٣٤٠
« سلام عليكم »	الرعد ٢٤ (وغيرها)	١٤٢
« سلام منى حتى مطلع الفجر »	القدر ٥	١٢٠
« سوف أستغفر لكم ربى »	يوسف ٩٨	٣٧
« سيقول السفهاء من الناس »	البقرة ١٤٢	٢٧
(ش)		
« شريد الله أبى لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم الزمر »	الزمر ٩	١٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
(ص)		
« ضلوا عليه وسلموا تسليماً »	الاحزاب ٥٦	٣٩١
« ضلح الله الذي أتقن كل شيء »	النمل ٨٨	٢٢٩
(ع)		
« غلظم أن سيكون منكم مريض »	المزمل ٢٠	٣٥٤
« عليكم أنفسكم »	المائدة ١٠٥	٢٢٨
(غ)		
« غير المغضوب عليهم »	الفاتحة ٧	٢٠٧
(ف)		
« فآخذهم الله بذنوبهم »	آل عمران ١٠١	١٢٣
« فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم »	النساء ٦٩	٤٠
« فأما اليتيم فلا تقهر »	الضحى ٩	٣٠٧
« فأما منا بعد وأما فداء »	محمد ٤	٣٠٧
« فإن خفتهم ألا يقيما حدود الله »	البقرة ٢٢٩	٢٥٥
« فإن لم تفعلوا ، ولئن تفعلوا »	البقرة ٢٤	٣٦٣
« فبما رحمة من الله لنت لهم »	آل عمران ١٥٩	٢٥٦
« فاجتنبوا الرجس من الأوثان »	الحج ٣٠	١١٦
« فاجلدوهم ثمانين جلدة »	النور ٤	١٧١
« فذلكن الذي لم تنى فيه »	يوسف ٣٢	٢٧٥
« فاصدع بما تؤمر »	الحجر ٩٤	٥٠
« ففدية من طعام أو صدقة أو نساك »	البقرة ١٩٦	٣٠٣
« فقولوا له قولاً لنا »	طه ٤٤	١٧٠
« فلا صدق ولا صلى »	القيامة ٣١	٢١٤
« فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً »	العنكبوت ١٤	٣٤٥
« فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً »	التحريم ١٠	٣٦٤

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« فما أصبرهم على النار »	البقرة ٧٥	٢٥٥، ٢٢٢
« فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه »	البقرة ٢٠٣	٣٨٨
« فمن جاءه موعظة من ربه »	البقرة ٢٧٥	١٥٩
« فمنهم من قضى نحبه »	الأحزاب ٢٣	٦٦
« فهي خاوية على عروشها »	الحج ٤٥	٢٦٩
« فوردك لنسألنهم أجمعين »	الحجر ٩٢	١٣٠

(ق)

« قالتا اتينا طائعين »	فصلت ١١	١٠٠
« قد أنزل الله اليكم ذكرا رسولا »	الطلاق ١٠٩	٢٢١
« قد جاءكم موعظة من ربكم »	يوسف ٥٧	١٥٩
« قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله »	المجادلة ١	٢٧
« قد يعلم الله المعوقين منكم »	الأحزاب ١٨	٢٧
« قل للمؤمنين يغضوا »	النور ٣٠	٧١
« قواديرا »	الانسان ١٥	٣٤٠

(ك)

« كان الناس أمة واحدة »	البقرة ٢١٣	٢٥٢
« كتاب الله عليكم »	النساء ٢٤	٢٢٩
« كذلك قال ربك »	مريم ٢١	٢٧٤
« كالأعمى والأصم »	هود ٢٤	٣٣٦
« كلتا الجنة آتت أكلها »	الكهف ٣٣	٣١٦
« كي تقر عينها »	طه ٤٠	٣٥٢
« كي لا يكون دولة »	الحشر ٧	٣٥٢

(ل)

« لا إكراه في الدين »	البقرة ٢٥٦	٢١٦
-----------------------	------------	-----

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« لا بيع فيه ولا خلال »	البقرة ٢٥٤	٢٢١
« لا تأخذه سنة ولا نوم »	البقرة ٢٥٥	٢١٥
« لا تبدل الخلق الله ذلك الدين القيم »	الروم ٣٠	٤٠
« لا تحزن ان الله معنا »	التوبة ٤٠	٢١٢
« لا تعلمونهم الله يعلمهم »	الأنفال ٦٠	١٦٧
« لا تفتروا على الله الكذب فيسحتكم »	طه ٦١	٣٥٧
« لا فيها غول »	الصفافات ٤٧	٢١٨
« لا يغنى مولى عن مولى شيئا »	الدخان ٤١	٧٦
« لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد »	الاخلاص ٤،٣	٣٦٦
« لنسفن بالناصية . ناصية كاذبة خاطئة »	العلق ١٦،١٥	٣٢١
« لولا اذ سمعتموه »	النور ١٢	٤٠
« ليس كمثله شيء »	الشورى ١١	١٢٤
« ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم »	الأعراف ١٢٨	٣٦٠
(م)		
« ماذا نفقدون »	يوسف ٧١	٢٥٥
« ما عندكم ينفد »	النمل ٩٦	٢٥٥
« ما فعلوه الا قليل منهم »	النساء ٦٦	٢٠٢
« ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي »	ص ٧٥	١١٣
« ما منعك ألا تسجد »	الأعراف ١٢	٢١٣
« ما هذا بشرا »	يوسف ٣١	٢٥٨
« محمد رسول الله »	الفتح ٢٩	١٤٣
(هـ)		
« هديا بالغ الكعبة »	المائدة ٩٥	٣١٠، ٣٦

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« هل تعلم له سميا »	مريم ٦٥	٣٩
« هل يذهب كيد ما يغيظ، »	الحج ١٥	٣٨١
« هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون »	الزمر ٩	١٤

(٩)

« وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه »	القصص ٧٦	٢٣٤
« وأخذت الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٩٤	١٦٠
« وأخذ الذين ظلموا الصبيحة »	هود ٦٧	١٦٠
« وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين »	يونس ١٠	٣٩٠
« وأرسلنا الى مائة ألفا أو يزيدون »	الصافات ١٤٧	٣٠٣
« وأزواجه امهاتهم »	الأحزاب ٦	١٤١
« وأطعموا القانع والمعتر »	الحج ٣٦	١٠٢
« وأما تخافن من قوم خيانة ، فأنبذهم على سواء »	الأنفال ٥٨	٣٨١، ٣٧٤
« وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون »	الروم ٣٦	٣٧٢
« وإن كان ذو عسرة »	البقرة ٢٨٠	٢٤٩
« وإن كان رجل يورث كلالة »	النساء ١٢	٨٥
« وإنك لتهدى الى صراط مستقيم »	الشورى ٥٢، ٥٣	٣٢١
« صراط الله »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته »	النساء ١٣٠	٣٦٤
« وبست الجبال بسا • فكانت هباء منبثا • »	الواقعة ٧، ٦، ٥	٢٤٩
« وكنتم أزواجا ثلاثة »	الأنبياء ٥٧	١٢٨
« وتالله لأكيدن أصنامكم »	الزخرف ٧٢	٣١٠
« وتلك الجنة التي أوردتموها »		

الآية	السورة ورقم الآية	الصفحة
« وحسبوا ألا تكون فتنة »	المائدة ٧١	٣٥٥
« واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء »		
« فآلف بين قلوبكم »	آل عمران ١٠٣	٢٤٧
« ورفعنا لك ذكرك »	الشرح ٤	٩
« وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار »	الرعد ٤٢	٣٨
« واشتعل الرأس شيبا »	مريم ٤	١٩٣
« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور »	لقمان ١٧	٣١٨
« واغضض من صوتك »	لقمان ١٩	٧١
« وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ »	الروم ٤٧	٢٥٣
« وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا »	الأحزاب ٢٧ (وغيرها)	٢٤٧
« وَلَا يَغْوَا ، وَيَعْوَا »	نوح ٢٣	٣٤٠
« وَلَا يَشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا »	الكهف ١١٠	٢٦٩
« وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ : رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ »	الحشر ١٠	١١
« وَلَعِبِدَ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ »	البقرة ٢٢١	١٤٢
« وَالْعَصْرُ ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِرٌ »	العصر ٢، ١	٢٣٤، ١٣٠
« وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ بِهِمْ »		
« وَضَاقَ بِهِمْ ذُرْعَاهُ »	هود ٧٧ (وغيرها)	٣٦٨، ١٩٣
« وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ »	القصص ٢٣	٣٦٨
« وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ »	الحج ٣٥	١٢٧
« وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ »	الشورى ٤٣	٣١٩
« وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ »		
« اختلافًا كثيرًا »	النساء ٨٢	١٩٩
« وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ »	الكهف ٣٩	٣٩

الآية	السورة رقم الآية	الصفحة
« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »	الحج ٤٠	٣٢٠
« وما أضلنا الا المجرمون »	الشعراء ٩٩	٢٠٢
« وما أمرنا الا واحدة »	القمر ٥٠	٢٥٩
« وما تفعلوا من خير يعلمه الله »	البقرة ١٩٧	٢٥٥
« وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم »	الأنفال ٣٣	٣٥٦
« وما هي من الظالمين بعبيد »	هود ٨٣	٢٥٨
« وما يعلم تأويله الا الله »	آل عمران ٧	٢٥٦
« وامراته حمالة الحطب »	المسد ٤	٣١١
« وامسحوا برؤوسكم »	المائدة ٦	١٢٣
« ومن عاد فينتقم الله منه »	المائدة ٩٥	٣٧٢
« ومن يفعل ذلك يلق آتاما . يضاعمه له »		
العذاب يوم القيامة »	الفرقان ٦٩، ٦٨	٣٢٢
« ونادوا : يا مال »	الزخرف ٧٧	٢٦٩
« وهو أعلم بالمهتدين »	الأنعام ١١٧ (وغيرهما)	٣٦٩
« ويل للمطففين »	المطففين ١٠	١٤٣

(د)

« يا بني لا تشرك بالله ، ان الشرك لظلم عظيم »	لقمان ١٣	٢٧٩
« يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك »	يوسف ٥	٢٧٩
« يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك »	هود ٤٨	٢٦٤
« يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت »	البقرة ١٩٠	١٧٤
« يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه »	البقرة ٢٧٨	٣٢٠
« يصدون عنك صدودا »	النساء ٦١	١٧٠
« يكاد سينا برقه يذهب بالابصار »	النور ٤٣	١٢٣
« يوسف أعرض عن هذا »	يوسف ٢٩	٢٦٤

٢ - فهرس الحديث الشريف

- ٢٧٠ « أرسل الى عمر بن الخطاب ، فبحثه حين تعالى النهار ،
 ١٢ « اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرجس ، وطرهم تطهيرا »
 ٢٨٧ « ان جاءت به أحيمر »
 ١٤ « ان الانبياء لم يورثوا دنائير ، ولا فضة ، وانما ورثوا العلم »
 ٢٤٤ « انما الأعمال بالنيات »
 « انما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه
 ٣٢ من على يمينه وشماله »
 ٢٦٢ « أي بنية ! ألبست تحبين ما أحب ؟ »
 ٣٣٠ « أين زناي ؟ »
 ١٠٦ « أي الزيانب ؟ »
 « بينما النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفره اذ ناداه أعرابي
 بصوت جهوري : يا محمد »
 ٢٦١ « حديث حمزة حين غنته القينة »
 ٢٧١ « حب الأحمرين أهلك النساء »
 ٩٩ « الحسن ابني هذا سيد »
 ١٢ « حسين مني ، وأنا من حسين . . حسين سبط من الأسباط »
 ١٣ « خير الفرون قرني ، ثم الذين يلونهم »
 « سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ على المنبر :
 ونادوا يا مالك »
 ٢٦٩ « على مني بمنزلة هارون من موسى »
 ١٢ « فاطمة بضعة مني »
 ١٢ « فاني لا أشهد على جور »
 ٨ « فاغتسل عند مويه »
 ٢٨٥ « فمكثنا سنينا ليس رجل من بني هاشم يضحى »
 ٢٨١ « قد أجرنا من أجرنا »
 ١٣٦

- ٣٩٢، ١٠ « قالوا : اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد »
- ٢٤٨ « كان الله ولا شيء معه »
- ٢٧٢ « كان من شعار المسلمين : يا منصور مت ، يا منصور أمت »
- ٣٠ « كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع »
- ٨ « كنت نحلتيك جاد كذا ، وكذا وسفا »
- « كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الفجر »
- ١٥٦ « لا أذكر إلا وذكرته معي »
- ٣٩١ « لا تجعلوني كقدح الراكب إذا دعوتهم - اجعلوني في أوله وآخره »
- « لما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - به (الأسراء)
- ٢٦١ أبا جهل نادى »
- ٢٤٩ « ما شاء الله كان »
- « من استنطاع منكم الباء دامت زوج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء »
- ٢٣٠ « من ينظر ما فعل أبو جهل »
- ٨٧ « يا أبا عمير ! ما فعل النغير ؟ »
- ٢٨٢، ٢٨٨ « يا أخى أشركنا فى دعائك ، ولا تنسنا »
- ٢٨٠ « يا أنجش ! رويسر سبوقك بالقواير »
- ٢٧١ « يا أنيس ! ذهبت حيث أمرتك »
- ٢٨٠ « يا بنى »
- ٢٦٩ « يا عائش ! هذا جبريل بقرئك السلام »
- ١٥٥ « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار »
- « يقل الرجال ، ويكثر النساء ، حتى يكون لكل خمسين امرأة قيم واحد »

٢ - الأمثال والسأثورات

- ٢٨١ «أنا جديدها المحيكة ، وعذيقها المرجب»
١٨ «تعلموا العربية فانها تزييه المروية»
٢٨٠ «فيلان فريخ قريش»
١٨ «لان اقرأ واسقط أحب الى من ان اقرأ والحن»
١٨٠ «الحفظ بعض اعراب القرآن أعجب الينا من حفظ بعض حروفه»
١٦ «النحو في العلم كالملح في الطعام»
٢٥ «يقلل الكلام ليحفظ ، ويكثر ليفهم»

٤ - فهرس الشعر والرجز

نول البيت تافيته بحزه قائله صفحته رقمه

(أ)

و كنت	غطاءها	طويل	قيس بن الخطيم	٢٤٨	(٣٩)
ألا يا حمن	بالفناء	وافر	عبد الله بن السائب	٢٧١	(٤٧)
إذا كان	الشتاء	وافر	الربيع الفزاري	٢٤٩	(٤٠)

(ب)

ففض	كلاب	وافر	جريس	٧١	(١٤)
أز شئت	مغتاب	سريع	ع . ثعلب	٢٠	(٢)
فكن	باعراب	سريع	ع . ثعلب		
وما أنت	العواقب	طويل	—	٣٣٧	(٥٣)
وما لي	مشعب	طويل	الحميت	٢١٠	(٣١)
هنا	ولا أب	كامل	شمرة بن جابر (أو غيره)	٢٢١	(٥٣)

(ت)

هبيثا	استحلته	طويل	كثير	٣٣٢	(٣٤)
فان	طويت	وافر	سنان بن الفحل	٨٤	(١٤)

(هـ)

ما كان	وعنادا	كامل	عبد الله بن رواحة	٢٥٠	(٤١)
ولا أرى	من أحد	بسيط	النايفة الذبياني	١٢١	(١٩)
قالت	فقد	بسيط	النايفة الذبياني	٢٤٥	(٣٧)
وتركي	مطرد	طويل	—	٢٢٧	(٣٨)

(د)

دب نار	والقار	مديد	عدي بن زيد	٤٣	(٧)
فلا أب	وتأزرا	طويل	رجل من عبدمناة	٢١٩	(٢٩)
فقلت له	فتعذرا	طويل	إمروء القيسي	٢٦١	(٥٩)

رقمه	صفحة	قائمه	بحره	قائمه	اول البيت
(٦)	٣٤	يوسف السرمرى	طويل	مرا	اذا
		يوسف السرمرى	طويل	اقتري	فقل
		يوسف السرمرى	طويل	الورى	غدث
		يوسف السرمرى	طويل	الكرى	وقل
		يوسف السرمرى	طويل	عري	وبسا
		يوسف السرمرى	طويل	محررا	مرا دها
(٤٩)	٢١٢	حرق بنت هفان	كامل	الجزر	لا يبعدن
		حرق بنت هفان	كامل	الأزر	التازلون
(٦٢)	٢٨٣	زهير	كامل	الذعر	ولنعم
(٥١)	٣٣٩	النايفة	كامل	الأكوار	فتاتيك
(٥١)	٣٤٢	الأنخل	كامل	غدور	طلب
(٢٨)	٢١٠	كعب بن مالك	بسيط	وزر	والناس
(٤٦)	٢٦١	امرؤ القيس	صويل	والخصر	لنعم

(ذ)

(٣١)	١٥٦	حذيفة	عبد العزيز	نسما
------	-----	-------	------------	------

(س)

(٦١)	٢٨٢	معجاج	رجز	أمسا	لقا
	٢٨٢	معجاج	رجز	خمسا	عدائين
(٩)	٤٣	جران العود	رجز	أنيس	وبلدة
	٤٣	جران العود	رجز	العيس	الا
(٢٠)	١١٩	أبو ذؤيب (أو غيره)	بسيط	الأس	ن

(ض)

(١٧)	١١٣، ١١٨	الركاض النمري	رجز	لينهضنا	وصاحب
------	----------	---------------	-----	---------	-------

اول البيت	قائمه	بجوه قوله	صفحة	رقمه
(ع)				
دسب	الراقع	سريع	٢١٠	(٣٠)
وما كان	مجمع	مستعارب	٢٢٦	(٥١)
(ف)				
كان	تشبها	رجز	١١٣٩	(٣٥)
قادمة	محرفا	رجز		
ودبس	الشفوف	واو	٢٥٩	(٥٨)
(ق)				
يا رب	بطلان	كامل	١٢٧،٤٤	(١١)
(ك)				
تراكها	تراكها	رجز	٢٨٤	(٦٣)
اما	اوراكها	رجز		
(ل)				
انصروك	ذليلا	كامل	١٥٦	(٢٢)
نفدت	وقابله	طويل	٢٨٤	(٦٤)
فتات	قبل	د. بيط	٣٤	(٥)
وما	جمل	بسيط	٢٢١	(٣٢)
افاطم	السبين	واو	١٦٣	(٤٤)
فمبر	الرسول	واو	٢٦٣	
فما زالت	اشكل	طويل	٣٦٢،٣٠١،١٢٠	(١٨)
الا كل	زائل	طويل		(١٦)
رايت	كاهله	ط	٣٣٧	(٥٢)
لمية	(خلل) مجزئ	الواو	١٨٥	(٢٥)
شدت	مجهل	طويل	٣٣	(٤)

أورد البيت	قائمه	بحره	قائمه	صفحة	رقمه
أما طم	فأجمل	طويل	أمرؤ القيس	٩٦٣	(٤٤)
أما شك	محو	طويل	أمرؤ القيس	١١٨١، ٤٤	(١٠)
رسم	جلله	خفيف	جديل	٤٣	(٨)

(٤)

السما	مقارب	—	٢١٩	(٤٨١)
لصمما	طويل	المثلث	٩٠	(١٦)
تكرما	طويل	حاتم	١٧٥	(٢٤)
علقم	طويل	رجل من همدان	٥١	(١٢)
(وشام)	وافر	جرب	١٦٠	(٢٣)
مقيم	وافر	أمية بن أبي الصلت	٢١١	(٣٣)
قدام	كامل	رجل من تميم	٢٧٩	(٦٠)
حذام	وافر	أبيم بن صعب	٣٨٥	(٦٥)
كرام	وافر	الفرزدق	٢٥٠	(٤٢)
الدرهم	كامل	—	٢٦	(٣)
يعلم	كامل	—	٢٦	
لاعبيننا	وافر	عمرو بن كلثوم	٣٤٤	(٥٠)

(٥)

آخرينا	وافر	فروة بن مسيك	٢٥٩	(٤٣)
والظيما	وافر	التميت	٣٤١	(٥٥)
الأربعين	وافر	سحيم بن وثيل	٣٥٠	(٥٧)
واني	طويل	أمرؤ القيس	٧	(١)
دهقان	مديد	—	٩٤٥	(٣٦)

(٥)

أبا	رجز	وربة	٨٩٠، ٨٨٠	(١٥)
غايتنا	رجز	وربة		

٥- الأعلام

- إبراهيم (عليه الصلاة والسلام) ص ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد ص ٢٨٨
أحمد الحروبي ص ٢٠
أحمد بن حنبل ص ٣٤٦
أحمد بن علي (الخطيب البغدادي) ص ٢٣٧ ، ٢٨٨
الأخطل (غياث بن غوث) ص ٢٤٢
الأخفش = سعيد بن مسعدة .
أسلم (أبو رافع - مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم) ص ٣٥٠
إسماعيل بن حماد الجوهري ص ٩٦ ، ٢٥١ ، ٢٦٦
إسماعيل بن علي ص ٨٧
أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو
الأصمعي = عبد الملك بن قريب
الاعمش = سليمان بن مهران
أنجشة ص ٢٧١
أنس بن مالك ص ٨٧ ، ١٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠

(ب)

- البخاري = محمد بن إسماعيل
ابن يريدة = عبد الله
بشر بن عمرو (سيبويه) ص ١٧٩
أبو بكر بن سليمان (المعتضد بالله) ص ٨٩
أبو بكر (الصديق) ص ٧ ، ١٨
أبو بكر بن عياش (شعبة) ص ١٧
بكر بن محمد المازني ص ١٩
بيان بن يعقوب الرقومي ص ٢٨٨

(ت)

بنو تميم ص ٢٥٩

(ج)

جابر بن سمرة ص ٣٢
جبريل (عليه السلام) ص ١٥٠
أبو جهل = الحكم بن هشام
ابن الجوزي = عبد الرحمن بن محمد
الجوهري = اسماعيل بن حماد

(ح)

حاتم الطائي ص ١٧٥
الحباب بن المنذر ص ٢٨١
الحجاج ص ٢٣٦
الحجازيون ص ٢٥٧
الحريري = القاسم بن علي
الحسن بن أحمد (الفارسي) ص ٣٥١
الحسن البصري ص ٢٤
الحسن بن علي الجوهري ص ٢٣٧
الحسن بن علي (رضي الله عنهما) ص ١٢ ، ١٨
الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ص ١٢ ، ١٨
الحكم بن هشام (أبو جهل) ص ٨٧ ، ٢٦١

(خ)

الخطيب البغدادي = أحمد بن علي
الخليل بن أحمد ص ٢٥

(د)

أبو داود = سليمان بن الجارود

(٥)

زبان بن عمار (أبو عمرو بن العلاء) ص ٢٩٧

أبو زكريا النحوى ص ١٩

الزهرى = محمد بن مسلم

زياد بن أبيه ص ١٧

أبو زبد = سعيد بن ثابت

زيد بن الحسن (أبو اليمن الكندى) ص ٢٨٧

زينب بنت أم سلمة ص ٣٣٠

(٦)

سعيد بن ثابت (أبو زيد) ص ٢١

سعيد بن مسعدة (الأخفش) ص ١٨٠ ، ٣٤١

أم سلمة بنت أبي أمية ص ٣٣٠

سليمان بن الجارود (أبو داود) ص ٤

سليمان بن طرخان التيمى ص ٨٧

سليمان بن عبد الملك ص ٢٣

سليمان بن مهران (الأعشى) ص ٢٤ ، ٣٤٠

أبو سفيان بن الحارث ص ٢٦٢

سفيان بن عيينة ص ٢٦٨

السماح الأزدي ص ٢٣

سديويه = بشر بن عمرو

(٧)

شعبة = أبو بكر بن عياش ص ١٧

الشعبي = عامر بن شراحيل

(ص)

صفوان بن عسال ص ٢٦١

صفوان بن يعلى ص ٩ ، ٢٦٩

(ض)

الضحاك السكسكى ص ٢٣

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى) ص ١٧

(ع)

عائشة (أم المؤمنين - رضى الله عنها -) ص ٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩

عاصم بن أبى النجود ص ١٧

عامر بن شراحيل (الشعبي) ص ١٦

العباس بن مرداس ص ٣٣٦

عبد الدار بن قصى ص ٢٣

عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ص ٣

عبد الرحمن بن محمد (ابن الجوزى) ص ٨١

عبد العزيز بن مروان ص ٢٢

عبد القادر الجيللى ص ٣٤٧

عبد الله بن بريدة ص ٦١

عبد الله الزيرالى ص ٢٠

عبد الله بن عباس ص ٢١

عبد الله بن عمر ص ٢٠ ، ٣١

عبد الله بن مسعود ص ٢٦٩ ، ١٠٦

عبد الله بن هارون الرشيد (المأمون) ص ٨٢

عبد الله بن الوليد صعودا ص ٢٨٩

٢٤٣ -

عبد الملك بن قريب (الأصمعي) ص ٨١
أبو عبيدة = معمر بن المنثري
عطاء بن أبي رباح ص ٢٦٨
علي بن أبي طائب (رضى الله عنه) ص ١٢ ، ١٨٤ ، ١٣٩
علي بن حمزة الكسائي ص ٢٣٩ ، ٢٤٨
علي بن عبد الله ص ٢٦٨
علي بن عمر (الدارقطني) ص ٢٨٨
أبو علي الفارسي = الحسن بن أحمد
ابن عليّة = اسماعيل بن عليّة
عمار بن ياسر ص ٣٣٠
عمر بن الخطاب ص ١٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨١
عمر بن رافع ص ٢٠
أبو عمير (أخو أنس ابن مالك) ص ٢٧٨ ، ٢٨٢
عمرو بن دينار ص ٢١ ، ٢٦٨
أبو عمرو بن العلاء = زبان بن عمار

(هـ)

فاطمة (الزهراء - رضى الله عنها) ص ١٢
الفراء = يحيى بن زياد

(ز)

القاسم بن علي الحريري ص ٨٥

(ل)

الكسائي = علي بن حمزة
كعب بن لؤي ص ٢٦١
الكثير بن بدر ص ٣٤١

(ن)

لبيد ص ٢٠٥

لقمان (الحكيم) ص ٢٧٩

ابن ماجة = محمد بن يوسف

المازني = بكر بن محمد

ابن مالك = محمد بن عبد الله

مالك بن أوس ص ٢٧٠

المأمون (الخليفة) = عبد الله بن هارون

مجاهد بن جبر ص ٩

ابن المجاور = يوسف بن يعقوب

محمد (الرسول - صلى الله عليه وسلم -) ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،

٢٦٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٣٩ ، ٣٣٠

محمد بن اسماعيل البخاري ص ٨٦ ، ١٥٦ ، ٢٤٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥

محمد بن الحارث المخزومي ص ٢٢

محمد بن الحسن (الفقيه) ص ٢٨٩

محمد بن خلاد ص ٢١

محمد بن ذؤيب العماني ص ٢٣٨

محمد بن العباس ص ٢٣٨

محمد بن عبد الله بن مالك ص ٣٤٨ ، ٣٤٩

محمد بن عبدان المرزباني ص ٢٣٨

محمد بن مسلم الزهري ص ٢٧٠

محمد بن يزيد المبرد ص ٢٣٨

امرؤ القيس ص ٣٦٠

مسلم بن الحجاج ص ٢٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧١

ابن مسعود = عبد الله

المعتضد بالله (الخليفة) = أبو بكر بن سليمان

معمّر بن المثنى (أبو عميرة) ص ٢٧١

المغيرة بن شعبة ص ٢٨١

ابن منبة = صفوان بن يحيى

موسى (عليه الصلاة والسلام) ص ١٢

موهوب بن الجوالقي ص ٣٤٦ ، ٣٥٠

ميسون بنت بحدل ص ٣٥٩

الناطقة الذبياني ص ٣٣٩

نافع بن عبد الرحمن (انقاري) ص ٣٤٠

ابن أبي نجيع ص ٩

النعمان بن بشير ص ٨

(هـ)

هارون (عليه الصلاة والسلام) ص ١١

هارون الرشيد ص ٢٣٨

أم هانئ (رضى الله عنها) ص ١٣٦

هيرة ص ١٣٩

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

(و)

وكيع بن الجراح ص ٢٤

(ي)

يحيى بن آدم ص ١٦

يحيى بن زياد الفراء ص ٢٨٦ ، ٣٤٠

يعقوب (عليه الصلاة والسلام) ص ٣٧ ، ٢٧٨

أبو اليمان الكندي = زيد بن الحسن

يوسف بن الزكى المزي ص ٢٨٧

يوسف بن محمد السرمري ص ٣

يوسف بن يعقوب بن المجاور ص ٩٨٧

- ٤٢٤ -

٦ - البلدان

بدر ص ٨٧

بغداد ص ٢٠

دابق ص ٢٣

مكة ص ٢٩٧

٧ - الكني

انجمل ص ٣٨٢

الدرة الألفية ص ٣٩٣

درة الغواص ص ٨٥

سنن أبي داود ص ٤

سنن ابن ماجه ص ٤

صحيح البخارى ص ٢٧١ ، ٢٨٥

صحيح مسلم ص ٣٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٥

الكفاية ص ٣٨٨

مسند الامام أحمد ص ٣٤٦

٨ - الصلاة

التوجيه : ص ١٠١ ، ٢٩٣ ، ٣٨٩

حسن الخاتمة : ٣٩٥

الطبايق : ص ٣٠

مراتب التوكيد : ص ٣١٧

٩ - المعروض

البحر البسيط : ص ٤٩٣

١٠ - المصادر والمراجع

(١)

- اختلاف النصرة ، لمي اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، تأليف عبد اللطيف الشرجي ، ت د ط طارق الجنابي - بيروت ١٤٠٧/١٩٨٧ م .
- اتحاف فضلاء البشير ، في القراءات العشر ، للدمياطى - القاهرة ١٣٥٩هـ/١٩٣٩ م .
- الاتقان فى علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطى ، بيروت ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣ م .
- احياء علوم الدين ، لأبى حامد الغزالي ، انقاهرة (بدون) .
- اخبار الحمقى والمغفلين - لأبى الفرج بن الجوزى ، نخرج عيه الأثير مهنا - بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠ م .
- اخبار الطراف والمتحاجين ، لأبى الفرج بن الجوزى ت محمد بحر العلوم
- اخبار النحويين البصريين ، لأبى سعيد السهرافى ، ت د ط محمد البنا للقاهرة ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م .
- أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالي ط ٢ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥ م .
- ارتشاف الضرب من كلام العرب ، لأبى حيان ت د ط مصطفى النماص القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م .
- الارشاد الشافى - للمنهورى ، على متن الكافى للقنائى . القاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧ م .
- الازهية فى علم الحروف ، للهروى ، ت عبد المعين الملوحي ، دمشق ١٤٠١هـ/١٩٨١ م .
- الاستغناء فى احكام الاستثناء - للقراقى ، ت د ط محمد بن بغداد ١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م .
- اسد الغابة فى تاريخ الصحابة - ط الوهبية - مصر ١٣٨٠هـ .
- اسرار العربية لابن الاثيرى . ت د ط عبد المعطى سمانى (رسالة ماجستير) .

- إسراء النحو ، لابن كمال باشا ، ت . د . أحمد حسن حنبل - بيروت (بدون) .
- اسعاف المبطا ، برجال الموطأ . السيوطي - ذيل الموطأ - للإمام مالك - بيروت ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .
- أبو الأسود الدؤلي . د . فتحى الدجنى - الكويت ط ١ ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
- اشارة التعيين ، لعبد الباقي اليمنى ، د . عبد المجيد دياب ، الرياض ١٦٤٠ هـ / ١٩٨٦ م .
- الاثني عشر والنظائر ، لجلال الدين السيوطي ، ت طه سعد ، القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- اصلاح الخلل الواقع فى الجمل - نابغليوسى ، ت د . حمزة النشترى - الرياض ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- الأصول فى النحو - لابن السراج : ت د . عبد الحسين الفتلى - بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الاعلام - خير الدين الزركلى - بيروت ط ٥ ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- الاقتضاب ، فى شرح أدب الكتاب لابن السيد البطليوسى ، بيروت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- الاقناع فى القراءات السبع ، لابن الماذهى ، ت د . عبد المجيد قطامش - دمشق ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ألف باء ، ليوسف البلوى - بيروت (بدون) .
- الامالى ، للشريف المرتضى ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- انباه الرواة ، للقطي ت . محمد أبو الفضل ابراهيم - بيروت ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

- الانصاف ، فى مسائل الخلاف • للأبازي ت • محمد محيى الدين - بيروت (بدون) •
- ايضاح شواهد الايضاح - للحسن بن عبد الله القيسى ، ت د • محمد الدعيجانى - بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م
- الايضاح فى علوم البلاغة ، للخطيب اتقزوينى ت • د • محمد عبدالمعزم خفاجى - بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- الايضاح فى علل النحو ، لأبى القاسم الزجاجى ، ت • د • مازن المبارك ط ٢ بيروت ١٣٩٣ / ١٩٧٣م •
- ايضاح المكتون ، لاسماعيل باشا البغدادى ، تصحيح محمد بالتقيا وزميله - بيروت (عز استانبول ١٩٤٥م) •

(ب)

- البحر المحيط - لأبى حيان ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م (عن طبع انسلطان عبد الحفيظ ١٣٢٧هـ) •
- النجلاء ، لأبى عمر الجاحظ ، دمشق ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م •
- بدائع الفوائد ، لابن قيم الجوزية ، بيروت (بدون) •
- البدور الزاهرة ، فى انقراءات العشر المتواترة ، لعبد الفتاح القاضى القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م •
- البسيط - لابن أبى الربيع ، ت د • عياد الشيبينى ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م •
- بصائر ذوى التمييز • للفيروزآبادى ، ت محمد على النجار ، القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م •
- البغداديات = المسائل البغدادية للفارسى ، ت صلاح الدين السنكاوى بغداد ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- بغية الوعاة - تلسيوطى - ت محمد أبو الفضل ابراهيم • القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م •

- المبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروزآبادي ، ت محمد المصري ،
الكويت ١٤٠٧هـ / ١٦٨٧ م .

(ت)

- تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - ترجمة د. عبد الحلیم
النجار ، وآخرين ، القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، القاهرة ١٣٤٩هـ / ١٩٦٩ م .
- تاريخ التراث العربي - د. فؤاد سزكين ، ترجمة د. محمود حملازي ،
وآخرين ، الرياض ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣ م .
- تاريخ الخلفاء ، لجلال الدين السيوطي . بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨ م .
- التبصرة والتذكرة ، للصيمري ، ت د. فتحي علي الدين - مكة
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م .
- التبيان في اعراب القرآن ، للعكبري ، ت البجاري - القاهرة
١٣٩٦هـ / ١٦٩٧ م .
- التبيين عن مذاهب التجويين ، لأبي البقاء العكبري ت د. عبد الرحمن
العشيمين - بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .
- التجريد في اعراب كلمة التوحيد - للحنبلي (خ) - جامعة الامام
محمد بن سعود - الرياض رقم (١٧٨٢) .
- تحفة الاحباب على ملحة الاعراب ، لبجرق اليمني . القاهرة
١٣٠٠هـ / ١٨٨١ م .
- تخلص الشواهد ، لابن هشام ، ت د. عباس الصالح - بيروت
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م .
- التذييل والتكميل ، لأبي حيان ج ١ (رسالة دكتوراة) د. عبد الحميد
الوكيل (مكتبي) .
- تسهيل الفوائد ، وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، ت د. محمد كامل
بركات - القاهرة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧ م .

- التصريح بمضمون التوضيح . خالد الأزهرى - القاهرة (بدون) .
- التعريفات ، للشريف الجرجاني ت د . عبد الرحمن عميرة ، بيروت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- تفسير الطبرى = جامع البيان .
- تفسير القرآن العظيم - لابن كثير . ت د . محمد الهنا وزمينيه ، القاهرة (بدون) .
- التكملة ، لأبى على الفارسي . ت د . كاظم بحر المرجان ، بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- تلقيح الألباب - لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العرقى ، جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- التمهيد . للأسبوى ، ت د . محمد حبيب هيتبو . بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- تنبيه الألباب ، لأبى بكر الشنترينى ، ت د . معيض العرقى . جدة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- تهذيب اللغة - للأزهرى ، ت عبد السلام هارون وآخرين القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م .
- تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانى - بيروت (عن الهندية) ١٣٢٥هـ .
- توضيح المقاصد - لابن قاسم المرادى . ت د . عبد الرحمن سليمان ، القاهرة ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م .
- التيسير فى القراءات السبع ، لأبى عمرو الدانى ، ت أوتوبى تزيلى بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

(ج)

- جامع البيان عن تأويل القرآن ، للطبرى ، ت مجموعة شافعى ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

- جلاء الأفهام ، فى الصلاة والسلام على خير الانام ، لابن تيمية القاهري
(بدون) .
- الجمل فى النحو ، للزجاجى ت د . على بوفيق الحمد ، بيروت ط ٢
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- جنى الجنتين ، للمحبى ت . لجنة احياء التراث بيروت ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- جواهر الادب - للاربل ت د . حامد نيل - القاهرة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

(ح)

- حاشية الخضرى على ابن عقيل . القاهرة (بدون) .
- حاشية الصبان على الاسمونى - القاهرة (بدون) .
- حاشية أبى النجا على الأزهريّة القاهرة (بدون) .
- حاشية يس العليمى على التصريح القاهرة (بدون) .
- حجة الفراءات ، لابن زنجلة ت . سعيد الأفغاني - بيروت
١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- الحديث النبوى فى النحو العربى ، د . محمود فبحان ، أبها
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- حروف المعانى للزجاجى ت د . على توفيق الحمد ط ٢ بيروت
١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- الحذل فى شرح أبيات الجمل ، للبطلوسى ، ت د . مصطفى امام ،
القاهرة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- حياة الحيوان - للدميرى ، بيروت (بدون) .

(خ)

- خزانة الادب - للبهادى ، ت عبد السلام هارون ، القاهرة
١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- الخ ماقص ، لابن جنى ، ت . النجار - بيروت ط ٢ (بدون) .

- دائرة المعارف الاسلامية - ترجمة ابراهيم زكى خورشيد وزملائه -
القاهرة ١٩٥٧م .
- دائرة المعارف - للبستاني - طهران (د . ت) .
- درة الخواص ، فى اوهام الخواص - للحربى ت . محمد أبو الفضل
ابراهيم - القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- دقائق التصريف ، للقاسم المؤدب : ت د . حاتم الضامن وزمليه ،
بغداد ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- ديوان جرير - بشرح محمد بن حبيب - ت د . نعمان طه - القاهرة
١٩٦٩م .
- ديوان جميل بثينة جمع بشير يموت - بيروت ١٣٥٢ / ١٩٣٤ .
- ديوان حاتم الطائي ت كرم البستاني - بيروت ١٩٥٣ .
- ديوان خرنق بنت هفاز ، ت د . -سين نصار ، القاهرة ١٣٨٩هـ /
١٩٦٩م .
- ديوان زهير بن أبى سلمى ت كرم البستاني - بيروت (د . ت)
- ديوان عدى بن زيد العبادى ت محمد جبار المعيب ، بغداد ١٣٧٥هـ /
١٩٦٥م .
- ديوان القطامي ، ت ابراهيم السامرائى ، أحمد مطلوب بيروت
١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- ديوان قيس بن الخطيم ت د . ناصر الدين الأسد ط ٢ - بيروت ،
١٩٦٧م .
- ديوان كثير عزة ، جمع د . احسان عباس بيروت ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
- ديوان امرئ القيس بيروت (بدون) .
- ديوان النابغة الذبياني ت كرم البستاني بيروت (د . ت) .

- ٤٣٢ -

(د)

.. وصف المباني فى حروف المعانى ، للمالتى ، ت د . أحمد الخراط
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

(ذ)

- زاد المعاد ، فى هدى خير العباد ، لابن القيم ، ت . شعيب الأرنؤوط ،
وعبد القادر الأرنؤوط - بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
- الزمن واللغة - د . مالك المطليبي ، القاهرة ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

(س)

- سر صناعة الاعراب ، لابن جنى ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- سنن الترمذى ، ت وشرح أحمد شاكر - القاهرة ١٣٥٦/١٩٣٧م .
- سنن أبى داود ، ت عزت الدباس - حمص ١٣٧٩هـ/١٩٦٩م .
- سنن ابن ماجه ، ت محمد فؤاد عبد الباقي ، القاهرة (بدون) .

(ش)

- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد ، القاهرة ١٣٥٠هـ/١٩٧٠م .
- شرح أبيات سيبويه لأبى جعفر النحاس ، ت د . زهير غازى زاهد -
بيروت ١٤٠٦/١٩٨٦م .
- شرح أشعار الهذليين (صناعة السكرى) ت . عبد الستار فراج ،
القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٣م .
- شرح الألفية للأشمونى = منهج السالك .
- شرح الألفية ، لبدر الدين ابن الناطم ت د . عبد الحميد السيد ،
بيروت (بدون) .
- شرح الألفية ، لابن عقيل ، بحاشية الخطرى ، القاهرة (بدون) .

- ٤٣٣ -

- شرح الجزولية الكبير ، لابی علی الشلوبین ت د • ترکی العتیبی
(رسالة دكتوراه - مكتبتی) •
- شرح الجمل لابن عصفور ، ت د • صاحب ابو جناح بغداد ١٤٠٠هـ /
١٩٨٠ م •
- شرح الجمل لابن الفخار ت د • حامد الثمالی (رسالة دكتوراه -
مكتبتی) •
- شرح ديوان الأختل ، اعداد ايليا سليم الحاوي ، بيروت ١٣٨٨هـ /
١٩٦٨ م •
- شرح الشافية - للرزي ، ت محمد محيي الدين ، وزميلييه ، بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م •
- شرح شواهد الشافية ، ت محمد محيي الدين ، وزميلييه ، بيروت
١٣٩٥هـ / ١٩٧٥ م •
- شرح عيون الاعراب ، لابن فضال المباشعي • ت د • حنا بحميل حداد
- الاردن ١٩٨٥ •
- شرح الفريد ، للعصام الاسفراييني • ت نوري ياسين حسين - مكة
المكرمة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م •
- شرح القصائد العشر المتبريزي ، ت د • فخر الدين قباوذي بيروت ط ٤
١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م •
- شرح الكافية ، للرزي الاستراباذي ، بيروت ١٣١٠هـ (مصور) •
- شرح المعلقات السبع للزوزني ، بيروت ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م •
- شرح المفصل ، لابن يعقوب • بيروت (مصور - بدون) •
- شواهد التوضيح ، لابي مالك ، ت محمد فؤاد عبيد الباقي - القاهرة
١٣٨٨هـ / ١٩٥٧ م •
- الشواهد الكبرى - العيني • خزائن الادب للبغدادي - ط ١ -
القاهرة (بدون) •

(ص)

- الصاحبى ، لابن فارس ، ت - السيد صقر ، القاهرة ١٢٩٧هـ / ١٩٧٧
- صبح الأعشى ، للقلقشندي - القاهرة ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- صحاح اللغة • للجودري • ت أحمد عبد الغفور عطار ، بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م .
- صحيح البخارى - بحاشية السندى • القاهرة (بدون) .
- صحيح مسلم (بشرح النووى) القاهرة (بدون) .

(ط)

- .. طبقات الحفاظ ، للسيوطى ، مراجعة لجنة من العلماء ، مكة المكرمة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- طبقات القراء = غاية النهاية ، لابن الجزرى • ت برجستراسر ط ٣ بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- .. طبقات النحويين ، للزبيدي ، ت محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- الطراز (فى البلاغة) ، ليحيى بن حمزة العلوى - بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠
- ابن الطراوة النحوى ، د. عياد الشبى ، الطائف - مكة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

(ع)

- العربية ، ليوهان فك ، ترجمة د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- العقد الفريد - لابن عبد ربه ، ت أحمد أمين ، وزميليه ، القاهرة ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .
- عروض الورقة - للجبرهرى ، ت د. صالح بدوي ، مكة المكرمة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .

(غ)

- غاية النهاية = طبقات القراء ، لابن الجزرى .
- فتح البارى ، بشرح صحيح البخارى ، لابن حجر العسقلانى - ترقيم وتصحيح محمد عبد الباقي ، ومراجعة (الباز) الرياض ١٣٧١هـ
- الفتوحات الالهية ، لسليمان بن عمر (الجمل) - بيروت (بدون) .
- فرحة الأديب ، للأسود الغندجاني ، ت د . محمد علي سلطاني . دمشق ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري . ت حسام الدين المفدسي - بيروت (بدون) .
- الفصول الخمسون ، لابن معقل ، ت د . محمود الطناخي ١٣٨٧هـ / ١٩٧٧م .
- الفصول في العربية لابن الدهان ت د . فائز فارس - بيروت ١٤٠٩ / ١٩٨٨م .
- فهرست ، لابن النديم ، بيروت (بدون) .
- فوات الوفیات ، لابن ساكر الكتبي ، ت د . احسان عباس بيروت ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

(ق)

- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي - بيروت (بدون) .

(ك)

- الكافية في النحو ، لابن الحاجب ، ت د . طارق نجم عبد الله ، جدة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م .
- الكامل للمبرد . ت دؤي عطوى - بيروت (بدون) .
- كتاب الشعر ، لأبي علي الفارسي ت د . محمود الطناخي ، القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨٨م .

- الكتاب ، لسيبويه ت . عبدالسلام طارون - القاهرة ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
- الكشف عن حقائق التثنية ، الزمخشري ، بحاشية الجرجاني ،
طهران (بدون) .
- كشف الظنون - لحاجي خليفة ، بيروت (بدون) .
- الكشف عن وجوه القراءات - لمكي بن أبي طالب ، ت د . محيي الدين
رمضان ط ٢ - ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- كشف اشكل في النحو ، لابن حيدرة اليمنى ، ت د . هادي عطية مطر
بغداد ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- كنز العمال ، في سنن الاقوال والامثال ، لعلاء الدين الهندي ، ضبط
بكر صبانى ، والسقا - بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الكواكب الدرية - على متممة الاجرومية ، لمحمد بن احمد الاجيدل ،
بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ابن كيسان النحوى . د . محمد البنا ، القاهرة ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .

(د)

- انلامات ، للزجاجى ت د . مازن المبارك ط ٢ دمشق ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م
- لباب الاعراب - لاسعرايينى ت بهاء الدين عبد الرحمن - الرياض
١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .
- لحن العامة - لأبى بكر التريدى ت د . عبد العزيز مطر ، القاهرة
١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- لسان العرب ، لابن منظور ت . عبد الله الكبير ، وزميليه - القاهرة
١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- المصح في النحو ، لابن سنى - ت حامد المؤمن ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ليس في كلام العرب ، لابن خالويه . ت احمد عبد الغفور عطار ،
بيروت ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

(م)

- ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، ت هدى قراعة ، القاهرة
١٣٩١هـ/١٩٧١م .
- مجالس ثعلب ، لأبى العباس ثعلب ، ت عبد السلام هارون - القاهرة
١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ت . محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة
١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- مجموعة شروح الشافعية (للجاربردى ، والعصام ، ونقره كار) -
بيروت (بدون) .
- المحتسب فى تعيين وجوه شواذ القراءات ، لابن جنى ، ت على النجد
ناصر ، والتجار ، وشلبى ، القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م .
- المخز فى المعجز ، لعمر بن عيسى بن اسماعيل الهزيمى ت . أمين سالم
(رسالة دكتوراه) - القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- المحصول ، فى علم الأصول ، لفخر الدين الرازى ، ت د . طه جابر
فياض ، الرياض ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م .
- المحلى (وجوه النصب) ، لأبى بكر بن شقيق ، ت د . فاضل فارس ،
الأردن ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .
- مدرسة الكوفة ، د . مهدي المخزومي ، بيروت ط ٣ - ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .
- المذكر والمؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جنة
القاهرة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- المذكر واؤنث ، لابن جنى ، ت د . طارق نجم عبد الله جنة
١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- مراتب النحويين ، لأبى الطيب اللغوى ، ت محمد أبو الفضل - إبراهيم
القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .
- المزهر فى علوم اللغة ، للسيوطى ، ت على البجاوى وزميليه ، القاهرة (بدون)

- المسائل الحلبيات ، لنفارسى ، ت د . حسن الهنداوى ، دمشق ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- مسائل خلافة فى النحو ، للعبرى ، ت د . محمد خير الحلوانى ، دمشق ط ٢ (بدون) .
- المسائل العسكرية ، لنفارسى ت د . محمد الشاطر أحمد ، القاهرة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م .
- المساعد على تسهيل المقاصد لابن عقيل ، ت د . محمد كامل بركات ، دمشق ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- مسند الامام أحمد بن حنبل ، بيروت ط ٢ - ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- مسوغات الابتداء بالثبوت - لمحمد العجلونى (خ رقم ٤١٨٨ - جامعة الازهر محمد بن سعود - الرياض) .
- مشكل اعراب القرآن ، لمكى بن أبى طالب . ت د . حاتم الضامن ط ٤ بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- المعارف لابن قتيبة ت د . ثروت عكاشة ط ٤ - القاهرة ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- معانى الحروف - للرماني . ت د . عبد الفتاح شلبى ، القاهرة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معانى القرآن ، وعرابه للزجاج ، ت د . عبد الجليل شلبى بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- معانى القرآن للقراء ، ت د . محمد النجار وزميليه القاهرة ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- معجزة القرآن . للششيخ محمد الشعراوى - القاهرة ط ١٢٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- معجم الادباء ، لياقوت الحموى ، القاهرة ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .
- معجم البلدان - لياقوت الحموى ، بيروت ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م .
- المغنى فى ضبط أسماء الرجال ، لمحمد بن طاهر الهندى ، بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

- مغنى اللبيب ، لابن - بنام (بحاشية الأمير) القاهرة (بدون) •
- المقتصد للجرجاني ت د • كاظم بحر المرجان، بغداد ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢
- المقتضب للمبرد ت د محمد عبد الخالق عضيمة - القاهرة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م •
- مقدمة في النحو ، الخلف الأحمر ، ت عن الدين التوحي - دمشق ١٣٨١ / ١٩٦١م •
- المقرب لابن عصفور ، ت أحمد الجوزي ، والجبوري • بغداد ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م •
- الملخص ، لابن أبي الربيع ت د • على الحكيم (ط ١) ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥
- منشور الفوائد ، لابن الأنباري ، ت د • حاتم الضامن ، بيروت ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م •
- المنجد في اللغة والاعلام - بيروت ط ٢١ •
- المنصف ، لابن جنى ت ابراهيم مصطفى ، عبد الله أمين ، القاهرة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م •
- من ميراث النبوة ، د • ابراهيم داود ، د • محمود توفيق - القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م •
- منهج السالك الى ألفية ابن مالك ، للأشموني ، القاهرة (بدون) •
- الموسوعة الثقافية - لمجموعة متخصصة ، اشراف د • حسين سعيد ، القاهرة ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م •
- الموشح ، للمرزباني ، ت محب الخضير ط ٢ القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م
- الموطأ - للإمام مالك بن أنس ، بيروت ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م •

(ن)

- نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري ، ت د • ابراهيم السامرائي ، الأردن ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م •
- النسب في العربية - الصورة والأداء - دراسة نقدية - د • أمين عبد الله سالم القاهرة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م •

— ٤٤٠ —

- ١ - النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ت علي محمد الضبياع -
القاهرة (بدون) .
- ٢ - نتائج الفكر ، للسهيلى ، ت د . محمد البنا . ط (٢) - مكة المكرمة
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٣ - النكت الحسان ، لأبى حيان ، ت د . عبد الحسين الفتلى ، بيروت ط
(٢) ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- ٤ - النوادر فى اللغة ، لأبى زيد ، ت د . محمد عيد القادر أحمد -
بيروت ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٥ - نيل الأوطار لشمسكانى . ت طه سعد ، مصطفى الهوارى ، القاهرة
(بدون) .

(هـ)

- ١ - اللهاسميات - للكيميت بن زيد ، ت د . نوري النقيسى ، د . سلوم
بيروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٢ - الهجاء ، لابن الدهان ت د . فائز فارس ، بيروت ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- ٣ - هدية العارفين - لاسماعيل باشا البغدادى ، بيروت عن ط . استانبول
١٣٦٥هـ / ١٩٤٥م .
- ٤ - جمع الهوامع - للسيوطى - بيروت (بدون) .

(و)

- ١ - الوافى - شرح الشاطبية فى القراءات السبع . لعبد الفتاح القاضى ،
المدينة المنورة ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- ٢ - الوافى - فى العروض وانقوائى ، للتبريزى ، ت عمر يحيى ، ونبأوة
ط (٣) ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ٣ - الوحشيات ، لأبى شعام ت . عبد العزيز الميمنى ، القاهرة
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .
- ٤ - وفيات الأعيان ، لابن حلكان ت د . احسان عباس ، بيروت ١٣٩٨هـ /
١٩٧٨م .

١٠١ - فهرس الموضوعات

أولا : الدراسة :	الفصل الثالث : (٥٦ - ٩٤)
المقدمة (١ = ٥)	اللزوة في علم العربية
الفصل الأول (٣ - ١٦)	- عنوانها ٥٧
يوسف السيريني . حياته . وآثاره	- تصنيفها ٥٨
- نسيبه ٥	- نسخ المنظومة ٥٨
- مولده ٦	- نص المنظومة محققا ٦٩
- رحلته الى دمشق ٦	الفصل الرابع (٩٥ - ١١٦)
- شيوخه ٧	شرح اللزوة في علم العربية
- تلامذته ٨	- توثيق العنوان ٩٧
- مصنعه ٩	- توثيق نسيبه الشرح ٩٧
- نفايته ومذاته ١٢	- نسخ الشرح ٩٨
الفصل الثاني (١٧ - ٥٤)	- منهج التحقيق ١٠٥
- ملامح منهج ومذهب ١٦	- ملاح من مخطوطات الشرح ١٠٥
- مع الحديث النبوي الشريف ١٦	ثانيا : الشرح المحقق :
- مع الشاهد الشعري وغيره ٢١	فضيلة الحمد ٢١
- تمثيله ٢٢	- به الحمد والشكر ٥
- الجمل النحوي ٣٤	- فضيلة الحمد ٦
- تعبيراته اللغوية ٣٦	- سير النحلة ٧
- عنايته بالتعليل ٣٧	- الصلاة على النبي ٦
- نظير وتطبيق ٣٠	- آل النبي ١٤
- صوابية الأداء ٣٤	- فضيلة العلم ١٣
- الاستطراد ٢٣	- علم النحر وفائده وأقوال ١٥
- التنبيه على مصادره ٣٥	- العلماء فيه ٢٧
- مع الحدود ٣٦	- الكلام وأقسامه ٢٧
- مذهب النحوي ٣٦	- ما تألف منه الكلام ٢٨
- ملامح بصرية ٣٧	- مر علامات الاسم ٣١
- ملامح الكوفية ٤٣	- علامات الفعل ٣٦
- مع النحاة ٤٥	- علامة الحرف ٣٩
- انفراد وتجوز ٥٠	- النكرة والمعرفة ٤١

٩١	اعراب المثني	٤١	علامة النكرة
٩٤	- تيفية التثنية	٤٥	- المعارف
٩٦	- تثنية الاسم المقصور	٤٦	سأدا كانت خمسة ؟
٩٧	- تثنية الاسم الممدود	٤٧	الاسماء الموصولة
٩٩	اعراب جمع المذكر السالم	٤٧	الصمائر
١٠٣	اعراب جمع المؤنث السالم	٥٠	- الفعل وأنواعه
١٠٩	جمع التكسير	٥٢	صيغة المستقبل والأمر
١١٤	- حروف الجر	٥٤	- الأعراب والبناء
١١٥	من		الأصل في الاسم الاعراب
١١٦	في	٥٤	وفي الفعل البناء
١١٧	على		ما خالف الأصل من الأسماء
١١٧	مذ ، من	٥٧	في
١١٧	رب		ما خالف الأصل من الأفعال
١١٩	إلى	٥٧	فأعرب
١١٩	عن	٦٠	الاعراب والتأني
١١٩	حتى	٦٣	البناء
١١٩	حتى	٦٤	الاعراب في الأسماء والأفعال
١٢١	حاشا	٦٧	البناء والاعراب في الأفعال
١٢١	عدا - خلا	٧٢	علامات الاعراب في الأسماء
١٢٣	الكاف	٧٢	اعراب الصحيح الآخر
١٢٢	الباء	٧٤	اعراب الاسم المعتل الآخر
١٢٤	اللام	٧٥	اعراب المقصور
١٢٥	كم	٧٦	اعراب المنقوص
١٢٧	- القسم وحروفه	٧٨	أوقف على المنقوص
١٢٩	ما يجاب به القسم	٨٠	اعراب الأسماء الستة
١٣٣	- الإضافة	٨٢	- خصوصية (ذو)
١٣٤	- المحضة	٨٣	(ذو) الموصولة
٢٣٥	- غير المحضة	٨٦	- القصر في (أب)

١٨٢	الحال -	١٣٨	أعمال اسم الفاعل
١٨٦	التمييز -	١٤٠	- المبتدأ والخبر
	التمييز بعد (حينذا)	١٤١	نحوهما
١٨٩	ونعم وبئس	١٤١	نوعا المبتدأ
١٩٢	التمييز المحول عن الفاعل	١٤٢	الابتداء بالنكرة
١٩٤	- الظروف	١٤٤	رتبة المبتدأ
١٩٤	طرف المكان	١٤٥	الخبر
١٩٦	طرف الزمان	١٤٦	أنواع الخبر
١٩٨	الطرف المستغرق وغيره	١٤٨	حذف الخبر
١٩٩	(عنه)	١٥١	- الفاعل
٢٠٠	- الاستثناء	١٥٢	ربعه ونصب المفعول
٢٠١	المنقطع والعام	١٥٣	- نائب الفاعل، وصورة فعله
٢٠٣	الموجب وغيره	١٥٤	اسناد الفعل وغيره للواحد
٢٠٤	العامل في المستثنى	١٥٥	وغيره
٢٠٥	الاستثناء ب (عدا، خلا)	١٥٧	أنواع الفاعل
٢٠٦	الاستثناء ب (ليس)	١٥٨	نائب الفاعل للفاعل
٢٠٧	الاستثناء ب (غير)	١٦١	الترتيب بين الفاعل والمفعول
٢٠٨	الاستثناء بعد المنفى ب (لا)	١٦٢	ما يميز الفاعل من المفعول
	تقدم المستثنى على المستثنى	١٦٤	- ظن وأخواتها
٢٠٩	منه	١٦٦	انماؤها
٢١٢	- (لا) النافية للجنس	١٦٦	ما لم يكن منها بمعنى الظن
٢١٢	مدامى (لا) عموما	١٦٩	- المصدر - المفعول المطاق
٢١٢	- الناهية	١٧٠	أنواعه
٢١٣	- الزائدة	١٧٢	مدفقه
٢١٣	- النافية	١٧٢	حذف عامله
٢١٣	- العاطفة	١٧٤	- المفعول له
٢١٤	- المعترضة	١٧٧	- المفعول معه
٢١٦	- المبتدأ النافية	١٨٢	- الحال والتمييز
	حذف خبر (لا) النافية		

٢٦٦	اشترخيم	٢٦٧	التعجب
٢٦٧	ما يرجم من الاسماء	٢٦٧	شروط وصفها
٢٧٢	يفيه الترقيم	٢٦٨	وصف اسم (لا)
٢٧٤	- المخاطبة	٢٦٨	المعطف على اسم (لا)
٢٧٦	- الحكاية	٢٦٩	نحو (لا) مع اسمها
٢٧٨	- التصغير	٢٦٢	التعجب
٢٧٩	معاني التصغير	٢٦٢	صيغته
٢٨١	ما لا يصغر	٢٦٥	شروط بنائه
٢٨٢	ان التصغير في البنية	٢٦٦	التقصير كالتعجب
٢٨٦	حرة التصغير	٢٦٨	- الاغراء والتحقير
٢٩١	- النسب	٢٦٨	الملاحظة
٢٩١	تعريفه	٢٦٨	لا يقدم منصوبه عليه
٢٩٢	النسب	٢٦٩	ما تختص به (على)
٢٩٢	النسب الى ما آخره داء		حذف عامله جوازا
٢٩٢	النسب الى المقصور	٢٣٠	ووجوبا
٢٩٢	النسب الى ما آخره ياء	٢٣٣	ان وأخواتها
٢٩٥	مشددة	٢٣٦	معانيها
٢٩٥	النسب الى المنفوخ	٢٤٠	مبنيها بالفعل
٢٩٥	النسب بالصيغة (فعال)	٢٤١	الترتيب بين معنويها
٢٩٧	- التوابع	٢٤٢	مماثل خاصة بالظرف
٢٩٩	المعطف بالحروف	٢٤٣	كفها ب (ما)
٢٩٩	انواع	٢٤٦	كان وأخواتها
٢٩٩	الفاء	٢٤٦	بمعاملات (كان)
٣٠٠	تم	٢٥٠	معاني بقية الأفعال
٣٠٠	حتى	٢٥٢	شملها
٣٠٢	أو	٢٥٥	- (ما) العجازية
٣٠٤	أم	٢٥٥	أنواع (ما)
٣٠٦	بل	٢٥٧	العجازية وشروطها
٣٠٦	لكن	٢٦٠	- النداء
٣٠٧	أما	٢٦٠	حروفه
٣٠٧	الفرق بين (اما) و (أن)	٢٦٣	اعراب المنادى
		٢٦٥	حذف حرف النداء

٣٠٨	تمييز العنوا	٣٠٨	العطف على الموضع
٣٠٩	- اعراب الفعل	٣٠٩	- النعت
٣٠٩	رافع المضارع	٣٠٩	شرطه
٣١٠	عوامل التصحيح	٣١٠	ما يختص به اسم الإشارة
٣١٠	شروط (اذن)	٣١٠	وسف النكرة والمعركة
٣١١	(ان) الناصبة	٣١١	قطع الصفة
٣١٤	(لن)	٣١٤	- التأكيد
٣١٤	(كى)	٣١٤	أماظه ، وما يختص به
٣١٤	بعد لام التعليل	٣١٤	كل منها
٣١٥	بعد لام الجحود	٣١٥	اعراب كلا وكلتا
٣١٧	بعد فاء السببية	٣١٧	مراتب التوكيد
٣٢٠	بعد واو المعية	٣٢٠	- البديل
٣٢٠	بعد أو	٣٢٠	أنواعه
٣٢٣	بعد حتى	٣٢٣	دطف البيان
٣٢٣	الأفعال الخمسة	٣٢٣	الفرق بينه وبين الصفة
٣٢٤	عوامل الجزم	٣٢٤	بيته وبين النسق
٣٢٥	حروف الجزم الأصلية	٣٢٥	- الممنوع من الصرف
٣٢٦	لم	٣٢٦	أسبابه : الجمع الأقصى
٣٢٦	لما	٣٢٦	لوصف
٣٢٨	(لا) الناهية	٣٢٨	التأنيث
٣٢٩	ما يجزم فعلين	٣٢٩	العدل
٣٣٠	(ان) الشرطية	٣٣٠	الاسم الأعجمي
٣٣٠	صور انشروط وجوابه	٣٣٠	التركيب
٣٣٢	أخوات (ان)	٣٣٢	وزن الفعل
٣٣٧	الجزم فى جواب الطلب	٣٣٧	زيادة الألف والنون
٣٣٣	- المبنيات	٣٣٣	عرف الممنوع من الصرف
٣٤١	الأصل فى البناء السكون	٣٤١	منع صرف المنصرف
٣٤٣	أبناء على السكون فى	٣٤٣	- العدد
٣٤٣	الاسماء والأفعال والحروف	٣٤٣	من الثلاثة الى العشرة
٣٤٤	البناء على الضم فى الأسماء	٣٤٤	الركب
٣٤٥	البناء على الفتح فى الأسماء	٣٤٥	المة والألف
٣٤٥	البناء على الفتح فى الأقوال		

٤١٠	٢ - فهرس الأحاديث النبوية	٢٨١	البناء على الفتح في الحروف
٤١٢	٣ - فهرس الأمثال والمأثورات	٢٨١	البناء على الكسر في الأسماء
٤١٣	٤ - فهرس الأشعار والأرجاز	٢٨٢	البناء على الكسر في الحروف
٤١٧	٥ - فهرس الأعلام		البناء على الكسر في أسماء
٤٢٤	٦ - فهرس البلدان	٢٨٣	الأفعال
٤٢٤	٧ - فهرس الكتب	٢٨٥	العدول في الأسماء
٤٢٤	٨ - فهرس البلاغة	٢٨٥	بناء المضارع
٤٢٤	٩ - فهرس العروض	٢٨٨	تخاتمة
٤٢٥	١٠ - فهرس المصادر والمراجع	٣٩٧	استدراك وتصويب
٤٤١	١١ - فهرس الموضوعات	٣٩٩	الفهارس
		٤٠٦	١ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٢٦٢/١٩٩٢

